المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية - قسم الثقافة الإسلامية



الإعلام التنصيري الموجه للطفل من خلال قناة (سات - ٧) الفضائية : دراسة تحليلية

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب

قسم الثقافة الإسلامية

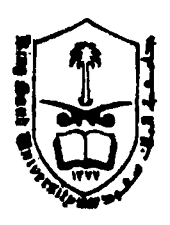
كلية التربية - جامعة الملك سعود

إعداد الطالبة

فضة سالم عبيد العنزي

جمادى الأولى / ١٤٢٧هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية - قسم الثقافة الإسلامية



الإعلام التنصيري الموجه للطفل من خلال قناة (سات - ٧) الفضائية : دراسة تحليلية

رسالة تقدمه استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب

قسم الثقافة الإسلامية

كلية التربية - جامعة الملك سعود

إعداد الطالبة

فضة سالم عبيد العنزي

جمادى الأولى / ١٤٢٧هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الثقافة الإسلامية
شعبة العقيدة

إجـــــــــازة

عنوان الرسالة: الإعلام التنصيري الموجه للطفل من خلال قناة سات٧ الفضائية

دراسة تحليلية

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير (تخصص عقيدة)

إعداد الطالبة/ فضة بنت سالم العنـــزي

نوقشت هذه الرسالة في يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٧/٥/١١هـ

وتم إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
١. د. خالد بن عبدالله القاسم (الأستاذ المشارك بالقسم)	مشرفاً ومقرراً	
٢. د. دخيل بن عبدالله الدخيل الله (المشرف المساعد،والأستاذ المشارك بقسم علم النفس)	عضواً	
٣. د. مازن بن صلاح مطبقاني (الأستاذ المشارك بالقسم)	عضواً	
٤. د. محمد بن عبدالله السحيم (الأستاذ المساعد بالقسم)	عضواً	
٥. د. عبدالله بن عمر العبدالكريم (الأستاذ المساعد بالقسم)	عضواً	

العام الجامعي ١٤٢٦هـ / ١٤٢٧هـ

عبد الله

فهـــــرس المحتويـــــات

الفصل الأول
المقدمة

أهداف البحث

أسئلة البحث

أهمية البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــــة:

إن الحمد لله نحمده،ونستعينه،ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بـــالله مـــن شـــرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هـــادي لـــه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه،وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١)

قال تعالى : ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (٢)

أما بعد :

لقد كان الغزو الثقافي حديث العصر ، فحقيقة تأثيره أمر لا يمكن إنكاره فكثرت الدراسات حوله وحول وسائله ومدى فاعليتها في التأثير على شرائح المجتمع كافة ،مثل كتـــاب دراسات في الغزو الفكري والتبعية الفكرية: أمير عبد العزيـــز ، عمـــان : دار الفرقان ، د. ت .

لقد كان الغزو الفضائي، والمرئي منه على وجه التحديد، أحد أهم الوسائل التي استغلها أعداء الإسلام للسيطرة والتأثير على العالم المسلم لتلويث أفكار أبنائه والعبـــث بمعتقداهم، بل لطمس هويتهم الدينية وصبغهم بالصبغة البعيدة عن الدين إذا ما تم لهـــم ذلك (٣) .

وتسارعت الفضائيات المرئية تبث أهدافها المعلنة والخفية، والتي تعكس أفكـــاراً مختلفة، وهي بدورها تؤثر في من يتابعها.

---

(١) آل عمران : ١٠٣ .

(٢) البقره: ١٠٢.

(٣) انظر :منصور عبد العزيز الخريجي. **الغزو الثقافي للأمة الإسلامية ماضيه وحاضره**، (ط (١)، دار الصميعي الرياض ،١٤٢٠هـــ) ، ص١٩ .

وكثرت القنوات الفضائية، فهناك قنوات إسلامية ، وأخرى نصرانية وغيرهـا أجنبيـة وقنوات أخرى تختلف باختلاف الأهداف والغايات.

والبث المباشر لم يعد حصراً على جهة من دون أخرى، بل فـتح المجـال أمـام جميـع المؤسسات والقطاعات ، وتم توجيه بثه إلى جميع الأفراد وجميع الطبقات .

مشكلة البحث:

لا يخفى ما للإعلام والاتصالات من اثر كبير في الشعوب وثقافاتها وتـصوراتها وتوجهاتها، في مجالات عدة؛ ولأجل ذلك فقد حرصت الدول ذات القـوة العـسكرية والسيطرة السياسية، وغيرها على استغلال هذا الجانب بما يخـدم مـصالحها، ويحقـق طموحاتها ، ويعد مجال الإعلام الخاص بالأطفال؛ واحداً من المجالات التي تحظى باهتمام خاص ، ويعود السبب في ذلك إلى وعي المربين، والباحثين، وإدراكهم مدى قوة التـأثير المباشر؛ الذي تمارسه وسائل الاتصال على الأطفال ، وتعد وسيلة التلفاز من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، التي تخاطب حاستي السمع والبصر عند الأطفال ، ولذا كان تأثيرها أدق وأبلغ .

وبهذه الطريقة فإن هذه الوسائل تحقق مجموعة من الوظائف في حياة الطفل ، وكما هـو واقع الأطفال فإن التسلية هي الوظيفة الغالبة، وهي الأكثر مقدرة على جذب الأطفـال إلى مشاهدة التلفاز، ولا تقتصر متابعة الأطفال التلفاز على التسلية؛ بل تلـبي حاجـات أخرى. والخطورة تكمن فيما يقدم للطفل من معلومات، أو قيم من خلال هذه الوسيلة. ومع انتشار البث الفضائي، ودخوله أكثر البيوت المسلمة نجد أن أغلب الجهات التي تتولى هذا البث غربية هدفها الأول هو زعزعة العقيدة الإسلامية، سواء بالتشكيك في الإسلام أو محاولة تشويهه، أو إحلال محله من نصرانية، أو يهودية، أو تيار معاد للإسلام. وكان من بين القنوات الفضائية قناة تدعى (سات-٧)؛وهي تبث لنصارى الـشرق الأوسـط وشمال أفريقية والخليج العربي. والملاحظ على هذه القناة تقديم برنامج يدعى الـسنابل، يركز على العقيدة النصرانية، ويحاول إيصال تعاليم الإنجيل إلى عقول الأطفال بأسـاليب شتى؛ لهذا كانت هذه القناة محط دراستي .

أهداف البحث :

تتلخص أهداف الدراسة الحالية في الأهداف الآتية :

أ- التعرف إلى محتوى عملية التنصير تجاه الأطفال من خلال ما يبث من برامج تنـــصيرية عبر قناة (سات -٧) ويتفرع من هذا الهدف أهداف فرعية هي :

١ـــ اكتشاف الوسائل التي من خلالها تحاول قناة (سات-٧) نشر الدين النصراني .

٢ـــ بيان العقائد النصرانية التي يحاول برنامج السنابل تثبيتها لدى الأطفال.

أسئلة البحث :

س١ : ما الإعلام التنصيري الموجه إلى الطفل المسلم من خلال (قناة سات ٧) ؟

س٢ : ما الوسائل التي تستخدمها قناة (سات —٧) في نشر الدين النصراني ؟

س٣ : ما العقائد النصرانية التي يحاول برنامج السنابل إيصالها إلى الأطفال ؟

مصطلحات البحث :

١ـــ **التنصير** : لغة : (يعني الدخول في النصرانية) [١] .

اصطلاحاً : تعددت التعاريف ومنها:(التنصير حركة دينية، سياسية استعمارية، بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية ، بغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم، وبين المسلمين خاصة ، بهدف إحكام السيطرة على تلك الشعوب) [٢] .

وهنالك تعريف آخر : (هو الشخص الذي يتم أرسله للدعوة من أجل دينـــه- النصراني — في أرض وثنية ، أو في منطقة استقرت حديثاً) [٣]

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، (القاهرة : دار المعارف ، ج٦) ص ٤٤٤٠-٤٤٤١، مادة (نصر) .

(٢)الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة : الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الرياض ، ١٤٠٩هـــ ، ص ١٥٩.

(٣) باتراك هانكز:دائرة المعارف العالمية (كولور بريس ، بيروت ١٩٧٤د. ط) ص ١٠١٢.

٢_ **قناة (سات –٧)** : قناة عربية نصرانية مقرها لبنان ، وتبث لنصارى الشرق الأوسط والخليج العربي وشمالي إفريقية تبث على ثلاثة أقمار وهي : (أرب سات) ، (ونايل سات) ، (وهوت بيرد) .

٣_ **برنامج السنابل** : برنامج من برامج قناة (سات-٧) يخص الأطفال، وتعرض من خلاله العقائد النصرانية بأسلوب يناسب عقل الطفل .

٤_ **مجلة السنابل** : مجلة تابعة لبرنامج السنابل الموجه إلى الأطفال، وتصدر في قبرص على نطاق ضيق ، وتقدم هدية ، وجائزة إلى الأطفال الفائزين في مسابقات برنامج السنابل. (١)

٥_ **مجلة عزيزي** مشاهد (سات-٧) : هذه المجلة الإلكترونية تابعة لقناة (سات-٧) تعرض صفحاتها على موقع القناة على الإنترنت WWW@sat٧.com .

أ) لقد طلبتها عبر البريد العادي واعتذر عن تلبية الطلب لتوقف القناة عن إصدارها لقلة الموارد المالية (انظر الملحق ص ٢٧٧) .

ب)قمت بالرجوع للموقع الإلكتروني و لم أجد سوى عددين و لم يحدث الموقع لمدة سنة.

أهمية البحث :

لدراسة هذا الموضوع أهمية يمكن توضيحها في الأمور الآتية :

الأمر الأول :

تتيح هذه الدراسة فرصة للتعرف إلى الأساليب ، والمناهج المختلفة؛ التي يتبعها أصحاب المذاهب المغايرة للإسلام، في نشر، أو تثبيت عقائدهم ، ومثل هذه المعرفة سوف تمكن من اكتشاف أوجه الخطر على المجتمع المسلم وتهديد ناشئته . عدا أن معرفة

---

(١) لم أتمكن من الحصول عليها، وذكرتها في الخطة أملاً في دعم المعلومات وزيادتها وطمعاً في تحقيق أهداف البحث بشكل كافاً ، وباعتباره من أوعية برنامج السنابل ووسيلة من وسائلها في تحقيق أهدافه.

هذه الأساليب والمناهج سوف تدفع المعنيين بنشر الدعوة إلى البحث عن أساليب مماثلـــه وفاعلة في نشر الدعوة الإسلامية .

الأمر الثاني :

التأكيد على أهمية استغلال وسائل الإعلام جميعها، في نشر الــدين الإســلامي الصحيح، وإفادة المجتمع المسلم ، وتحذيره من الشر الذي يكاد لــه ، وحسن الانتفاع بما لدى الآخرين من تطور لا يعارض الدين الإسلامي .

الأمر الثالث :

التعرف إلى التنصير وخصوصاً وسائله الإعلامية التي أصبحت الطريــق المفتــوح للجميع بمساعدة العولمة الإعلامية، بعد أن أصبح العالم كله قرية صغيرة.

يرتبط الإعلام التنصيري بالأساليب المختلفة؛ التي تستخدمها محاولات التنصير من قبل المنصرين بالغزو الفكري. إذ يمثل التنصير واحداً من أبرز المناهج في غزو الأمم فكرياً. لذا رأيت أن من المستحسن الحديث عن الغزو الفكري لارتباطه الوثيق بعمليات التنصير سواء عن طريق الإعلام أو غيره.

فيما يأتي نتطرق إلى تعريف الغزو الفكري ثم بيان أهدافه وتسليط الضوء على أهم وسائله.

الفصـــل الثاني

الإطـــار النظري

التمهيد : الغزو الفكري أهدافه ووسائله

التنصير أهدافه ووسائله

تعـــــريف الغزو الفكري:

المعنى اللغوي للغزو الفكري :

عرف بعض الباحثين الغزو الفكري أو الغزو الثقافي بعـــدة تعريفـــات كـــان منها:"الغزو الفكري" هو أن تتبنى أمة من الأمم وبخاصة الأمة الإســـلامية معتقـــدات وأفكار لأمة أخرى من الأمم – وهي غير إسلامية – دائما دون نظر فاحص وتأمـــل دقيق لما يترتب على ذلك التبني من ضياع لحاضر الأمة الإسلامية -٠ في أي قطر مـــن أقطارها– وتبديد لمستقبلها ، فضلاً عما فيه من صرفها عن منهجها، وكتابها ، وســـنة رسولها، وما يترتب على هذا الصرف من ضياع أيَّ ضياع إذ لا يوجد مذهب سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي يغني الأمة الإسلامية عن منهجها الإلهي، ونظامهـــا الـــشامل المتكامل) . [(١)]

ويمكن تعريفه كذلك : (قيام أعداء الإسلام ، وخصومه من يهـــود ونـــصارى وملاحده ونحوهم ، بمحاربته ، ومحاولة القضاء عليه ، وإيقاف مده ، وإخراج المسلمين منه، وصرفهم عن التمسك به، لإحكام السيطرة عليهم، واستغلالهم ، وشل بواعـــث القوة فيهم ، بالطرق غير العسكرية) [(٢)]

عندما تمسكت الأمة الإسلامية بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ أخذ أعداء الـــدين، وأهل الأهواء والبدع يخططون بأسلوب المكر والخفاء، فكان الغزو الفكـــري طريقـــاً لتحقيق ما يصبون إليه، ويخططون له، وكان تركيزهم ينصب على أمرين مهمين:

هما: القرآن الكريم كتاب الله أصل الدين، وما فصله وشرحه من سنة نبينا محمد ﷺ،وكل حرب تستهدف القيم والأخلاق أو السلوك ما هي إلا حرب فرعيـــة تخـــدم الحرب الكبرى ضد القرآن. والله سبحانه وتعالى متم نوره ولو كره الكافرون .

---

(١) د. علي عبد الحليم محمود : **الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام ، من البحوث المقدمة لمؤتمر الفقـــه الإسلامي الذي عقدته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** (بالرياض سنة ١٣٩٦هـــ أشرفت على طباعتـــه ونشره : إدارة الثقافة والنشر بالجامعة ١٤٠٢هـــ/١٩٨١م) ص ٨، ص٩.

(٢) إسماعيل علي: **الغزو الفكري في وسائل ثقافة الطفل ، مظاهره وآثاره** ، المنصورة ، دار الكلمة ١٤١٩هـــ–١٩٩٩م . ص ٩ نقلاً عن بحث للمؤلف بعنوان : الغزو الفكري التحدي والمواجهة .

قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾(١)

وثقافة الأمة الإسلامية تعني مبادئها؛ التي تحرص عليها ،وهي مبادئ الدين الإسلامي في شتى مناح الحياة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والأدبية وغيرها. وتعني كذلك الثقافة تراث الأمة الإسلامية، الذي تخشى عليه من الضياع، وثقافة الأمة الإسلامية تعني فكرها الذي تود له الذيوع والانتشار، فإذا ما تعرضت الأمة الإسلامية للاستهداف لأي رافد من روافد ثقافتها سواء في العقيدة، أو المبادئ، أو التراث، أو الفكر بغرض محو شخصيتها، وتقويض دعائمها، فهنا يحق القول بأن الأمة الإسلامية قد تم غزوها فكرياً وثقافياً. (٢)

أهداف الغزو الفكري:

وإذا كان لكل عمل أهدافه وغاياته، فما دوافع الغزو الفكري؛ الذي يمارسه أعداء الأمة الإسلامية، وما أهدافه؟ .

الهدف الأول: منع الإسلام من الانتشار خارج ديار المسلمين.

لما تميز الدين الإسلامي بعدد من الميزات؛ التي تجعله يلقى القبول في أي مكان، وأي زمان، وتحت أي ظرف؛ فهو دين الفطرة التي إذا ما خلى بينها وبينه، قبلته وآمنت به وارتقت وعلا شأنها، وهو دين التوحيد، حيث إنه عبادة إله واحد، له صفات الكمال لا شريك له، وهو دين الكمال، وإباحة الطيبات، وتحريم الخبائث، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ، وهو دين مكارم الأخلاق، ومنها: الصدق والكرم ، والتسامح، والعفو ، والإخاء ، والمودة، والرحمة، وغير هذه المميزات ، وهي نفسها التي تؤرق مضاجع الغزاة؛ لأنها تكشف نواياهم الخبيثة المبطنة، من ناحية وتظهرهم أمام شعوبهم وأمام الأمم الأخرى التي يطمعون في الاستيلاء عليها تظهرهم بمظهرهم العدواني الحقيقي، وهذا الذي يهدد مخططاتهم. ويفضح خفاياهم. لذلك كله حاولوا بقدر

---

(١) سورة الصف ، آية (٨) .

(٢) محمد عبد القادر هنادي : **قلاع المسلمين مهددة من داخلها وخارجها** ، (مكتبة الطالب الجامعي ، جدة ١٤٠٨هـ) ، ص١٢ .

الإمكان حصر الإسلام داخل دياره، وهذا الهدف هو الجزء الأول من إستراتيجية مخططهم الأثيم . [١]

الهدف الثاني: تشويه صورة الإسلام:

والتشويه لم يقتصر على جانب واحد، ولا يشكل بنقطة بعينها؛ بل يشمل الإسلام بجميع جوانبه، ولعل أول هذه الجوانب، والركائز التي قام عليها الإسلام، هو: القرآن الكريم، والزعم بأنه افتراء من لدن محمد ﷺ ، فكيف بزعمهم يقوم عليه بناء، أو تتمسك به أمة من الأمم.

ولكن هذه الدعوة قديمة، فلقد نادى بها كفار قريش، وجاءهم الرد من لدن حكيم خبير **بقوله تعالى:﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾**[٢] ، ولقد طال التشويه السيرة النبوية والفقه الإسلامي ، وامتد إلى التاريخ الإسلامي، "ولو ضمن الغزاة تشوه صورة الإسلام عند أصحابه، فمعنى ذلك أهم فقدوا الدليل، والمرشد والموجه، والمنظم، ولو ضمن الغزاة تشوه صورة الإسلام عند غير أصحابه، فمعنى ذلك أهم لن يدخلوا فيه ، وبذلك يضمن الغزاة أهم قطعوا الصلة بين المسلمين ودينهم ، وحجبوا غير المسلمين عن الإسلام . [٣]

الهدف الثالث : التشكيك في تاريخ الأمة الإسلامية

تاريخ الأمة الإسلامية؛ هو: ذلك الكتاب المشرف الذي يفتخر به كل مسلم، انتصارات وفتوحات منذ فجر الدعوة المحمدية، أسهمت في نشر الدين الإسلامي، ورفع راية التوحيد فكان تاريخ الأمة الإسلامي هو الدافع إلى الصحوة الإسلامية في بعض العصور، التي خبأت فيها جذوة الإيمان، في نفوس أصحابه ممن أنبهر بالحضارات

---

(١) انظر : عبد الصبور مرزوق ؛ **الغزو الفكري أهدافه ووسائله** . ص ٢٥-٢٦ – بتصرف.

(٢) سورة النحل ، الآية (١٠٣) .

(٣) حسان محمد حسان : **وسائل مقاومة الغزو الفكري للعالم الإسلامي،** (دعوة الحق د. ت) ص ٥٠ .

الأخرى، ولقد أدرك أعداء الإسلام أن ذلك التاريخ مصدر خطر عليهم فلم يألوا جهداً في محاولة جادة إلى التشكيك في تاريخ الأمة الإسلامية، والتشكيك بما يحتويه هذا التاريخ من فقه الإسلام ومبادئه ونظمه، ولينظر المسلمون نظرة من لا يثق بكل هذه المبادئ والقوانين والنظم ويحطوا من شأن الصحابة والتابعين ، فيهتز كيانهم الذي طالما استند إلى ذلك التاريخ المجيد ويتبعثر شملهم ولا يجدون أمراً يجمعون عليه سوء أن يذوبوا في كيان غيرهم، وهذا ما يشهده واقع اليوم لحال كثير من البلدان الإسلامية التي تركت نظام دينها وقوانين دستورها الخالد. (١)

الهدف الرابع: تذويب شخصية الأمة المسلمة:

" بعد التشويه ، والتشكيك تتم مرحلة التذويب؛ بحيث تفقد الأمة الإسلامية هويتها، تذوب فيما يغاير طبيعتها ، وينافر عقيدتها، وتذويب شخصية الأمة من الممكن أن يتم بعشرات الوسائل مباشرة، وغيرة مباشرة ، واضحة وضمنية، ومادية ومعنوية" (٢)
-تفاصيل هذه الوسائل سيشار إليها في المحور الثاني الخاص بوسائل الغزو الفكري .

الهدف الخامس: القضاء على الوحدة الإسلامية:

" ويصرح (لورانس) (*) بالهدف الحقيقي حين يقول:" إذا اتحد المسلمون في إمبراطورية عربية أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم، وخطراً، وأمكن أن يصبحوا أيضاً نقمة له أما إذا بقوا متفرقين فإنهم يظلون حينئذ بلا وزن ولا تأثير". (٣)

ذلك أنه عندما يتحد المسلمون، وتجتمع قلوبهم وأبدانهم على أمر واحداً - هو الإيمان بالله الذي يعمر قلوبهم- ومحاربة كل المذاهب، وإقامة الجهاد الحقيقي بالنفس، والمال والبدن وهذا كله ما يخافه أعداء الأمة الإسلامية لأنهم سيرهبون بوحدتهم سيطرة

---

(١) انظر: علي عبد الحليم، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٢، ص ٧٣.

(٢) حسان محمد حسان : مرجع سبق ذكره ، ص ٦٤.

(*) (لورانس) هو منصر تلقى علمه في أكسفورد (١٩٠٧م) ورحل إلى فرنسا ، وبلغ رتبة في الجيش . وانضم إلى الثورة العربية . وعمل في سلاح الطيران الملكي ، انظر : المستشرقون العقيقي :ج ١ ص ١١٦.

(٣) علي عبد الحليم : - مرجع سبق ذكره - ، ص١٣٨.

الأعداء؛ لذا كان هدف الغزاة الأعظم هو تقويض هذا الاتحاد، وتمزيق تلك الوحدة الإسلامية، ليسهل عليهم الغزو بعد جعل الأمة الإسلامية قطعاً، وأشلاء متناثرة .

الهدف السادس: القضاء على اللغة العربية:

إن النداءات، والشعارات التي يطلقها أعداء الإسلام اليوم من العودة إلى العامية، أو تعلم اللغة الأجنبية واللاتينية والإعلاء من شأنها واستخدمها لغة الحوار في الكتاب والصحيفة وإدراجها في جميع وسائل التثقيف؛ ما هي إلا شعارات تهدف إلى تحقيق هدف ذو عمق عند الغزاة وهو القضاء على اللغة العربية، وتلاشيها، والعمل على اندثارها من الوجود. وهذا الهدف هو الهدف الأسمى عندهم وهو الغاية العظمى التي كثيراً ما سعوا إلى تحقيقها؛ هو القضاء على القرآن الكريم. والغزاة يدركون تمام الإدراك أن اللغة العربية هي وعاء حفظ دين الأمة، وفكر الأمة، ووجدانها، وتاريخها. [١]

الهدف السابع: الاستعمار السياسي والاقتصادي:

وهو أهم الأهداف الذي يتمثل في الاستعمار السياسي والاقتصادي للأمة الإسلامية، وذهاب ثرواتها، ومقدراتها، وهذا الهدف قديم؛ كانت وسيلته الأولى هي الحروب الصليبية، ولكن بعد بيان عدم جدية هذه الوسيلة في تحقيق هذا الهدف ، تم العدول عنها إلى وسائل خفية غير مباشرة، قادها الغزو الفكري نحو هذا الهدف الاحتلالي. [٢]

(١) علي عبد الحليم – مرجع سبق ذكره ، ص ١١٣ -١١٥ – بتصرف -.

(٢) المرجع السابق ، ص ١٣٨ – بتصرف – . وانظر: عبد الصبور مرزوق- مرجع سبق ذكره، ص ١٩-٢٠.

وسائل الغزو الفكري:

١- الاستشراق

لقد كان الاستشراق من أهم الوسائل التي ساعدت في الحيلولة بين الشعوب النصرانية وبين الإسلام ، فقد عمل المستشرقون على تشويه الإسلام، وحجب محاسنه لإقناع قومهم بعدم صلاحيته لهم نظام حياة ، ولعل هذا أخطر الجوانب التي قام لأجلها الاستشراق. [(١)] ويشير الاستشراق إلى ذلك التيار الفكري الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي.التي شملت حضارته، ودياناته، وآدابه ، ولغاته وثقافته. [(٢)]

لقد كانت البداية الفعلية للاستشراق من الكنيسة ، كما أن المسيحيين رغبوا في نشر دينهم بين المسلمين، فأقبلوا على الاستشراق ليتسنى لهم تجهيز الدعاة، وإرسالهم إلى العالم الإسلامي والتقت مصلحة المنصرين مع أهداف الاستعمار فمكن لهم واعتمد عليهم في بسط نفوذه في الشرق .

كما كان للاستشراق أسباباً أخرى تجارية أو دبلوماسية سياسية، وكانت بداية الاستشراق المنظم على يد راهب منصر هو: "ريموندول " [(*)].بعد فشل الحروب الصليبية دعا البابا إلى إنشاء فروع، أو أقسام في جامعات أوربا، لدراسة اللغة العربية والدين الإسلامي بهدف إعداد منصرين متمكنين من معرفة علوم الشرق وخاصة الإسلام. [(٣)] كان من أهم المستشرقين نولدكة [(*)]وجولد تسهير [(*)]وزويمر[(*)].

---

(١) د.علي محمد جريشه ومحمد شريف الزيبق : **أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي** ،(دار الاعتصام، المدينة المنورة ، ج/ ٢، ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م) ص ١٧.

(٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥.

(*) ريموندول : (١٢٣٥-١٣١٥ م) راهب فرنسيسكاني ، يعد أخطر المنصرين وأشهرهم ، أول نصراني يتولى التنصير بعد فشل الحروب الصليبية ، انظر : الموسوعة الميسرة ، ص ١٥٩.

(٣) انظر : الموسوعة الميسرة ،ص ١٥٩ وما بعدها .

(*)نولدكه ، ث (١٨٣٦م – ١٩٣٠م) ولد في هامبورج – التي أطلقت اسمه على أحد شوارعها- تعلم اللغات السامية ، والفارسية ، والتركية ، النسكريتية تولى عدد من المناصب العليا حصل على جائزة مجمع الكتابات والآداب في باريس على رسالته أصل وتركيب سور القرآن ، له عدد من المؤلفات العربية منها جمهرة أشعار العرب ، وفي السيرة والتاريخ ، انظر : العقيقي ، ج ٢٣ ، ص (٣٧٩-٣٨٢) .

٢- التنصير

سبق القول: إن من الأسباب التي دعت المستشرقين إلى دراسة ثقافات الـــشرق ودراسة الدين الإسلامي على وجه الخصوص، هو: التبشير بالدين النصراني وهذا الهدف الديني الذي سعى المستشرقون المنصرون إلى نشره بين أوساط المجتمعات المسلمة بعد أن مهد الاستشراق وألقى له البذرة في التربة لذلك كان التبشير بالدين النصراني هو أحـــد أهم الوسائل التي اعتمد عليها الغزو الفكري .

٣- التغريب

هو: تيار كبير، ذو أبعاد سياسية ، واجتماعية ، وثقافية ، وفنية يرمي إلى صبغ حيـــاة الأمم بعامة ، والمسلمين بخاصة بالأسلوب الغربي. وذلك بهـــدف إلغـــاء شخـــصيتهم المستقلة ، وخصائصهم المتفردة ، وجعلهم أسرى التبعية الكاملة للحضارة الغربية [(١)]

وهناك من اعتبر العولمة وسيلة من وسائل الغزو الفكري :

٤- العولمة

أصبحت العولمة أو الكوكبة أو الكونية Globalization من أكثر الكلمـــات استخداماً في الآونة الأخيرة وهي تعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته لتشمل الكل .

في الأغلب نذكر أن العولمة مرتبطة بمصطلح القرية (Global village) ولقـــد أصبحت ظاهرة العولمة الهاجس الذي يطغى على المجتمعات المعاصرة ، فهي تـــستقطب

(*) جولد تسهير (١٨٥٠-١٩١٢ م) يعد من أعلام المستشرقين ، اشتهر بتحقيقه في تاريخ الإســـلام وعلـــوم المسلمين وفرقهم ، له عدد من المؤلفات منها : آداب الجدل عند الشيعة والإسلام . أنظر :(المستشرقون : نجيب العقيقي ، ٣/٤٠)

(*) صمويل زويمر : تولى تحرير مجلة العالم الإسلامي ، له عديد من المؤلفات ، رئيس الإرساليات التنـــصيرية في الخليج العربي ، (١٨٦٧-١٩٥٢ م) . انظر : المستشرقون : نجيب عفيقي ، (٣/١٣٨)

(١) الموسوعة الميسرة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٤٣.

اهتمام الحكومات والمؤسسات ومراكز البحوث ، ووسائل الإعلام ، ويندر أن لا نسمع أو نقرأ في كل يوم حول هذه الظاهرة، أو جانب من جوانبها المتعـددة؛ الـسياسية، والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وخصوصاً مسألة تدويل الإنتـاج والاسـتهلاك ، والتبادل والتوزيع ، والاستثمار ومدى تأثيرها على أوضاع الدولة الحكومات الكبرى .

العولمة هي : وصف لظواهر متعددة يجمعها جعل العالم متقاربا مثقل التقدم المـذهل في وسائل الاتصالات ، والمواصلات ، والفضائيات والانترنت ، والانفتاح المعلوماتي ، مع سلطة القطب الواحد (أمريكا بقيادة صهيونية) الذي يسعى لعولمة اقتصادية وعسكرية بتحقيق مصالحة كما يسعى لعولمة ثقافية بغرض قيمه وثقافته) [١] .

" إن العولمة / الأمركة غزو ثقافي اجتماعي اقتصادي سياسي يستهدف الدين والقـيم والفضائل والهوية ، كل ذلك يعملون له باسم العولمة وحقوق الإنسان " [٢]

العولمة في مجال الإعلام ووسائل الاتصال

إن وسائل الإعلام من أهم الوسائل التي تسعى العولمة إلى الاستفادة منها ليتحقق لصناع العولمة أهدافهم المرجوة من ذلك بأسرع وقت . ومن وسائل الإعلام وأهمها هو التلفاز سواء عبر محطاته الأرضية أو الفضائية.

لذلك نجد أن المهيمنين على وسائل الإعلام، ووسائل الاتصال، هـم: صـناع العولمة أنفسهم ، ولقد عمل الأستاذ مالك الأحمد دراسة عن عولمة الإعلام، أحصى فيها ست شركات عملاقة تسيطر على وسائل الإعلام العالمي ، وخصوصاً القنوات التلفازية وهي على الترتيب الآتي:

---

(١) خالد القاسم : **العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الإسلامية** ، (الإسكندرية ، الدار الأندلسية ، ط(١) ، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م) ص ٦.

(٢) أسعد السحمراني : سلسلة كتاب المعرفة (٧) **نحن والعولمة من يربي الآخر بعنوان تسويق الاستهلاك وترويج الكاوبوي والهامبرجر** ،(ط (١) ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ص ١٢٩.

١ – مجموعة تايم ورنر (Time Warner)

" وهي أكبر شركة إعلامية في العالم ، إذ تفوق مبيعاتها (٢٥) بليون دولار ، ومن أنشطتها الإعلامية التي تملكها : (٢٤) مجلة ، ثاني أكبر دار للنشر في أمريكا ، شبكة تلفازية ضخمة ،دور عرض للسينما (١٠٠٠ شاشة عرض) ، وتملك أكبر كيبل تلفزيوني مدفوع في العالم ، مكتبة ضخمة من الأفلام بها حوالي (٦٠٠٠ فيلم) ، وعدد (٢٥,٠٠٠) من البرامج التلفازية ، بعض القنوات التلفازية مثل (CNN) ، (NT) (HBO) [١]

٢– مجلة برتلزمان (Bertels mann)

" وهي أكبر مجموعة إعلامية في أوروبا ، ثالث أكبر مجموعة في العالم ، دخلها السنوي يجاوز (١٥) بليون دولار ، وتتميز بأن لها تحالفات وتعاوناً مع العديد من المجموعات الإعلامية الدولية في أوروبا واليابان ، ولها عدد من الأنشطة الإعلامية ، منها قنوات تلفازية في ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا ، إضافة إلى استوديوهات سينمائية متعددة ومجموعة من الإذاعات الأوروبية ، وتمتلك (٤٥) دار نشر للكتب بلغات أوروبا المختلفة ، وأكثر من(١٠٠) مجلة في أوروبا وأمريكا [٢].

٣– مجموعة فياكم (Viacom)

وهي مجموعة إعلامية قوية في أمريكا ، وربع دخلها السنوي (١٣) بليون دولار من خارج أمريكا ، ولها نشاط للتوسع ، وتمتلك (١٣) محطة تلفازية في أمريكا ، إضافة إلى شبكات بث فضائي ودولي ، منها : شوتايم ، وهذه القنوات من أخطر القنوات الفضائيات ، حيت تتميز بأن الانحلال والتعري جزء رئيس من سياستها لاقتحام البيوت ، وكذلك قنوات تكلدون ... وتمتلك هذه المجموعة إنتاجاً سينمائياً وفديوياً وموسيقياً ، وكذلك شركات لنشر الكتب [٣] .

---

(١) مالك الأحمد ، مجلة البيان ، عدد ١٤٨ ، ١٤٢٠ هـ ، ص ١١٤.

(٢) مالك الأحمد ، المرجع السابق ، ص ١١٦.

(٣) الأحمد ، المرجع السابق ، ص ١١٦.

٤- مجموعة دزني (Disney) :

وهي اكبر متحد لمجموعة تايم ورنر في العولمة الإعلامية ، ولها دخل يفوق (٢٤) بليـــون دولار ، ولها حضور في مجتمع الأطفال ، بل تعد أكبر منتج لمواد الأطفـــال في العالم ، ولها عدد من الأنشطة المتنوعة ، حيث تمتلك استوديوهات تلفازية ... وسينما وفيديو وشبكة (ABC) التلفازية الضخمة في أمريكا ، وعدد من الإذاعات ، ولهـــا مجلات تجارية تحمل اسمها ، ومراكز ترفيه وألعاب حول العالم ، ودور لنشر الكتـــب ، وصحف يومية ، وشركات لإصدار المجلات ، ولها تحالف مع عدد مـــن المؤســـسات الإعلامية في أوروبا وآسيا، وأمريكا اللاتينية،كذلك شركات بث واتصالات متعـــددة الجنسيات . (١)

٥- مجموعة نيوزكور بريشن (News Corporation) :

خامس اكبر مجموعة إعلامية من حيث الدخل ، لكنها أكبر لاعب دولي في مجال الإعـــلام حول العالم . ومن أنشطتها (١٣٢) صـــحيفة ، (٢٥)مجلـــة في أســـتراليا وبريطانيا ، وتمتلك شركة فوكس للإنتاج السينمائي والتلفزيوني وشركة فوكس للبث التلفزيوني بالإضافة إلى (٢٢) محطة تلفازية ، وتمتلك شبكة ستار للبث الفضائي حول العالم ، وشبكة سكاي ، وعدد من دور النشر للكتب ، ومن أهـــم خـــصائص هـــذه المجموعة أنها تبث برامجها بلغات البلدان المختلفة (٢) .

٦- مجموعة (T.C.T)

وهي مجموعة إعلامية متخصصة بالبث التلفازي عبر الكابل ، وكـــذلك عـــبر الأقمار الصناعية من خلال نظام الاشتراكات ، وتمتلك قمرين صناعيين للبـــث حـــول العالم . (٣)

---

(١) الأحمد ، المرجع السابق ، ص ١١٦.

(٢) الأحمد المرجع السابق ، ص ١١٧.

(٣) الأحمد المرجع السابق ، ص ١١٨.

وهناك تحالف وقع بين وسائل الإعلام ووسائل الاتصالات التقنية (ما حدث من تحالف بين كل من شركتي ميكروسوفت لصناعة الحاسبات من جهة ، وشبكة (NBC) التلفازية من جهة أخرى على إنشاء قناة إخبارية ضخمة تبث عبر الشبكة العالمية — الانترنت — وذلك لتنافس شبكة (CNN) ذات الشهرة العالمية [١] .

ولا ينكر أحد مدى تأثير وسائل الإعلام وخصوصاً التلفازية (فجميع الوسائل الإعلامية لا يتجاوز تأثيرها ٣٠ % من قوة تأثير التلفاز والفيديو) .

- (ذكر الدكتور حمود البدر — وكيل جامعة الملك سعود — سابقاً- وأمين مجلس الشورى السعودي حالياً — أن الدراسات والأبحاث أثبتت أن بعض الطلاب عندما يتخرج من المرحلة الثانوية يكون قد أمضى أمام جهاز التلفزيون قرابة(١٥)ألف ساعة ، بينما لا يكون قد أمضى في حجرة الدراسة أكثر من (١٠٨٠٠)ساعة على أقصى تقدير ، ومعدل حضور بعض الطلاب في الجامعة ٦٠٠ ساعة سنوياً بينما متوسطة جلوسه أمام التلفزيون ١٠٠٠ ساعة سنوياً) [٢] .

- (ذكرت إحصائية منظمة اليونسكو عن الوطن العربي أن شبكات التلفاز العربية تستوردها نحو ٣٣ % من إجمالي البث كما في سوريا و ٥٠ % من هذا الإجمالي كما في تونس والجزائر . ولكن في لبنان تزيد البرامج الأجنبية على نصف إجمالي المواد المبثوثة إذ تبلغ ٥٨,٥ % وتبلغ البرامج الأجنبية في لبنان ٦٩ % من مجموع البرامج الثقافية وأغلبها يبث من غير ترجمة ، وكذلك فإن ٦٦ % من برامج الأطفال تبث بلغتها الأجنبية من غير ترجمة — وفي معظمها -.) [٣]

كان للعولمة وصناعها عدد من الآليات والوسائل والقنوات التي تسعى من خلالها إلى عولمة العالم بأسره وتحقيق أهداف صانعيها.

---

(١) الأحمد المرجع السابق ، ص ١١٩.

(٢) سامي دلال : **الإسلام والعولمة** — مرجع سابق ذكره ص ٦٥-٦٦ نقلاً عن بحث للدكتور ناصر العمر : " كيفية التعامل .. رؤية شرعية " نشر في كتاب (**رسالة المسلم في حقبة العولمة**) ، إصدار مركز البحوث والدراسات) قطر ، ص ١٠١ ١١٨ ، ١٢٣ .

(٣) المرجع السابق ، ص١٢٣.

ولعل أهمها تنصير العالم ، وبما أن أمريكا ترى في نفسها، أنها المسيّرة لشؤون العالم بلا منازع، فهي حاملة لواء العولمة ، كذلك تطمح أن تدخل العالم بأسره في الدين النصراني لمصلحة أمريكا. يقول صاحب كتاب (أمريكا المستبدة) : لم تتأخر الإرساليات البروتستانتية بإقامة مراكز دعوة لها في كل مكان من الجزيرة – هونولولو – وعملت هذه الإرساليات بنشاط لدعوة السكان إلى الدين المسيحي مرفقة بحملة دعائية لصالح أمريكا على المدى الطويل " [١]

وكذلك رفع شعارات تنادي بوحدة الأديان، وأن الأديان السماوية لا تتعارض ولم ينسخها دين بعينه.

إن العولمة ذات علاقة بالعلمانية والتغريب وتعود أسباب هذه العلاقة إلى :

أولاً : موقف العلمانية والعولمة من الدين بشكل عام .

ثانياً : مكان النشأة للعلمانية والعولمة .

والعلاقة تشتد وضوحا بين العولمة والتغريب إذ هما وجهان لعملة واحدة متى جاءت دعوة جدية تهدف إلى إزالة الحواجز وإذابة ثقافات الشعوب في ثقافة واحدة فهذه الدعوة طبعاً يكون منشأها الغرب ، بل كل أمر جديد يعقد له المؤتمرات وتصدر له البيانات ويحاولون تعميمه لا يكن إلا من الغرب [٢] .

فالعولمة الثقافية بناءً على هذه العلاقة تسعى إلى إحلال ثقافة واحدة لتكون بديلة عن ثقافة ثابتة في المجتمع الإسلامي وهذا الأمر يؤدي إلى إلغاء الآخر وصهر القيم المعاصرة في بوتقة غربية تصبها في قوالب علمانية بعيدة عن تعاليم الدين وقيم المجتمع الإسلامي ، وعلى هذا المنوال يجري تعميم الأنماط السلوكية والثقافية لدى الغرب بأنواعها وأشكالها المتعددة والتي تهدف إلى إضعاف الشعور الديني عند أفراد المجتمعات التي تسودها الالتزام

---

(١) صلاح الحارثي : **دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة** ،(ط (١)، جدة ، السوادي ط(١) ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م) ص ١٣٨ ، نقلا عن مورون : أمريكا المستبدة ، ٢٠٠١ م .

(٢) للتوسع أنظر : ماجد الزميع : **العولمة (دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية** – رسالة ماجستير – قسم الثقافة الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ص ١٢٩ ، وما بعدها .

وتبعدهـــا عن الدين والعقيدة .وهذا يعبر عن تحدي حقيقي لهوية المـــسلم ، وتكوينـــه الثقافي ، ودوره في الحياة ونظرته للآخرة . (١)

٥- العلمانية:

العلمانية ترجمة للكلمة الإنجليزيـــة Secuelarism وهـــذه اشـــتقاق مـــن Secular وهي مرادفة للكلمة الإنجليزية unrelyous، أي: لا ديني، أو غير ديني. ومن ثم كانت العلمانية تعني اللادينية وهي دعوة إلى إقامة الحياة على غير الدين . (٢)

ظهرت العلمانية -كردة فعل لما تمارسه الكنيسة من تسلط ضد العالم- في الغرب وبعد وقوع الصراع بين العلم والكنيسة ظهرت المناداة بالعلمانية؛ التي تعني حصر الدين في الكنيسة. وهذا الصراع الذي وقع في الغرب لم يوجد في الشرق؛لأن الدين الإسلامي لا يعارض العلم بل يدعو له ، وعن هذه الحقيقة غفل أولئك الذين حاولوا نقل العلمانية إلى الشرق،فأصبحت علمانية في التعليم، وعلمانية في السياسة والاجتماع. (٣)

والعلمانية لم تدخل بلاد الإسلام بعنوانها الواضح، والذي هو اللادينية بل دخلت بكل خبث ومكر فدخلت عن طريق مجالات عديدة كان من أهمها وأكثرها تأثر وتأثيراً مجالين هما مجال التعليم والإعلام.

٦- الصهيونية والماسونية العالمية، حيث تعدان من الوسائل التي اعتمد عليها الأعداء في تشويه الفكر الإسلامي .

تعريف الصهيونية :

" الصهيونية حركة خبيثة هدامة، تستهدف القضاء على المبادئ والقيم وكل مـــا هو غير يهودي ، ومن خلال مراحلها محاولة إقامة وطن لليهود في فلسطين المسلمة ، أما

---

(١) انظر: http://www.islamonline .net/Arabic/contem porary/2003/02/articleol.shtml

(٢) الموسوعة الميسرة : مرجع سبق ذكره – ص ٣٦٧.

(٣) انظر : محمد شاكر الشريف : **العلمانية وثمارها الخبيثة** ، (ط(١) دار الوطن ، الرياض ، ١٤١١هـــ) .

بقية مراحلها فهي خدمة اليهود، حتى يصبح العالم كله- مسلمون وغير مسلمين — في قبضة اليهود وتحت سيطرتهم . [١]

تعريف الماسونية :

هي منظمة يهودية سرية إرهابية غامضة تهدف [٢] إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم ، وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد .

إذاً الصهيونية حركة استعمارية؛تهدف إلى إقامة وطن قومي لليهود -في فلسطين- والماسونية تهدف إلى سيطرة اليهود على العالم .

دور الصهيونية والماسونية في الإفساد العالمي والغزو الفكري:

يواجه العالم الإسلامي والأمة الإسلامية تحدياً صهيونياً، جاءت خططه تباعاً في سبيل السيطرة الكلية على العالم، وبالأخص احتواء الأمة الإسلامية وهدم كل ما فيها من قوى وإذلالها وإرغامها على قبول الفكر الغربي. وإذا كانت " بروتوكولات" * حكماء صهيون التي كشفت اللثام عن النوايا الخبيثة التي يضمرها" الصهاينة" اليهود تجاه العالم أجمع. والمسلمون، جزء من هذا العالم ، فلابد أن يصيبهم ما أصاب غيرهم ما لم يكن أشد. [٣]

وتستمر حركة التشكيك من اليهود الصهاينة في الأمة المسلمة، إن لهذه الأمة اليوم في العالم الإسلامي جيشاً جراراً من العملاء في صورة أساتذة وفلاسفة وفنانين وصحفيين يحملون أسماء المسلمين لأنهم انحدروا من سلالة مسلمة. هذا الجيش موجه

---

(١) د. علي عبد الحليم: الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام . مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٣ . انظر : الموسوعة الميسرة ، ص ٣٣١.

(٢) انظر الموسوعة الميسرة ص ٤٤٩.

* معنى بروتوكلات : إقرارات أو محاضر جلسات ويغلب على الظن أنها القرارات السرية لمؤتمر اليهود في بال بسويسرا عام ١٩٨٧م وقد كانت مودعة في مخابئ سرية ولا يعرف محتوياتها إلا الخاصة من اليهود الذين يعملون على تنفيذ ما جاء فيها بهدوء وتخطيط منظم . انظر : الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام . د. أحمد البشير ص ٤٤٨ .

(٣) الغزو الفكري للأمة الإسلامية ماضيه وحاضره ، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٦ .

لخلخلة العقيدة في نفوس الناس بشتى الأساليب في صورة بحث ، وعلم ، وأدب وفـــن ، وصحافة ، وتوهين قواعدها من الأساس وتحميلها ما لا تطيق والدق المتـــصل ، علـــى " رجعيتها" والدعوة للتفلت منها، وإبعادها عن مجال الحياة إشفاقاً عليها؛ مـــن الحيـــاة وابتداع تصورات،ومثل ،وقواعد للشعور، والسلوك، تتناقض. وتحطيم تصورات العقيدة ومثلها وتزيين تلك التصورات المبتدعة؛ بقدر تشويه التصورات، والمثل الإيمانية، وإطلاق الشهوات من عقالها، وسحق القاعدة الخلفية التي تستوي عليها العقيدة النظيفة لتخر من الوحل الذي ينشرونه في الأرض نشراً، ويشوهون التاريخ كله ويحرفونه كمـــا يحرفـــون النصوص . [1]

تعد الصهيونية من أهم الوسائل التي تم من خلالها غزو الأمة الإسلامية —فكرياً- متخذة في ذلك جميع السبل، والأساليب في محاولة جادة إلى تحقيق أهداف الغزو الفكري؛ من تشويه للإسلام ، وكل ما يرتكز عليه من: قرآن، وسنة، وتاريخ، وحضارة، وتراث.

وسائل الصهيونية اليهودية في الغزو الفكري:

أولاً: السيطرة على وسائل الإعلام

" لقد سعت القوى اليهودية العالمية الخفية -منها والظاهرة- للسيطرة على مختلف أجهزة الإعلام المرئية منها والمسموعة والمقروءة ، وتحكمت في إدارتها وتوجيهها لتحقيق أهدافها ومطامعها وأغراضها فأكبر الصحف الغربية يسيطر عليهـــا اليهـــود وكـــذلك القنوات الفضائية.

أما الصحافة اليومية :

فقد نجح اليهود في السيطرة عليها بل وامتلاك أكبر ثلاث مؤسسات صحفية أمريكيـــة مؤثرة . وهذه الصحف هي :

---

(١) سيد قطب : **معركتنا مع اليهود** ، (ط (١) جده ، دار الشروق ، ١٣٩٨هـــ) ص ٤٨-٤٩ .

(نيويورك تايمز) التي تعد الصحيفة الموجهة لنبض المجتمع الأمريكي والمعبرة عن ثقافته وهذه المؤسسة تمتلك أيضاً ٣٦ صحيفة يومية أخرى و ١٢ مجلة مهمة ، و ٣ شركات لطباعة الكتب وهي، أي : نيويورك تايمز تزود ما يزيد على ٥٠٠ صحيفة يومية بالأخبار .

والصحيفة الثانية هي (واشنطن بوست)، وهي الجريدة السياسية الأولى في أمريكا، وهذه الصحيفة اشتراها يهودي عام ١٩٣٣م .

والصحيفة الثالثة هي (وول ستريت جورنال) وهي صحيفة المال والتجارة ، وهي أكثر الصحف الأمريكية انتشاراً حيث يطبع منها ما يزيد على ٢,١ مليون نسخة ويرئسها يهودي .

أما المجلات فنجد إن أهمها على الساحة مملوك تماماً لليهود ، وهذه المجلات هي : مجلة التايمز (٤,١ مليون) نسخة أسبوعياً – وبالتأكيد زادت في الآونة الأخيرة – وتملكها تايم وارنر؛ التي يرأسها يهودي كذلك ، ومجلة نيوزويك (٢,٣ مليون) نسخة ، وهي مملوكة للواشنطن بوست التي ترئسها يهودية ، ومجلة يو إس نيوز (٢,٣ مليون) نسخة ومجلة يو إس نيوز (٢,٣مليون) نسخة ويرأسها يهودي [١] .

دور النشر :

يوجد في أمريكا عدد من دور النشر في جميع المجالات وتشير الدراسات إلى إن أغلبها مملوكة لليهود .

" فمؤسسة تايم بوكس، مملوكة لشركة تايم – وارنر وصاحبها يهودي وكذلك مؤسسة راندم هاوس فمالكها يهودي) وكذلك مؤسسة سايمون أندشوستر مملوكة لشركة بارامونت التي يرئسها يهودي ، وأيضاً شركة وستن مارتن. لذلك لا بد ألا يستغرب المسلمون عن سبب إيصال صورهم وحقائق الإسلام مشوهة في الإعلام.. فأيدي المكر اليهودي واضحة للعيان .) [٢]

---

(١) د باسم خفاجي : مجلة البيان العدد ١٢٦ ، صفر ١٤١٩ هـ – يونيو ١٩٩٨م ، ص ٥٨ . بتصرف .

(٢) باسم خفاجي ، البيان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٩ – بتصرف .

والسبب الأهم هو بغض الحق وحسد أهله وخوفهم من أن ينتقل الإسلام إلى بلادهم، وتبرير حربهم لنا.

ثانياً : السيطرة على مناهج التعليم :

من خلال السيطرة على مناهج التعليم يبذلون كل جهد لتشويه التعليم سواء تشويه مناهج التعليم في داخل الأرض المحتلة، أو تشويه مناهج التعليم في العالم الإسلامي.

وفيما يختص بتشويه التعليم ومناهجه في الأرض المحتملة، فالهدف الرئيس من ورائه هو تكريس الولاء لدولة إسرائيل، والدفاع عنها، والتعرف على الثقافة اليهودية، وهناك أسباب فرعية أخرى .

وما يختص بتشويه التعليم ومناهجه في العالم الإسلامي فالهدف الرئيس هو تحطيم كل ما له صلة بالأديان والأخلاق . [1]

---

(١) انظر : قلاع المسلمين ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٠-٢٠١ .

الإعلام المرئي الموجه للطفل :

كان الطفل من أهم الشرائح التي استهدفها الغزو الفكري، وخصوصاً وسائله الإعلامية.

وأول من يستهدف بالغزو الفكري الأطفال، بغية تدمير مستقبل الأمة الإسلامية، وذلك بتقويض قواعدها وتسميم لبنتها الأولى، وهم الأطفال شباب الغد ورجال المستقبل، وذلك بإفساد الأجيال الناشئة ، وأبعادها عن هدي الإسلام ، وذلك بتفريغها من ثقافتها الإسلامية ، وتجريدها من عقيدتها الصحيحة ، ثم ملء عقول هذه الأجيال الناشئة بالأفكار المعادية للإسلام ، وتنشئتهم على غير هدي الإسلام، ولقد طال الغزو الفكري أغلب وسائل ثقافة الطفل، من تعليم ، وإعلام ، وحديثنا في هذا المبحث عن الإعلام الموجه إلى الطفل. (١)

ونحن هنا لا نقصد ما تبثه القنوات الفضائية بعامة مثل أفلام العنف أو البرامج المخصصة للكبار ، ويشاهدها بعض الأطفال ، ولا نقصد دراسة الأثر سواء الاجتماعي، أو النفسي، أو الأخلاقي، أو الصحي، أو العقائدي وغيرها فدراسة أثر برامج الأطفال أمر يطول به المقام.

(فعالم الأطفال(*) تمتزج فيه الحقيقة والخيال ويجد الأطفال صعوبة في تمييز الأشياء الحقيقية من غيرها (تشير الدراسات التربوية الإعلامية إلى أن الأطفال يميلون إلى تصديق كل ما يرونه على شاشة التلفزيون مثل الشخصيات الخيالية لـ (سوبر مان) و (جراند ايزر) ، والأطفال دائماً يحرصون على مشاهدة حلقات من أفلام الصور المتحركة (الكارتون) مثل (توم وجيري) ، ويفاخرون بشجاعتهما أثناء مطاردتهما على الشاشة حين تمر سيارة مسرعة فجأة فوق جيري، أو توم، ولكنه ما يلبث واقفاً بعد ذلك فكأن شيئاً لم يكن ، فكيف يستطيع أولياء الأمور أو المربين أو المختصين من خلال المدارس

---

(١) إسماعيل على محمد : **الغزو الفكري في وسائل ثقافة الطفل المسلم مظاهره** ، وآثاره ، ص ٣٢.

(*) الأطفال من عمر ستة وحتى بلوغ سن المراهقة .

ووسائل الإعلام ، أو المترل أن يقنع الطفل – في حال لم يصل إلى عمر يمكنه من معرفة حقيقة ما يقدم له، بأن ما يراه على شاشة التلفزيون غير حقيقي وبعيد عن الواقع . [١]

لا يمكن القول إن التأثر بالتلفاز يكون بدرجة واحدة ، وكذلك الاستعداد أو القبول يكون نفسه لدى الأطفال جميعاً. فهذه أمور تتعلق بالبيئة ، وبطبيعة الطفل وقدراته والتنشئة التي تلقاها الطفل و غير هذه الأمور .

وعليه لا يمكن الجزم بأن التلفاز هو السبب الوحيد للجريمة، أو العنف، أو الانحراف الأخلاقي، أو حتى العقائدي، لأنه هناك ظروفاً منها النفسي، أو الاجتماعي ، ومدى قابلية الطفل وسرعة تأثره ، بل هناك الكثير من الأمور التي تكون إما مرافقه ، أو مساعدة لردة فعل كل طفل .

يُعد التلفاز من أكثر وسائل الإعلام انتشاراً ، بل أصبح يُمثل عند بعض الناس ضرورة عصرية لا غنى عنها، وهو سلاح، ذو حدين، فبإمكانه أن يطور قدرات الطفل وينمي ذكاءه ، ويطور قدراته، وبإمكانه كذلك أن ينحرف بالطفل وقد يكسبه سلوكيات غير محمودة كالعنف والإجرام ، وبقدر ما تتوافر صفة الوضوح ، والمصداقية ، والصحة في أي وسيلة من وسائل الإعلام بقدر ما يكون الإعلام سليماً وقوياً . [٢]

ومن مظاهر التأثير العقدي :

١- تشويش العقيدة:

فهذا مشهد (رجل يغرس بذرة ثم يسقيها فما تلبث أن تنمو، وتكبر حتى تصعد نحو السحاب ، فيصعد الرجل، ويقف على متن السحاب وينظر فإذا به يرى قصراً ضخماً هائلاً فيقدم إليه، ويدخل من تحت الباب " وينظر فإذا كل شيء من حوله يفوقه حجماً ، وإذا برجل قبيح كثيف اللحية نائماً والشخير ، يعلق أرجاء المكان فيتحرك الرجل من غير قصد، فإذا بهذا العملاق ينتبه من نومه ، ويلتفت يمنة ، ويسره، يبحث

---

(١) محسن الشيخ آل حسان : **التلفزيون في حياة الأطفال** ، (ط (١) الرياض ، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م ، ص١٦

(٢) انظر : إبراهيم إمام : **الإعلام الإذاعي والتليفزيوني** ،(القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩م) ص١٢٧.

عن مصدر الإزعاج حتى تقع عينه على هذا القزم فيلاحقه ليقضي عليه ، ويخرجان من القصر فيهرب القزم من أعلى الشجرة حتى يترل على الأرض أو يتجه العملاق ثم يأكل هذا القدم أكلة تقويه ، فيصارع العملاق فيصرعه ثم يرسله بضربة قوية إلى قـــصره في السمـــــاء هذا المشهد كفيل بأن يخلق التشويش ويخلق مئات الأسئلة في عقلية الطفل المسلم .

فالطفل يسمع دائماً أن الله سبحانه وتعالى في السماء ، فيشوش فكره من صفات الله ثم يسأل أيهما أقوى الله أم الإنسان كذلك استخدام اللحية هي رمز للمسلمين لماذا تستخدم في هذا الموقف) [١].

٢- الدعوة إلى التعريف بالكنائس وأنها كالمساجد :

وفي هذا دعوة إلى الدين النصراني، ففي قناة " سبيس تون " الفضائية والمخصصة للأطفال تم عرض فيلم وثائقي بأسلوب يقدمه مهرج كرتوني " وصور حقيقية وفـــيلم مسجل عن روما والفاتيكان " والكنيسة الكاثوليكية والتعريف بالبابا .

هناك فيلم أطفال رائج في البلاد العربية ، يروج مباشرة وبصراحة للنـــصرانية ، يسمى "سانشيروا " وهو طفل كرتوني يتحدى الأشرار ، وينتصر علـــيهم بمـــساعدة " الصليب" ويستمد فيه البطل، وكما يعرض الفيلم قوته الخارقة من الـــصليب، وتعـــاليم الكنيسة، ولا يكاد يمر مشهد واحد دون أن يتجه البطل المغوار للكنيسة مستدعياً صليبه وقوته). [٢]

(١) إسماعيـــــل علي محمد : الغزو الفكري في وسائل ثقافة الطفل المسلم ومظاهره وآثاره .مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤.

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٤٧.

٣- الدعوة إلى الاستهزاء بالملائكة :

وذلك برسم الملائكة على نوعين طائر أبيض، أو طائر أسود، في كثير من الأحيان، يتغلب الطائر الأسود على الأبيض، ومن المعلوم في العقيدة الإسلامية أن الملائكة من مخلوقات الله ، والإيمان بالملائكة من أركان الإيمان ". [١]

٤- الدعوة إلى الاستهزاء برجال الدين والملتزمين بتصوير أصحاب اللحى بإنسان شديد القسوة ، وكره الخير للناس، وإتباعه ويتخذ الكذب عادة له). [٢]

٥- الترويج لأفكار وأخلاق غربية ، وتأكيد التبعية للغرب :

فالتلفاز يكسب الأطفال بعض الأخلاق الغربية، سواء في الملبس، أو طريقة الأكل، أو العادة الغربية ممثلة في اقتناء الكلاب وتربيتها في المنازل، .... تقديم شخصيات أجنبية أو غربية من فنانيين وممثلين على أنهم هم القدوة وأصحاب الشهرة ، فيتعلق قلب الطفل بهم ويتمنى أن يكون مثلهم في المستقبل وينسى رسول الله ﷺ ، وصحبه الكرام " [٣]

قال تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [٤].

أما تأكيد التبعية للغرب فإن جميع البرامج أو أغلبها مستوردة من الغرب وأغلب الرسوم المتحركة باللغة الإنجليزية(كتوم وجيري).

ومن هنا تبرز خطورة تسلل مشاعر النقص والدونية إلى أطفال المسلمين ، وأن الغرب أفضل منهم، وهذا الشعور يورث عند الطفل التقاعس عن الدعوة الإسلامية ،

---

(١) نفسه ، ص ٥٠

(٢) إسماعيل محمد : مرجع سبق ذكره ، ص ٥٠ .

(٣) نفسه ، ص ٥٣ .

(٤) سورة الأحزاب : الآية (٢١) .

لأنه ينشأ وفي قرارة نفسه أن الغرب أفضل، وهم القادة في كل شيء، فإذا لم يكن هذا الطفل في مستقبله محايداً عن الدعوة الإسلامية قد يكون معارضاً أو معرقلاً لها .

(ذكر أحد الباحثين : " أن معظم الأفلام الخاصة بالأطفال غير أفلام الكـــارتون والدمى –تحاول تصوير جوانب مشرقة للدولة منتجة الفيلم وهذا فيه فصل لأطفالنا عن واقعهم) وربطهم بحزام الدول المنتجة للفيلم " . [١]

٦- الدعوة إلى تلقين الأطفال العادات السيئة مثل الكذب والغش .

اثبت إحصائية دراسة أجنبية أن ٤٠% من شخصيات الأطفال الـــتي قدمتـــها قنـــوات التلفاز تمارس سلوكيات غير أخلاقيـــة، كالكـــذب، والعدوانيـــة، وإهمـــال المسؤوليات، ٥٤ % من الأطفال بين سن العاشرة والرابعة عشرة لديهم أجهزة تلفاز في غرفهم الخاصة .

٧٣% من الآباء والأمهات قلقون من العنف في أفلام الكارتون و ٨٤% منهم قلقـــون من العنف في البرامج الأخرى .

٦٦ % من الآباء والأمهات يقولون إن التلفزيون له آثار سلبية في المجتمع [٢] .

من أخطر ما يقوم به البث المباشر أنه يزعزع عقيدة الإسلام في نفوس كثير من الناس، وبالنظر إلى التقرير الذي صدر عن اليونسكو أن إدخال وســـائل الإعـــلام الجديـــدة، وخاصة التلفاز في المجتمعات التقليدية أدى إلى زعزعة عادات ترجع إلى مئات الـــسنين حتى يعيش المسلم في حيرة واضطراب ، وإضعاف عقيدة الولاء والبراء ولحب بعضهم في الله ، تقليد بعضهم النصارى في عقيدهم ، وذلك باكتساب كثير من عاداهم المحرمـــة كلبس القلائد والصلبان ، وإقامة مناسبات الميلاد .

---

(١) أحمد زبادي ، وزميلاه : **أثر وسائل الإعلام على الطفل** ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤.

(٢) أحمد بن راشد : **أمريكا تحاكم التلفزيون** ، الأسرة ، العدد ٤٠ ، رجب ١٤١٧ هــــ ، كـــانون الأول ١٩٩٦ م ، ص ٩.

٧- ومن الآثار العقدية الدعوة إلى النصرانية وبناء محطات تلفزيونية كبيرة للبث في كافة أنحاء العالم للتنصير وتعليم الإنجيل ، وقد عقد في هولندا اجتماع عالمي للتنصير حضره ٨١٩٤ منصراً، من أكثر من مئة دولة وكلف واحد وعشرون مليون دولار برئاسة المنصر برهام وقد تحمل نفقات هذا المؤتمر منظمة " سامرتيات برس " وهدف المؤتمر دراسة كيفية الإفادة من لبث المباشر في التنصير ، وجود شبكة البرامج الدينية التي تشرف عليها الكنائس مثل شبكة البث النصراني (M.B.N) وشكبة (C.B.N)[1] .

خطر إعلام الطفل المستورد :

إن أفلام الكرتون، والرسوم المتحركة الموجهة للأطفال تصبح خطراً حقيقياً حينما تخرج عن سياقها الغربي الذي نشأت فيه، فهي تكون مجدية حين تكون موجهة إلى النسق الحضاري الغربي ، أما إذا جاءت خارجة عن هذا النسق فإنها تتحول إلى سموم قاتلة . ووجه الخطر في هذا الأمر أن المرسل والرسالة يحافظان على جوهرهما ، ويتغير المرسل إليه ، وهو هنا الطفل ، ليكون ابن حضارة مغايرة ، يتلقى رسالة غريبة من مرسل غريب عنه ، ويحاول هضمها في إطار خصوصيته وهويته ، فتصبح الرسالة في هذه الحالة مثلا الدواء الذي صنع لداء معين ، ويتم تناوله لدفع داء آخر ، فتصبح النتيجة داءً جديداً .

(ولنا أن نتصور حجم الأذى والسلبيات؛ التي تنتج عن أفلام الكرتون المستوردة، والمدبلجة على الطفل المسلم؛ الذي يتأثر بها . فمثل هذه الأفلام تجعل الطفل المسلم يتلقى قيما وعادات وأفكار غريبة عن البيئة الثقافية العربية والإسلامية التي يعيش في كنفها ، لكنه يتعامل معها ببراءته المعهودة المستسلمة ، فتنمو لدية دوافع نفسية متناقضة في حين أن ما يتلقاه على شاشة التلفاز ، وما يعيشه داخل الأسرة والبيئة والمجتمع ، فيكون ذلك بداية الانحراف والوعي غير السوي ، فالطفل في سنواته الأولى يكون قابلاً

---

(١) صالح الدباسي : **بعد سنوات التربية .. تخسر معركتها مع الفضائيات** ، مجلة الدعوة : العدد- ١٦٣١ - ٢٩ شوال ١٤٠٨ هـ - ٢٦ فبراير ١٩٩٨ م .

لتقبل أي شيء يقدم له ، لأنه يعيش مرحلة التعرف ، ويبدأ خطواته الأولى في الإحساس بما يلمسه أو يراه أو يسمعه ، ويتأثر بشكل ملحوظ بما يحيط به من مـؤثرات ثقافية مسموعة أو مرئية أو مقروءة فيتفاعل معها بتلقائية ويسير في نسقها ، حتى يصبح من الصعب التخلص كلياً أو جزئياً من آثارها السلبية على شخصيته ونموه ووعيه ومن العوامل المعيقة لنمو شخصية الطفل نمواً طبيعياً سليما الإعلام الفاسد والإدمان المستمر عليه). [١]

(وللإعلام الطفل المستورد دوراً خطيراً في تنشئته على الطفل التنشئة الاجتماعية والثقافية، المنحرفة ، فكثير من أفلام الكرتون، تحوي مشاهد مخلة بالحياء، وهادمة للقيم الدينية السوية ومتعارضة مع الهوية الحضارية للطفل المسلم ، تسعى إلى إقناعه بأنها هي القيم الحقيقية السائدة في الواقع ، والانعكاس الأمين لما عليه المجتمع، وإعداد الطفل مبكراً للتعايش معها في كبره ، ونحن نعلم أن كثير من هذه الأفلام موجهة بالأساس إلى أطفال العالم الثالث وأبناء المسلمين وتتضمن دعوات مشبوهة ! وهي مبطنة إلى الإلحاد والتنصير والدعاية للمجمع الغربي وثقافته . [٢]

---

(١) موقع صيد الفوائد، إدريس الكنبوري: **الطفل المسلم والإعلام المطلوب** .

http://wwwsaaid.net/arabic/٥٤.htm

(٢) إدريس الكنبوري : الطفل المسلم والإعلام المطلوب؛ الموقع السابق.

ومما سبق عرضه عن تعريف الغزو الفكري وبيان أهدافه وتسليط الضوء على أهم وسائله والتي من أهمها وسيلة التنصير لأن من أهم الأسباب التي دفعت المستـــشرقين إلى دراسة علوم الشرق وخصوصاً الدين الإسلامي كان هدف التبشير بالدين النصراني.

نجد أن الغزو الفكري باتخاذه وسيلة التنصير في مجال الإعلام أو غيره يعد الغزو الفكري البوابة؛ التي دخل منها المنصرين بين أوساط المجتمعات الإسلامية ســـواء حقـــق أهداف الغزو الفكري باعتباره وسيلة من وسائله أو حقق أهداف المنصرين أنفسهم.

وفيما يأتي نشير إلى تعريف التنصير وأهدافه ووسائله؛ لأنه هو أساس ولب هـــذا البحث. وما سبق من حديث عن الغزو الفكري ما هو إلا تمهيد ومدخل.

التنصير* أهدافه ووسائله

في البداية لابد وأن نشير إلى مصطلح يطلق ويراد به التنصير، وكثيراً ما يصرُّ عليه المنصرون أنفسهم، ويكثر الباحثين استخدامه ، ألا وهو مصطلح التبشير.

– معنى" التبشير " في اللغة :

" مأخوذة من البشرى والبشارة، وهي مصدر لفعل : بشَّره ، يبشره أي أخبره بما يؤثر في البشرة... وهي تكون بالخير، وقد تستعمل في الشر إذا قيدت به، قال تعالى: ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (١) " (٢)

– ويعني اصطلاحاً :

" التبشير " : تعبير أطلقه رجال الكنيسة النصرانية؛ على الأعمال التي يقومون بها لتنصير الشعوب غير النصرانية ، لاسيما المسلمين، ثم تحول هدف التبشير داخل الشعوب المسلمة إلى غاية الكفر، وإخراج المسلمين من دينهم ولو إلى الإلحاد، والكفر بكل دين"(٣).

وله عند النصارى تعريفات مختلفة؛ بحسب البيئات المراد تنصيرها، وبحسب القائمين عليه؛ وهو يعرف عند النصارى : بتقديم الإنجيل ورسالته إلى العالم أجمع، والأعمال التي تؤدي إلى تحقيق هذه الرسالة هي صلب العمل التبشيري، وهذا الأسلوب

---

* تعريف التنصير سبق ص ٣-٤ من الفصل الأول لهذا البحث.

(١) سورة آل عمران آية : ٢١ .

(٢) الرازي : مختار الصحاح ، مصدر سبق ذكره، ص ٤٦، مادة (بشر) ، وانظر : ابن منظور لسان العرب، ج١، ص ٢٨٧، مادة (بشر) .

(٣) د. عبد الرحمن حنبكة الميداني : **أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها التبشير – الاستشراق – الاستعمار – دراسة وتحليل وتوجيه – ودراسة منهجية شاملة للغزو الفكري** ، (ط (٧) ، دمشق ، دار القلم ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ص٥٠.

يتصل اتصالاً وثيقاً بالخلق المسيحي أيضاً ، الذي ينص على أن الوسيلة الأساسية لنشر المسيحية في العالم، هي : التبشير بالإنجيل وأكد الإنجيل، هذه الرسالة أكثر من مرة.[١]

" اذهبوا إلى العالم واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها " [*]

التبشير في المفهوم النصراني إذاً هو: نشاط ديني يهدف إلى تنصير غير النصارى، فيعرفه بعض المنصرين بأنه : " العيش، والعمل، والحديث من أجل المسيح" . [٢]

وهذه التعريفات وغيرها ذات مضمون واحد ، وإن تغيرت الألفاظ فهي تدل على أن الفكرة والهدف هو نشر النصرانية في كافة أنحاء الأرض .

ويرى بعض الباحثين المسلمين ؛أنه لا يجوز إطلاق لفظ التبشير على هذه الحملات، لأنه: " وصف خاطئ ، فإنه مما يتنافى مع الدقة في الصياغة اللفظية ، فاستخدم كلمة " تبشير" ومشتقاتها مثل " مبشر " ونشاط تبشيري " يعني تحويل المسلمين إلى المسيحية .

- وأي بشارة في تحويل الوثني من وثنيته إلى النصرانية المحرفة ؟! .

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً . وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً . وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً﴾ (الأحزاب٤٥-٤٧). [٣]

والذي يتضح مما سبق أن التبشير تعريف غير دقيق؛ لأنه يحمل أهدافاً غير تنصير غير النصارى ، وعليه يتضح أن استخدام التبشير مرادفاً للتنصير، هو من باب الخداع

---

(١) د. عبد الملك خلف التميمي : **التبشير في منطقة الخليج العربي ، دارسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي** (ط (١)، الكويت ، شركة كاظمة ١٩٨٢م) ص ٢٠١ .

(*) مرقس : ١٦.

(٢) د . عبد الملك التميمي : مرجع سبق ذكره -ص ٢٠١ .

(٣) د. خالد محمد نعيم: **الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر (١٧٥٦- ١٩٨٦م) (دراسة وثائقية)** (القاهرة ، كتاب المختار ، بدون تاريخ) ص ١٣ .

الذي يقوم به النصارى والمصطلح الأصح لغة ومعنى هو التنصير، إذ ما يقومون به هو ردة المسلم عن دينه،وأي بشارة في ذلك ؟!.

وهنا في هذا المقام يستحسن الإشارة إلى حقيقة التسمية، هل هي نصرانية أم مسيحية، وهل يجوز إطلاق المسيحية على النصارى؟ وفي هذا ما قاله علماؤنا الأفاضل، فلقد سئل الشيخ ابن عثيمين – يرحمه الله – ما حكم إطلاق المسيحية على النصرانية؟ والمسيحي على النصراني؟ ، **فأجاب – يرحمه الله –:**

" لا شك أن انتساب النصارى إلى المسيح بعد بعثه النبي ﷺ ، انتساب غير صحيح؛ لأنه لو كان صحيحاً لآمنوا بمحمد ﷺ فإن إيمانهم بمحمد ﷺ إيمان بالمسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، لأن الله تعالى قال : **﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾** (الصف:٦) ولم يبشرهم المسيح عيسى ابن مريم بمحمد ﷺ إلا من أجل أن يقبلوا ما جاء به ، لأن البشارة بما لا ينفع لغو، من القول لا يمكن أن تأتي من أدنى الناس عقلاً، فضلاً من أن تكون صدرت من عند أحد الرسل الكرام أولي العزم عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام – وهذا الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وقوله : **﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾** [سورة الصف، الآية:٦] وهذا يدل على أن الرسول الذي بشر به قد جاء ولكنهم كفروا به ، وقالوا : هذا سحر مبين .

فإذا كفروا بمحمد ﷺ فإن هذا كفر بعيسى ابن مريم الذي بشرهم بمحمد ﷺ ، وحينئذ لا يصح أن ينتسبوا إليه فيقولوا إنهم مسيحيون ، إذ لو كانوا حقيقة لآمنوا بما بشر به المسيح ابن مريم لأن عيسى وغيره من الرسل قد أخذ الله عليهم العهد والميثاق أن يؤمنوا بمحمد ﷺ كما قال تعالى : **﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ**

جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾ (آل عمران: ٨١) .

الذي جاء مصدقاً لما معهم هو محمد ﷺ لقوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم﴾ (المائدة: ٤٨)

.

وخلاصة القول: إن نسبة النصارى إلى المسيح بن مريم نسبة يكذبها الواقع ؛ لأنهم كفروا ببشارة عيسى ابن مريم – عليه الصلاة والسلام ، وهو محمد ﷺ ، فكفرهم به كفر " [1].

لذلك نرى في هذا البحث أن نستخدم كلمة تنصير، بدلاً من كلمة تبشير، واللفظ النصرانية، بدلاً من المسيحية، إلا ما كان في إطار اقتباس من أقوال أحد العلماء، أو ما كان في إطار الشاهد، أو الدليل .

قال تعالى : ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون . ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين﴾ [2].

---

(١) **الفتاوى الشرعية في المسائل العصرية من فتاوى علماء البلد الحرام** : سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، وفضيلة الشيخ : عبد الله الجبرين ، وفضيلة الشيخ : محمد بن صالح العثيمين ، وفضيلة الشيخ : صالح الفوزان ، إعداد : خالد الجريسي ، تقديم سعد البريك (الرياض ، الجريسي ، ط (١) ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م) ص ٩٢٥-٩٢٧ .

(٢) سورة آل عمران ، الآيتان (٥٢، ٥٣) .

أهداف التنصير :

إن المتأمل حال العالم الغربي يجده عالماً مادياً ، يعبد المادة ، ويطمع في الوصول إلى غاياته المادية؛ بأي وسيلة كانت، ثم هو عالم ملحد لا يؤمن بدين، لا يعرف إلى الروح معنى ومع هذا كله نجد على سبيل المثال أن أمريكا تمول أغلب المنظمات التنصيرية، وترسل المنصرين الذين يزعمون أنهم يدعون إلى حياة روحية؛ وسلام ديني ، وفرنسا دولة علمانية في بلادها نجدها الدولة؛ التي تحمي رجال الدين في الخارج. إن اليسوعيين المطرودين من فرنسا هم خصوم فرنسا في الداخل، وأصدقاؤها الحميميون في الخارج؛ في مستعمراتها ..) [1] إن هذا التناقض يدعو إلى السؤال ما الهدف، أو الأهداف الحقيقية من نشر المنصرين، وتمويلهم، وتمويل المنظمات والإرساليات التنصيرية وعقد المؤتمرات لهذا كله؟!

قال تعالى﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ﴾ [2].

وقال تعالى ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [3].

ولعلنا في هذا المقام نلقي الضوء على أهم الأهداف التي ينشدها المنصرون من وراء عملية التنصير.

الهدف الأول:الاستعمار السياسي والاقتصادي.

وهو الهدف الرئيس والمنصرون يعترفون بذلك في محافلهم، ومؤتمراتهم. ففي مؤتمر تنصيري عُقد في القدس عام ١٩٣٥م ، ترأسه المنصر زويمر[*] حيث وضح مهمة الإرساليات التنصيرية فقال: " ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ، ليست إدخال المسلمين في المسيحية فإن هذا هدية لهم وتكريماً ،

---

(١) انظر : **د. مصطفى الخالدي ، وعمر فروخ : التبشير والاستعمار في البلاد العربية عرض لجهود المبشرين التي ترمي إلى إخضاع الشرق للاستعمار الغربي** ، (ط (١) ، بيروت، المكتبة العصرية ، ١٩٨٣م)

(٢) البقرة ، (١٠٩).

(٣) التوبة ، (٣٢) .

(*) صموئيل زويمر (١٨٦٧م – ١٩٥٢م) سبق الترجمة له .

وإنما مهمتكم أن تخرجوا المسلمين من الإسلام ، ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله، وبالتالي تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الإسلامية ، وهـذا مـا قمتم به خلال هذه الأعوام المئة السالفة ، خير قيام . وهذا ما أهنئكم عليه ، وتهنـئكم عليه المسيحية والمسيحيون جميعاً.) (١)

وهذا القول، قد يثير تساؤلاً مهماً وهو كيف يمكن الجمع بين القـول بالهـدف الاستعماري وبين قول زويمر: " إنما مهمتكم أن تخرجوا المسلمين من الإسلام .. " ؟

للإجابة عن هذا السؤال نقول :

إن الغرب النصراني رأى في الإسلام قوة دينية تحول دون نشر عقيدته النصرانية، ورآه مرة ثانية قوة سياسية تعرقل وجودهم في المستعمرات، ومن ثم تعرقل مـصالحهم الاقتصادية ، لذلك كان تفكير الغرب النصراني يتجه إلى الدمج بين الأمـرين، بحيـث يصبح " الدين "، أو التنصير في خدمة الاقتصاد والسياسة في وقت واحد، وكان ذلـك أحد أهم الأعمال التي ناقشها مؤتمر أدنبرة عام ١٩١٠م حيث أجمع على" ضرورة ضم المقاصد السياسية والاقتصادية إلى الأعمال الأخلاقية، والدينية ، في سياسة الاسـتعمار الألماني " (٢) .

إذن في هذه المعادلة يتضح السبب والنتيجة، أو الشرط وجواب الشرط فنجـاح الاستعمار إنما يتوقف على نجاح المنصرين؛ في إدخال الدين النصراني إلى البلد المستعمر، بالقضاء على الأديان غير النصرانية .

الهدف الثاني: القضاء على الإسلام.

إن الإسلام هو القوة التي تعرقل تحقيق الهدف، الأول وهو الاستعمار، لـذلك عمد المنصرون إلى أساليب تعمل على تحقيق هذا الهدف ومن هذه الأسـاليب تـشويه

---

(١) أحمـد عبد الوهاب : **حقيقة التبشير بـين الماضـي والحاضـر** ، (ط (١) ، القـاهرة ، دار غريـب ١٤١٠هـ/١٩٨١م) ، ص ١٦٠-١٦١.

(٢) آل شاتليه : **الغارة على العالم الإسلامي** ، ترجمة : محب الدين الخطيب ، ومـساعد اليـافي ، (ط (١) ، بيروت. دت) ص ٤٩.

الإسلام بما وصموه به من تخلف ورجعية وأنه دين الكبت ومحاربة الحرية ، وأنه انتشر بحد السيف،وفي مقابل هذا يتم الإيحاء بأن المبادئ والمثل النصرانية أفضل من أي مُثل ومبادئ أخرى، وأنها هي سبب تقدم الغرب النصراني، فأصبح القضاء على الإسلام في نفوس المسلمين هدفاً بحد ذاته ليحقق أهدافاً نصرانية أخرى. (١)

والدليل على هذا ما نص عليه زويمر (*) في رسالته إلى شاتليه(*) (في ١٣٢٩/٨/٧هـ-١٩١١/٨/٢م – قال فيها : " إن لنتيجة إرساليات التبشير في البلاد الإسلامية مزيتين : مزية تشييد، ومزية، هدم أو الأحراء مزيتي تحليل ، وتركيب، والأمر الذي لا مرية فيه هو أن حظ المبشرين من التغيير هو أكثر بكثير من حظ الحضارة الغربية منه، ولا ينبغي لنا أن نعتمد على إحصائيات التعميد في معرفة عدد الذين تنصروا رسمياً من المسلمين، لأننا هنا واقفون على مجرى الأمور، ومتحققون من وجود مئات من الناس انتزعوا الدين الإسلامي من قلوبهم، واعتنقوا النصرانية من طرف خفي" (٢) .

واليوم يحاول الأعداء القضاء على الإسلام والتنفير منه بدعوى أنه إرهاب، خصوصاً بعد أحداث ١١ سبتمبر من عام ٢٠٠١م (٣) .

الهدف الثالث : محاولة منع النصارى من الدخول في الإسلام

وهو هدف استشراقي ويسعى فيه المستشرقون المنصرون إلى محاولة تشويه الإسلام ومحاربته يحقق لهم هدف جديد – بالإضافة إلى هدف إخراج المسلمين من الإسلام؛ بالقضاء على الإسلام بأساليب منها تشويهه والتشكيك فيه – وهو منع النصارى من

---

(١) د. مصطفى الخالدي ، وعمرو فروخ: مرجع سبق ذكره ، ص ٤١.

(*) زويمر : سبقت الترجمة له .

(*) آل شاتليه: منصر فرنسي ، ترأس مجلة العالم الإسلامي الفرنسية ، درس علم الاجتماع الإسلامي في فرنسا، اهتم بالمغرب العربي ، وأفريقية الإسلامية ، نشر سلسلة مقالات عن " الفتح الإسلامي " وتمت ترجمته إلى كتاب " الغارة على العالم الإسلامي ، عاش بين الفترتين (٨٥٥-١٩٢٩م) . انظر الغارة على العالم الإسلامي ، ص ١١-١٤، وانظر : عبد الرحمن بدوي ، موسوعة المستشرقين ، ص ٣٥٢ .

(٢) آل شاتلية ، ترجمة : محب الدين الخطيب ومساعد اليافي ، مرجع سبق ذكره ، ص٨ .

(٣) انظر : د . محمد عبد الله السلومي : **القطاع الخيري ودعاوى الإرهاب** ، (كتاب البيان ، الرياض ، ط(٢) ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م) .

الدخول في الإسلام، لذا عمد المنصرون المستشرقون إلى تأليف الكتب التي تشوه الإسلام ، والافتراء على الإسلام، ويحاول فريق المستشرقين إقناع العالم الغربي ، الذين يتأثرون بهم من الشعوب الأخرى ، ومن الجهلة من أبناء المسلمين؛ بأن الإسلام شكل جديد لدين الوثنية، وأن محمداً ﷺ نصب تمثاله الذهبي في الكعبة المكرمة بعدما أخرج منها التماثيل والأصنام وكسّرها. (١)

كذلك (فريتهم التي زعموا فيها أن محمداً ﷺ أخذ القرآن عن بحيرا؛ الراهب في بصرى الشام، حين سافر مع عمه أبي طالب إلى الشام؛ وهو غلام". (٢)وغير هذه الافتراءات وبالتشكيك والتشويه ، والافتراء على الإسلام .

بل أصبح الإسلام في نظرهم هو الإرهاب (٣)حتى يتحقق هدف تشويه الإسلام، وبعده يتحقق هدف منع النصارى وغيرهم من الدخول في الإسلام ، إذا ما تصوروا أن أصحاب هذا الدين يقتل بعضهم بعضاً.

الهدف الرابع: منع دخول الأمم الأخرى غير النصرانية في الإسلام

وهو الأمر الذي يوضحه بعض المنصرين أنفسهم،كما عبر عن ذلك ج. وليز(*) بقوله : " إن الإسلام يدعو إلى ديانة واضحة المعالم، سهلة الفهم ، وتتمشى كعقيدة إفريقية مع دعوة للإفريقيين، أما بالنسبة للنصرانية فإنها كعقيدة أجنبية للقارة، وممثليها أجانب لديهم معرفة قليلة بها، ونادراً ما يعطفون على وجهة نظر الأفارقة، والعقيدة التي ينادون بها في غاية الغموض ، والمبادئ التي يُصرون عليها، ضئيلة في قيمتها العملية،

---

(١) عبد الرحمن حنبكة الميداني ، -مرجع سبق ذكره- ، ص ١٣٩ .

(٢) المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

(٣) انظر : رؤية حول تصحيح صورة بلادنا وإسلامنا ، حمد بن عبد الله القاضي ، وأيضاً رؤية حول أسباب الإرهاب الدولي ، سعد آل سليمان ، أكاديمية نايف العربية ، العدالة الجنائية ، الرياض ، ماجستير ١٤٠٩هـ ، إشراف الدكتور : أحمد عز الدين .

(*) ج . وليز : لندن -١٩٧١ مستشرق منصر انظر : الاستشراق بين الموضوعية والإفتعالية .

والشـــروط التي يضعونها متصلبة ، الأمر الذي لا يجعل من النـــصرانية بـــديلاً حيويـــاً للإسلام " [١].

فياله من اعتراف يؤكد أن الحق ما شهدت به الأعداء .

الهدف الخامس: القضاء على الوحدة الإسلامية

وحدة المسلمين أخافت شعوب العالم المُنصرة، فوصفوا المسلمين ووحدتهم بالبناء الشامخ الذي أغلق أبوابه وترك المنصرين خارجاً؛ فكان القس " سيمون" [*] أوضح في التعبير عندما قال : (إن الوحدة الإسلامية تجمع آمال الشعوب السمر، وتساعدهم على التخلص من السيطرة الأوروبية، ولذلك كان التبشير عاملاً مهما في كسر شوكة هـــذه الحركة، ذلك لأن التبشير يعمل على إظهار الأوربيين في ثوب جديد جذاب، وعلـــى سلب الحركة الإسلامية من عنصري القوة، والتمركز اللذين هما فيها ...) [٢]

وهدف القضاء على الوحدة الإسلامية وتفتيتها إلى دويلات متناثرة مما يؤكد الخطـــاب الذي دفعه (لورانس) [*] إلى المخابرات الرئيسة في كانون الثـــاني عـــام (١٩١٦م) والذي يقوله فيه: " إن أهدافنا الرئيسية هي تفتيـــت الوحـــدة الإســـلامية ، بـــدحر الإمبراطورية العثمانية وتدميرها ، وإذا عرفنا كيف تعامل العرب ، فسيبقون في دوامـــة الفوضى السياسية ، داخل دويلات صغيرة ، حاقدة ، متنافرة وغير قابلة للتماسك) [٣].

---

(١) صابر طعيمة : أخطار الغزو الفكري ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨٦.

(*) القس سيمون : هو أوكلي سيمون (١٦٧٨-١٧٢٠م) عُين رئيساً للقساوسة من آثاره : تاريخ اليهود المعاصرين. انظر : نجيب العقيقي : المستشرقون ، ج٢، ص٤٦ .

(٢) مصطفى الخالدي ، وعمر فروخ ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٤ .

(*) (لورانس) : سبقت الترجمة له .

(٣) إبراهيم الجبهان : **معاول الهدم والتدمير في النصرانية وفي التبشير**، (ط (١) الرياض ، عـــالم الكتـــب ، ١٩٨١م) .

الهدف السادس: التغريب (*).

المنصرون يبذلون جهدهم لأجل تخريج جيل من المسلمين يحمل أفكار الغـربيين، وثقافتهم ، حتى إذا ما غربت أفكارهم سهل بعد ذلك تغريب معتقداهم، وقد أشار إلى ذلك أحد القساوسة بقوله: " إن المسلمين يقتبسون من حيث لا يشعرون شطراً مـن المدنية النصرانية ويدخلونه في ارتقائهم الاجتماعي، وما دامت الـشعوب الإسـلامية تتدرج إلى غايات ونزعات ذات علاقة بالإنجيل فإن الاستعداد لاقتباس النصرانية يتولـد فيها عن غير قصد منها") [1].

ولقد بذل المنصرون كافة الوسائل لبلوغ هذا الهدف وذلك بإنشاء المدارس التي تقـوم على مناهج غربية، ويعمل فيها مدرسون غربيون ، وقد يكون المعلمـون مـن أبنـاء المسلمين الذين غربت أفكارهم، أو عن طريق ابتعاث الطلبة المسلمين إلى خارج البلاد الإسلامية فيرجع بعض هؤلاء ينفثون السموم التي حقنت بها عقولهم من آراء وأفكـار الغربيين وقد يتولى بعضهم زمام الأمور في البلاد المسلمة ، فيسهل حينئذ أن يخـضعوا للاستعمار.

يقول : " آل شاتلية " في كتابه (الغارة على العـالم الإسـلامي): إذا أردتم أن تغـزو الإسلام ، وتخصدوا شوكته ، وتقضوا على هذه العقيدة التي قضت على كل العقائـد السابقة واللاحقة، والتي كانت السبب الرئيس لاعتزاز المسلمين، وشمـوخهم وسـبب سيادهم، وغزوهم العالم، فعليكم أن توجهوا جهود هدمكم إلى نفوس الشباب المسلم ، إلى الأمة الإسلامية بإماتة روح الاعتزاز بماضيهم وتـاريخهم ، وكتـابهم (القـرآن) وتحويلهم عن ذلك بنشر ثقافتكم ، وتاريخكم ونشر روح الإباحية ، وتوفير عوامل الهدم المعنوي ، وحتى لو لم نجد إلا المغفلين منهم ، والسذج، والبسطاء ، فإنه يكفينا ذلـك لأن الشجرة يجب أن يتسبب في قطعها أحد أغصانها" [2] .

(*) سبق تعريف التغريب

(١) آل شاتلية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٥ .

(٢) آل شاتليه – مرجع سبق ذكره ، ص ٧٠.

الهدف السابع: الربح المادي ، والمكسب التجاري:

التنصير كخطة لغزو العالم الإسلامي لا ينسى دائماً أغراضه وأهدافه التجارية ومحاولة الاستفادة من ثروات الشرق. وكثير من المنصرين لم تكن أهدافه الدين ونشره فقط ، بل هنالك الكثير من المنصرين اتخذ عملية التنصير مهنة تدر عليه المال، بل إن مؤلفوهم عادة لا ينكرون أن التبشير قد اتخذه الكثيرون آلة للتجارة ، والسياسة ، وإن المبشر الأمريكي بخاصة لا يستطيع أن يتحرر من نفوذ حكومته، وغاياتها المادية، وكثيراً ما غادر المبشر جمعية إلى جمعية حسب أهوائه، فإن وليم بلغرايف(*) الإنكليزي قد دعته أطماعه الخاصة إلى أن ينقلب راهباً يسوعياً ويجادل البروتستانت قومه، ولما استغنى عن اليسوعيين عاد بروتستانتيا حتى إنه سمي " الحرباء " وليس هذا فقط ، بل إن من المبشرين نفراً يسعون وراء أطماع ، ومغامرات شوهت أسهم النصرانية في الشرق" (١).

الهدف الثامن : خدمة الصهيونية العالمية

النصارى مستعدون للتعاون مع اليهود، ومع المجوس، ومع كل من يكره الإسلام ويبغض أهله حتى يحققوا أهدافهم.

والمنصرون هم المساعدون لإخوانهم اليهود ضد المسلمين، (يقول: بابا شنوده) في مؤتمر عقده في ١٩٨٣/٣/٥م مع القساوسة والأثرياء في الكنيسة المرقسية بالإسكندرية عندما تم حديثه بتبشير الحاضرين ، وطلب منهم نقل هذه البشرى إلى شعب الكنيسة حيث إن أملهم الأكبر في عودة البلاد والأراضي إلى أصحابها من أيدي (الغزاة العرب) (على حد تعبيره) قد بات وشيكاً ، وليس في هذا أية غرابة(بزعمه) وضرب لهم مثلاً بإسبانيا النصرانية التي ظلت بأيدي المستعمرين المسلمين قرابة سبعة

(*) وليم بلغرايف إنجليزي ، تعلم التنصير في بيروت ، انظر : نجيب العقيقي : المستشرقون ، مرجع سبق ذكره ، ج٢ ص١٦.

(١) مصطفى الخالدي، وعمر فروخ ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٥ .

قرون ، ثم عادت لأصحابها النصارى. ثم قال ما نصه: وفي التاريخ المعاصر عادت أكثر من بلد إلى أهلها بعد أن طردوا منها منذ قرون عديد (وهو يقصد إسرائيل) [١].

الهدف التاسع : إدخال النصرانية وإعادتها إلى عدد كبير من البلاد الإسلامية وغيرها

ويمكن أن يكون هذا الهدف فيما يسعى المنصرون إلى تحقيقه في حملاتهم التنصيرية (يقول روبرت أحد المنصرين في أمريكا الشمالية : لن تتوقف جهودنا وسعينا في تنصير المسلمين حتى يرتفع الصليب في سماء مكة، ويقام قداس الأحد في المدينة") [٢].

وإذا تحقق إدخال المسلمين في النصرانية في نظر المنصرين فقد ييسر عليهم الأمر في مسألة تحقيق هدف الاستعمار، وإن لم يدخلوا في النصرانية فليسوا بأهلٍ لها ، فهي أعظم في نظرهم من أن تأوي أمثال هؤلاء البشر من وسمتهم بالمتوحشين الإرهابيين " أصحاب القلوب القاسية وهواة سفك الدماء .

والواضح من أهداف التنصير أنها هي أهداف الغزو الفكري، لأن التنصير وسيلة من وسائل الغزو الفكري، وبطبيعة الحال فهو يحقق غايات الغزو الفكري للبلاد الإسلامية ، والتنصير استخدام الوسائل والآليات ليحقق هذه الأهداف التي يصبوا إليها وهذا ما سيكون محله الفقرات التالية .

---

(١) إبراهيم الجبهان : مرجع سبق ذكره ، ص ٣٠.

وانظر : للمؤلف نفسه : **ما يجب أن يعرفه المسلم من حقائق عن النصرانية والتبشير**،(الرياض ، الرئاسة العامة للإدارات والبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٢هـ) .

(٢) أحمد عبد الوهاب : **الزحف إلى مكة ،حقائق ووثائق عن مؤامرة التنصير في العالم الإسلامي**، ط (١)، القاهرة ، الزهراء للإعلام ، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م ، ص ١٣ .

وسائل التنصير :

يسعى النصارى -بكل سبيل - لتحقيق أهدافهم التنصيرية مستخدمين لأجل ذلك العدة والعتاد وصدق فيهم قول الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ . لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١).

يقول أحد المنصرين: " ولتطوير أساليب جديدة فإن اهتمامنا يجب أن ينصب على أن تكون كل من غاياتنا ، ووسائلنا نصرانية بحق وحقيقة ويجب أن تقودنا الفطرة السليمة المشبعة باللهام الروحي لنأخذ بعين الاعتبار الأسئلة الآتية من هم في داخل العالم الإسلامي الذين ربما يكونون أكثر نزعة إلى تقبل الرسالة؟! من هم أولئك الذين يمكن أن يكون المتقبلون للرسالة أكثر استعداد للاستماع إليهم؟ ما الطريقة التي يمكن أن تقابل برد فعل إيجابي ؟ إن روح الرب بالطبع ستكون في عمل متواصل ، ولكنها تحقق نتائج أكثر وأعظم عن طريق بعض الناس وبعض الطرق" (٢).

ومما يجب التنبيه إليه قبل البدء بالوسائل أنه هناك بعض الوسائل قد تتداخل فيما بينها فالبعثات مثلاً قد تدخل ضمن التعلم ، والمرأة كوسيلة تدخل مع الطب وكذلك وسيلة استغلال الحروب قد تدخل ضمن الطب والإغاثة والإعلام تدخل معه الجمعيات وهكذا .

---

(١) سورة الأنفال : الآيتان (٣٦-٣٧) .

(٢) الترجمة الكاملة لأعمال المؤتمر التبشيري ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٧١.

أولاً : التنصير الصريح وينقسم إلى قسمين :

أ) التنصير العلمي القائم على النقاش، أو على السفسطة والتشكيك، وهـذا القـسم لم تكن نتيجته ذات قيمة. فكثيراً ما تقابل هذه النقاشات بالرد من قبل أهل العلم ، وهذه الوسيلة قديمة تم التحول إلى الحوار) [١]. وأسلوب المناظرة والحوار قديم.

من الأمثلة عليه ما وقع بين (القس) " فندر" [*] أحد مؤلفي كتاب : "ميزان الحق" عمدة المبشـرين والمستشرقين في مناظراتهم للمسلمين وتصدى له في الهند الـشيخ رحمـة الله الهندي [*]صاحب كتاب " إظهار الحق " وقامت بينهما مناظرة علنية في (رجب سـنة ١٢٧٠هـ) الموافق لـــ (١٠ نيسان ١٨٥٤م) في مدينة " أكبر أباد أكره) أحد أهم مجالات النشاط التبشيري في الهند، وقد كانت نتيجة هذه المناظرة في اليوم الأول اعتراف القس (فندر) بوقوع التحريف في ثمانية مواضع من الإنجيل ، وفي اليوم التالي تزايد عدد الذين حضروا المناظرة، من الحكام الإنجليز، والمسيحيين ، وغيرهم، وظهر ضعف القس " فندر" في المناظرة " وظهر تعنته، وفي اليوم الثالث لم يعد القس إلى مجلس المناظرة ، فكان كلما سمع بوجود الشيخ " رحمة الله – في مكان ما غادره) [٢].

ب) التنصير القسري الذي تمثل في الحروب الصليبية، ومحاكم التفتـيش، واختطـاف الأطفال، القرصنة البحرية [٣]، وهذا النوع اتضح فشله بفشل الحروب الصليبية، وهو ما يدعى بالتنصير السافر؛ لذلك عُدل عنه إلى التنصير الخفي حتى يتم له النجاح وكثيراً ما

---

(١) انظر : على النملة ، **التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله ، وسبل مواجهته،** (ط (٢) ، الرياض، مكتبة التوبة، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م) ، ص ٦٠.

(*) فندر : هو مستشرق أمريكي كان كاثوليكياً تحول إلى البروتسنانتية لأجل الطمع الدنيوي، تـزعم الحملـة التنصيرية داخل الهند ، ألف كثيراً من الكتب التي تطعن في الإسلام منها: " ميزان الحق" الذي ألفه بالإنجليزية سنة ١٢٤٨هـ /١٨٣٣م ، والذي رد عليه رحمة الله الهندي : انظر : **المناظرة الكبرى بين الشيخ رحمة الله والدكتور فندر** : **تحقيق وتعليق د. محمد عبد القادر خليـل** ، (ط (١) ، الريـاض ، دار ابـن تيميـة ، ١٤٠٥هـــ) ص ١٠٩-١١٣.

(*) رحمة الله الهندي: هو محمد رحمة الله بن خليل العثماني (١٢٣٣-١٣٠٨هـ) من مؤلفاته الـتي رد علـى المنصرين بها: إزالة الشكوك ، وإزالة الأوهام، وإظهار الحق. انظر : المناظرة الكبرى ، ص ٢٩، ١٤١.

(٢) انظر: عبد الرحمن الميداني، أجنحة المكر الثلاثة ، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٢.

(٣) انظر : أ. د. علي النملة ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٠.

يتخذ التنصير أسلوب الخفاء والتستر قناعاً له، سيتضح ذلك في بعض الوسائل الآتية كوسيلة الطب، ووسيلة أصحاب الخيام وغيرهما من الوسائل.

ثانياً:وسيلة الطب :

وهذه الوسيلة وإن بدأت منذ القرن الثالث عشر الهجري، والتاسع عشر الميلادي إلا أنها لم تنتهى فكثيراً ما يذهب الأطباء وفرق الإنقاذ الصحي إلى الدول المنكوبة في إفريقية وغيرها يعالجون المرضى ، وينشرون تعاليم النصرانية والتنصير بهذه الوسيلة مستتر غير ظاهر.

لقد أدرك المنصرون ميل البشر إلى بذل الغالي والنفيس في سبيل الشفاء، فسخر المنصرون الطب في سبيل غاياتهم التنصيرية .

قال أحدهم: " حيث تجد مبشراً، تجد آلاماً ، وحيث تكون الآلام تكون الحاجة إلى الطبيب، وحيث تكون الحاجة إلى الطبيب فهنالك فرصة مناسبة للتبشير" (١)

يقول القسيس (كانون سل) (*): " صار ينبغي لإرساليات التبشير أن تحتك بالمسيحيين وتتسلح بالمعدات الكافية لقتالهم وأن لا تخشى ذلك كما كانت تفعل حتى الآن وينبغي لهم أن لا تكون أعمالهم لاهوتية فقط بل أن يطرقوا أبواب الطب وكل الأعمال التي يتفوق فيها الأوروبي على الشرقي" (٢).

---

(١) مصطفى الخالدي وعمر فروخ : مرجع سبق ذكره ، ص ٥٩.

(*) (كانون سل) : مستشرق إنجليزي ، ألف عدة كتب منها : الإسلام ، التطور التاريخي للقرآن ، انظر: نجيب العقيقي : المستشرقون ، ج٢ ، ص ٧٧.

(٢) آل شاتلية : مرجع سبق ذكره، ص٦٤ ، وانظر : هـ. كونوي زيقلر : **أصول التنصير في الخليج العربي ، دراسة وثائقية لنشاط البعثة البروتستانتية في الخليج العربي ١٩٨٩م/١٩٧٣م . ترجمة مازن صلاح مطبقاني .** (**ط (١)** المدينة المنورة ، ابن القيم ، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م) ص ٧٠

ثالثاً : التعليم :

إن مسألة التعليم والمناهج التعليمية من أهم المنافذ التي أدرك المنصرون حقيقة التأثير بها، وأنها هي الوسيلة الفاعلة من ضمن الوسائل التي تحقق أهداف التنصير ، وفي ذلك يقول " هنري جسب" (*): : إن التعليم في مدارس الإرساليات المسيحية إنما هو واسطة إلى غاية فقط، هذه الغاية هي قيادة الناس إلى المسيح وتعليمهم حتى يصبحوا أفراداً مسيحيين ، وشعوباً مسيحية، ولقد كانت المدارس قوة لوضع الناشئين تحت تأثير التعليم المسيحي أكثر من أية قوة أخرى، ثم إن هذا التأثير يستمر حتى يشمل أولئك الذين سيصبحون يوماً ما قادة لأوطانهم " (١) .

وتعدّ الفاتيكان العقل المدبر –اليوم– في مسألة التعليم حيث إنها تحرص على نشر المدارس النصرانية الكاثوليكية في أرجاء العالم كافة وصرح أحد المسؤولين الأوروبيين عن مساعدات التنمية في العالم الثالث ، قائلاً إنه شاهد في إفريقية أساليب تنصيرية قاسية، فالطفل يحصل على التعليم في مقابل اعتناقه هذه الديانة الكاثوليكية. وذكر هذا المصدر أنه حتى في أوروبا رياض الأطفال والمدارس الكاثوليكية لا تقبل طفلاً حتى يوقع الأهل – حتى ولو كانوا مسلمين أو من أتباع أديان أخرى- بأن ينتظم ابنهم وابنتهم في حضور حصة التربية الدينية المسيحية الكاثوليكية ، والمشاركة في القداس في الكنيسة ، والاحتفال معهم بأعيادهم" (٢).

بل إن طريقة اختيار معلمي ومعلمات مادة التربية الدينية، تكون تحت إشراف من الأساقفة (ومن حق الأسقف أن يلغي عقد أحد المعلمين؛ إذا رأى عدم التزامه تدريس العقيدة بالصورة الصحيحة.والغريب أن المحاكم المدنية لا تتدخل في هذا الأمر ... بل إن الاتحاد الأوربي ينص في اتفاقياته على استثناء الكنائس من الالتزام بدساتير الدول الأعضاء. وقد حدث خلال السنوات الماضية إلغاء عقود معلمين، ومعلمات رفضوا

(*) هنري جسب : منصر أمريكي ، انظر الموسوعة الميسرة ص ٣٦.

(١) أحمد عبد الوهاب – مرجع سبق ذكره – ص٨٣-٨٤.

(٢) أسامة أمين : **الفاتيكان لا يوجد بها مدارس وتسيطر على ملايين المدارس**، مجلة المعرفة ، مرجع سبق ذكره، ص١٤-١٥.

تصريحات الكاردينال الألماني يوزيف راتستجر المسؤول عن شؤون العقيدة في الفاتيكان بتاريخ ٥ سبتمبر ٢٠٠٠م التي قال فيها: " إن الخلاص الرباني الحقيقي لن يتحقق إلا بالتبعية للكنيسة الكاثوليكية الرومانية التي تتوفر لها دون غيرها الحقيقة المطلقة " وطالب بالإبعاد عن التسامح الخاطئ" في التعامل مع الأديان والمذاهب الأخرى " .

ومن الشواهد كذلك ما قامت به المدرسة الفرنسية في الإسكندرية من فصل تلميذة لارتدائها الحجاب، و لم يستطيع أحد أن يفرض على إدارة المدرسة التراجع عن قرارها"[١].

بل إن الجامعة الأمريكية في القاهرة تتأسف على سماحهم مسبقاً بتخصيص قاعة في الجامعة لصلاة الطلاب ، وعزمهم على إلغاء ذلك في المبنى الجديد، علاوة على منع دخول المنقبات إلى الجامعة. [٢]وكذلك تم طرد ثلاثة وعشرين طالبة مسلمة لرفضهن أداء تمارين رياضية بملابس خليعة في أحد مدارس الثانوية الفرنسية [٣]

أما فيما يختص بالكليات، والجامعات التابعة للإرساليات التنصيرية (كجامعة مانيلا، وبيروت، والقاهرة ، وتركيا ، وجامعة القديس جون بالهند) فهي تطور حديث في مجال الإرساليات ، ارتبط أساساً بتطوير مناهج التنصير بين المسلمين ، ومناهضة أنشطة الجامعات الإسلامية في الوطن العربي ، والإسلامي . وقد جاء في بعض المحاضرات التي ألقاها دكتور"واطسن " [*] مدير الجامعة الأمريكية بالقاهرة بعنوان " الفكرة العظيمة " وفيها يشرح غاية الجامعة الأمريكية ، ومهمتها ، ومقاصدها الدينية فيقول: "إننا في سياستنا الدينية نهتم بالمحتويات لا بالأسماء ، فنحن نسر حين نستطيع أن نجعل فتىً مسلماً يقبل مبادئ عقيدتنا ، أو عندما تدخل مبادئ النصرانية في حياة ذلك الفتى المسلم فإنها تنمو بنفسها ، ولابد من يوم يُسمى فيه باسم آخر يميز طابع حياته عن

---

(١) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

(٢) المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

(٣) انظر : مجلة الدعوة العدد ١٥٧٨١ — ٢١ رمضان ١٤١٧ هـ ٣٠ يناير ١٩٩٧ م ص ٤٧.

(*) واطسن : هو تشارلز واطسن ، توفي عام (١٩٤٨م) ، عُين رئيساً للجامعة الأمريكية في القاهرة ، له عدة مؤلفات في العالم الإسلامي منها : " الإسلام في سومطره (١٩٩٣م) والوطنية والإسلام (١٩٢٦م) انظر: نجيب العقيقي . المستشرقون ، مرجع سبق ذكره ، ج٣ ، ص ١٤٥ .

الطابع العادي للعالم الإسلامي، إن الطالب الذي يتركنا يمكن أن يعد نفسه مسلماً غير أنه في هذه الحالة يكون شخصاً آخر غير الذي جاءنا ، وإننا بسياستنا الدينية نستطيع أن نسير الشباب في طريق المسيح " [١].

يتضح من المثال أعلاه أن الجهود في التنصير تبدو أكثر تنظيماً ، وأدق تخطيطاً، ذات نظرة مستقبلية بعيدة المدى ، وتستلزم من دعاة الإسلام ، أخذ الحيطة والحذر، وتدعو الآباء إلى حسن اختيار مناهج التعليم، والمدارس، والجامعات؛ التي تربي الأبناء على الدين الإسلامي الحنيف، وتحذر من دعاة التنصير.

---

(١) إبراهيم عكاشة : ملامح عن النشاط التنصيري ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣١ .

– البعثات الدراسية:

ترى كثير من الدول التي طالتها يد الاستعمار وغيرها ممن انبهرت بالحضارة الغربية وعلومها، أنه من الرقي الحضاري إرسال بعثات دراسية إلى الدول الغربية من أبناء الوطن الإسلامي؛ الذين يتميزون بالذكاء ، والتفوق؛ لينهلوا من العلوم والمعارف، فيعودون إلى بلادهم بالعلم والمعرفة، وهذا أمر حسن ، ولكن الأمر الذي يكمن فيه الخطر هو بعض هؤلاء المبتعثين الذين ينبهرون بالحضارة الغربية قد يوحى إليه أن سبب تخلفهم –كمسلمين– هو الدين الإسلامي، وهذا الأمر يرد كثيراً في مناهج الغرب وتصورهم للإسلام [1] بل تسعى بعض الدول إلى إرسال بعثات تدرس ما هو موجود فيها –كاللغة العربية، والأدب العربي، بل حتى علوم الإسلام –على يد المستشرقين.

والأمر هنا ليس على عمومه، فكثير من أبناء المسلمين عادوا إلى ديارهم وهم أشد تمسكاً بالدين الإسلامي والدعوة إليه وإن كان هنالك من جاء داعياً إلى الحضارة الغربية.

أما في مجال التنصير الذي استخدم ضد بعض البعثات الدراسية، يذكر د. النملة تعرض هذه الفئة من الطلبة إلى حملات قوية من المنصرين؛ عن طريق مكاتب الطلبة الأجانب في الجامعات حتى الجامعة المستقلة – غير المنتمية – في الغرب تقوم بهذه الأنواع من النشاط التنصيري ، وتضع برامج للطلبة من زيارات للعائلات وأوجه النشاط الاجتماعية من حفلات ودعوات إلى الكنيسة . [2]

" وقد كشف دون ما كاري [*]كبير خبراء التنصير بين المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، عن مخطط جديد يجري الإعداد له لتنصير المسلمين الوافدين إلى أمريكا،

---

(١) انظر : مجموعة من الباحثين ، **صورة العرب والمسلمين في المناهج الدراسية حول العالم** ، **كتاب المعرفة** ، (ط(١)، الرياض، مجلة المعرفة ، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م)

(٢)أ. د. علي النملة : التنصير مفهومه ، وأهدافه ، ووسائله ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٠ .

(*) دون ماكاري : أكبر شخصية في مؤتمر لوزان التبشيري عام ١٩٧٤ م وهو بروتستانتي ، عمل مبشراً في باكستان ، ثم أصبح مدير معهد ذويمر وهو يقوم بإعداد دورات للمبشرين وتأهيلهم ، انظر الموسوعة الميسرة ، ص ١٦١.

يعتمد المخطط على إغرائهم بالزواج من أمريكيات مسيحيات، وقال: إنه يمكن الحصول على نتائج إيجابية بين المسلمين الوافدين إذا تم تزويجهم من مسيحيات ، وحتى إذا لم يحدث ذلك ، فيمكن التأثير على أبنائهم وبناهم بعد ذلك بحكم الأم المسيحية" [١].

هنا نؤكد على أهمية قيام الأكاديميات الإسلامية في الدول الغربية- سواء كانت سعودية، أو غيرها من البلدان الإسلامية — بالدعوة إلى الإسلام الصحيح، وإلى تحصين أبناء البعثات الإسلامية إلى هذه الدول الأجنبية، بالعلوم النافعة من بيان لأساليب التنصير ومناهجه، والتأكيد عليهم بأهمية أخذ الحيطة والحذر مما يكاد لهم ، وعمل برامج وأنشطة وعقد لقاءات ودروس، تجمع بين أبناء البعثات الدراسية والأكاديميات الإسلامية، لتجديد الإيمان في قلوبهم ، وتذكيرهم بالهدف الذي جاؤوا لأجله سواء لنشر الإسلام، أو الإلمام بالعلوم الدنيوية؛ التي تنفع وطنهم ومجتمعهم مما لا ينافي الإسلام ولا يتصادم معه .

وعلى كلٍ فبسبب الفطرة الإسلامية، وسبب وجود مراكز إسلامية، وعلماء، ودعاة مبتعثين عاد كثير ممن ذهب وهو متمسك بدينه ومبادئه .

رابعاً : بناء الكنائس :

الكنيسة هي المنبر الذي يؤكد على التعاليم النصرانية، بل هي عندهم صاحبة القرار كما هي حال الكنيسة الكاثوليكية في الفاتيكان ، بل تحاول كثلكثة الكنائس الأخرى التي لا تؤمن بالكنيسة الرومانية الكاثوليكية، في الوقت الذي ترى فيه الكنيسة البروتستاتية أن الهدف من التنصير: هو تنصير المجتمعات غير المسيحية. [٢]

وهنا نشير إلى (الإحصائية لما سمى بالجمعيات اللاربحية، واللاحكومية الأمريكية عام (١٩٩٨م) لدعم العمل التطوعي في منطقة الخليج- لتوضيح مدى الاهتمام بدعم

---

(١) مصطفى فوزي غزال: **الحيل والأساليب في الدعوة إلى التبشير** ، (القاهرة ، مطابع المجموعة الإعلامية بدون تاريخ) ص ٥٠.

(٢) انظر : إبراهيم عكاشه: التبشير النصراني في جنوب سودان وادي النيل ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١.

الكنائس وتخصيص دعم مادي لها – التي جاء فيها: " قد بلغ حجم التبرعات الخيرية لعام (١٩٩٨م) ١٧٥ بليون دولار يذهب تسع أعشار هذا المبلغ لدعم الكنائس، والأنشطة الدينية الأخرى ، والنواحي التعليمية، المؤسسات الصحية ، بينما ٣% فقط لجمعيات البيئة وحماية الحياة الفطرية، في حين يذهب ٦% فقط من ذاك المبلغ لجمعيات حماية المستهلكين، وجمعيات مكافحة العنصرية والتفرقة العرقية.

ويضيف التقرير: أن ٤٤% من هذا الرقم يخصص لدعم الكنائس والتنصير ، وبعض الجمعيات الدينية الأخرى مثل: اليهودية ومن ضمنها على استحياء الجمعيات الإسلامية بأمريكا فقط.

وإذا نظرنا إلى نسبة الـ ٤٤% فإنها تشكل ما يساوي ٧٠ مليون دولار تدفع للكنائس والأنشطة الدينية التنصيرية ، وهو يساوي (٢٤٥) بليون ريال سنوياً ، وإذا تتبعنا مصادر هذه الأموال الفلكية؛ فإن ٨٥% جاءت كتبرعات من الأفراد، وهو ما مقداره ١٤٨ بليون دولار أما الشركات الكبيرة والمؤسسات الخاصة فقد تبرعت بـ (٢٧) بليون دولار. كمنح وتبرعات وكل ذلك في إحصائية عام ١٩٩٨م) [١].

كل هذه الأرقام تأتي في حين تشن أمريكا حملة على الجمعيات اللاربحية الإسلامية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر من عام (٢٠٠١م) وتدعو إلى قفل، وتجميد، حسابات وأرصدة الجمعيات اللاربحية الإسلامية؛ بزعم أن التصريح بها يضر الأمن القومي الأمريكي، مع الإعلان في جميع وسائل الإعلام بالتنفير المباشر في قبول الدعوة الإسلامية لأنها مقرونة بالإرهاب.

ولقد وضح الأمر كما أشار إليه مدير عام مؤسسة الحرمين في السعودية حيث قال : " نحن ندرك إن محاولة الإيقاع بالعمل الخيري ورموزه لها أبعاد دينية ، وسياسية وأيدلوجية ، القصد منها إبعاد هذه المؤسسات عن الساحة – ليخلو الجو ويصفو للمنظمات التبشيرية التنصيرية – كي تسرح وتمرح في أوساط المسلمين وغير

---

(١) http: Saaid.net/minute/m٠٤.htm

المسلمين ، هل يرى هؤلاء الكتاب – ويقصد التناعم المشبوه داخل العالم – إن تتحقق للآخر رغبته . [١]

والواجب علينا –كمسلمين– التصدي لهذه الكنائس ، والتصدي للدعوات التي تنطلق منها ، ولن يتأتى هذا إلا بالاهتمام بأمر الدعوة الإسلامية، لأن الشريعة الإسلامية تفرض علينا –كمسلمين– حماية ديننا من الاعتداء عليه ، كما تفرض على أهله الدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة .

قال تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾[٢] .

ويجب علينا أيضاً التأكيد على أهمية المسجد في الدعوة إلى الإسلام، والتحذير من الدعوات الضالة والمغرضة، وكل ما يستهدف ديننا الحنيف .

قال تعالى : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [٣].

والحرص الدائم على انتشار جمعيات لاربحية، تطوعية، إسلامية، ودعمها مادياً ومعنوياً.

خامساً : حملات الإغاثة ومساعدة المنكوبين في الكوارث من براكين وزلازل، وفيضانات وحروب وغيرها:

كثيراً ما تقدم الإعانات،والمساعدات من طعام، وملابس ،وخيام ، وأدوية على أنها هبات وأعطيات من يسوع إما بالقول الصريح الظاهر ، عن طريق إيهام العوام بأن السبيل إلى النجاة وطلب العون سيأتي سريعاً عندما يقولون يا مخلص أو يا يسوع ساعدنا، أو عن طريق تقديم الحلوى للأطفال وإغرائهم بأنها من لدن يسوع المخلص.

---

(١) محمد السلومي : **القطاع الخيري ودعاوى الإرهاب** ، مرجع سبق ذكره ، نقلا عن (صحيفة الوطن السعودية في ١٤٢٣/٧/٣ هـ الموافق ٢٠٠٢/٩/١٤ م) ص٢٥٤.

(٢) سورة النحل ، الآية (١٢٥) .

(٣) سورة آل عمران ، الآية (٨٥) .

مثال ذلك ما حدث في السنغال (حيث تقوم البعثات التبشيرية الفرنسية بتقديم المساعدات العينية، من أرز مثلاً في كل شهر للأسر الفقيرة على أن يكون لها الحق في اختيار طفل من أطفال الأسرة تربيه على حسابها، ويكون في العقد مادة تنص على أن الأسرة مجبرة على رد ثمن المساعدات، وعلى دفع نفقات ابنها، ونفقات تعليمه، إذا هي خالفت شروط العقد بطلب استرداد ابنها مثلاً؛ وتختار البعثة التبشيرية من أطفال تلك الأسرة صبياً دون الخامسة من العمر ثم ترسله إلى مدرسة، وينقطع الصبي عن أهله وينشأ تنشئة مسيحية، ثم يرسل إلى فرنسا لإتمام تعليمه العالي، بعدئذ يعاد إلى السنغال ليستخدم في الأغراض التي توافق هوى فرنسا" [١].

وخير شاهد ما يحدث اليوم في العراق:" تحت غطاء من السرية وخلف ستار تقديم المساعدات الإنسانية ، يتدفق المنصرون ومعظمهم من البروتستانت ، على العراق، خوفاً من أن " الباب المفتوح" الآن ربما يغلق وذلك بحسب صحيفة" ديلي تلجراف" البريطانية، وقالت الصحيفة في موقعها الإلكتروني السبت ٢٠٠٣/١٢/٢٧م : إن الهدف الآن هو توزيع نحو مليون إنجيل باللغة العربية ، وشرائط فيديو ، وكراسات دعائية في أنحاء العراق بعد أن تم توزيع (٨) آلاف نسخة في الفترة الماضية، وأضافت الصحيفة أن المنصرين البروتستانت الذين يعتقدون أن المسلمين والمسيحيين لا يعبدون الإله نفسه، يتنافسون على الإرساليات التنصيرية المستقبلية بالتوازي مع هيئة الإرساليات الدولية " الذراع التنصيرية للمعمدانيين الجنوبيين الذين يعدون أكبر طائفة بروتستانتية في أمريكا.) [٢]

وفي خطاب لأتباع كنيسته البالغ عددهم ١٦ مليون شخص؛ قال : " جون برادي" رئيس هيئة الإرساليات الدولية" للشرق الأوسط وشمال إفريقية : " لقد دعا المعمدانيون الجنوبيون لسنوات أن يكون العراق مفتوحاً للتنصير " [٣] .

---

(١) أحمد عبد الوهاب: حقيقة التبشير ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨٦.

(٢) مصطفى محمد : التنصير الأمريكي في العراق.. صيحة تحذير .

http: www:ikhwanonline.com/Article.asp?ID=63708sectionID=499

(٣) الموقع نفسه .

وقالت صحيفة ديلي تلجراف : إن جماعات المنصرين، تتنكر تحت ستار تقـديم المواد الغذائية والمعونات الطبية، لكنهم في الحقيقة يقومون بمهام تنصيرية". (١)

وقالت نشرة لـ " هيئة الإرساليات الدولية " إن العراقيين فهموا أن الذي يمنحهم المواد الغذائية مسيحيون أمريكيون.

وقالت نشرة أخرى : " إن من بين القائمين بعمليات التنصير القس البروتستانتي " جون حنا" من ولاية أوهايو الأمريكية -الذي عاد من العراق مؤخراً ، ويعـد العـدة للسفر إليه مرة أخرى- واصفاً نفسه بأنه من عمال المساعدات الإنسانية .

التقى " حنا" في نوفمبر ٢٠٠٣ في بغداد مع بعثتين تنصيريتين أمريكيتين، إحداهما مـن ولاية "إنديانا" قامت بتوزيع ١,٣ مليون كراسة دعائية على العراقيين.

وقالت جاكي كون -٧٢ عاماً- التي زارت العراق إلى جانب حنا : إن بعض العراقيين الذين التقت بهم قد اعتنقوا المسيحية وضربت مثالاً على ذلك بامرأة كردية وشـقيقها اعتنقا المسيحية على يديها " (٢).

وهذه الشواهد هي واقع اليوم فمأساة الشعب العراقي مستمرة إلى هذه اللحظـة التي تكتب فيها هذه الكلمات في ظل غياب هيئة الإغاثة الإسلامية التي منعت وسمـح للهلال الأحمر الكويتي تحت المظلة البريطانية والهـلال الأحمـر الأردني تحـت المظلـة الأمريكية ، والبقية إغاثات روحية كثير منها تنصيرية.

والله سبحانه وتعالى له في كل شيء حكمة، وله سنن كونية تؤكد علـى تغـير الحال، وأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم؛ وما دسائس النصارى وفتنتهم والتحريض عليها، إلا سبب لتتحقق سنة الله في كونه ، وأن عاقبة الظلم والفساد يكون بالتغير والتدمير، وإن كان الأمر ليس على إطلاقه فليس كل تغيير يحـدث للمـسلمين وشعوبهم، يكون مؤامرة محاكة من قبل النصارى وواقع اليوم يحوي كثيراً من الشواهد. فما يحدث اليوم في السودان وعلى وجه الخصوص في إقليم دارفور لهو خير شاهد على

---

(١) الموقع السابق.

(٢) الموقع السابق .

ما يسعى إليه المنصرون ، (فبعد أن استقر العمل التنصيري في السودان ، بدأت مؤسساته في محاولة اقتناص الفرصة ، والتسلل إلى هذا الإقليم الذي تبلغ مساحته نصف مليون كم مربع تقريباً ، ولا توجد به كنيسة واحدة ، ونسبة المسلمين فيه ١٠٠% تقريباً ، فاستغلت تمدد بعض فصائل دارفور العلمانية التي كانت تتعاون مع حركة جارانج إبان فترة التمرد، فدخلت مؤسسات التنصير للإقليم تحت مظلة العمل الإنساني الذي فتحت له أبواب الإقليم على مصراعيها بعد الضغط الدولي الشديد على السودان ، وبلغ عدد المنظمات التنصيرية العاملة في الإقليم حتى الآن (٣٠) منظمة تعمل تحت ستار منظمات دولية " (١)

أعلنت منظمة كاريتاس العالمية الكاثوليكية وفقاً لموقعها الرسمي على الإنترنت أن حملة للعمل في دارفور تستهدف مبدئياً (١٢٥) ألف مسلم هناك وأعلنت أيضاً عن رغبتها في إرسال " قوات متطوعين جدد –حسب موقعها- للعمل في دارفور مع مائتي منصر كاثوليكي يعملون هناك، وذكرت المنظمة في نداء لها أن هناك تحالفاً كنسياً دولياً سيعمل وفق خطة أولية لـ (١٨) شهراً قادماً في دارفور تحت عنوان (التحالف الدولي الطارئ لدارفور ACDER .

ويضم التحالف هيئة المعونة النرويجية الكنسية ، ومجلس كنائس السودان فرع مجلس الكنائس العالمي في السودان ، ومنظمة المعونة السودانية ، والكنيسة الكاثوليكية السودانية..

يوم ٧ أغسطس الجاري يحمل ٢٨ طناً من المواد الإغاثية الطبية ، والغذائية ، بالتعاون مع الكنيسة النرويجية، والأخيرة لها سابق خبرة بشرق السودان ، وجنوبه وصلت إلى دعم المتمردين بالسلاح ومعونات بلغت (١٧) مليون دولار ، وأعلنت مؤخراً أنها ترعى أكثر من (٤٥) ألف لاجئ من دارفور في ثلاثة معسكرات في تشاد . كما أن بابا الفاتيكان أرسل رئيس الأساقفة الألماني بول كوردز مبعوثاً شخصياً له إلى السودان

---

(١) http://www/sudant.tv/dar/ altanseerg.htm.

أواخر شهر يوليو الماضي، وأعلن راديو الفاتيكان عن منظمة تنصيرية جديدة للعمل في السودان باسم (السامري الصالح) [١] .

وأشارت التقارير إلى إن المنصرين ينشطون في المناطق التي تضررت مـــن الكـــوارث الطبيعية، متسترين بزي المؤسسات الخيرية؛ لإقناع المنكوبين باعتناق النصرانية مقابـــل منحهم أموالاً كثيرة، ودعا تقرير مجلس الأمن القوي الهيئات المعنية السياسية، والعلمية، والإســـــلامية إلى التعـــــاون من أجل توعية المواطنين من هذا الخطر الكبير المحـــدق بتركيا . [٢]

(ولقد تفاقمت مشكلات الفقر والمجاعات في كثير من البلدان المحتاجة ، كما تدهورت في بعض الجوانب الصحية والتعليمة في بعض المواقع – بعد أحداث ١١ سبتمبر ففـــي أذربيجان مثلاً قال فهمي هويدي : " كانت هناك (خمس عشرة) مؤسسة إســـلامية تقلص عددها إلى إن أصبحت المؤسسات (ثلاثاً) فقد بعد أحداث ١١ سبتمبر ، ومن الأمثلة أيضا إن الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام أباد التي يـــدرس فيهـــا (٥٠٠٠) طالب وطالبة وكان لها دور كبير في إحياء الإسلام في وسط آسيا ، واجهت مشكلات مالية حادة بعد ١١ سبتمبر حيث انقطعت الرواتب الشهرية ثمانية عشر من أســـاتذهّا بسبب خوف الممولين وتقاعسهم) [٣]

سادساً : حملات تنصير الأطفال:

أدرك المنصرون أن الطفل ينشأ على ما عُلم عليه وأنه لا يملك لغـــة النقـــاش، أو الحوار؛ بل إن صغير السن لا يميز بين الصح، من الخطأ في الأمور الحسية، فكيف بالأمور العقائدية. لذلك هم يولون الأطفال رعاية تنصيرية خاصة تتمثل في إدخالهم المـــدارس أو

---

(١) http://www.sudantv.tv/dar.//altanseerg.htm

(٢) ttp : www.islamtoday .net / albasheer / show _ news _ content . cfm? =37315

(٣) محمد السلومي : القطاع الخيري ودعاوي الإرهاب ، مرجع سبق ذكره، ص ٣٥٣، نقلا عن(مجلة المجلـــة ١٤٢٣/٦/١٥ هــ الموافق ٢٠٠٢/٨/٢٤ م مقالا الأستاذ فهمي هويدي) .

الكنائس، ليتم تدريسهم النصرانية وتعاليمها ليتخرجوا بعد ذلك قساوسة، ودعـــاة إلى النصرانية ومن أمثلة الحملات التنصيرية للأطفال المسلمين : حملة تنصير الطفل الفلسطيني.

فقد أعلنت جمعية الكتاب المقدس عن مشروع فريق الطفل في جميع فروعهـــا في نابلس، وغزة ، وبير زيت ، وقد أعلن مكتب الجمعية في القدس عن أهداف وخطوات للمشروع (الظاهر منها) وهي كالآتي : ما فريق الطفل ؟؟

ينتمي فريق الطفل إلى جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية التي لها عدة فـــروع في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهو فريق غير طائفي، يهدف إلى خدمة الأطفال من مختلف الطوائف والديانات ، تأسس في أواخر عام (٢٠٠٠م) نتيجة للأوضاع الصعبة السياسية التي تمر بها منطقتنا واندلاع الانتفاضة ، وما نتج عنها من حصار في كافة المدن والقرى الفلسطينية وحتى الآن اشتركت أكثر من (٥٠) مؤسسة ومدرسة، ومجتمـــع محلـــي في برنامج فريق الطفل في أرجاء الوطن كافة. (١)

وبرنامج فريق الطفل على النحو الآتي:

١- مسرحيات متنوعة : يقوم بالتمثيل في هذه المسرحيات أعضاء الفريـــق أنفـــسهم ، وبموضوعات مختلفة.

٢- دمى متحركة .

٣- الخداع البصري: ألعاب خفيفة تعتمد على سرعة الحركة يتم تقديمها بواسطة أحد أعضاء الفريق.

٤- الألعاب الترفيهية : منها الألعاب الحركية والذهنية الهادفة.

٥- الفيديو بروجكتر: عرض أفلام وقصص مختلفة للأطفال على الشاشة الكبيرة بواسطة جهاز الفيديو (بروجكتر)، مما يتيح لأكبر عدد ممكن من الأطفال مـــشاهدة الفـــيلم، والاندماج معه ، وما يميز هذه العـــروض أنهـــا تجعـــل الطفـــل يعـــيش في القـــصة وينخرط بها.

---

(١) http://akhawat .Islam way.com /modules.php? name =forums. file= viewtopic&5899.

٦- تقديم الهدايا: يسر الفريق بتقديم الهدايا، والكتب، والقصص المختلفة إلى الأطفال ليعيش الطفل طفولته ويتمتع بها. (١)

وطريقتهم في جذب الأطفال عن طريق الترفيه، العروض المرئية، وكيف ينتهي الأمر إلى توزيع الهدايا ، وخصوصاً القصص التنصيرية التي سنعرضها لكم وهي كالآتي:

أ- العروض المرئية وتعرض: أ- حدوتة كتابية .

ب- المغامرون الصغار كرتون .

ج- فيلم كرتون الملك المنتصر.

ب- القصص وكتب التلوين التي توزع كهدايا.:

أ- قصص الكتاب المقدس المصورة للأطفال .

ب- خبزنا اليومي

ج- اسلكو للمحبة عبارة عن أجزاء.

د- رحلات للأطفال .

هـ - كتب تلوين للأطفال.

و- يوميات خادم ويوميات طبيب للأطفال.

وكل هذه الإصدارات تم إنتاجها من قبل الدار العالمية للكتاب المقدس؛ التابعة للفاتيكان. (٢) وهذه من الوسائل الحديثة الخفية والملتوية .

والأطفال في بعض الحروب يتم بيعهم أو تهجيرهم، ليتم تعليمهم في الكنيسة، ويتم تبنيهم من قبل أسر تعمل على تدريسهم الإنجيل وتعاليمه .

وهذه من الطرق القديمة والمعاصرة معاً .

---

(١) الموقع السابق .

(٢) الموقع السابق .

سابعاً: الجمعيات والمنظمات الدولية الداعية إلى التنصير :

الجمعيات والمنظمــات الدوليــة الداعيــة للتنصير وهي متعددة في بلاد الغرب -كأمريكا وأوربا- ، أو في البلاد المستهدفة والتي تنشئها إرساليات التنصير.

من هذه الجمعيات :

- (جمعية تنصير الشباب ، ونشأت سنة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م) .
- جمعية تنصير شمال إفريقية.
- الامتداد النصراني في الشرق الأوسط ونشأت سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .
- جمعية الكتاب المقدس في بيروت وفلسطين ، وسوريا .
- هذا بالإضافة إلى الجمعيات المحلية في العواصم والمدن الإسلامية يقوم عليها عـاملون محليون مدعومون من جمعيات تنصيرية غربية أوروبية وأمريكية . [١]

أما المنظمات الدولية التي كان الأصل فيها أن تلزم الحياد - فيما يتعلق بالأديان- نجدها اليوم تخدم الغرب بشكل أكبر، فهي تسير حسب التوجيهات الغربية في التعامـل مـع الآخرين (وقد يكون السبب الظاهر أن الدول الغربية بعامة هي التي تدعم هذه المنظمات مالياً وتتحمل جزءاً كبيراً من ميزانياتها ، وتتبنى مشروعاتها ، ولذا فإن الدول التي تدعم أكثر تنال تأثيراً أكبر) [٢].

---

(١) انظر : أ. د. علي النملة : التنصير مفهومه ، أهدافه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٠-٦٤ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ٨٦ .

ثامناً: التجارة والمال :

كثيرون من المنصرين جاؤوا إلى ديار المسلمين، لهدف التنصير متسربلاً ومتــدثراً بالتجارة [١]، وكثير من البلدان الإسلامية تستقبل التجار الأجانب والغربيين الذين يكون بعضهم منصرين – وتوقع عقود على إنشاء مشروعات في أوساط البلدان الإسلامية قد يخفى على بعض البلدان الإسلامية أن ريع هذه المشاريع يعود إلى مؤسسات كــبرى في بلاد الغرب تمول التنصير والإرساليات التنصيرية وتدعم الكنائس المحلية وغير المحلية.

أما من حيث المال فيملك القائمون على التنصير أموالاً طائلة إما عــن طريــق الجمعيات اللاربحية أاو اللاحكومية أو غيرها.

" إن النصرانية – بما لديها من وفير المال- تدخل المناطق المسلمة بــالإغراء المــادي ، فيستأجرون منازل وسط المسلمين وبمبالغ خيالية مغرية ، بدعوى أنها للنشاط الاجتماعي أو مستوصفات صحية ، أو فصولاً مسائية لمحو الأمية ، أو أندية اجتماعية ، كلــها في إعلانهم عنها لصالح السكان المسلمين ". [٢]

– أصحاب الخيام:

وهذه الوسيلة قائمة على الالتواء والخفاء تحت أسماء وظائف كثيرة ، كالأطبــاء، والعمال ، والصيادلة ، المهنيين والحرفيين .

هؤلاء يلتزمون التستر والخفاء في البلدان، التي لا يجتمع فيها دينان كجزيرة العرب.

" وكانت هذه الوسيلة من الموضوعات؛ التي ركز عليها مؤتمر المنصرين "السادس" الذي عقد في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م حيث أكد أحد رؤســاء الجمعيات التنصيرية إلى البلاد المغلقة ، وذلك من خلال الشركات الوطنية المتعــددة ،

---

(١) انظر : د. مصطفى الخالدي وعمر فروخ: مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٣ وما بعدها – بتصرف- .

(٢) توفيق علــــى وهـــبة : **الإســلام في مواجهــة أعدائــه** ، (ط (١) ، الريــاض ، دار اللــواء ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ص ٤٤١.

فهناك فرص لا حدود لها في هذا المجال- بالنسبة للمنصرين- ، إذ الحاجة ملحة إلى مهماتهم لتطوير البلاد"(١) .

والقائمون بعملية التنصير هم أصحاب مهن ويخافون على مناصبهم ووظائفهم فكثيراً ما يعملون بخفاء وبنوع من التردد، وهذه الوسيلة كثيراً ما تتعلق بالتجارة والمال.

تاسعاً: الاستشراق :

" الاستشراق: هو ذلك التيار الفكري الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي والتي شملت حضارته، وأديانه، وآدابه، ولغاته، وثقافته ، ولقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن العالم الإسلامي ، معبراً عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما " (٢)

قصد المنصرون أبواب علوم الشرق؛ ليطرقوها حتى يتسنى لهم الدخول إلى معرفة ديانات الشعوب، وعاداها ، وثقافاها ليتمكنوا من تحقيق أهدافهم، التي رسموها في مخططهم- تجاه الإسلام والمسلمين على وجه الخصوص - وتجاه الشرقيين من غير المسلمين على وجه العموم، فيعرفون مواطن الضعف فيهتموا بها ، ويعرفون مواطن القوة فيعملون على إضعافها ولقد اعتنت الدراسات العربية والإسلامية حول الاستشراق والمستشرقين بالبحث عن الأهداف التي حملتهم إلى دراسة علوم المسلمين ، فوجد الباحثون المسلمون أن الهدف- الديني والاستعماري- هما الهدفان الرئيسان من وراء الاستشراق ، فالعلاقة بين الغرب كله ، سواء يهود أو نصارى ، أو ملحدين ، أو علمانيين ، أو شيوعيين وغيرهم وبين الإسلام قائمة على الصراع الديني .

" والمعلوم أن المستشرقين ليسوا جميعاً ممن ينتمون إلى النصرانية ديناً، ففيهم المستشرقون اليهود الذين خدموا اليهودية من خلال دراساهم الاستشراقية ، كما أن فيهم الملحدين الذين خدموا الإلحاد من خلال اهتمامهم بالمنطقتين العربية والإسلامية ، ومحاولاهم نشر

---

(١) إبراهيم عكاشة : ملامح عن النشاط التنصيري ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢-٣٣ .

(٢) الموسوعة الميسرة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣.

الإلحاد في هذه البقاع، بديلاً عن الإسلام ، ويمكن أن يدخل هؤلاء جميعاً تحت الهدف الديني إذا ما توسعنا في هذا المصطلح ، ثم العلمانية؛ التي تعد كذلك ديناً لو اعتقاداً إذا أردنا الدقة ، وهناك انتساب واضح إلى العلمانية عند فئة من المستشرقين ، مما يعـــني أن هناك انتساباً صريحاً للتنصير عند فئة ثالثة من المستشرقين " (١).

ولقد عمد المستشرقون إلى جميع الأساليب- من الطعن في اللغة العربية ، وإثـــارة الشبهات حول الإسلام، وإحياء الآثار القديمة التاريخية لدول الإسلام ، كذلك تـــأليف الموسوعات من مجلات ودوائر للمعارف العالمية — وهذه الأساليب تحقق أهداف الأعداء للنيل من الإسلام والمسلمين وإن كان من أهدافهم نشر النـــصرانية والتبـــشير بالـــدين المسيحي وكان هذا الهدف هو الهدف الديني الذي سعى متشددو النصارى إلى نـــشره بين أوساط المجتمعات الشرقية والإسلامية .

فإن تحقق هدف التنصير فنعما هي وإلا فإبقاء المسلمين بلا دين مطلقاً هـــدف مرجـــوٌ يحقق للنصارى منافع ، ومصالح سياسية واقتصادية ، واستعمارية.

وإن العداء بين الشرق والغرب قد قام على العداء الديني ، ورفـــض الإســـلام بـــديلاً للنصـــرانية في الشرق وغيره ، وهذا من نتائج الشعور بالاستعلاء والفوقية على بقيـــة الأمم ، بما فيها الأمة الإسلامية، وهذا الشعور قد انطلق من الكنيسة الغربيـــة " وقـــد تسرب هذا الشعور رويداً – بتأثير وعاظ الكنائس والقسس والرهبان – فخلق فـــيهم حالة نفسية استعلائية ، صبغت العقلية الغربية والفكر الغربي في القرون الوسطى " وقد صدق المستشرقون هذه النظرة فلم يكلفوا أنفسهم تبديلها مع عيشهم الطويـــل بـــين المسلمين أو من زياراهم المتكررة وإطلاعهم على القرآن الكريم والحديث الشريف" . (٢)

والكنيسة هي التي باركت قوافل المستشرقين من نصارى كانوا ذوي مناصب دينيـــة ، قد بدأوا حياهم العلمية بدراسة اللاهوت قبل التفرغ للدراسات الاستشراقية ، وكـــان

---

(١) أ. د. علي بن إبراهيم النملة : **المستشرقون والتنصير ، دراسة للعلاقة بين ظاهرتين ، مـــع نمـــاذج مـــن المستشرقين المنصرين** ، (ط (١) ، الرياض ، مكتبة التوبة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ، ص ١٦ .

(٢) قاســـم السامرائي ، **الاستشراق بين الموضوعية والافتعاليـــة** ، (ط (١) ، الريـــاض ، دار الرفـــاعي ، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م) ، ص ٥٠-٥١ .

همهم نهضة الكنيسة ، وتعاليمها ، خصوصاً في العصور الوسطى ، " أي أن هدفهم كان تنصيرياً واضحاً فكأن الاستشراق إنما قام ليغذي التنصير بالمعلومة المنقولة بلغة المنصر ، دعم محاولات تعميم اللاتينية لغة للتنصير " [١].

والاستشراق هو البديل الثقافي عن الهجوم الاستعماري " يهدف منه إلى التـــأثير على نفسيات الجماعة الإسلامية وعقولها كي يصيبها بعوامل التفسخ والانحـــلال ممـــا يهيئها بعد ذلك إلى توجيهها وجهة مخالفة لأهدافها ومصالحها ، وإذ كان الاســـتعمار عملياته بالشعوب مفاجئة وسريعة، فإن عمليات الاستشراق تكون هادئة تعتمد التدرج والتهيؤ وسيلته إلى ذلك إبراز السلبيات الثقافية، من ثقافات شعبية أو أساطير ، وتسليط الأضواء عليها ، وإيهام القارئ أن التراث الإسلامي هو تلك الخرافات الشعبية ". [٢]

وليس بالضرورة أن يكون الاستشراق والتنـــصر وجهـــين لعملـــة واحـــدة ، فالاستشراق ليس كله تنصيراً ، والتنصير ليس كله استشراقاً وعليه فليس كل مستشرق منصراً، وليس كل منصر مستشرقاً.

---

(١) علي النملة : المستشرقون والمنصرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ، نقلاً عن تاريخ حركـــة الاستـــشراق الدراســـات العربية والإسلامية في أوربا حتى بداية القرن العشرين : يوهان فوك ، ترجمة عمر لطفـــي العـــالم – دمشق ، درا قتيبة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م ، ص ٣٦٨.

(٢) د. محمد إبراهيم الفيومي : **الاستشراق رسالة استعمار – تطور الصراع الغربي مع الإسلام** ، (ط (١) ، القاهرة، دار الفكر العربي ١٩٩٣م) ص ١٠٩ .

عاشراً : وسيلة الإعلام :

معنى الإعلام لغة واصطلاحاً:

تعريف الإعلام لغة :

الإعلام لغة: مصدر لفعل أعلم ، وهو رباعي، وأعلم من العلم الذي هـو إدراك الشيء على حقيقته .

ففي لسان العرب : " علمه العلم ، وأعلمه إياه فتعلمه غير أنه قـال ، ويقـال استعلم لي خبر فلان ، وأعلمنيه، حتى أعلمه واستعلمني الخبر فأعلمته إياه ، وعلم الأمر وتعلّمه أتقنه . ونسب إلى يعقوب قوله : " إذا قيل اعلم كذا قلت قد علمت ، وإذا قيل لك تعلم لم تقل تعلمت " (١)

المعنى الاصطلاحي لكلمة إعلام :

لقد عرف الباحثون والاختصاصيون - في مجال الإعلام - الإعلام بعدة تعريفات لا تعدو كونها اجتهادات وذلك لاتساع مفهوم الإعلام. ومن هذه التعريفات نذكر:

تعريف الإعلام بأنه : " نشر للأخبار والحقائق والآراء، يتم التعبير عنها بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة ، في إطار موضوعي بعيد عن الهوى ، والغرض ، مـن خـلال أدوات ووسائل محايـدة ، بهدف إتاحة الفرصة للإنسان للوقوف على الأخبـار والحقـائق والأفكار والآراء ، فيكون قادراً على تكوين فكره الخاص الذي يمكنه من اتخاذ الموقف؛ الذي يراه ملائماً " (٢) .

وعرفه بعضهم : " هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة ، والحقائق الثابتة؛ التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مـشكلة مـن

---

(١) ابن منظور : ج٢ ، مادة (علم) مرجع سبق ذكره ، ص ٨٨١ .

(٢) محمد سفر : **الإعلام موقف** ، (ط (١) ، جدة ، تهامة ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ص ٢٤.

المشكلات بحيث يعبّر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عـــن عقليـــة الجمـــاهير واتجاهاتها وميولها". [1]

وعرفه آخرون بأنه : " كل قول، أو فعل قصد به حمل حقائق، أو مـــشاعر، أو عـــواطف، أو أفكار، أو تجارب قولية، أو سلوكية، شخصية ، أو جماعية إلى فـــرد، أو جماعة ، أو جمهور ، بغية التأثير. سواء أكان العمل مباشر أم بواسطة وسيلة اصـــطلح على أنها إعلام، قديماً أو حديثاً" [2].

التعاريفات الأولى هي التعريف للإعلام المثالي الهادف الصادق.

عرفه آخرون بأنه كل نقل للمعلومات ، والمعارف، والثقافات الفكريـــة والـــسلوكية بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنـــشر ، الظـــاهرة والمعنويـــة ، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية ، بقصد التأثير سواء عبر موضوعياً أو لم يعبر، وســـواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها. [3]

وهذه التعاريفات للإعلام متقاربة يصعب الترجيح بينـــها لأن هـــذا مـــن اختـــصاص الإعلاميين المتخصصين .

اهتمت مؤسسات التنصير العالمية اهتماماً بالغاً بوسائل الاتصال الحديثة و لم تعـــد تقتصر على أساليب الاتصال الشخصي ، وبناء المدارس وإقامة المستشفيات والمراكـــز الصحية ، وتخصيص البعثات التنصيرية ... الخ .

بل استخدمت – إلى جانب ذلك كله- وسائل الاتصال الحديثة من كتب ، وصـــحف ومجلات ونشرات وكافة أنواع المطبوعات ، والوسائل السمعية ، والسمعية البصرية من

---

(١) إبراهيـــم إمـــام : **الإعلام والاتصال بالجماهير** ، (ط (٢) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المـــصرية ، ١٩٧٥م) ص ١١.

(٢) سيد محمد الشنقيطي : **مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم " دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله** ، ط (١) الرياض ، دار عالم الكتب ، ١٤٠٦هـــ /١٩٨٦م) ، ص ١٤.

(٣) عمارة نجيب : **الإعلام في ضوء الإسلام** ، (ط (١) ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٠هـــ /١٩٨٠م) ص ١٧.

أشرطة الكاسيت والأفلام ، وأشرطة الفيديو ، والراديو والتلفاز ، وإقامة مؤسسات كاملة للإنتاج الإعلامي .

وكل هذا تأكيد من الكنيسة ومؤسسات التنصير على أهمية هذه الوسائل وسرعتها، وفاعليتها في تحقيق أهدافها. لذلك نجد موضوع وسائل الإعلام وتطوير استخدامه على رأس موضوعات كثير من المؤتمرات التنصيرية ، حيث تحدد هذه المؤتمرات كيفية الاستفادة من هذه الوسائل الإعلامية، وكذلك تحدد الوجهة التي ترمي إليها ، ثم ترسم الكيفية المثلى للاستخدام ، وتوضح كذلك أموراً أخرى .

ووسائل الإعلام كثيرة ومتنوعة ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

أولاً : وسائل الإعلام المقروءة :

وعلى رأسها وأهمها وأقدمها ما هي : الصحافة، فيرى المنصورن المستشرقون أن الصحافة هي أقوى الأدوات وأعظمها نفوذاً في العالم الإسلامي. ومن أمثلة ذلك مجلة العالم الإسلامي الإنجليزية التي كان مؤلفها المنصر زويمر ، كذلك ألف القسيس المنصر زويمر كتاباً بعنوان (العالم الإسلامي اليوم) جمع فيه مجموعة من التقارير والمباحث مما كتبه المنصرون عن المسلمين وأحوالهم ، وخلاصة أعمال المنصرين في مختلف البلاد، ونتائج تلك الجهود المبذولة.

وأيضاً قامت مجلة العالم الإسلامي الفرنسية الاستشراقية والتنصيرية بنشر بحث مهم تحت عنوان : (الغارة على العالم الإسلامي) كاتب هذا البحث (أ. ل. شاتليه) وهو نفسه رئيس تحرير هذه المجلة وفي بحثه هذا وضح أموراً كثيرة منها: خطر الإسلام ووجوب العمل على تقليص مده ، كذلك أكد على جهود المنصرين المبذولة في الإرساليات التنصيرية، وأهمية اتصاف المنصرين بعدة صفات منها الحكمة والتدبر .

وهذا مما يؤكد أهمية يقظة الإعلام الإسلامي ، ودوره في مواجهة التيارات المعادية للإسلام، ومحاربته لكل من يحاول غزو الأمة الإسلامية فكرياً وعقائدياً والدفاع عن كل ما من شأنه أن يمس الدين الإسلامي .

استخدام سائر المطبوعات من كتب نصرانية أو مجلات أو نشرات تهدف جميعها إلى نشر الإنجيل ، والتعريف به والدعوة إلى النصرانية والدعاية لها ، والتعريف بالمسيح وتوضيح معجزاته وبعض هذه المطبوعات إلى جوار دعوتها هذه تعمل في نفس الوقت على تشويه الإسلام والإساءة إليه وتصوير شخص سيدنا محمد ﷺ ووسمه بالظلم أو حب القتل وهذا في المطبوعات سواء ما خص الأطفال من قصص وكتيبات أو ما يخص الكبار من دوريات أو غيرها .

ولقد أنشأت المؤسسات التنصيرية العديد من دور النشر منها : منظمة نشر النصرانية في الشرق الأوسط ... وهي منظمة بروتستانية مقرها بيروت .

ومنها كذلك : رابطة الإيمان لمساعدة الإرساليات... تأسست عام ١٩١٥م ولها عدة فروع في بريطانيا وهولندا وجنوب أفريقيا . (١)

(وتكفي الإشارة في هذا الصدد، إلى أن جمعية ترجمة الإنجيل في إفريقية تتولى إعداد أكثر من ٤٤٢ ترجمة للإنجيل وبلغ عدد النسخ التي جرى توزيعها من هذا الكتاب- عام ١٩٨٦م- ما يقرب من ٦٦ مليون نسخة إلى جانب ٤٦ مليون نسخة من العهد القديم - التوراة - (٢).

ومثال على الكتب التي تمت ترجمتها إلى عدد من اللغات الأجنبية كالإنجليزية كتاب : (ميزان الحق) للدكتور : (فندر) (*) الذي أصله بالفارسية وطبع في عام ١٨٣٥م وظهرت طبعة بالإنجليزية في عام ١٩١٠م . ولم نعرف بالتحديد تاريخ ترجمته إلى العربية ، وقد تصدى فضيلة الشيخ رحمة الله(*) الهندي للرد على هذا الكتاب ، ومؤلفه ، وذلك في كتابه المسمى (إظهار الحق) (٣) .

---

(١) انظر : كرم شلبي : **الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب** ، (ط (١) ، القاهرة ، مكتبة التراث الإسلامي ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م) .

(٢) المرجع نفسه نقلاً عن مجلة الدعوة ، العدد (١٠٩٥) تاريخ ١٩/١٠/١٤٠٥هـ .

(*) فندر : سبقت الترجمة له .

(*) رحمة الله : سبقت الترجمة له .

(٣) علي وهبه : الإسلام في مواجهة أعدائه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٨ .

وهذه المطبوعات المختلفة؛ كانت توزع عن طريق الإرساليات، والمدارس التنصيرية، وعن طريق الكنائس وبعضها الآخر يوزع عن طريق المرافق العامة. وتكون هذه المطبوعات بأسعار زهيدة، أو توزع مجاناً. واليوم وفي عصر التقدم الكتروني نجد توزيع الإنجيل مجاناً عن طريق الانترنت والبريد الإلكتروني ، وكذلك المراسلة البريدية إلى أماكن ومراكز مشهورة في الوطن العربي، وكثرت مؤلفات النصارى والمستشرقين التي تشوه الإسلام ، وتطعن به ، وتشكك المسلمين في دينهم وعقيدتهم .

وتكاد تجمع هذه المطبوعات على عدة موضوعات من أبرزها :

(- شرح العقيدة النصرانية والتركيز في أنها" الخلاص"؛وأن المسيح هو المخلص الفادي .

- سرد سيرة المسيح و " معجزاته" وشخصيته – ورسم شكله في القصص والروايات .
- تشويه الإسلام والتشكيك في العقيدة وإثارة الشبهات حولها .
- تحريف القرآن والأحاديث النبوية .
- الدعوة إلى حوار مسيحي إسلامي .
- تصوير الآباء والقديسين النصارى في مظهر القدوة الصالحة للمجتمع .
- بحوث ودراسات عن أحوال المسلمين فكرياً وسياسياً واجتماعياً.
- تعليم المنصرين وتعليمهم وتدريبهم .

أما الكتب فهناك ،الكثير من الكتب، التي تدعو إلى النصرانية ، وكيفية التنصير، مثال كتاب: "إخطار إلى الوثنيين " من تأليف القديس توما الأكويني (١٢٢٥-١٢٧٤) ويستند المؤلف في الفصول الثلاثة الأولى إلى حقائق واردة عند أرسطو خاصة بوجود الله وكمال الخليقة وقيادته للعالم ، وفي الفصل الرابع يتناول فكرة الثالوث والتجسد ، والخلاص اعتماداً على تجارب المبشرين السابقين في الشرق الأوسط والأدنى ، وهذا

الفصل بمثابة تلخيص مكثف للعقيدة المسيحية بالصورة التي تعاون المبشرين في حملاتهم ، الأمر الذي يفسر اهتمام البابا بهذا الكتاب والاستعانة به لتنصير العالم . [١]

وهناك مجلات أسبوعية تصدرها الكنائس وعلى رأسها (الكنائس الكاثوليكيـــة والـــتي تتضمن آخر أخبار الباب ، وآراء الفاتيكان في تطورات السياسة العالمية ، بحيث يـــوفر للمؤمنين بهذه العقيدة رؤية كنسية تؤثر على قارئها ، لأنها تكسب نوعاً من القداســـة خصوصاً إذا امتزجت ببعض الاقتباسات من الكتاب المقدس) [٢] .

يوضح المنصرون وجوب مرعاة الهدف من المطبوعات حتى يتمكنـــوا مـــن صـــياغتها بأسلوب مناسب الهدف ليتم قبولها .

(من المهم إن يكون واضحاً في أذهنا:ما الهدف من إحدى المطبوعات المعينـــة إذ إن الهدف يحدد اختيار النص، ومستوى اللغة، والزمن، أو المناســـبة ، وشـــكل الكتـــاب وتصميمه وأية معلومات إضافية أخرى تلحق به ، قد تهدف المختارات مثلاً: إلى تعريف النساء المسلمات بامرأة معينة في الإنجيل إذ يتبع ذلك اختبارات مشابهة لإرضاء الرغبـــة التي نشأت ، ومن ناحية أخرى قد يكون الهدف من إحدى المجموعات المختارة إعطاء القارئ فهماً صحيحاً عن المسيح في العهد الجديد؛ لتصحيح الصورة المشوهة عن المسيح في القران ، وقد يكون الهدف أيضاً تعريف القارئ المسلم بالكتب النصرانية المقدســـة لإيجاد نظرة إيجابية حولها ليتابع القارئ قراءتها [٣] .

---

(١) زينب عبد العزيز : مرجع سبق ذكره ، ص ٥٥ .

(٢) أسامة أمين : مجلة المعرفة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢ .

(٣) التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٥٥.

إنشاء المكتبات:

إن سبب إنشاء المكتبات التنصيرية في الدول التي جاءتها الإرساليات التنصيرية، هو نشر الإنجيل ، وبيع أكبر عدد من نسخة أو توزيعه مجاناً، كذلك بيع المطبوعات ، والمؤلفات ، والمجلات وتوزيع المنشورات ، التي تدعو إلى النصرانية والتعريف بها ، والتعريف بالسيد المسيح عليه الصلاة والسلام .

كانت أول مكتبة تم افتتاحها في الخليج هي مكتبة الكتاب المقدس في البصرة، وذلك عام ١٨٩٩م قبل إرسالية التنصير البروتستانية عام ١٨٨٩م – ١٩٧٣م بقيادة زويمر (كانت مكتبة الكتاب المقدس واحدة من أهم المؤسسات التبشيرية التي كانت تقام عادة في مكان يتوسط السوق لاجتذاب أكبر عدد من المواطنين ، وكان المبشرون يعتقدون أن دور المكتبة أهم بكثير من مجرد بيع الكتب الدينية ، إذ كان أهم أهدافها هو لقاء الناس والتحدث إليهم، وكسب صداقتهم ، وكانت البصرة أول قاعدة للإرسالية ولهذا فإنها شهدت افتتاح أول مكتبة للكتاب المقدس في عام (١٨٩٢م) [(١)].

عقد المؤتمرات التنصيرية [(*)]:

مرت أعمال المبشرين بمراحل كثيرة، حتى يتسنى لأعمالهم أن تكتمل وتكون مجدية في تحقيق أهدافهم ، وفي هذه المراحل أخذوا يزيدون وينقصون ، ويطورون وسائلهم ، ويستفيدون من تجاربهم ، فعقدوا لذلك مؤتمرات تناقش ما سلف من أعمال وتقومها، وتعدل الآتي وتنقحه،وتستفيد من الأخطاء ، وترسم خططاً جديدة للمستقبل تضمن تحقيق أهدافهم بشكل أفضل .

من هذه المؤتمرات :

(١– المؤتمر التبشيري الذي انعقد في القاهرة عام (١٩٠٦م) :

كان (زويمر) –رئيس إرسالية التبشير في البحرين –أول من ابتكر فكرة عقد مؤتمر عام يجمع إرساليات التبشير البروتستانتية ، للتفكير في مسألة التبشير بين المسلمين

---

(١) عبد المالك التميمي : مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٠ .

(*) انظر : الموسوعة الميسرة ، ص ١٦٣-١٦٥.

وفي اليوم الرابع من شهر نيسان من عام (١٩٠٦م) تم انعقاده في القاهرة ، وانتخب (زويمر) رئيساً للمؤتمر ، وتناول جدول المؤتمر مداولة عدة مسائل أهمها:

١- ملخص إحصائي عن عدد المسلمين في العالم.

٢- الإسلام في إفريقية ، في السلطنة العثمانية ، وفي الهند ، وفي فارس ، وفي الملايو ، وفي الصين .

٣- النشرات التي ينبغي إذاعتها بين المسلمين المتنورين والعوام.

٤- وسائل إسعاف الذين يضطهدون بسبب تركهم الإسلام.

٥- موضوعات متنوعة تتعلق بالارتداد، وبالمرأة، وتربية المبشرين " [١]

ثم جاءت نتائج هذا المؤتمر بعد ثلاث سنوات من انعقاده ، ثم عرض ما هو مقبول ، وما هو مردود في عملية التنصير ، وفي نهاية المؤتمر ، قال زويمر : " إن انعقاد هذا المؤتمر كان بالتقريب نتيجة لأعمال (شبان التبشير المتطوعين) أما البحث في أحوال العالم الإسلامي وتبشيره فقد سبق الخوض فيه في مؤتمر " كلفند" وهذه الخريطة التي نراها أمامنا الآن موسومة باسم " خريطة تنصير العالم الإسلامي في هذا العصر) قد بعثت الأمل في قلوب ألوف من الطلبة في مؤتمر " ناشفيل" الذي انعقد في شهر فبراير (شباط) الماضي (أي في سنة ١٩٠٦م) والتبشير متوقف على وجود زمرة من المبشرين المتطوعين الذين يقفون حياتهم ويضحونها في هذا السبيل ، ثم ختم كلامه راجياً أن يكون لندائه صدى في المدارس والجامعات في أوروبا وأمريكا " [٢] .

ومن المؤتمرات كذلك :

مؤتمر " ادنبرة، ١٩١٠م) ومؤتمر " لكنو -١٩١١- ومؤتمر القدس -١٩٣٥م) وغيرها كثير من المؤتمرات وإن اختلفت الموضوعات المطروحة ، والأساليب المستخدمة ، والتوجيهات المعتمدة فهي لا تخرج عن كونها ذات هدف واحد وهو التنصير ، وما هذه المؤتمرات إلا تقويم مستمر للوسائل التي تحقق هذا الهدف .

---

(١) انظر : عبد الرحمن الميداني ، أجنحة المكر الثلاثة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٧-٩٣.

(٢) انظر : عبد الرحمن الميداني : أجنحة المكر الثلاثة ، مرجع سبق ذكره ، ص٩٣.

أشهر المراكز التنصيرية :

- معهد صموئيل زويمر في ولاية كاليفورنيا، فقد تم إنشاؤه بناء على توصية من قرارات مؤتمر كولورادو .
- المركز العالمي للأبحاث والتبشير في كاليفورنيا الذي قدم الأشخاص اللازمين للإعداد لمؤتمر كولورادو في تهيئة عوامل نجاح هذا المؤتمر .
- الجامعة الأمريكية في بيروت الكلية السورية الإنجيلية سابقاً، أنشئت عام ١٩٦٥م.
- الجامعة الأمريكية في القاهرة أنشئت لتكون قريبة من الأزهر ومنافسة له.
- الكلية الفرنسية في لاهور .
- جامعة التبشير (الكنيسة الإنجليزية) وهي أهم جمعية بروتستانتية وقد مضى على إنشائها قرابة قرنيين من الزمان .
- إرساليات التبشير الأمريكية أهمها الجمعية التبشيرية الأمريكية التي يرجع عهدها إلى عام ١٨١٠م.
- جمعية إرساليات التبشير الألمانية الشرقية أسسها القسيس لبسيوس عام ١٨٩٥ م وقد بدأ علمها فعلا عام ١٩٠٠ م .
- أسس الإنجليز في عام ١٨٠٩ م الجمعية اللندنية لنشر النصرانية بين اليهود وبدأ عملها أن ساقت اليهود المتفرقين في شتات الأرض إلى أرض فلسطين .

وتوجد هيئات ومراكز للبحوث والتخطيط يعمل بها نخبة من الباحثين المؤهلين ومن أهم هذه المراكز:

- مركز البحوث التابع للفاتيكان .
- مركز البحوث التابع لمجلس الكنائس العالمي .
- حركة الدراسات المسيحية في كاليفورنيا .
- مركز البحث في كولورادو

- المركز المسيحي في نيروبي (كنيا وقد أنشئ في عام ١٤٠١ هـ).
- مركز المعلومات المسيحي في نيجيريا .
- المركز المسيحي الدراسي في (روالبندي) باكستان وقد تأسس عام ١٩٦٦م ويعتبر من أكبر المراكز في آسيا (١).

ثانياً : وسائل الإعلام المسموعة والمرئية :

أ- وسائل الإعلام المسموعة:

١) الإذاعات التنصيرية :

استغل المنصرون جميع الوسائل؛ التي تمكنهم من نشر النصرانية والتنصير، وكانت الإذاعات من أهم الوسائل؛ لأنها تخاطب المتعلم والأمي ، وأنها سهلة وسريعة الانتشار عبر الأثير .

وتعد هذه الوسيلة قديمة : (إذ يعود تاريخ هذا النوع من المحطات الإذاعية - التي يطلق عليها عادة اسم " الإذاعات الدينية " أو " الإذاعات التبشيرية " والتي تشرف عليها ، أو تملكها منظمات ومؤسسات وهيئات نصرانية- إلى بداية القرن العشرين (١٩٢٠م) وفي الولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص حيث اتجهت بعض المحطات الأمريكية إلى العمل في مجال " التبشير وأصبحت جزءاً رئيساً في برامجه فاستخدمت هذه المحطات للتوجه بتعاليم المسيحية؛ وأفكارها ، وأدبياتها وتراثها وبرامجها، إلى أولئك الذين لم يعتنقوا المسيحية أو الذين لم يعتنقوا ديناً أو عقيدة على الإطلاق "(٢)

والمنصرون في بحوثهم التي يقدموها إلى المؤتمرات التنصيرية، لم ينسوا أهمية الإرسال الإذاعي كوسيلة تحقق أهداف التنصير. يقول فريد د . أكوورد في بحث له عن الإرسال الإذاعي الحالي الموجه للمسلمين : " إن اللغة الإنجليزية مهمة لكل عربي يرغب

---

(١) براق النسيبي : حركة التنصير تحت المجهر
http://www.rassid.com/newsite/action=showmaqa l &mid=1959

(٢) كرم شلبي : مصدر سبق ذكره ، ص ٧١ .

في متابعة تعليمه أو يوّد الهجرة ، ولقد كتبنا إلى هيئة الإذاعة البريطانية التي لديها سلسلة ممتازة من برامج تعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بالعربية ، ولقد منحتنا السلسلة وأذنت لنا بتقديمها عبر إذاعتنا ، وقد أجرينا بالفعل تعديلات على السلسلة استخدمناها كطعم. وفي الختام كنا نتوجه بالسؤال عما إذا كان المستمع يرغب في نسخة مجانية من كتاب يحتوي على العربية والإنجليزية جنباً إلى جنب ، وعندئذ نرسل له نسخة من الإنجيل بالعربية والإنجليزية" [١] .

يذكر احد الباحثين الإسلاميين أهم الطرق التي تقدم عليها الإذاعات التنصيرية

أولاً : عدم التعرض إلى الأديان صراحة، ومحاولة الابتعاد- قدر الإمكان- عن ذكر كلمة الإسلام أو الديانات الأخرى تمهيداً لمحو فكرة الأديان من أذهان المستمعين .

ثانياً : وضع المادة الدينية التنصيرية في قالب إخباري كي تبعد عن شكل الموعظة الدينية المباشرة أو التوجيه القسري .

ثالثاً : تطعيم الأخبار عند صياغتها بالمفردات الدينية النصرانية على غرار الأب – الله – يسوع المسيح .

رابعاً : الربط بين النصرانية وواقع الحياة والقضايا والأحداث اليومية سياسية ، واقتصادية واجتماعية ، وثقافية ، ورياضية .

ويقول د . مختار التهامي – عميد كلية الإعلام الأسبق بالقاهرة – إن إذاعات التنصير تستهدف المناطق ذات الكثافة السكانية العالية من المسلمين ومنها إذاعة (حول العالم) و (راديو الفاتيكان) [٢] ، كذلك الدول الفقيرة مثل إفريقية ، لتلقى القبول بسهولة .

وهذه الإذاعات وأمثالها تحدد أفضل أوقات البث ، وأفضل أساليب العرض والتقديم لتحصل على أفضل النتائج . " لقد كتب أحدهم : إن العنصر الإذاعي يدغدغ مشاعر العالم من أجل المسيح، والمطلوب هو تحديد أفضل للساعات التي نوجه فيها دعوتنا أو

---

(١) التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي : مرجع سبق ذكره ، ص ٥٧٨ ، ٥٧٩ .

(٢) **برامج متقدمة لرعاية المنصرين وإنتاج المواد التنصيرية** : مجلة الدعوة ١٥٥٤-١ ربيع الثاني -١٥-١ أغسطس ١٩٩٦ م ، ص ٣٠.

نقوم فيها بالزيادة – عبر الأثير – في سبيل الوصول إلى قلوب مستمعينا في ظروف ملائمة، ويتعين علينا كذلك معرفة اهتمامات ورغبات المستمع - الذي نريد أن نصله- حتى يمكننا أن نوجه برامجنا وفق تلك الرغبات متصورين المشكلات التي يمكن أن تكون قد واجهت ذلك المستمع، أو المستمعة اليوم ، متسائلين ما هو ذوقها الموسيقي وما نوع البث الذي يروق لها ، كي نجعلها تبتسم إلينا عن رضى ثم تصغي إلينا بينما نحدثها عن قيام المسيح ، وقدرته الخارقة ومحبته العميقة " [١] .

من أمثلة هذه الإذاعات التنصيرية:

إذاعة راديو الفاتيكان :

محطة إذاعة راديو الفاتيكان أنشأها مخترع اسمه " ماركوني" وقدمها هدية للفاتيكان[*] والبابا. تذاع البرامج بأربع وثلاثين لغة " ففي يوم الثاني عشر من شهر فبراير عام ١٩٣١م قام البابا " بيوس التاسع " بافتتاح مركز إرسال محطة إذاعة راديو الفاتيكان ، تلك المحطة التي أنشأها مخترع الراديو الشهير " ماركوني " نفسه وقدمها هدية للفاتيكان والبابا ، وقد حضر بنفسه ، مناسبة الافتتاح هذه حيث تولى تقديم البابا عند إلقاء الخطاب الذي ألقاه في هذه المناسبة ، والذي قال فيه : " إن هذه الإذاعة قامت لتخدم عالم يسوع المسيح " [٢].

وهذه الإذاعة تضم عدداً من البرامج، لا تخرج عن كونها إذاعة خطب البابا ورسائله، وبث الاحتفالات الدينية وتقديم أخبار الفاتيكان ، والدعاية للكنائس الكاثوليكية ، ومحاولة استمالة الشباب بعرض الموسيقى لأنها تكسب قيماً روحية ، تتناول العقائد والأفكار والقضايا الدنيوية وتفسيرها على ضوء نظرة المسيحية لها وموقفها منها، وهذه البرامج ما هي إلا وسائل تحقق أهداف القناة التي فيها نشر الإنجيل على أوسع نطاق ،

---

(١) المصدر نفسه ، ص ٥٦٦ .

(*) الفاتيكان كلمة لاتينية معناها : الهضبة ، ويعتقد الكاثوليك أن الرب تكلم إلى بطرس الرسول – بزعمهم – وقال له إنه الصخرة التي يقوم عليها هذا الدين ، والبابا هو خليفة بطرس الرسول مما يجعله منزهاً عن الخطأ .
انظر : أسامة أمين ، مجلة المعرفة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨ .

(٢) كرم شلبي : مصدر سبق ذكره ، ص ٨١.

وربط الكنائس الكاثوليكيـــــة المحليـــــة في مختلف أنحاء العالم بمركـــز المـــسيحية في الفاتيكان " [١].

وكذلك من الإذاعات التنصيرية إذاعة حول العالم ، وإذاعة صوت الغفران وغيرهما فما تجمع عليه هذه الإذاعات هو أمر واحد وهو الدعوة والدعايـــة إلى النـــصرانية وبيـــان معجزات السيد المسيح والدعوة إلى الإيمان به ، وتوضيح مميزات الإنجيـــل والكتـــاب المقدس، ومحاولة نشره. وبيان أمر مهم وهو إن غير هذا الدين باطل وضلال .يكـــون ذلك بأسلوب التلميح وعدم التصريح حين التعريض أو سب الأديان الأخرى . [٢]

ولقد كشفت الدراسة التحليلية لمضمون برامج الإذاعات التنصيرية — التي قام بها كرم شلبي- إذاعة راديو الفاتيكان وإذاعة حول العالم ، وإذاعة صوت الغفران عن أمور مهمة تصب في الإطار التنصيري ذكرها الباحث في خاتمة البحث وهو مـــن البحـــوث المهمة في مجال الإعلام. والذي كشف عن حقائق بالغة الأهمية يجب التنبه لها ، ومحاولة شد اليد على إذاعاتنا الإسلامية والعربية لتقوم بواجب الدعوة إلى دين الله الحق وهـــو الإسلام ونشر القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والتعريف بسيدنا محمد خاتم الأنبياء والرسل وتقديم رسالته إلى المعمورة كافة بجميع الوسائل.

وبناء على تقرير لمنظمة إذاعات الدول العربية (إسبو)؛ فإن ما تم رصده عن إذاعـــات تنصيرية موجهة باللغة العربية إلى المسلمين العرب بلغت (١٤) إذاعة ، تبث برامجهـــا على مدى (١٥٠٠) ساعة أسبوعياً ومن هذه الإذاعات توجد أربع تبث إرسالها مـــن قبرص ، وأربع من مونت كارلو، وواحدة من روما ، وثلاث من جزيرة سيشل (وهي جزر في غربي المحيط الهندي) فضلاً عن محطة لبنانية محلية) [٣].

---

(١) المصدر نفسه ، ص ٨٨ .

(٢) انظر : كرم شلبي : مصدر سبق ذكره ، ص ١٣١ ، ص١٧٦.

(٣) شوقي أبو خليل : المستجدات المعاصرة في حركة التنصير الوسائل والأهداف ، مجلة الـــدعوة الإســـلامية ، العدد التاسع عشر ، بدون تاريخ ، ليبيا ، طرابلس ، ص ٣٥١.

ومن الجدير بالذكر؛ تقرير يشير إلى أن مستمعي المحطات التنصيرية بلغوا عام ١٩٧٠م مئة وخمسون مستمع ، وفي عام ٢٠٠١م بلغوا (٦١٩) مليون ومن المتوقع أن يصلوا إلى (١٣٠٠) مليون مستمع عام ٢٠٢٥م" [١] .

وهناك الكثير بل عشرات الإذاعات في إفريقية، وإندونيسيا، وأوروبا الشرقية .

- الأشرطة المسموعة:

من الوسائل المسموعة كذلك وسيلة أشرطة الكاسيت؛ التي تقوم المؤسسات والهيئات التنصيرية بنشرها.

والهدف واضح في أن الإسلام والمسلمين، كانوا في مقدمة المستهدفين وهذا ما يتضح من خلال نشراتهم واجتماعاتهم. " فهذه نشرة معهد (زويمر) إحدى أهم المؤسسات التنصيرية في العالم – تشير إلى ذلك وتقدره قائلة : " إن المسلمين يعرفون الله ويحبونه ، ولكنهم لا يعرفون المسيح ، وإقناع المسلمين بالمسيحية ليس مستحيلاً ، إنه يحدث اليوم ، وإن ما بالحقول قد طاب وحان قطافه " [٢].

الخلاصة:

الذي يتأمل أنواع الإذاعات التنصيرية، وتوزيعها على خارطة الأثير، واللغات واللهجات التي تستخدمها ، سوف يدرك من دون جهد كبير أنها تولي كل اهتمامها وعنايتها لمناطق آسيوية وأفريقية بالذات ، وهي نفس المناطق التي تزيد فيها أعداد المسلمين أو تسود فيها العبادات والمعتقدات الوثنية . [٣]

والواجب علينا –كمسلمين– هو المساهمة في إقامة إذاعات إسلامية تساهم في دفع مسيرة الدعوة الإسلامية. فيذكر (أن رئيس إحدى اللجان الخيرية في إفريقية قال : إننا أسسنا إذاعة مسموعة في إحدى الدول الإفريقية الغربية تبث في الدول والمنطقة المجاورة لها واستفاد منها الكثير من المسلمين ، وأسلم بسببها الكثير من غير المسلمين ،

---

(١) http://links.Islammemocc/ arkainone news.asp?idnews=٤٥٥

(٢) كرم شلبي : مصدر سبق ذكره ، ص ٧.

(٣) المرجع السابق ،ص ٨ .

بعد فترة ليست بالطويلة اضطررنا إلى إغلاقها وكان السبب هو قلة الإمكانيات المالية لتغطية نفقات التشغيل، وأسوق مثلاً : القارة الأمريكية، الجنوبية أنه لا يوجد أي قناة؛ أو إذاعة تبين مفهوم الإسلام وحضارته لتلك المجتمعات مع أنها تبحث عن دين آخر غير الدين النصراني التقليدي والذي لم تقتنع به أكثر تلك المجتمعات، وهذا هو السر في إسلام الآلاف في الأرجنتين والبرازيل في السنوات الأخيرة " [١]

ومع أن مثل هذه الأعمال تعد من أفضل الأعمال الخيرية التي توقف فيها هذه الأموال؛ التي يستخلف الله فيها عباده فليس الوقف الخيري مقصوراً على دور الأيتام ، والفقراء ، والمساكين ، ونحوها بل إن نشر الدين الإسلامي والتعريف به؛ لهو من الأعمال الخيرية .

وليس هنالك أعظم من الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى فالدعوة إلى الله من أعظم الأعمال وأفضلها وهي وظيفة الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام قال ﷺ : " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً " [٢]

وقال تعالى : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [٣] .

ب) وسائل الإعلام المرئية :

وهي التلفاز ، والفيديو ، والمسرح ، والسينما ، والانترنت.

أولاً: التلفاز:

تعد وسيلة الإعلام المرئي، من الوسائل الحديثة غير التقليدية التي استفاد منها المنصرون في نشر النصرانية، والدعوة إلى اعتناقها. وكان التلفاز على رأس هذه الوسائل لما له من مميزات؛ فهو يخاطب المتعلم والأمي ، والصغار والكبار، والنساء والرجال ، ودخل جميع – أو أغلب –البيوت ، فهو يخاطب أهم حاستين عند الإنسان هما البصر والسمع .

---

(١) عبد الله الناصر : نحن بحاجة ماسة إلى قنوات دعوية تنافس القنوات التنصيرية ، حوار : رياض العسافي . جريدة الرياض ، العدد ١٢٧٠٩ ، تاريخ ٩ صفر ١٤٢٤هـ – ١١ أبريل ٢٠٠٣م ، ص٤٥.

(٢) أخرجه البخاري .

(٣) سورة فصلت ، الآية (٣٣) .

والسيطرة على وسائل الإعلام تعد سيطرة على الفكر فإذا ما تعذرت السيطرة على أجهزة التشريع والتعليم، في هذا البلد، أو ذلك. فإن التغلغل إلى أجهزة إعلام أي بلد الداخلية ، وإغراق سوقه بمواد إعلامية موجهة بهدف معين يضمنان تغير فكر أجياله.

ويعد البث المباشر اليوم، هو أخطر سلاح يواجه الشباب المسلم .

وأما أساليب التنصير عن طريق المواد التي تعرضها القنوات الفضائية فمنه المباشر كبث قناة تنصيرية تدعو إلى النصرانية وتدافع عنها.

ومنه غير المباشر: كالدعوة إلى النصرانية والصلاة باسم يسوع المسيح المخلص، أو زيارة الكنسية وتأدية العبادة فيها ، كذلك تعليق الصليب على الرقاب أو رسمه على اللوح، وغير هذه الممارسات النصرانية التي تكون ضمنياً في فيلم من أفلام هوليود [*]، أو برنامج غربي سواء كان موجهاً إلى الأطفال أو الكبار . أو برنامج وثائقي، ليس فقط في البرامج الغربية بل هناك برامج عربية ومسلسلات وأفلام باللغة العربية تظهر عقيدة أو عدة عقائد من الدين النصراني كالاحتفال "بعيد الفصح" أو "رأس السنة"، وغير هذه الأمور. وإعداد برامج وثائقية عن الطوائف المختلفة في بلد مسلم أو رسالة عن دور العبادة والكنائس في بلد مسلم، مثل: مصر، وإقامة بعض القنوات الفضائية حوارات بين علماء مسلمين وعلماء وقساوسة بهدف الدعوة إلى وحدة الأديان .

إن السيطرة التامة على أجهزة الإعلام واستخدام أجهزة الإعلام لتقريب مفاهيم الإسلام ومحاولة القضاء على الأحكام الإسلامية ؛ هي الأهداف التي يرمي إليها المخطط التنصيري؛ التي تتحقق عن طريق زيادة ساعات البث ، والانفتاح الإعلامي .

والسينما والمسرح أسهما في خدمة المنصرين .

" افتحوا الأبواب للمسيح " كان هذا عنوان وثيقة الفاتيكان عام (١٩٩٠م) وهي : وثيقة خطيرة ألقاها البابا يوحنا بولص الثاني : (يطالب بمضاعفة الجهود، ويسعى بإلحاح إلى حملة (هداية) إلى المسيحية ، حتى في البلاد التي يحرّم المسلمون فيها مثل ذلك ، ويحذر قائلاً: " افتحوا الأبواب للمسيح " .

(*) هوليود : مدينة صناعة الأفلام العالمية .

وثيقة خطيرة صدرت في الفاتيكان في السابع من شهر كانون أول (ديسمبر) عام١٩٩٠م ، ومن أهم ما جاء فيها : التنبه إلى النمو السريع للإسلام الذي غطى المناطق المسيحية السابقة في الشرق الأوسط وإفريقية ، والذي أدى من خلال الهجرة الواسعة النطاق إلى فتح طريق الإسلام في جنوبي أوروبا .

إن المنصرين لم يولوا جهداً في تطوير أساليبهم ووسائلهم تباعاً مع تطور العصر وتقنياته وتوجيه هذه الأساليب والوسائل والتوجيه الذي يضمن تحقيق الأهداف.

إن تدفق القنوات الفضائية على الفضاء الإسلامي العالمي، لهو غزو فضائي شديد الخطورة ذلك للأسلوب الذي تعمل به فهي – أي القنوات الفضائية التنصيرية والغربية – تميل إلى الإقناع والاستمالة، بدل القوة والإكراه. فلقد بلغ" عدد ساعات البث التنصيرية عام ١٩٧٠م ، ٢٥ بليون ساعة ، وفي عام ٢٠٠١م بلغ ٢٧٢ بليون ساعة والمتوقع عام ٢٠٢٥م أن تصل ساعات البث إلى ٤٢٥ بليون ساعة. [١]

والمفهوم أن العملية التنصيرية، تقوم على الإقناع، وعرض تعاليم النصرانية بشكل واضح ومبسط، مع محاولة عدم إثارة النزعات مع المسلمين، وإقناعهم بأن النصارى ليسوا أعداء لهم ، فإذا ما تنبه بعض المسلمين لهم وحاول أن يتصدى لهم أسرعوا إلى وسم المسلمين بالتطرف والإرهاب .

ولقد شهدت السينما في الأيام الماضية، ضجة عالمية حين عرض فيلم نصراني تنصيري في السينما بمصر. ولقي كذلك ضجة إعلامية بعد عرضه، ومنعت سينما البحرين من عرضه بعد أن كانت متأهبة لذلك .

وأعرب الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت عن دهشته إزاء محاولة عرض وترويج الفيلم التنصيري " آلام المسيح " في الكويت ، وهو يظهر صورة نبي الله وكلمته عيسى ابن مريم عليه السلام ، ويظهر إدعاء صلبه وقتله ، لافتاً إلى أن جمعية الإصلاح الاجتماعي تسجل تحفظاتها على هذا الفيلم ، لأن الدين الإسلامي يقرر

---

(١) موقع سابق . http://links.islammemocc

أن المسيح عليه السلام لم يقتل ، إنما شبه لهم ، وقد قتل اليهود لعنهم الله شبيهه يهـــوذا الأسخر يوطي الذي دلهم على مكانه – عليه السلام – .

وحذر الأمين الناس من الوقوع في الخطر والاعتقاد بما يروجه هذا الفيلم من أخطاء ومما يقوم به المنصرون من تلميع لدينهم أو دعاية له بكل الوسائل . (١)

وقد أثار فيلم آلام المسيح ضجة كبرى- قبل عرضه ، وبعده – نظراً لإبرازه دور اليهود في الصلب المزعوم للمسيح ، مما حدا بالحاخامات إن يطالبوا – بابا الفاتيكان- بتكرار إعلانه لوثيقة تبرئة اليهود من الصلب المزعوم ، وتعـــرض فـــيلم الأم المـــسيح لانتقادات واسعة من جانب عدد من المنظمات اليهودية وزعماء اليهود، حيـــث عـــدة اللجنة اليهودية الأمريكية ٢٢/٢/٢٠٠٤م أن الفيلم معاد للسامية ، ورأت فيه:" تراجعاً مقلقاً عن التقدم النوعي الذي أحرز في العلاقات بين اليهود والمسيحيين خلال ٤٠ عاماً مضت). (٢)

ولقد عبر مخرج الفيلم بقوله : " لن أقتنع بنجاح الفيلم حتى يتنصر مشاهدوه " (٣).

وكان مصدر بالفاتيكان قد أكد أن البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان قـــال لسكرتيره بعد مشاهدة الفيلم : " إنه مطابق لما حدث تماماً " في إشارة إلى أنه اعتـــبره تصويـــــراً صادقاً لما ورد في الإنجيل – إنجيل متى – عن الساعات الأخيرة في حيـــاة المسيح. (٤)

---

(١) http://links.islammemocc /kashaf/one news.asp?ıdnews=٥٤٧

(٢) موقع باللغة موقع باللغة العربية يهدف إلى فضح مخطط التنصير http://tanseer.jeeran.com/

(٣) نفس الموقع السابق .

(٤) نفس الموقع السابق .

وسيلة الشبكة العالمية (الانترنت)

تعريف الانترنت:

كثرت تعريفات الانترنت، وتعددت، فكان من هذه التعريفات الآتي:

الانترنت: (هي عبارة عن شبكة كمبيوترات ضخمة متصلة بعضها مع بعض، والتي يتم من خلالها تغطية مساحات جغرافية واسعة. هناك من عرفها بأنها عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر حيث يمكن لأي شخص متصل بالانترنت أن يتجول في هذه الشبكة، وأن يحصل على جميع المعلومات المتوفرة ضمن هذه الشبكة) [١]

شبكة الانترنت عبارة عن عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعض والمنتشرة حول العالم ، وتعمل ضمن بروتوكول موحد عام يمكن التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة متداولة . [٢]

خصائص الانترنت :

تعد الشبكة العالمية للاتصال (الانترنت): من أحدث، وأهم وسائل الاتصال الحديثة، وذلك لما لها من خصائص ومميزات (من هذه الخصائص السرعة في نقل المعلومات حيث يتم التراسل الفوري عن طريق البريد الالكتروني، أو عن طريق نشر معلومات في مواقع في الانترنت .

كذلك من الخصائص ،الدقة في إيصال ما يتم إرساله للمستقبل بشكل دقيق [٣] .

---

(١) مراد شلباية ، ماهر جابر ، وائل أبو مغلي ، **مقدمة إلى الإنترنت** ، (ط (١)، عمان ، دار المسيرة ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ص١٣ .

(٢) م. منصور فهد العبيد : **الانترنت استثمار المستقبل** ، (ط (١) ، الرياض، العبيكان ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ص٣٢.

(٣) انظر : خالد عبد الغني : **رحلة الي عالم الانترنت** ، (ط (١) ، القاهرة ، مطابع الأخبار ، مارس ١٩٩٧ م) ص ٢٠ وما بعدها .

التنصير عبر الإنترنت :

بدأ المنصرون في استغلال شبكة الإنترنت التي هي من أوسع شبكات الاتـــصال انتشاراً وتداولاً بين سكان العالم؛ والتي جعلت منه قرية صغيرة يسهل التعـــارف بـــين سكانها (ففي نـــوفمبر عـــام (٢٠٠٠م) قـــام " اتحـــاد التنـــصير عـــبر الإنترنـــت (Internet Evangelism coalition (!EC)) بعقد مؤتمر في فندق " حياة رجينسي" بمدينة (أورلان) بولاية فلوريدا الأمريكية ، وقد حضر هذا المؤتمر ممثلـــو الإرســـاليات التنصيرية.وألفوا الصفحات التنصيرية على الشبكة الدولية (الإنترنـــت) ، وشـــركات خدمات الإنترنت الباحثة عن التعاون من أجل استخدام فعال للوسيلة الإعلامية لتحقيق تعاون أفضل للمنصرين عبر الإنترنت، وناقش المؤتمر عدداً من الموضوعات تتركز كلها حول المعلومات والتقنيات الحديثة للانترنت ، والتنصير من خلال المتخصصين والملامح الأساسية المميزة لجهود مستخدمي الإنترنت ، وكيفية الوصول إليهم بطريقة ملائمـــة لتوصيل (البشارة) إليهم ، وللجودة والتدريب والتكنولوجيا الإبداعية للتنـــصير عـــبر الشبكة ، ومد شبكة العلاقات إلى أولئك الذين لم يضمهم المؤتمر ، واستعراض الأفكار الجديدة للوصول إلى جمهور الشبكة .) [١]

وقد تضاعف العدد عاماً بعد عام، في المؤتمرات التالية، ويهدف هذا الاتحاد إلى : توفير منبر موثوق به لتواصل الإرساليات العاملة في مجال التنصير عبر الإنترنت ، وتوفير برامج تدريبية في التنصير – عبر الإنترنت–، وتكوين شبكة من المنظمات والإرساليات المعتمدة على مستوى العالم ، تستطيع توفير الموارد اللازمة والاتصالات الشخصية لهؤلاء الذين تصلهم الدعوة التنصيرية عبر الإنترنت كما يهدف إلى توفير منـــبر جـــذاب وفعـــال ، وملائم للباحثين عن"الحقيقة " بزعمهم، والأساسيات الروحية ، والباحثين عن إجابات ثقافية حول بشارة المسيح . [٢]

ولقد كثرت وتعددت المواقع التنصيرية علـــى شـــبكة الانترنـــت، وأكـــدت أغلـــب الإحصاءات إن المواقع التنصيرية تزيد على المواقع الإسلامية بما يعادل ١٢٠٠% .

---

(١) http://www.ayaam.com/showthread.php? t=12302

(٢) نفس الموقع

وأشارت دراسة حديثة إلى أن المنظمات المسيحية هي صاحبة اليد العليا في الانترنـــت، حيث تحتل نسبة ٦٢% من المواقع ، وفي المرتبة الثانية جاءت المنظمات اليهودية ، بينما تساوى المسلمون مع الهندوس ، حيث لم تزد حصة كل منهم على ٩% فقط) [١] .

وهذه الإحصاءات تشير إلى عظم الخطر الذي تشكله المواقع التنصيرية ، وعلى المسلمين أن يجاروا عجلة التقدم التكنولوجي، ويحسنوا استخدامها في الدعوة إلى الله .

وباستخدام محركـــات البحـــث : (google.com) – (Fast.com)- (ajeeb.com) (ayna.com)

استطعنا الحصول على عينة من المواقع التنصيرية على سبيل المثال لا الحصر :

١- موقع http://www.arabicpower.com/

وهو موقع متوسط الحجم يدعو إلى النصرانية بترسيخ بعض المعتقدات عن طريق عرضها حياة المسيح بلغات مختلفة ، من أمثلة محتويات الموقع بعض الاقتراحات للنمـــو في الإيمان ، قصص حقيقية من الحياة ، القرآن – الكتاب المقدس . [٢]

٢- الموقع (http://www.muhammadanism.com)

يبلغ عدد صفحات هذا الموقع ألف صفحة باللغة الإنجليزية، من أهم مـــا يحويه هذا الموقع، هو: قضية الإرهاب ومحاولة وسم الإسلام بها ، وتكـــرار القـــصائد النصرانية ، وإبرازها بالشكل الذي يفي معه .

أصحاب المقالات كون النصرانية ديانة منحرفة مع محاولـــة الطعـــن والتـــشكيك في الإسلام [٣].

---

(١) الموقع السابق .

(٢) انظر : خالد بن عبد الله القاسم ، **دراسة لبعض المواقع التنصيرية العربية في الإنترنت** ، (الدار الأندلسية ، العصافرة- الإسكندرية ، ط (١) ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ص ٢٣ وما بعدها .

(٣) انظر : **(أبرز المواقع التنصيرية عبر شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) دراسة تحليلية** : إنعـــام محمـــد العقيل، (رسالة ماجستير ، قسم الثقافة الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود . ١٤٢٤هـ/٢٠٠٥م) ص ١٣٠، لم تطبع .

٣- الموقع (http://wwwal-nour.com)

وهو موقع كبير يعمل على نشر ودعم الكتاب المقدس كما أنه يــرد علــى المسلمين محاولاً التشكيك في عقيدتهم .

٤- الموقع (http://maarifa.com)

موقع تنصيري عربي يهدف إلى نشر الكتاب المقدس ويــستعمل وســيلة المراسلة ويعرض مقالات ومسلسلات متنوعة في أغلبها تدعو إلى الحرية .

٥- الموقع (http:www.abotisa.com)

موقع كبير جداً متعدد اللغات ، يطعن في الدين الإسلامي، ويعقد المقارنة بين محمد ﷺ وعيسى عليه السلام ، وبين القرآن والكتب الأخرى ، محاولاً الوصول إلى نتيجة هي: أن الدين الإسلامي به كثير من المغالطات مما يجعله ديناً ذا عيوب ومساوئ .

الحادية عشر : نشر المبادئ والأفكار الهدامة :

يعمل المنصرون على تبني أي فكرة أو مبدأ عمل ضد الإسلام. ومن هذه الأفكار أفكار الفرق الضالة كفكرة الحلول والاتحاد التي تتزعمها فرقة البهائية [*] والتي تتمثل في موافقة النصارى واليهود في القول بصلب المسيح ، وإنكار أن يكون محمد ﷺ خاتم الأنبياء ، البهائية التي يحتضنها التنصير لأن اصحابها يقولون عن الباب : بأنه أرفع مراتب الحقيقة الإلهية التى حلت في شخصه حلولاً مادياً جسمانياً ، فهم يؤمنــون إذن بفكرة الحلول والاتحاد ..

فقال النصارى إن " اللاهوت " إلاله حل في الناسوت" عيسى عليه السلام ، ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ [1] .

(*) البهائية : أو البابية حركة نشأت سنة ١٢٦٠هـ /١٨٤٤م تحت رعاية الاستعمار الروسي واليهودية العالمية والاستعمار الانجليزي وأسسها المراز علي محمد رضا الشيرازي الملقب بالباب . انظر : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ، مرجع سبق ذكره ،ص ٦٣.

(١) سورة الكهف آية : ٥ .

ودين " البهاء " يقول مرة بمسيحية ومرة بألوهية ، وأخرى إن وحدة اللاهوت مكونة من ثلاثة أقانيم، هي: البهاء وهو الرئيس وابنه الميرزا عباس الملقب بغصن الله الأعظم، والباب ، وانهم هم المعبر عنهم في الإنجيل (المحرف) بالأب، والابن، والروح القدس ، وفي القرآن بسم الله الرحمن الرحيم .

ويحرمون الحجاب على المرأة ، وغير هذه الأفكار والعقائد مما كانت لها جذور فكرية نصرانية، أو بوذية، أو شيعية ، أو فرق باطنية أو أفكار استعمارية غربية . [١] وكل هذه الأفكار تهدف إلى إفساد العقيدة الإسلامية ، وتفكيك وحدة المسلمين وصرفهم عن دينهم ، وكثيراً ما تأتي مثل أفكار البهائية وغيرها من الفرق الضالة في المناهج التي تدرس الطلبة أو عن طريق مؤلفات مطبوعة ، وقد تشترك وسائل الإعلام جميعاً في نشرها بين أوساط المجتمعات المسلمة ومن خلالها يحقق التنصير أهدافه المنشودة .

وكثيراً ما يرفعون شعارات القومية، والدعوة إلى الشعوبية ، والهدف من ورائها تقطيع أوصال العالم الإسلامي : " فقد عملوا لبعث الفرعونية في مصر والفينيقية في ساحل الشام، والآشورية في العراق ، والبربرية ولقد أراد المبشر جسب [*]: أن تولد فينيقية جديدة تكون فيها النصرانية أوسع انتشاراً. ولقد أكد على أن المدارس التنصيرية والصحافة شبه التنصيرية والكنيسة سوف تتضافر جهودها على تحقيق هذا الهدف" [٢].

ومن هذه الأفكار كذلك الدعوة إلى اللهجات العامية في البلاد الإسلامية والعربية خصوصاً، وذلك بدعوى أن اللغة العربية صعبة وقاصرة، وهذه الوسيلة تحقق هدف إبعادهم (أي المسلمين) عن القرآن الذي هو أصل اللغة العربية .

قال حاكم الجزائر الفرنسي في الذكرى المائة على احتلالها : (إننا لن ننتصر على الجزائريين ماداموا يقرؤون القرآن ، ويتكلمون العربية فيجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم ، وأن نقتلع اللسان العربي من ألسنتهم) [٣].

---

(١)المرجع نفسه ، ص٦٤-٦٥.

(*) جسب : سبقت ترجمته .

(٢) انظر : حقيقة التبشير بين الماضي والحاضر – مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٤.

(٣) عقيدة الشباب بين يدي الانفتاح الإعلامي ، مرجع سبق ذكره ،ص ٣١٥ .

ونشر هذه الأفكار يكون عن طريق وسائل الإعلام المقروء منها، مثال الكتب الدراسية وغيرها، أو المرئية منها.أمثال التلفاز والحديث عن هذه الأفكار والنظريات الهدامة من خلال إقامة الندوات والمحاضرات حلقات النقاش.

حذر مجلس الأمن القومي التركي في التقرير الذي أعده بعنوان " الأنشطة التنصيرية داخل تركيا والعالم " من أن المنصرين البروتسانتيين في تركيا يهدفون إلى تنصير ١٠ % م مسلمي تركيا وتوزيع مليون إنجيل حتى عام ٢٠٢٠م .

ونقلت جريدة " زمان التركية ما أكده التقرير من إن المبشرين البروتستانتيينت يركزون في أعمالهم التنصيرية بشكل أساسي على الأكراد والعلويين في تركيا مستغلين حالة الفراغ النفسي لهاتين الفئتين .

ورصد التقرير تحركات المنصرين ضمن إستراتيجية تقوم على خط أن الإسلام يفرق بين السنيين والعلويين ، وفي هذا الإطار فإن المبشرين قرروا إنشاء " معهد علمي " تمويهي في غضون السنوات الثلاثة المقبلة لسد احتياجات المنصرين .

طبقاً للتقرير ، فإنه يوجد في تركيا ٦٩ مكان للعبادة غير رسمي لـ ٤٧ بروتستانتياً وتسعة بهائيين و ١٢ من شهود يهوه ، كما أكد التقرير تحول ما يقارب الخمسة ألاف مسلم تركي عن دينه خلال السنوات الثلاث الماضية إلى المسيحية والبهائية وشهود يهوه واليهودية. مشيراً إلى إن ١٨٥ مواطناً تركياً قصد مديريات الأمن لتغيير ديانته في هويته الشخصية من الإسلام إلى المسيحية وشخص واحد إلى اليهودية [(١)]

(ويعمل التنصير على تصدير النظريات المنحرفة إلى بلاد المسلمين مثل نظرية " ماركس"تلك النظرية التي ترفض الأديان جملة، وترى أن الدين مخدر للشعوب، وتقرر في دائرة معارفها:أن قرآن المسلمين صناعة بشرية، ألفه محمد وأبو بكر وعثمان– ﷺ– .

وصدروا إلينا نظرية " داروين " الذي يقول بصراحة : إن ذلك – أي تفسير شؤون الحياة بوجود خالق له إرادة في الخلق – يكون بمثابة إدخال عنصر خارق للطبيعة في وضع ميكانيكي بحت وفي التاريخ اليوناني القديم كان " أكزنوفنس " يقول : إنه لا

---

(١) طه عودة : مجلس الأمن القومي بتركيا يحذر من مخطط تنصيري www.islam todey . net

يوجد غير إله واحد ، هـــو أرفع الموجودات ، ليس مركباً على هيئتنا ، ولا يفكـــر مثل تفكيرنا بل كله بصر ، وكله سمع ، وكله فكر .

وهذا الذي قاله " اكزنوفنس " قاله آحاد غيره قبل مبعث الرسالات والرسل ، قالـــه رجال من فارس قبل إن ينحرفوا إلى القول بالتثنية .

واهتدى إليه " أخناتون " في مصر القديمة ، فقد ذكر أنه قال بالتوحيد وآمن بالبعـــث والنشر. [١]

(١) عبد الرحمن عميره: **الإسلام والمسلمين بين أحقاد التبشير وضلال الاستشراق** (بيروت ، دار الجيل، د.ت. ط (١))، ص ٨١- ٨٢.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

إن موضوع الإعلام من جهة موضوع ذو مجالات واسعة منها الإعلام المقـــروء ومنها المسموع ومنها المرئي وجميعها مجالات ذات تأثيرات متباينة وكـــذلك موضـــوع التنصير موضوع كبير له أهداف عدة ووسائل عدة وهو موضوع واسع من جهة أخرى.

وعندما يكون الإعلام تنصيري فهو موضوع أوسع من جهة ثالثة ، وحينها يلزم أن نطلع على أهم الدراسات التي كتبت في مجال الإعلام المرئي التنصيري الموجه للطفل ، ومن خلال الإطلاع يمكن تقسيم الدراسات السابقة التي تحصلت عليها إلى ثلاثة أنـــواع على النحو التالي :

١- دراسات في الإعلام التنصيري عبر الإذاعات الموجهة إلى المسلمين العـــرب أو عـــبر المواقع التنصيرية عبر الإنترنت ككتاب: الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب، كرم شلبي ، ط (١) ، القاهرة ،مكتبة التراث الإسلامي،١٤١٢هـ/١٩٩١م وهو بحث قيم قام الباحث فيه بذكر وسائل التنصير بشكل موجز ثم قال بتحليل محتـــوى ثـــلاث إذاعات تنصيرية موجهة للمسلمين العرب وتحصل على نتائج مهمة.

ولقد استفدت من هذا البحث في الإشارة إلى وسائل الإعلام التنصيرية المسموعة في الإطار النظري من هذا البحث.

كذلك رسالة الماجستير التي عنوانها : (أبرز المواقع التنصيرية عبر شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) دراسة تحليلية : إنعام محمد العقيل ، قسم الثقافة الإسلامية، كليـــة التربية، جامعة الملك سعود ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٥م .

ولقد أشارت الباحثة بشكل موجز وسريع إلى وسائل التنصير وركـــزت علـــى وسيلة الانترنت بالشرح حللت الباحثة ثلاثة مواقع تنصيرية وتحصلت على نتائج هامة.

ردت على هذه المواقع التنصيرية ، مشيرة إلى أهمية قيام وإنشاء مواقع إلكترونيـــة إسلامية تهتم بالدعوة إلى الله .

في حين لم تشير هذه الدراسة إلى القنوات التنصيرية أو برامج الأطفال التنصيرية.

ولقد أفادتني هذه الدراسة في الإشارة إلى وسيلة الانترنت والمواقع التنصيرية في وسائل التنصير الحديثة ، ومدى أهمية وسيلة الإنترنت في فئات ووحدات التحليل.

ولندرة الدراسات في نفس الموضوع، وجدت دراسات شبيهة به لكن بطرق مغايرة ولها مناهج مختلفة منها على سبيل المثال :

دور مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي في ترسيخ القيم الإسلامية لدى الطفل السعودي من خلال برنامج افتح يا سمسم ، دراسة تطبيقية على الأطفال بمدينة الرياض من س ٦-١٢ سنة : لمحمد بن عبد الرحمن بن غدير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الدعوة والإعلام ، بالرياض ، إشراف : د. كرم سالم ، ١٤٠٤/١٤٠٥هـ .

وكان لب موضوع هذه الدراسة هو معرفة القيم الإسلامية التي تمكن برنامج افتح يا سمسم من إيصالها للأطفال وسعى الباحث إلى تحقيق هدفين أحدهما نظري والآخر تطبيقي ومما استفدته منه هو معرفة علاقة الطفل بالتلفزيون وهدفه من مشاهدته، ومدى تأثير هذه الوسيلة على الطفل.

والفرق واضح بين منهج هذه الدراسة ومنهجي في هذا البحث القائم على محتوى التحليل.

كذلك وجدت دراسة قريبة من الدراسة السابقة وهي بعنوان : التلفزيون وتربية الطفل في البيئة السعودية : لعالية محمد إسكندر خياط ، إشراف : د. محمد عيسى فهيم ، ١٤٠٥/١٤٠٦هـ .

تطرقت هذه الدراسة إلى برنامج الأطفال افتح يا سمسم لمعرفة مدى تطبيق الأهداف الإسلامية حيث اتضح أن أهداف البرنامج في مجملها تتفق مع أهداف التربية الإسلامية.

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي عن طريق الملاحظة لمحتويات البرنامج خلال (٤٨) حلقة اشتملت كل حلقة على مناقشة ثلاثة جوانب (خلقية ، تعليمية ، دينية) توصلت الباحثة إلى عدة نتائج مهمة بعد المناقشة

ويتضح الاختلاف بين هذه الدراسة وبحثي الذي يهدف على معرفة العقائد النصرانية التي يحاول برنامج إيصالها للأطفال والوسائل التي اتخذها في تحقيق هذه الأهداف.

وهنالك أيضاً دراسات مختلفة في الأسلوب والمنهج وإن كانت حول التلفزيـــون بشكل عام ومنها :

الرسالة المعنونة ببرامج الأطفال في تليفزيون المملكة العربية السعودية : دراســة نظرية وتطبيقية ، إعداد : إبتسام الجندي وتناولت الباحثة الإعلام الــسعودي ووســائله وأجهزته وهي لم تحدد برنامج بعينه ، أو لإعلام التنصيري، أو برنامج تنــصيري يخــص الأطفال .

و لم أجد أي دراسة تتولى برنامج تنصيري بعينة موجهة للأطفال سواء كان مــن قناة نصرانية أو غير نصرانية أعتمد منهج التحليل أو لم يعتمده لذلك رأيت طرق هــذا البحث الذي هو بعنوان :

" الإعلام التنصيري الموجه للطفل من خلال قناة (سات –٧) الفــضائية دراســة تحليلية".

والذي اعتمدت فيه على أسلوب تحليل المحتوى.

الفصل الرابع

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث :

يعد أسلوب تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي الشائعة الاستخدام في مجال دراسة مواد الاتصال، ويهدف هذا الأسلوب إلى التعرف بطريقة علمية منظمة على إتجاهات المادة، التي يتم تحليلها، وكذلك الوقوف على خصائصها بحيث يتم كل ذلك بعيداً عن الانطباعات الذاتية، أو المعالجات العشوائية. [١]

إن أسلوب تحليل المحتوى لم يقتصر استخدامه على الأمور التربوية، أو النفسية، بل إن هذا الاستخدام قد شاع ونما بصورة ملحوظة في مجال الدراسات الاجتماعية وبخاصة في مجال دراسة مواد الاتصال الجماهيري، من صحف، ومجلات، ونشرات إذاعية، أو تلفزيونية ، وما شابهه [٢]، وفي هذا البحث اعتمدت على أسلوب تحليل المحتوى .

ومع تعدد تعاريف أسلوب تحليل المحتوى من جهة، واستخداماته من جهة أخرى، إلا أن خطواته الرئيسة كذلك أهدافه، وغاياته تظل متشابهة إلى حد كبير وهنا نحدد

- مفهوم تحليل المحتوى :

(يرى (Gary) أن تحليل المحتوى هو بمثابة وصف كمي ومنتظم لمادة ما، وأن هذا الأسلوب يستخدم في تحليل مضمون أشياء من مثل الكتب والوثائق والأعمال الفنية من موسيقى ورسم وصور وغيرها. وفي حالة تحليل محتوى الكتب المدرسية يكون الاهتمام موجهاً نحو معرفة مستوى مقروئية تلك الكتب ودرجة التحيز الموجودة في طريقة عرض مادتها) [٣] .

" تحليل المحتوى (المضمون)، هو: أسلوب، أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف

---

(١) ذوقان عبيدات ، عبد الرحمن عداس ، كايد عبد الحق : **البحث العلمي مفهومه ، أدواته ، أساليبه** (الرياض ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧) ص ١٦٥.

(٢) ذوقان عبيدات – مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٦.

(٣) نفس المرجع – نفس الصفحة.

المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون. يمكن القول: بأن تحليل المحتوى، هو أسلوب للوصف الموضوعي للمادة اللفظية (مادة الاتصال) بحيث يقتصر عمل الباحث هنا، على تصنيف المادة اللفظية التي يحللها وفق فئات محددة بغية تحديد خصائص كل فئة منها، واستخراج السمات العامة التي تتصف بها، والانتهاء من كل ذلك بتفسير موضوعي ودقيق لمضمونها، والموضوعية في هذا السياق تعني النظر إلى الموضوع نفسه دون تأثر كبير بما هو مدرك. وللوصول إلى هذه الموضوعية، لابد أن تكون فئات التحليل واضحة وأن تكون حدودها غير قابلة للاختلاف حولها أو تأويلها. (١)

ويتصدى تحليل المحتوى عادة لكل من مضمون المادة اللفظية وطريقة عرضها، كما يحدث في حالة الإعلانات، إذ إن طريقة عرض المادة اللفظية في الإعلان لها أهميتها في التأثير على الفرد المستقبل لها ، بغض النظر عن نوعية المادة المعروضة. وفي العادة فإن الباحث يتصدى لظاهر المحتوى ولا يعني نفسه كثيراً بدراسة الأمور التي تقف وراء النص من مثل نوايا الكاتب ومقاصده الحقيقية ، وما شابهه ، لأن ذلك يجعل من عملية التحليل أمراً معقداً وصعباً ، كما أنه يقلل من مصداقية عملية التحليل ومستوى ثباتها، لأن كونه يفتح المجال أمام الاجتهادات الفردية والتأويلات الخاصة. (٢)

- الأساليب المتبعة في تحليل المحتوى :

إن الأسلوب الشائع لتحليل المحتوى، أياً كان هدفه، أو مستواه يتمثل في إيجاد عدد من الفئات التصنيفية التي إما أن تكون محددة في دراسات مماثلة، أو يقوم الباحث نفسه بإيجادها وتحديدها، ومن ثم القيام باستعراض النص، وتحليله في ضوء تلك الفئات درجة التكرار في حالة كل منها. (٣)

---

(١) ذوقان عبيدات ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٨-١٦٩.

(٢) المرجع السابق — نفسه .

(٣) ذوقان عبيدات وزميلاه — مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٣ .

لقد اعتمدت على منهج تحليل المحتوى وأسلوبه؛ لأن مادة الدراسة إعلامية وهي برنامج السنابل المأخوذ من قناة (سات -٧) الفضائية، وأسلوب تحليل المحتوى يساعدني في تحقيــق أهداف البحث المرجوة ؛ لدراسة مضمون ، برامج قنــاة (ســات ـــ ٧) الفضائية ، وذلك على أساس أن تحليل المضمون، هو أسلوب لتحليل المــادة الإعلاميــة للتعرف إلى ما تتضمنه من معلومات وبيانات ومكانة كل مادة إعلامية من إجمالي المــواد التي تقدمها مع دراسة الجوانب الشكلية التي تقدم بها المادة الإعلامية من خلال الوســيلة الإعلامية مع تحليل لبعض برامج قناة (سات ـــ٧) الفضائية.

خطوات تحليل المضمون :

أولاً : تحديد فئات تحليل المضمون :

يهتم الباحث باختيار المضمون المرتبط بطبيعة المشكلة البحثية ، وتحديد صفحات ، أو أجزاء معينة من الصفحة أو البرنامج الإذاعي، أو التليفزيوني، ليكون مادة للتحليل [١] .

وفي سبيل تحليل المعلومات التي يقدمها برنامج السنابل الموجه للأطفال ، سوف يتضمن تحليل مضمون هذه المعلومات على عدد من الفئات التي ترتبط بمشكلة البحث وسوف يتضمن التحليل نوعين رئيسين من فئات التحليل هما :

(أ) فئات ماذا قيل ؟ ! (ب) فئات كيف قيل ؟!

أ) فئات ماذا قيل ؟! وتتضمن تحليلاً لماهية ما قيل وتشمل على :

١ـــ فئة الموضوع

تعتبر فئة الموضوع، الفئة الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المحتوى ، وتقوم على أساس تبويب المحتوى وفقاً لموضوعاته ، وفي ذالك إجابة عن السؤال الأساسي الخاص بالموضوع أو مجموعة الموضوعات التي تتركز حولها المادة الإعلامية. ويترتب على إجابة السؤال تقدير درجة الأهمية والتركيز النسبي الذي توليه المادة الإعلامية للموضوع في أبعاده المختلفة.

وفي الدراسة الحالية تهدف هذه الفئة إلى التعرف إلى موضوعات المعلومات التي يقدمها برنامج السنابل الموجه للأطفال وهذه المعلومات هي : شرح الكتاب المقدس وتفسيره شرح المصطلحات النصرانية ،الأخلاق والمثل النصرانية ، المشكلات والقضايا الاجتماعية ، وربطها بالمسيح وتلاميذه ، وبالكتاب المقدس ، العلم والدين المواعظ النصرانية من خلال الترانيم ، المعلومات العلمية ،المعلومات الرياضية ، والمعلومات

---

(١) سمير حسين : **تحليل المضمون** ، (ط (١)، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٦ م) ص١٢١ .

الغذائية،والمعلومات الأثرية ، والمعلومات العامة ، والمعلومات عن الأديان الأخرى غـــير النصرانية .

٢ــ فئة القطاعات المتحدث عنها :

وتهدف هذه الفئة إلى الكشف عن القطاعات التي قدمت معلومات عنها ضـــمن برنامج السنابل وهي على النحو الآتي:

إنسان وينقسم إلى يسوع المسيح ، تلاميذه ، الأنبياء ، العلمـــاء القـــساوسة والرهبـــان وغيرهم .

أجهزة الأت ، حيوان ، جماد ، أعياد ومناسبات ، عرائس ، نباتات أشياء أخرى .

٣ ــ فئة الشخصية :

وتهدف هذه الفئة إلى معرفة الخصائص التي تتسم بها الشخصيات الـــتي قـــدمت معلومات عنها في برنامج السنابل وتشتمل هذه الفئة على :

أـ النوع : وتنقسم إلى : ١ـ ذكور ،٢ـ إناث .

ب ـ المهنة : وتنقسم إلى ١ـأنبياء ،٢ـ آلهه ،٣ـ شخصيات دينية ،٤ـ فنانين مرنمين ، ٥ـعلماء سياسيين ،٦ـ أدباء ، ٧ـ معلمين ،٨ـ رياضيين ،٩ـ طلبة .

٤ــ فئة الموقع الجغرافي للمعلومات :

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف إلى الموقع الجغرافي للمعلومات التي قدمها برنـــامج السنابل وتنقسم إلى :

١ـ مصر ،٢ـ لبنان ، ٣ـدول الشرق الأوسط ما عدا مصر، ولبنان ، ٤ـدول شمـــال إفريقية ،٥ـ دول الخليج العربي ،٦ـ دول أخرى .

٥ــ فئة مصدر المعلومات :

وتهدف هذه الفئة إلى الكشف عن الشخص أو الجهة مصدر المعلومة [1] وذلك للتعـــرف إلى مدى اعتماد برنامج السنابل فيما يقدمه من معلومـــات علـــى الكتـــاب المقدس، والسيد المسيح ، وعلى الديانة النصرانية بوجه عام من تلاميذه أو علماء دين من قساوسة ورهبان وباباوات أو مصادر أخرى .

٦- فئة الأهداف :

وتهدف هذه الفئة إلى محاولة التعرف إلى الأهداف التي يرجوا برنامج الـــسنابل، ومجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) الوصول إليها والتي كانت على النحو الآتي :

١- نشر الكتاب المقدس .
٢- الدعاية للنصرانية .
٣- تاليه المسيح .
٤- الدعاية لقناة (سات -٧) .
٥- التحبيب بالنصارى.
٦- غرس المعتقدات في نفوس الأطفال.

٧- فئة الوسائل :

وهي الأليات التي استخدمها برنامج السنابل ومجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) لتحقيق الأهداف وهي على النحو الآتي:

١- المراسلة .
٢- الأسئلة والأجوبة .
٣- وسائل أخرى .
٤- تقديم الهدايا .
٥- استمالة وجذب الأطفال .
٦- الوسائل الحديثة من فيديو وأفلام .
٧- طلب المقترحات .
٨- ربط المعتقدات النصرانية بالأمثلة الواقعية .
٩- طلب التبرعات المالية.

---

(١) المرجع السابق ، ص١٢٤ .

ب) فئات كيف قيل ؟ ! أو فئة هيئة الاتصال :

يهدف هذا النوع من فئات تحليل المضمون (كيــف قيــل) : إلى التعــرف إلى النواحي المتصلة بالشكل الذي قدمت من خلاله المعلومات [١] وهي تتضمن الفئــات الآتية :

١ــ فئة شكل أو نمط المادة الإعلامية :

يهدف إلى التعرف على الأشكال التي تقدم من خلالها المعلومــات في برنــامج السنابل ويمكن تفسيمها إلى ما يأتي :

أ- حديث مباشر وينقسم إلى :

١ــ حديث مباشر من قبل مذيع .

٢ــ حديث مباشر من قبل شخص آخر غير المذيع .

ب - إجابات عن أسئلة وتنقسم إلى :

١-أسئلة من المذيع وأجوبة من الأطفال .

٢-أسئلة من المذيع وأجوبة من الضيوف .

٣-أسئلة من الأطفال وأجوبة من المذيع .

٤-أسئلة من الأطفال وأجوبة من الضيوف .

٥-أسئلة وأجوبة من الأطفال .

ج ــ حوار وينقسم إلى :

١-حوار مع ضيوف .

٢-حوار مع عرائس .

٣- حوار مع أطفال .

---

(١) سمير حسين- مرجع سبق ذكره- ص ١٢٤.

د ـــ تمثيل وينقسم إلى :

١-تمثيل صامت .

٢-تمثيل ناطق .

هـــ ـــ أخبار ، حيث تقدم المعلومة على هيئة خبـــر.

٢ـــ فئة اللغة المستخدمة :

يهدف تحليل اللغة المستخدمة إلى التعرف إلى النمط اللغوي الـــسائد في تقـــديم معلومات معينة [1] وفي الدراسة الحالية تهدف هذه الفئة إلى التعرف إلى نوعية المستويات اللغوية التي قدمت بها المعلومات في برنامج السنابل وتنقسم إلى ما يأتي:

(أ) المستويات اللغوية التي قدمت بها المعلومات ضمن المضمون العربي في برنامج السنابل وتنقسم إلى :

١-فصحى بحتة .

٢-فصحى مبسطة .

٣-لهجات، وتنقسم إلى :١- لهجة مصرية ، ٢- لهجة لبنانية،٣- لهجـــات أخرى.

٤-تعليق، وينقسم إلى:١- تعليق صوتي فقط،٢- تعليق مع وجود صورة .

٣ـــ فئة المعالجة الفنية :

تهدف فئة المعالجة الفنية إلى التعرف إلى أساليب المعالجة الفنية للمادة الإعلاميـــة وهي الفئة المرتبطة باستخدام الجوانب الفنية في المادة المعروضة بالتليفزيون بما يزيد مـــن درجة الانتباه إلى المادة المقدمة كما يهدف استخدام هذه الأساليب إلى زيـــادة الأهميـــة للمادة المعروضة ويدعم قيمة المضمون،وتتناول هذه الفئـــة أنـــواع الـــصور المواكبـــة

---

(١) نفس المرجع السابق ، ص١٠٠ .

للمعلومات المذاعة من برامج الأطفال ذلك لما تضفيه الصورة والرسوم على المادة موضع التحليل من معان وأفكار تضاف إلى القيمة الموضوعية للمضمون [١] .

وتنقســم هذه الفئة إلى الصور ، الأفلام التسجيلية ، النماذج ، العــرائس ، الرســوم المتحركة ، الرسوم الخرائطية ، اللوحات ، للخرائط ، الممثلين ، المبــاني الأثريــة ، دور العبادة ، الكنائس ، أخرى .

٤ـ فئة الزمن :

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف إلى المدة الزمنية التي شغلتها المعلومات (النصرانية) ضمن برنامج السنابل ، وعلى إجمالي الوقت الذي شغله كل موضوع من موضــوعات المعلومات حيث يشير الوقت على مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه وكلمــا زاد الوقت الممنوح للبرنامج كان ذلك دليلاً على ازدياد الاهتمام . [٢]

أداة التحليل وفقاً لطريقة تحليل المضمون سوف تتضمن البيانات الآتية:

١) بيانات أولية: عن قناة (سات ـ٧) وبرامجهــا ، ومجلــتي عزيــزي مــشاهد (سات ـ٧) والسنابل.

٢) فئات التحليل .

٣) وحدات التحليل .

٤) جداول التفريغ : وتشتمل على تحليل كمي لمحتويات برنامج السنابل ، و مجلة عزيزي مشاهد (سات_٧) ، ومجلة السنابل مقدراً بالأرقــام : تكرارات ، نسب مئوية ،متوسطات .

٥) ملاحظات .

٦) المعالجة الإحصائية للبيانات : بعد جمع البيانات وترتيبها باســتخدام اســتمارة التحليل وجداول التفريغ سوف يتم تحليلها إحــصائياً باســتخدام معــاملات

---

(١) سمير حسين: تحليل المضمون ، مرجع سبق ذكره ، ص١٠٢ .

(٢) انظر المرجع السابق ، ص١٠٠ .

إحصائية كالتكرارات والنسب المئوية ، والمتوسطات للخـــروج باســـتنتاجات تتعلق بالإجابة عن أسئلة الدراسة .

تعريف المجتمع :

مجتمع البحث Population Research يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وهو هنا جميع الأفراد، والأشخاص، والأشياء الذين يكونون موضـــوع مشكلة البحث. [1]

مجتمع البحث:

١- قناة (سات –٧) ممثله في برامج القناة.

٢- مجلة عزيزي مشاهد(سات –٧) .   ٣- مجلة السنابل.

قناة (سات –٧) الفضائية وبرامجها .

أ – النشأة : –

قناة (سات –٧) قناة فضائية ، تم إنشاءها في نوفمبر ١٩٩٥ م ، بمعاونة خمسة وعشرين شريك .

يذكر القائمون على قناة (سات –٧) عبر موقع الانترنت www.satv.org أن القنـــاة مرت بعدة مراحل :

المرحـــلة (١) : (١٩٩٦ م –١٩٩٧ م) ٢–٣ ساعات في الأسبوع مـــن الإذاعـــة بالعربية . هذه المرحلة كاملة الآن .

المرحلة (٢) : (١٩٩٧م–٢٠٠٠ م) تقدم قرابة (١٨) ساعة منتظمة على مراحل في الأسبوع للإذاعة بالعربية ، باستخدام قمرين صناعيين . هذه المرحلة كاملة الآن .

---

(١) ذوقان عبيدات ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٩ .

المرحلة (٣) : (٢٠٠٠ م –٢٠٠١ م) ، البرامج اليومية لساعتين أو أكثر في برامج عرضّية عربية في اللغات الأخرى ، باستخدام قمرين صناعيين هذه المرحلة كاملة الآن .

المرحلة (٤) : (٢٠٠٢م –٢٠٠٣ م)، البرامج اليومية لـ ٣ ساعات أو أكثر بالعربية والفارسية .

المرحلة (٥) : (٢٠٠٣ م –إلى الأمام) لمدة ٢٤ ساعة في اليوم الواحد "امتدت ساعات البث لتصبح ٢٤ ساعة يومياً ٧ أيام في الأسبوع على القناة الرقمية ، وذلك ابتداء من ٢٣ فبراير / شباط ٢٠٠٤ م ، يمكن لمشاهدي قناة (سات –٧) أن يتمتعوا يوميا بـ ١٨ ساعة من البرامج المسيحية المختلفة ، وخمس ساعات من الترانيم والموسيقى ، ساعة من الفقرات الإعلامية " [١] .

اللغات : –

تبث قناة (سات – ٧) برامجها باللغتين العربية لدول الشرق الأوسط وبعض دول شمالي إفريقية الناطقة باللغة العربية، والفارسية لدولة إيران ، والمناطق المجاورة ، متضّمناً أفغانستان حيث تكون الفارسية منطوقة عادة ، وينتمي معظم المسيحيين في إيران إلى الكنائس الأرمينية ، والأشورية ، والكاثوليك ، والانجلكي.

ب–الرسالة والرؤية والأهداف : –

١– رسالة قناة (سات –٧) كما يعبر عنها القائمون عليها :

هي : فتح نافذة لمسيحيي وكنائس الشرق الأوسط وشمالي إفريقية للشهادة لهم بالمسيح يسوع من خلال برامج تلفزيونية مهمة إعلامية وتعليمية . [٢]

---

(١) النشرة الإخبارية الدورية لقناة (سات –٧) آذار / مارس ٢٠٠٤ م العدد الأول سنة ٢٠٠٤ م .

(٢) النشرة الإخبارية الدورية (لسات – ٧) ١٢ آذار / مارس ٢٠٠٤ م العدد الأول .

المرحلة (٣) : (٢٠٠٠ م –٢٠٠١ م) ، البرامج اليومية لساعتين أو أكثر في برامج عرضّية عربية في اللغات الأخرى ، باستخدام قمرين صناعيين هذه المرحلة كاملة الآن .

المرحلة (٤) : (٢٠٠٢م –٢٠٠٣ م)، البرامج اليومية لـ ٣ ساعات أو أكثر بالعربية والفارسية .

المرحلة (٥) : (٢٠٠٣ م –إلى الأمام) لمدة ٢٤ ساعة في اليوم الواحد "امتدت ساعات البث لتصبح ٢٤ ساعة يومياً ٧ أيام في الأسبوع على القناة الرقمية ، وذلك ابتداء من ٢٣ فبراير / شباط ٢٠٠٤ م ، يمكن لمشاهدي قناة (سات –٧) أن يتمتعوا يوميا بـ ١٨ ساعة من البرامج المسيحية المختلفة ، وخمس ساعات من الترانيم والموسيقى ، ساعة من الفقرات الإعلامية " [١] .

اللغات : –

تبث قناة (سات – ٧) برامجها باللغتين العربية لدول الشرق الأوسط وبعض دول شمالي إفريقية الناطقة باللغة العربية، والفارسية لدولة إيران ، والمناطق المجاورة ، متضّمناً أفغانستان حيث تكون الفارسية منطوقة عادة ، وينتمي معظم المسيحيين في إيران إلى الكنائس الأرمينية ، والأشورية ، والكاثوليك ، والانجلكي.

ب–الرسالة والرؤية والأهداف : –

١– رسالة قناة (سات –٧) كما يعبر عنها القائمون عليها :

هي : فتح نافذة لمسيحيي وكنائس الشرق الأوسط وشمالي إفريقية للشهادة لهم بالمسيح يسوع من خلال برامج تلفزيونية مهمة إعلامية وتعليمية . [٢]

---

(١) النشرة الإخبارية الدورية لقناة (سات –٧) آذار / مارس ٢٠٠٤ م العدد الأول سنة ٢٠٠٤ م .

(٢) النشرة الإخبارية الدورية (لسات – ٧) ١٢ آذار / مارس ٢٠٠٤ م العدد الأول .

٢- رؤية القناة (سات -٧)

" رؤية كنسية نامية في الشرق الأوسط ، وشمالي إفريقية ، ثابتة في إيمانها ، ملتزمة بشهادتها ، خادمة للمجتمع ، عاملة لخيره ، ومساهمة في ثقافته " (١)

٣- الأهداف :

أ- مشروع (سات -٧) : المساهمة في تعزيز الكنيسة

إن (سات -٧) هي ثمرة جهود إعلامية مسيحية محلية في الـــشرق الأوســـط ، وشمالي إفريقية ، تأسست (سات -٧) رسمياً في تشرين (نوفمبر) من عام ١٩٩٥ م . حين تعاهد ٢٥ مؤسسة ،وكنيسة مسيحية من الشرق الأوسط وأوربا وأميركا الشمالية على أن يكونوا الشركاء المؤسسين لهذا المشروع . وهذه الشراكة المميزة التي قوامهـــا مسيحيون محليون، وكالات إعلام ، ومؤسسات ، وكنائس إحدى نقاط القوة في هذا العمل . ويعبر القائمون على هذا المشروع بقولهم :-

(سات -٧) مشروع فريد يقدم خدمة البث التلفازي عبر الأقمار الصناعية لمـــسيحيي الشرق الأوسط ، وشمالي إفريقية .. . للمحطة التلفازية (سات -٧) لها تأثير إيجـــابي على مسيحيي الشرق الأوسط ، وشمالي إفريقية ، إذا أضحى لدى هؤلاء شعوراً بالهوية ، والشـــرعية ، كذلك فإن برامج (سات -٧) العربية المنتجة محلياً بطابع عربي ، ولغة عربية ، تساعد في إعادة إبراز المسيحية الأصلية التي انطلقت من الشرق كما تـــشجع المسيحيين على التمسك بهويتهم وانتمائهم ، والانخراط التام في مجتمعاتهم المحلية. (٢)

وكذلك قولهم (إن (سات -٧) كما تفيد الكثير من الكنـــائس والمؤســـسات المسيحية في المنطقة ، تمهد الطريق أمام أنشطتهم، وتجعلها أكثر فاعلية كما تشكل المحطة أيضاً حافزاً لمشروعات مسيحية متنوعة وأحداث إعلامية هامـــة،ومبادرات أخـــرى .. وهـــــي تساعد في إبراز أشخاص أكفاء لمساعدة الكنيـــسة،كالمخرجين، والمـــؤلفين والمصورين ، والمرشدين ... الخ باختصار لقد أضـــحت (ســـات -٧) أداة لخدمـــة

---

(١) النشرة الإخبارية الدورية (لسات — ٧) ١٢ آذار / مارس ٢٠٠٤ م العدد الأول .

(٢) مجلة تعريفية بقناة (سات — ٧) لبنان ، المنصورية.

الكنيسة ، وكافة العائلات المسيحية ، وذات صلة وثيقة بها في الشرق الأوسط ، وشمالي إفريقية ، وهذا الأمر يلاقي ترحيباً شديداً في وقت كان يفكر كثير من المسيحيين في المنطقة بالهجرة) . [١]

هذا إطراء يقوله القائمون على قناة (سات -٧) حتى تحقق القناة ما ترجوه من كسب أكبر قدر من المشاهدين وتحقيق ما يرجونه من أهداف كنشر الدين النصراني في الشرق الأوسط ، الذي هو بالنسبة إليهم مقر الديانة النصرانية ومنه انطلقت - وهذا أمر ليس صحيح - بل هو إدعاء من لدن النصارى.

ب- كثيراً ما تردد وتعلق أن ليس لها أهداف وغايات سياسية معلنة أو مبيتة ، كما أنها ليست ذات صلة بأي جهة سياسية أو حزبية .

يقول المطران منير حنا أنيس : " (سات -٧) محطة مسيحية تحترم جميع الديانات " [٢]

ج- تعود ملكية القناة إلى مجلس الإدارة في الشرق الأوسط ، وليست ملكاً لأفراد يظهرون على شاشة (سات -٧) أعضاء المجلس الحالي قادة من الكنيسة الإنجيلية والأسقفية في مصر ولبنان ، وأساقفة من الكنيسة القبطية والكاثوليكية [٣]

د- تقيم (سات -٧) علاقات وثيقة وصريحة مع الكنائس المحلية [٤] .

هـ - تركز على البرامج المسيحية المنتجة محلياً، وباللغة العربية ، والعامية ، وهذه البرامج تشكل بنسبة عالية من إنتاجية بث (سات -٧) حيث تبلغ مدة البرامج ثماني عشرة ساعة بينما الترانيم خمس ساعات .

يقول : د . "بيل برايت " المؤسس ومدير الحملة الجامعية للمسيح: " سات -٧" فرصة رائعة لتعريف محبة المسيح إلى الشرق الأوسط ، ولإقامة قنوات التواصل بين الكنائس من مختلف العائلات ، أنها فرصة ثمينة لتسدّ أواصر جسد المسيح في أنحاء المنطقة[٥] .

---

(١) مجلة تعريفية بقناة (سات -٧) تصدر عن القناة ، لبنان ، المنصورية .

(٢) النشرة الإخبارية الدورية لسات -٧ ، آذار مارس ٢٠٠٤ ، العدد الأول لسنة ٢٠٠٤.

(٣) المرجع نفسه .

(٤) المرجع نفسه .

(٥) المرجع نفسه .

ج- مكان البث : -

توجه قناة (سات – ٧) بث برامجها إلى الشرق الأوسط ، وشمالي إفريقية .

ويذكر القائمون على هذه القناة السبب بقولهم أن :

" الشرق الأوسط منطقة شاسعة تشتمل على أجزاء من إفريقيا الشمالية وجنوب غربي آسيا ، وجنوب شرقي أوروبا ، ويختلف العلماء الجغرافيون بشان الأقطار التي تشكل الشرق الأوسط . غير أن كثيراً منهم يتفق على أن الإقليم يتكون من قبرص ، ومصر ، وإيران ، والعراق ، وفلسطين ، والأردن ، والكويت ، ولبنان ، وعُمان ، وقطر ، والبحرين ، والمملكة العربية السعودية ، والسودان ، وسورية ، وتركيا ، والإمارات العربية المتحدة ، واليمين ، وتبلغ مساحة هذه الأقطار مجتمعة حوالي ٩,٦٩٤,٠٠٠ كم٢ كما أن عدد سكانها يصل إلى حوالي ٢٦٢ مليون نسمة " [١] .

وكذلك قولهم (يعد الشرق الأوسط هو المهد الذي ولدت فيه اليهودية والنصرانية – هذا الأمر فيه مغالطة- والإسلام . وهناك أكثر من (٩٠%) من سكان المنطقة بمن في ذلك معظم العرب والإيرانيين والأتراك يدينون بالإسلام ، وتبلغ نسبة السكان النصارى (٧%) من جملة السكان أو أكبر الجماعات النصرانية هم الأقباط ، والروم الأرثوذكس ، والمارونيون ، واليهود الذين يمثلون نسبة (١%) من السكان الأصليين يعيشون في فلسطين المحتلة . [٢]

لماذا يوجه بث قناة (سات -٧) إلى الشرق الأوسط ، وشمالي إفريقية؟! هذا السؤال يجيب عنه القائمون على قناة (سات -٧) بقولهم : تتألف منطقة الشرق الأوسط وشمالي إفريقية التي يسكنها نحو (٤٣٠ مليون) نسمة ، من إحدى وعشرين دولة عربية ، إضافة إلى إيران وتركيا ، وهؤلاء الناس يعيشون في مجتمعات تواجه تغيرات كبيرة .

---

(١) الموسوعة العربية العالمية ، ج ١٤ ، الطبعة الثانية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ص ٩٧.

(٢) المصدر السابق ، ص ٩٩.

معظم هذا التغيير ناجم عن التزايد السكاني في الشرق الأوسط، الذي من شأنه أن يضاعف عدد السكان ليصير (٨٦٠) مليوناً في العام ٢٠٢٥ م ، إن أرض الحضارات القديمة والأجداد هي أرض فتية جداً ، فنصف سكان الشرق الأوسط هم من دون السابعة عشرة من العمر .

تأمين التعليم: هو تحدّ تواجهه كل دول هذه المنطقة ، ففي مصر ، على سبيل المثال ، يجب فتح صفٍ جديدٍ مع كوادره كل ١٥دقيقة لمواكبة الازدياد المطرد في عدد التلامذة ، مع استحالة هذا الأمر ، فإن نسبة الأمية تزداد بشكل لافت ، فحتى في عصرنا هذا فإن نسبة المتعلمين لا تتعدى (٥٠) بالمائة من السكان المحليين، وقد يكون هذا من أهم أسباب الانتشار الواسع للتلفاذ في المنطقة، البطالة مرتفعة الآن في عدد من دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تعاني من أحوال اقتصادية صعبة ، كذلك التمدّن والتطور التكنولوجي والمعلوماتية تتسبب في إضعاف القطاع الزراعي القديم ووسائل العيش التي اعتاد الكثيرون مزاولتها ، والافتراضات القديمة إما يتم بتجاهلها أو يعاد تقديمها ودراستها ، ولم يسبق لأي جيل آخر في تاريخ المنطقة أن واجه تغييرات كبيرة وتعرض بشكل مفاجئ للأفكار العصرية الجديدة كهذا الجيل ، ولهذا فإن المنتدى الذي يتم فيه طرح كل هذه الأسئلة وتداول المشكلات ، واقتراح الحلول ، والأجوبة ، هو وسائل الإعلام [١].

إذن يلاحظ الأسباب التي دعتهم إلى توجيه بث قناة (سات -٧) إلى الشرق الأوسط وشمالي إفريقية تتمثل حسب ما يرونه هو :

أولاً : التزايد المستمر في أعداد سكان منطقة الشرق الأوسط وشمالي إفريقية .

ثانياً : ما نتج من تزايد أعداد السكان وظهور الأمية بين أبناء الجيل .

ثالثاً : شيوع البطالة: التي هي نتاج للأسباب السابقة ونتاج سوء الأحوال الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا .

رابعاً : الفضاء ليس حكراً على أحد فهو للجميع يبث فيه ما يشاء .

---

(١) مجلة تعريفية بقناة (سات -٧) تصدر عن مكتب قناة (سات -٧) المنصورية — لنبان .

خامساً : نشر الإنجيل والدعاية إلى النصرانية في جميع أقطار العالم .

د – التمويل :

أ – ملاك القناة : –

هناك شركاء لمجلس قناة (سات –٧) وهم على النحو الآتي ، كما ذكر ذلك موقع قناة (سات –٧) على الانترنت www.sat-٧org

(مجالس الله) (هكذا يسمى الموقع المجالس المشاركة في تعضيد قناة (سات–٧) الاتصالات الرائعة الولايات المتحدة الأمريكية .

مؤتمر معمّد العام ، الولايات المتحدة الأمريكية .

مجتمع داعية المعدّ (بي إم إس) المملكة المتحدة .

مجتمع رسالة الكنيسة ، المملكة المتحدة وأستراليا .

ينظمّ المعد المتعاون إلى (سي بي إف) الولايات المتحدة الأمريكية .

شبكة تليفزيون الحجر الأساس ، الولايات المتحدة الأمريكية .

جمعية الإنجيل ، الدانماركية .

المعمدية الأوربية ، الدانماركية .

المعمدية للوثرية التبشيرية الفنلندية (إف أي آل إم)

المعمدية اللوثرية الفلندية (إف إل إم)

اتحاد داعية الإنجيل الولايات المتحدة الأمريكية .

تفاعل ، السويد

انرسيوف ، كندا

خدمات الإعلام الدولي (أي إم إس) ، ألمانيا .

الكهنوت الدولية لكنائس معمد أمريكية (أيه بي سي)

تشق القدس ، المملكة المتحدة .

كنيسة كاسر الدوباراه ، مصر

لاكارميسيونين السويد

الحياة مندهشا دولية (حملة الحرم الجامعي من أجل المسيح)

الضوء لكل الدول ، فلسطين

كنيسة التجارة ، الولايات المتحدة الأمريكية .

الكنيسة التبشيرية القومية للكويت .

راديو توري ، النرويج .

نور ميسجون ، النرويج .

مجتمع الداعية النرويجي

كنيسة سارون السويد

سدانميش ، الدنمارك

مهمة التحالف السويدية (إس إيه إم)

ري م تيلي لمي ، لبنان

التليفزيون إنتر ، السويد

جمعيات الكتاب المقدس المتحدة

كندا الحلم العالمي [١]

---

(١) www . satv . org

٢- التبرعات :

تحظى قناة (سات -٧) بدعم مادي من خلال التبرعات من مسيحيي الشرق الأوسط.

" الدعم المالي: هو حاجة ملحّة في (سات -٧) لتغطية التكاليف وموازنات التشغيل السنوية ، والمقدر أن تتضاعف من خمسة ملايين دولار إلى عشر ملايين دولار أمريكي في السنوات القليلة المقبلة مع أن النفقات تبدو باهظة إلا أن ما يبررها هو الخدمة التي تقدمها (سات -٧) التي تعني باحتياجات المسيحيين ".

كما أن (سات -٧) توفر أسلوباً فريداً وفعالاً لتسدّ الاحتياجات الروحية للملايين في المنطقة . (١)

يقول " لويس بوش " المدير الدولي : " أوصي الجميع بمحطة (سات-٧) وأدعوهم للصلاة من أجلها ،" ودعمها" عملياً بكل وسيلة ممكنة " (٢)

ويقول المطران رولان أبو جودة- رئيس اللجنة الأسقفية للاتصالات الاجتماعية في لبنان- يقول : يسعدنا أن نتعاون مع محطة (سات -٧) وأن ندعوها ونضع مركز التوثيق لدينا تحت تصرفها ، كما أننا نشجع الآخرين على دعم (سات-٧) والصلاة من أجلها (٣)

ويقول القس د. سليم صهيوني رئيس المجمع الأعلى للطائفة الإنجيلية في سورية ولبنان : " إننا نوصي بشدة بدعم هذا المشروع،وبرامجه من خلال الصلوات،والدعم المالي " (٤) .

وهناك قسيمة اشتراك توضع في نهاية كل عدد من كل نشرة إخبارية دورية تصدر عن قناة (سات – ٧) توضح كيف يتم التبرع للقناة وطريقة الإرسال .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) مجلة تعريفية بقناة (سات -٧) تصدر من مكتبة قناة (سات -٧) المنصورية ، لبنان .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق .

برامج قناة (سات –٧) الفضائية :

قناة (سات –٧): مثل أي قناة فضائية تحوي برامج عديدة، إلا إنها ذات طابع نصراني بالدرجة الأولى ، وهناك برامج قديمة منذ تأسست القناة، وبرامج أخرى جاءت بعدها ، وهي متنوعة منها ما يخص المرأة، ومنها ما يخص الشباب ، ومنها ما يخص الأطفال ومنها ما يوجه للرجال والنساء معاً، ومنها ترانيم ، ومنها برامج وثائقية، ومنها رياضية، وغيرها مما تطوره قناة (سات –٧) لمشاهديها، ومسلسلات كوميدية، وندوات وغيرها .

هناك برامج واكبت ظهور القناة عام ١٩٩٦م واستمرت إلى العام ٢٠٠٤ ومنها برنامج من هو المسيح بالنسبة لي ؟

وهو برنامج يقدم في دقيقتين يجيب عن سؤال من المسيح بالنسبة لي ؟ والإجابة عن هذا السؤال تكون من قبل أناس من كل أنحاء العالم ، والملاحظ أنه يأتي في أخر تسلسل البرامج المذاعة خلال اليوم كخاتمة للبرامج في ذلك اليوم .

برنامج السنابل :

ظهر منذ عام ١٩٩٦ م حتى عام ٢٠٠٤ م ويقدم هذا البرنامج للأطفال تنتجه سات –٧ بالتعاون مع E.T.V. Inter (السويد) مدة البرنامج ثلاثين دقيقة يمكن للأطفال بمشاهدة أحداث الرسوم المتحركة، والبرامج الغربية المسيحية باللغة العربية من خلال هذا البرنامج يقدم القصص من الإنجيل ، يقدم هدايا للأطفال كجائزة كل المسابقات ، أو رسم الصور والرسومات ، عبر البريد الالكتروني أو العادي حفلات ومناسبات .

فقرات من الكتاب المقدس :

وهي فقرات من الكتاب المقدس تستهل قناة (سات –٧) بها بث برامجها يومياً .

برنامج الملف :

يتطرق هذا البرنامج التحقيقي إلى موضوعات تثير فضول الناس ويلقي الـــضوء عليها من الناحية الكتابية، والناحية الاجتماعية الشرق أوسطية ، ومدة هذا البرنـــامج عشرون دقيقة بدأ ظهوره عام ٢٠٠٠ م إلى عام ٢٠٠١ م .

برنامج ألق همومك :

هذا البرنامج عبارة عن ندوة مسجلة مع الجمهور، تعالج موضوعات شبابية مثل الحب ، والخوف ، والجنس ... الخ يقوم فيه المرشدين أو القساوسة، والرهبان الروحيين بطرح أفكارهم كحل لهذه القضايا، وهذه الموضوعات مدة الحلقة ثلاثون دقيقة وكان ظهور هذا البرنامج عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠١ مدة هذه الندوة ثلاثين دقيقـــة ثم عـــاود ظهوره عام ٢٠٠٤ .

مشاهد من الحياة :

عبارة عن مسلسل يمر فيها أبطاله بتحديات نصرانية تتم معالجتها بتعاليم الكتاب المقدس ، مدة الحلقة عشر دقائق عرض لمدة عام واحد وهو عام ٢٠٠٠ م وهـــو مـــن إنتاج لبنان .

مسلسل السبيل :

مسلسل عربي لبناني درامي شعبي يتطرق هذا المسلسل إلى العلاقات الشخـــصية وحب، وغفران، وتوبة، وعقائد نصرانية. الحلقة الواحدة مدهّا ثلاثون دقيقة عرض عام ٢٠٠٢ م حتى نهاية عام ٢٠٠٣ م .

مسلسل : بيت أبو يوسف :

مسلسل فلسطيني أردني كوميدي يعالج فيه قضايا عائلة فلسطينية بواسطة وجهة النظر نصرانية مدة الحلقة عشرون دقيقة عرض عام ٢٠٠٠م -٢٠٠٤ م .

ملفات قبطية :

عبارة عن أفلام قصيرة مصورة في عدة أديرة تظهر تـاريخ الكنيـسة القبطيـة والهندسة المعمارية القبطية وبعض ألوان الحياة القبطية ، مدة الحلقة خمس دقائق ظهر عام ٢٠٠٠ م حتى عام ٢٠٠٢ م وهو يصور من مصر ثم عاد عام ٢٠٠٤ م بمسمى أوراق قبطية .

برنامج : إللي يسأل مايتوهش ؟! :

ظهر وعرض هذا البرنامج على (سات -٧) عام ٢٠٠٢ م وقد استمر إلى عام ٢٠٠٤ م ، مدته عشرون دقيقة ، وهو عبارة عن أسئلة روحية عقدية نصرانية ، وغـير هذه البرامج التي كان منها الأسبوعي واليومي والمعاد وغيرها.

الملاحظ أن:

الفاصل بين البرامج شريط دعائي إعلاني لبعض البرامج التي تعرض خـلال الأسـبوع وموعد بثه .

كذلك تردد الدعاية والإعلان عن برامج إذاعية على النحو التالي :

- آيات وعجائب
- لمسة شفاء
- عم جرام في عالم الإجرام
- صفحة بيضاء
- شباب في شباب .

برامج إذاعية يبدأ بثها الساعة الثامنة (بتوقيت غرنتش) لمستمعي الشرق الأوسط من راديو (موسكو) على الموجة المتوسطة (١١٧٠) في الشرق الأوسط ، وعلى الموجة القصيرة (٩٨٣٥) لمستمعي الخليج العربي ، وفي الساعة العاشرة والنصف (بتوقيت غرنتش) ، تستمعون من إذاعة داتشي (Dtch) للبرامج التالية على الموجه القصيرة (٩٩٠٥) الله والمال ، لمشاكلنا الكل عندنا لها حل، كنسية في بيتي ويسوع يدعوك وكنيسة بلا جدران .

أغلب برامج (سات -٧) يكون الشريط الظاهر على الشاشة خلال بث البرنامج المسجل – طبعاً – تعداد لمراكز المشورة وأرقامها الهاتفية .

مواعيد بث قناة (سات -٧) خلال فترة التحليل

يبدأ بث برامج تلفزيون (سات – ٧) باللغة الفارسية لمسيحيي إيران والمناطق المجاورة متضمنة أفغانستان وتركيا .

يعترف زعماء الكنيسة في إيران أن نصف مؤيديهم قد هاجروا من ثورة ١٩٧٩م الإسلامية ، تقلل إجمالي المسحيين عنها إلى حوالي ١٦٠,٠٠٠ أكثر من هؤلاء متضمناً بعضهم في الكهنوت محتاجين إلى التشجيع ، والدعم الذي يمكن أن تمده مثل هذه الخدمة التلفازية ، وفي الوقت نفسه ، البرامج تخاطب الاهتمام الحقيقي والمسيحية المعبرة كثير خارج الكنيسة .

ينتمي معظم النصارى في إيران إلى الكنائس الأرمينية والآشورية. لكن أيضاً هناك أعداد من الكاثوليك، الانجليكي المسيحي ، مجالس الله ، وبعض جماعات إخوة أطباق الاستقبال غير قانونية فنيا في إيران، لكنه قدر أن قد يكون لدى ما يقرب (٢٠ مليون شخص المدخل التلفازية القمر الصناعي الفعل .. وفي البداية سترسل البرامج لمدة ساعة

الساعة ١٢,٣٠ ظهر والساعة ٢٠,٠٠ وقت ساعات إيران ، في أيام الخميس والجمعة (عطلة نهاية الأسبوع الإيرانية) الخدمة أيضا متاحة إلى المشاهدين في أوربا)[1]

بينما يبدأ بثها باللغة العربية على فترات بحسب كل بلد تغطيه المحطة على مدار ٢٤ ساعة .

جميع برامج (سات -٧) مسجلة ، ولم ألحظ خلال أشهر دراسة القناة أي برنامج عرض على الهواء مباشرة .

كثيراً ما يأتي إعلان تمثيلي بأفلام كرتونية تدعو لحقوق الأطفال من إنتاج منظمة اليونسكو كفاصل بين مادة البرنامج الواحد .

مثال :

للطفل الحق في أن يعيش بين أفراد عائلة تحبه .

جنبوا الأطفال أيادي الاستغلال

قناة (سات -٧) تحرص على توزيع المطبوعات من كتب مثال الكتاب المقدس عن طريق جمعية الكتاب المقدس بلبنان من خلال موقعها على الانترنت وهو كالآتي: www.sat٧.com :

كذلك كتاب كيف تقرأ الكتاب المقدس كهدية لحل سؤال حلقة من برنامج كلمة الله المرئية.

كذلك توزيع الكتب وقصص الأطفال والمجلات الخاصة ببرنامج السنابل الخاص بالأطفال كهدية وجائزة على المشاركة في المسابقات المختلفة.

برامج (سات -٧) تتنوع في مجملها بين المنوعات مثل برنامج انرجي ، وغيره وغنوه وكلمة ، وقصة ترنيمة .

الدراما مثل المسلسلات الدرامية ، مثل مسلسل الصعود ، وبيت أبو يوسف ، شبه درامية : مثل برنامج أثمن من اللآلئ وغيره .

---

(١) نقلاً من موقع قناة (سات -٧) www.sat٧arg عام ٢٠٠٣م.

حوار : مثل : برنامج سواء وغيره

مناقشات : مثل برنامج حدوته كتابية.

ندوات : مثل برنامج عهد جديد وغيره .

إجابة على أسئلة المشاهدين مثل برنامج إلى يسأل ما يتوهشي

ترانيم : وتأتي كفواصل بين أوقات بث الفترة أو بين البث العربي والبث باللغة الفارسية .

أفلام وثائقية : مثل رحلات وهو تنصيري يعرض قصة عائلة مسيحية تنصيرية هاجرت إلى شمالي إفريقية وقضت تسعة عشر عاماً يدعون إلى النصرانية ويدعون إلى الكتاب المقدس الذي تم توزيعه مجاناً، بلغة الشعب الغيني الذي تم تنصيره ، وغرس المعتقدات النصرانية في نفوس أبنائه .

عينة البحث:

هي" جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة، تضم عدداً من الأفراد من المجتمع الأصلي " (١)

١- برنامج السنابل مسجل منه عشر ساعات، وتم تسجيله في شهر شوال من سنة ١٤٢٢هـ إلى شهر صفر من سنة ١٤٢٣هـ .

وقد شملت هذه العينة (٣٣) حلقة ، شغلت (٦٠٠) دقيقة والحاصل (١٠) ساعات ، ولا تخلو كل حلقة من حلقات هذا البرنامج من عرض عقيدة من عقائد الدين النصراني كمولد المسيح الذي كان الاحتفال به على مدار أسبوع وكذلك ذكر بداية الخليقة وفكرة المخلص ، وذكر قصص الأنبياء ، وعيد القيامة ، وعقيدة الصلب والفداء ، وعقيدة التثليث ، وعقيدة الخير والشر وغير هذه العقائد والتي يرجع فيها إلى الكتاب المقدس عند النصارى .

والأسباب التي دفعت الباحثة إلى اختيار هذه العينة هي :

---

(١) ذوقان عبيدات ، مرجع سبق ذكره، ص ١١٠ .

ـ يتيح الوقت الذي تم تسجيل فيه هذه العينة التعرف على أهم المواسم، التي يتم تمجيدها والإشارة إليها في كل برامج قناة (سات ـ٧)، ومنها برنامج السنابل كأعياد الفصح ، وعيد القيامة وعيد رأس السنة .

ـ التغيير المتكرر في برنامج القناة، وحذف بعض البرامج لمدة غير معروفة ،ثم تعاود إذاعتها،مما أدى إلى سرعة الباحثة في تسجيل برنامج السنابل بهذا الوقت خوفاً من عدم إذاعته في الأشهر المقبلة .

٢- عددان من مجلة عزيزي مشاهد(سات ـ٧)، لأنهما العددان اللذان لم يحدثا في الموقع و لم أجد سواهما.

بيانات أولية عن مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) :

مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) مجلة تصدر كل ثلاثة أشهر عن : محطة (سات -٧) التلفزيونية الفضائية * .

مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) عينة الدراسة التحليلية .

هي العدادان (١٢-١٣) السنة الرابعة كانون ثان (يناير) ٢٠٠٣ .

في موضوعات العدد وأرقام صفحاتها .

لقطة معك	ص -٢
مع تعليقاتكم	ص -٤
حوار مع	ص -٦
شباب في شباب	ص -١٠
جدول برامج سات -٧	ص -١٢
نادي الصغار	ص -١٤
لمشكلتك حل	ص -٢٠

* معلومات عن المجلة وردت في افتتاحية المجلة على موقع المجلة على الانترنت www.sat7.com .

ولد اليوم لكم مخلص ص ٢٢

مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) :

تم أخذها عن طريق موقع قناة (سات -٧) على الانترنت . نظراً لأنه تم اعتذار المسئولين عنها عن إرسالها على البريد العادي بحجة توقف إصدار مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) نظراً لقلة المواد المالية .

نص الرسالة التي تحمل لرد :

التاريخ: ٣ أكتوبر ٢٠٠٣.

إلى صديقنا الكريم ميشيل

سلام الله معك وصلتنا رسالتك الرقيقة التي تعبر فيها عن محبتك وإعجابك ببرامج قناتك (سات -٧) ونشكرك عليها ، مصلين للرب أن يجعل أيامك مناسبات تختبر فيها محبة الله الشخصية لك ولأسرتك نود أن نخبرك بأننا توقفنا على إصدار مجلة " عزيزي المشاهد" بسبب قلة الموارد المالية . على أية حال لدينا عنوانك وحالما نقوم بإصدارها مرة أخرى سوف نرسلها لك على الفور .

وحتى نلتقي منك رسالة أخرى نتركك في ظل محبة الله

مع أطيب تحيات أسرة (سات -٧) .

٣- عددان من مجلة السنابل :

هي مجلة تابعة لبرنامج السنابل الموجه للأطفال ، توزع مجاناً كهدية ، وترسل لمن يطلبها على البريد العادي أو البريد الالكتروني .

مجلة السنابل لم تتمكن الباحثة من دراستها لعدم الحصول عليها . [1]

---

(١) مع كثرة الرسائل التي تم إرسالها إلى موقع قناة (سات -٧) على الانترنت www.sat7.com (assanbel@sat7.org)

الفصل الخامس

نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل ومجلة عزيزي مشاهد (سات -٧)

أ- نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل الخاصة بفئات ماذا قيل .

أولاً : نتائج تحليل فئة الموضوع

ثانياً : نتائج تحليل فئة القطاعات المتحدث عنها

ثالثاً : نتائج تحليل فئة الشخصية

رابعاً : نتائج تحليل فئة الموقع الجغرافي للمعلومة

خامساً : نتائج تحليل فئة مصدر المعلومة

سادساً : نتائج تحليل فئة الأهداف

سابعاً : نتائج تحليل فئة الوسائل

في هذا الفصل سوف تكون خطوة جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها حسب فئات تحليل المحتوى :

وتحليل المحتوى هو أسلوب كمي منظم، وهذا يعني أن التحليل يجب أن يتم وفق فئات محددة متفق عليها، وعندئذ يكون دور الباحث أن يجد عدد الحالات أو التكرارات الواقعة في كل فئة منها ليستخلص من ذلك في النهاية وصفاً محدداً، ودقيقاً لها. وهذا الوصف سيكون كمياً في النهاية لأنه يعتمد على عدد التكرارات الواقعة في كل فئة من فئات التحليل ، وحتى يكون التحليل منطقياً ومتدرجاً ، لا بد أن تكون عملية تحديد الفئات منتظمة بحيث يتم حصر كل الفئات الممكنة من جهة وتحديد العناصر الفرعية الخاصة بكل فئة منها ، من جهة ثانية . [١]

(البيانات التي يتم جمعها في العادة هي بيانات كمية ، أي أنه يتم التعبير عن المحتوى بدلالات رقمية،تقدم على شكل جداول،تساعد الباحث في أمور ثلاثة هي :

(١) المعالجة الإحصائية للبيانات.

(٢) إبراز الاتجاهات السائدة في المحتوى وتحديد مدى شدتها.

(٣) المقارنة بين البيانات بعضها بعضاً، وبينها وبين بيانات من دراسات أخرى.

والخطوة الأولى في التسجيل الكمي للمحتوى، هي اختيار وحدة العد ويتوقف هذا بالطبع على طبيعة الدراسة وأهدافها، وما يتوقع أن تخدمه من مجالات . ويأخذ التسجيل في العادة شكلين أحدهما حساب التكرارات،ويقصد بذلك عدد المرات التي تظهر فيها وحدة التحليل وثانيهما حساب الكمية الذي يقصد به تقدير أوزان للمتغيرات الخارجية للمحتوى مثل مساحة النشر، وزمن العرض، والموقع من الصحيفة وحجم العنوان واستخدام الصور الإيضاحية، إذ إن هذه الوحدات تعد مقاييس لتحديد وزن قيمة المحتوى) [٢] .

---

(١) ذوقان عبيدات ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٨ ، ص١٦٩ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٨٠.

أولاً : تحليل فئة الموضوعات التي قدمها برنامج السنابل :

يتضح من الجدول رقم (١) أدناه ما يلي :

الجدول رقم (١)

موضوعات المعلومات التي قدمها برنامج السنابل الموجه لأطفال

م(*)	موضوعات المعلومات	ك(*)	%(*)	ترتيب(*)
١	شرح المصطلحات النصرانية	٦٨	%٣٩,٣	١
٢	شرح الكتاب المقدس	٣١	١٧,٩	٢
٣	المواعظ النصرانية من خلال الترانيم الموسيقى	٢٥	%١٤,٤	٣
٤	الأخلاق والمثل النصرانية	١٢	%٦,٩٣	٤
٥	المعلومات العامة	١٢	%٦,٩٣	٤ م
٦	المشكلات والقضايا الاجتماعية وربطها بيسوع المسيح – عليه السلام –	١١	%٦,٣	٥
٧	المعلومات الرياضية والذهنية	٧	%٤,٤	٦
٨	المعلومات الغذائية	٣	%١,٧	٧
٩	المعلومات عن الأديان الأخرى.	٢	%١,١	٨
١٠	المعلومات التاريخية	١	%٠,٥	٩
	المجموع	١٧٣	%١٠٠	

(*) م = تسلسل .

(*) ك = تكرار .

(*) % = النسبة المئوية .

(*) ترتيب : ترتيب الموضوعات بعد عملية التكرار .

يوضح جدول رقم (١) أعلاه النتائج الآتية:

١–جاءت المعلومات التي تشرح المصطلحات النصرانية في مقدمة المعلومات الـــتي قدمها برنامج السنابل ، حيث بلغ تكرارها (٦٨) تشكل (٣٩,٣%) أغلبيـــة هـــذه المعلومات تدور حول المصطلحات النصرانية الآتية : المخلص ، الفـــادي ، عيـــد رأس السنة ، عيد الفصح .

٢– شرح الكتاب المقدس :

جاءت المعلومات التي تشرح الكتاب المقدس في الترتيب الثاني من حيث التكرار، حيث قدم برنامج السنابل (٣١) معلومة تشرح كتابهم المقدس، بعهديه القديم والجديد، وتشكل (١٧,٩ %) من إجمالي المعلومات .

أغلبية هذه المعلومات شرح آيات من العهد الجديد ، وبعضها يذكر قصصاً عـــن مولد المسيح عليه السلام ، وألقابه ومعجزاته، وأمثاله، وبداية الخلق ، وموت المـــسيح ﷺ، وصلبه ، وقيامه من بين الأموات ، والوصايا العشر ، وتلاميذ المسيح ، والرسل .
جميع هذه المعلومات تعتمد على الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد .

٣– المواعظ النصرانية من خلال الترانيم والموسيقى :

جاءت المعلومات عن هذه الموضوعات في المرتبة الثالثة فبلـــغ تكرارهـــا (٢٥) تشكل (١٤,٤%) من إجمالي المعلومات التي قدمها برنامج الـــسنابل، وجميـــع هـــذه المعلومات كانت في فقرة واحدة، وهي: فقرة ترانيم ، كانت بعض الترانيم تردد آيات من الكتاب المقدس وخصوصاً آيات العهد الجديد ، وبعض منها مـــن العهـــد القـــديم تقدمها فرقة الحياة الأفضل، وهي: عبارة عن فرقة تكتب الرسائل وتنشر الأناشيد ولهـــا وسائل ترسل عبر المذياع بعضها من الكتاب المقدس .

٤- الأخلاق والمثل النصرانية :

جاءت المعلومات عن الأخلاق والمثل النصرانية في المرتبة الرابعة، من المعلومات التي قدمتها موضوعات برنامج السنابل، فبلغ تكرارها (١٢) وتشكل (٦,٩%) من إجمالي المعلومات التي قدمها برنامج السنابل، موزعة على فقرتين من فقرات برنامج السنابل البالغة اثنتي عشرة .

منها عدم الإيمان بغير الكتاب المقدس ، والمسامحة ، احترام الآخرين ، الغفران نشر تعاليم الإنجيل ، العطاء ، حب الآخرين حتى لو أخطاؤو الإقتداء بالسيد المسيح — عليه السلام — .

٤م – المعلومات العامة :

جاءت المعلومات العامة في المرتبة الرابعة مكرر ، حيث بلغ تكرارها (١٢) وتشكل (٦,٩%)، من إجمالي معلومات برنامج السنابل موزعة على أربع فقرات من برنامج السنابل.

فكانت هناك معلومات عن أدب الطعام ، ومعلومات عن بعض الحيوانات كالأسد ، الفيل ، الحصان ، القرد ، الضبع ، ومعلومات عن فريق الكشافة المدرسي ، ومعلومات عن المجرات السماوية ، ومعلومات عن الحضارة الفرعونية ، ومعلومات عن مركز مواهب الطفل في مصر ، ومعلومات عن الرسم والتلوين وطرق عمل البطاقات .

٥- المعلومات عن المشكلات والقضايا والوقائع الاجتماعية والفلسفية وطرق ربطها بالمسيح ، وبالكتاب المقدس .

جاءت هذه المعلومات في المرتبة الخامسة من المعلومات والموضوعات التي طرحها برنامج السنابل، خلال التحليل وبلغ تكرارها (١١) ، وتشكل (٦,٣%) من إجمالي المعلومات موزعة على ثلاث فقرات من برنامج السنابل .

كقضية لماذا الله خلقنا على هذه الأشكال ، وكتب علم الغيب التي يجب الكفر بها ، والإيمان بكتابهم المقدس ، القول بنهاية العالم .

٦- المعلومات الرياضية أو الذهنية:

جاءت المعلومات الرياضية والذهنية في المرتبة السادسة من مراتب الموضوعات حيث بلغ تكرارها (٧) وتشكل (٤%)، من إجمالي المعلومات موزعة على ثلاثة فقرات من فقرات برنامج السنابل .

من هذه المعلومات الرياضية ، لعبة البيسبول ، كرة السلة ، الجمباز ، الموسيقى والعزف ، التزلج على الجليد ، والذهنية مثل الخدع العقلية أو السحرية .

٧- المعلومات الغذائية :

جاءت المعلومات الغذائية في المرتبة السابعة ، حيث بلغ عدد تكرارها (٣) وتشكل (١,٧%) ،من إجمالي المعلومات التي قدمها برنامج السنابل خلال فترة التحليل موزعة على فقرتين من فقرات برنامج السنابل الأنثى عشر .

٨- المعلومات عن الأديان الأخرى:

جاءت المعلومات عن الأديان الأخرى، غير النصرانية، في المرتبة الثامنة حيث بلغ تكرارها (٢) وتشكل (١,١ %) ، من إجمالي المعلومات ومعلومات كانت عن الديانة اليهودية (*)، والوثنين المجوس .

٩- المعلومات التاريخية:

جاءت المعلومات التاريخية في المرتبة التاسعة من المعلومات التي قدمها برنامج السنابل خلال فترة الدراسة التحليلية بلغ تكرارها (١) وتشكل (٠,٥ %) من إجمالي

(*) اليهود : هم أصحاب الديانة العبرانية المنحدرين من إبراهيم عليه السلام والمعروضين باسم الأسباط من بني إسرائيل الذين أرسل لهم موسى عليه السلام بالتوراة .

المعلومات ، ذكرت معلومات عن الفراعنة ، وقدماء المصريين في فقرة واحدة من فقرات برنامج السنابل.

ثانياً : نتائج تحليل فئة القطاعات المتحدث عنها

نتائج فئة القطاعات المتحدث عنها في برنامج السنابل :

انتهت عملية تحليل مضمون القطاعات المتحدث عنها إلى البيانات الموضحة في الجدول رقم (٢) أدناه:

الجدول رقم (٢) فئة القطاعات المتحدث عنها .

م	القطاعات المتحدث عنها	ك	%	ترتيب
١	إنسان	١٢٨	%٥٨	١
٢	أعياد ومناسبات	٤١	%١٨,٦	٢
٣	أشياء أخرى	٣٥	%١٥,٩	٣
٤	حيوانات	١٠	%٤,٦	٤
٥	عرائس	٥	%٢,٢	٥
٦	نباتات	١	%٠,٤٥	٦
	المجموع	**٢٢٠**	**١٠٠**	

ويتضح من الجدول رقم (٢) أعلاه ما يلي من حقائق:

١-: كان الإنسان في المرتبة الأولى من القطاعات المتحدث عنها، حيث بلغ تكـــراره إجمالاً (٧٩)، من القطاعات المتحدث عنها وشكل (٣٥%) من إجمالي القطاعات .

أما توزيعه تفصيلاً فلقد كـــان – يـــسوع المـــسيح – عليـــه الـــسلام كونـــه ذو طبيعتين عند بعض فرق النصارى في المرتبة الأولى من الإنسان ويبلـــغ تكـــراره (٧٤)، وتشكل (٣٣,٦ %) ، من إجمالي القطاعات المتحدث عنها .

وكان غيرهم في المرتبة الثانية من النوع الإنسان حيث كان غيرهم، تشمل مريم العذراء كانسان ، وعائلة السنابل، ويوسف النجار ، والرعاة ، وحكمـــاء المجـــوس وأطفـــال آخرون ، وحواء وآدم ، وقابيل ، وهابيل ، الملك داود وهيرودوس ، وزكاء حيث بلغ تكرارهم (٤٩) وشكل (٢٢,٨%) من إجمالي القطاعات المتحدث عنها .

أما في المرتبة الثالثة من نوع الإنسان فقد كانت لتلاميذ المسيح عليه السلام ورسله كما ذكرت النصرانية المحرفة كابولس ، وبرنابا، ومتى ، ويوحنـــا ، وكـــان التكـــرار (٤) وتشكل (١,٨%)، من إجمالي القطاعات المتحدث عنها .

وفي المرتبة الرابعة من مراتب النوع للإنسان، كان الأنبياء قبل يسوع المـــسيح عليـــه السلام هو النبي يوسف حيث بلغ تكراره (١) وشـــكل (٠,٤٥%)، مـــن إجمـــالي القطاعات المتحدث عنها .

٢- كانت الأعياد والمناسبات في المرتبة الثانية من مراتب القطاعات المتحـــدث عنـــها حيث بلغ تكرارها (٤١) وتشكل (١٨,٦%)، من إجمالي القطاعات المتحدث عنها ، ركزت بعض فقرات السنابل في أهم أعياد النصارى وهي عيد رأس السنة ، وعيـــد الفصح وعيد قيامة المسيح من بين الأموات – سبق الحديث عنها في الموضوعات الـــتي أوردت الحديث عنها في فئة الموضوع .

٣- كانت (الأشياء الأخرى) في المرتبة الثالثة من مراتب القطاعات المتحدث عنـــها فلقد بلغ تكرارها (٣٥) وتشكل (١٥,٩%)، من القطاعات المتحدث عنها .

والأشياء الأخرى تمثلت في الكتاب المقدس ، والمواهب ، الكشافة ، مدرسة الأحـــد ، المتحف المجرات السماوية ، المخطوطات ، مطبعة الكتاب المقدس .

٤- جاءت الحيوانات في المرتبة الرابعة من القطاعات التي تحدث عنها برنامج السنابل خلال الدراسة حيث بلغ تكرارها (١٠) وتشكل (٤,٦ %)، من إجمالي القطاعـــات المتحدث عنها .

٥- جاءت العرائس في المرتبة الخامسة من القطاعات التي تحدث عنها برنامج الـــسنابل خلال فترة التحليل حيث بلغ تكرارها (٥) وتشكل (٢,٢٥%) من إجمالي القطاعات المتحدث عنها .

٦- جاءت النباتات في المرتبة السادسة من القطاعات التي تتحدث عنها برنامج السنابل خلال التحليل حيث بلغ تكرارها (١) وتشكل (٠,٤٥%) من إجمـــالي القطاعـــات المتحدث عنها .

ثالثا : نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل فئة الشخصية:

أولاً : جنس الشخصيات المتحدث عنها :

انتهت عملية تحليل مضمون فئة الشخصية إلى البيانات الموضحة في الجدول رقـــم (٣-١) أدناه :

جدول رقم (٣-١) نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل فئة جنس الشخصية

م	جنس الشخصية	ك	%	الترتيب
١	ذكر	١١٣	%٨٠,٧	١
٢	أنثى	٢٧	%١٩,٢	٢
	المجموع	١٤٠	%١٠٠	

ويتضح من الجدول أعلاه رقم (٣-١) الحقائق الآتية :

١- كان جنس الذكور في المرتبة الأولى من فئة الشخصية التي قدم برنامج الـــسنابل معلومات عنها حيث بلغ التكرار (١١٣) وشكل (٨٧,٢%) من إجمالي الشخصيات المتحدث عنها .

٢- كان جنس الأنثى في المرتبة الثانية من فئة الشخصية التي قدمت معلومات عنها في برنامج السنابل خلال فترة الدراسة التحليلية حيث بلغ تكرارها (٢٧) وشكلت (١٩,٢%) من إجمالي الشخصيات المتحدث عنها .

ثانياً : مكانة الشخصيات التي تتحدث عنها برنامج السنابل خلال فترة التحليل :

انتهت عملية تحليل مضمون فئة الشخصية إلى البيانات الموضحة في الجدول رقم (٣-٢) أدناه :

جدول رقم (٣-٢) نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل فئة مكانة ومهنة الشخصية .

م	المكانة أو المهنة	ك	%	الترتيب
١	آلهة	٩٢	%٥٨,٢	١
٢	شخصيات دينية	٢٨	%١٧,٧	٢
٣	غيرهم	٢٨	%١٧,٧	٢م
٤	طلبة	٥	%٣,١	٣
٥	رياضيون	٤	%٢,٥	٤
٦	أنبياء	١	%٠,٦	٥
	المجموع	١٥٨	%١٠٠	

ويتضح من الجدول رقم (٣-٢) أعلاه الحقائق الآتية :

١- مكانة التألية أو الآلهة جاءت في المرتبة الأولى من مكانات الشخصيات التي تحدث عنها برنامج السنابل خلال التحليل، كون عقيدة النصارى المحرفة تؤله يسوع المسيح –

عليه السلام – وتجعل منه إله أو رباً ومنهم من يإله لكونه ابن الرب ومنهم من يجعله إلهاً لكونه يجتمع فيه (الرب – والأب – ورح القدس) من إجمالي مكانات الشخصيات المتحدث عنها حيث بلغ تكرارها (٩٢) وتشكل الأقانيم الثلاثة (٥٨,٢%) .

٢- مكانة الشخصيات الدينية حيث بلغ تكرارها (٢٨) وتشكل (١٧,٧%) من إجمالي الشخصيات المتحدث عنها.

وهي (مريم العذراء) كونها ذات شخصية دينية عند النصارى ويوسف النجار ، وبولس الرسول ، ومتى .

٣- غيرهم أو غير هذه المكانات أو المهن ، جاءت في المرتبة الثالثة ، حيث بلغ التكرار(٢٨) وتشكل (١٧,٧%) من إجمالي مكانات ومهن الشخصيات التي تحدث برنامج السنابل وهم الذين لا يمكن القول بأنهم آلهة أو شخصيات دينية، أو طلبة، أو رياضيين فهم الملائكة ، حكماء المجوس بابا نويل.

٤- الطلبة جاءوا في المرتبة الثالثة من مراتب المكانة أو المهنة حيث بلغ تكرارهم (٥) وتشكل (٣,١%) من إجمالي المكانات أو المهن التي تميزت بها الشخصيات أو جاءت معلومات عنها في برنامج السنابل خلال تحليل المضمون.

٥- جاءت مهنة الرياضيين في المرتبة الرابعة حيث بلغ تكرارها (٤) وتشكل (٢,٥%) من إجمالي المهن الشخصيات الذين قدم برنامج السنابل معلومات عنهم خلال تحليل المضمون.

٦- الأنبياء جاءوا في المرتبة الخامسة حيث بلغ تكرارهم (١) وتشكل (٠. ٦%) من إجمالي مهن، أو مكانات الشخصيات، الذين قدم برنامج السنابل معلومات عنهم خلال تحليل المضمون.

رابعاً : نتائج تحليل برنامج السنابل الخاصة بفئة الموقع الجغرافي للمعلومات إبان فترة التحليل.

انتهت عملية تحليل مضمون برنامج السنابل فئة الموقع الجغرافي إلى البيانات الموضحة في الجدول رقم (٤) أدناه.

جدول رقم (٤) نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل فئة الموقع الجغرافي للمعلومة .

م	الموقع الجغرافي للمعلومة	ك	%	الترتيب
١	لبنان	٨٨	%٤٠,٥١	١
٢	مصر	٤٤	%٢٠,٢	٢
٣	دول أوربية	٤٠	%١٨,٤	٣
٤	دول الشرق الأوسط ما عدا مصر ولبنان	٢٥	%١١,٥	٤
٥	دول شمالي إفريقية	٢٠	%٩,٢	٥
المجموع		٢١٧	%١٠٠	

ويتضح من الجدول رقم (٤) أعلاه الحقائق الآتية :

١- جاءت دولة لبنان في المرتبة الأولى، لفئة الموقع الجغرافي حيث بلغ تكرار المعلومات التي صدرت من لبنان أو قدمها أطفال من لبنان ، أو مقدمون من لبنان ، أو مواقع من لبنان بلغ تكرارها (٨٨) وتشكل (٤٠,٥١%) من إجمالي المواقع الجغرافية، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن مقدمة برنامج السنابل للبنانية كذلك وجود أستوديو لقناة (سات - ٧) في لبنان تسجل من خلاله أغلبية برامج الأطفال ، كون أغلبية الرسائل تصل من أبناء لبنان أسرع من غيرهم .

٢- جاءت دولة مصر في المرتبة الثانية لفئة الموقع الجغرافي لمعلومات برنامج السنابل خلال تحليل المضمون حيث بلغ تكرارها (٤٤) وتشكل (٢٠%) من إجمالي التكرارات ولعل السبب يعود أيضاً إلى وجود أستوديو لقناة (سات – ٧) في مصر، فتسجل أغلب البرامج الأطفال من خلاله وربما لوجود نصارى في مصر .

٣- جاءت الدول الأوروبية في المرتبة الثالثة حيث بلغ تكرارها،(٤٠) وتشكل (١٨,٧%)، من إجمالي المواقع التي قدمت منها المعلومات وهذه الدول الأوروبية على النحو الآتي : الدنمارك ، فنالندا ، السويد ، النرويج ، هولندا ، إيطاليا ، ألمانيا .

فمنها ما هو في شمال أوربا مثل : الدنمارك ، فنالندا، السويد .

ومنها ما هو شمال غربي أوروبا مثل : النرويج – هولندا .

ومنها ما هو جنوب أوربا مثل : إيطاليا .

ومنها ما هو في وسط أوروبا مثل ألمانيا . [١]

٤- جاءت دول الشرق الأوسط ما عدا مصر ولبنان في المرتبة الرابعة حيث بلغ تكرارها (٥٢) وتشكل (١١,٧٤%) من إجمالي موقع المعلومات وهي مثل : قبرص ، العراق، فلسطين، الأردن ، الكويت ، سورية ، تركيا ، اليمن .

(رجل من الكويت : إننا نشكركم من أجل برامجكم .. إنها بركة حقيقية لي ولأولادي الذين يشاهدون السنابل طوال الوقت ...) [٢]

٥- دول شمالي أفريقية جاءت في المرتبة الخامسة حيث بلغ تكرارها (٢٠) وتشكل (٩,٣%) من إجمالي المواقع الجغرافية للمعلومات .

وهي مثل : المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، شمال السودان ، مصر .

هذه المعلومات كانت عبارة عن رسومات لأطفال ترسل من المغرب ، الجزائر ، ليبيا، ومصر ، وشمالي السودان ، كذلك معلومات استكشافية وإخبارية عن مصر.

---

(١) انظر : الموسوعة العربية العالمية ، ص الثانية ، ١٤١٩هـ/١٩٩٢م ، موسوعة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

(٢) النشرة الإخبارية الدورية لسات – ٧، أذار / مارس ٢٠٠٤ . العدد الرابع .

خامساً : نتائج تحليل فئة مصدر المعلومات التي قدمها برنامج السنابل آبان التحليل

انتهت عملية تحليل مضمون برنامج السنابل فئة مـــصدر المعلومـــات إلى البيانـــات الموضحة في الجدول رقم (٥) أدناه :

جدول رقم (٥) نتائج مضمون برنامج السنابل فئة مصدر المعلومة

م	مصدر المعلومة	ك	%	الترتيب
١	شعائر النصارى وطقوسهم	٩٤	%٥٣,٧	١
٢	الكتاب المقدس	٥٤	%٣٠,٨	٢
٣	مصادر أخرى	٢٧	%١٥,٤٣	٣
	المجمـــــــــــوع	**١٧٥**	**%١٠٠**	

ويتضح من الجدول رقم (٥) أعلاه الحقائق الآتية:

١- جاءت شعائر النصارى وطقوسهم في أول مرتبة كمصدر للمعلومات التي قـــدمها برنامج السنابل إبان التحليل، حيث بلغ تكرارها (٩٤)، وتـــشكل (٥٣,٧%)، مـــن إجمالي مصادر المعلومات، كالاحتفال بعيد رأس السنة، وعيد مولد المسيح عليه السلام ، والاحتفال بعيد الفصح، وتلوين البيض فيه ، والاحتفال بعيد القيامة والتركيـــز علـــى شجرة العيد ، ولبس الزي الأحمر ، الرموز كبابانويل ، وهدية العيد ، سبق الحديث عنه في فئة الموضوع دق أجراس الكنيسة ، الكنيسة وزيارتها ، يسوع المسيح صلب ليفدي العالم ، ويغفر خطايا الناس، ومن العبادات عن النصارى الصلاة .

٢- جاء كتاب النصارى المقدس في المرتبة الثانية لمصادر المعلومات؛ التي قدمها برنامج السنابل خلال تحليل المضمون حيث بلغ عدد تكراره (٥٤)، ويشكل (٣٠,٨%) مـــن إجمالي تكرار مصادر المعلومات .

والكتاب المقدس بعهديه القديم الذي يحترمه النصارى ويعتمدون عليه وهو التوراة وهو العهد القديم ويتضمن أسفار موسى الخمسة وبنوات الأنبياء بعد موسى وهو الجزء الأكبر ويستدلون بالأسفار وإعمال الرسل والرسائل على الأحداث قبل يسوع وقيام النصرانية (المحرفة) . ما ذكر : أمثال (١٨ : ١) مزمور (١٨ : ٨) ، خروج (١٥ : ٢) الوصايا العشر ، خروج (٣ : (٢-٢٥) تثنية (١٨: ١٠-١٢) تثنية ، تثنية : (٦: ٤-٥) والعهد

وبرنامج السنابل كان يعتمد عليه في الفقرات الآتية :

فقرة قصة اليوم تعتمد على الكتاب المقدس - اعتماد كامل - وفقرة ترانيم ، وفقرة الرسوم المتحركة ، وفقرة العرائس .

٣- جاءت المصادر الأخرى في المرتبة الثالثة من مصادر المعلومات التي اعتمد عليها برنامج السنابل إنسان التحليل حيث بلغ تكرارها (٢٧) وتشكل (١٥,٤٣%) من إجمالي تكرار المصادر من هذه المصادر : موسوعة أنواع الحيوانات وبيئاتها التي اعتمدت عليها فقرة حيوانات الحديقة ، كذلك فقرة نادي السنابل رسومات للحيوانات، كذلك فقرة مواهب اعتمدت على مصادر رياضية، وأخرى موسيقية . وفقرة أخبار السنابل اعتمدت على الموسوعة الفلكية ، وعلى معلومات الكشافة ، وأخرى أثرية عن المخطوطات.

وعلى الموسوعة التاريخية في المعلومات عن الفراعنة، والأهرامات ، الموسوعة الغذائية عن فوائد بعض الأطعمة، والخضروات، والنباتات .

سادساً : نتائج تحليل فئة الأهداف (*)

انتهت عملية تحليل مضمون برنامج السنابل فئة الأهداف إلى البيانات الموضحة في الجدول رقم (٦) أدناه :

جدول رقم (٦) نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل فئة الأهداف

م	الهدف	ك	%	الترتيب
١	غرس المعتقدات النصرانية في نفوس الأطفال	١٥٠	٣٨,١ %	١
٢	تالية السيد المسيح عليه السلام	١٢٥	٣١,٨ %	٢
٣	نشر كتابهم المقدس	٥٥	١٣,٩%	٣
٤	الدعاية للديانة النصرانية	٣٤	٨,٦ %	٤
٥	التحبيب بالنصارى	١٩	٤,٨%	٥
٦	أهداف أخرى	١٠	٢,٥%	٦
	المجموع	٣٩٣	١٠٠%	

ويتضح من الجدول رقم (٦) أعلاه الحقائق الآتية :

١- كان هدف غرس المعتقدات النصرانية من القول بالتثليث ، وعقيدة الصلب والفداء ،دعوى محاسبة المسيح — عليه السلام — الناس وإشاعة بعض العبادات، والشعائر عند النصارى: كالصلاة ، وحمل الصليب وتقديسه ، وتقديس يوم الأحد ،

(*) فئة الأهداف لم تكن مدرجة ضمن فئات التحليل ماذا قيل ؟ في خطة البحث إلا أن الباحثة رأت عند التحليل أهمية إضافة فئة الأهداف ضمن فئات ماذا قيل ؟! لتحقق أهداف الدراسة .

والاحتفال بالأعياد-السابقة الذكر- ،غرس هذه المعتقدات في نفوس الأطفال ومحاولة تثبيتها لدى الأطفال، من أهم وأول الأهداف التي ينشدها برنامج السنابل الموجه للأطفال حيث بلغ تكرارها (١٥٠)،وتشكل (٣٨,١%) من إجمالي الأهداف التي يرجو برنامج السنابل تحقيقها فكانت لذلك في المرتبة الأولى للأهداف.

٢- كان هدف تاليه المسيح عليه السلام في المرتبة الثانية من الأهداف حيث بلغ تكراره (١٢٥) ويشكل (٣١,٨%) من إجمالي الأهداف التي يرجو برنامج السنابل إيصالها للأطفال.

٣- كان هدف نشر الكتاب المقدس في المرتبة الثالثة، من فئة الأهداف حيث بلغ تكراره (٥٥) ويشكل (١٣,٩%) ،من إجمالي الأهداف؛ التي يرجو برنامج السنابل إيصاله للأطفال ، ويسهل برنامج السنابل طرق الحصول على الكتاب المقدس عن طريق طلبه، وإرساله بريدياً .

٤- كان هدف الدعاية النصرانية في المرتبة الرابعة،من مراتب فئة الأهداف حيث بلغ تكراره (٣٤)، ويشكل (٨,٦%)، من إجمالي الأهداف التي يرجو برنامج السنابل إيصالها للأطفال.

٥- الهدف الخامس هو التحبيب بالنصارى فلقد بلغ تكراره (١٩) ويشكل (٤,٨%) من إجمالي أهداف برنامج السنابل.

(تعمل (سات -٧) على تقديم الإيمان المسيحي والأخبار السارة المتعلقة بفداء السيد المسيح إلى مشاهديها في كل المنطقة ، ولا تسمح (سات -٧) بعرض أية انتقادات تتعرض للأديان والطوائف الأخرى ، إن طبيعة البرامج تهدف إلى بناء جسور من التفاهم مع الأغلبية غير المسيحية ، وعلى إعلاء وتقدير دور الكنيسة ، وتنمية العلاقات مع المجتمع) [١] .

---

(١) النشرة الإخبارية الدورية (لسات — ٧) آذار مارس ٢٠٠٤م ، العدد الأول لسنة ٢٠٠٤م .

يتضح من هذا النص دور برامج قناة (سات – ٧) في التحبيب بالنصارى، وإنهم لا يعادون الأديان الأخرى وإنما يقومون ببناء جسور من التفاهم مع الجهات الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمالي إفريقية.

وهذا هدف من أهداف القناة بشكل عام وهدف من أهداف برنامج السنابل الموجه للأطفال بشكل خاص .

٦- كانت الأهداف الأخرى في المرتبة السادسة من فئة الأهداف حيث بلغ تكرارها (١٠)، وتشكل (٢,٥٤%)، من إجمالي الأهداف التي يسعى برنامج السنابل في إيصالها للأطفال.

الأهداف الأخرى تمثلت في :

١- تعليم الطفل آداب الطعام ، والاستماع .

٢- اكتساب معلومات عن بعض الحيوانات

٣- تعليم الطفل الرياضات المفيدة للجسم وتقوي صحته .

٤- إكساب الأطفال معلومات عن المجرات السماوية .

٥- تعريف الطفل بالحضارات التي اندثرت .

٦- تعريف الطفل بفوائد بعض النبات والخضروات .

٧- تعريف الطفل بأن لديه مواهب وإمكانات يجب أن يستفيد منها .

سابعاً : نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل فئة الوسائل

انتهت عملية تحليل مضمون برنامج السنابل فئة الوسائل إلى البيانات الموضـــحة في الجدول رقم (٧) أدناه.

جدول رقم (٧) نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل فئة الوسائل

م	الوسائل	ك	%	الترتيب
١	المراسلة سواء بالبريد العادي أو الالكتروني	٩٥	% ٢٩,٣	١
٢	الاعتماد على مواهب الأطفال وهواياهم	٦٤	%١٩,٧	٢
٣	سرد القصص والحكايات	٣٨	%١١,٧	٣
٤	الاعتماد على الموسيقي والغناء	٣٠	%٩,٢	٤
٥	ربط كل شيء جميل بيسوع عليه السلام	٢٨	%٨,٦	٥
٦	طرح الأفكار والمعتقدات بأسلوب التكرار	٢٦	%٨,٠٢	٦
٧	تقديم الهدايا والجوائز	١٧	%٥,٢	٧
٨	ربط المعتقدات بالأمثلة الواقعية	١٤	%٤,٣	٨
٩	أخرى	٨	%٢,٤	٩
١٠	استخدام الانترنت	٤	%١,٢	١٠
	الإجمالي	**٣٢٤**	**%١٠٠**	

ويتضح من الجدول رقم (٧) أعلاه الحقائق الآتية :

١- كانت وسيلة المراسلة في المرتبة الأولى من مراتب الوسائل حيث بلغ تكرارها (٩٥) وتشكل (٣٠%) من إجمالي تكرارات الوسائل التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل.

وتشكل وسيلة المراسلة نسبة (٥٠,١%) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها فقرة (نادي الصغار) في تقديم أهداف معلوماتها، والمراسلة تتم عن طريق البريد العادي أو البريد الإلكتروني.

٢- جاءت وسيلة الاعتماد على مواهب الأطفال وهواياتهم في المرتبة الثانية من مراتب الوسائل حيث بلغ تكرارها (٦٤) وتشكل (١٩,٧%) من إجمالي نسب تكرارات الوسائل التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل.

فتشكل وسيلة الاعتماد على مواهب الأطفال وهواياتهم نسبة (٣١%) من إجمالي النسب التي اعتمدت عليها فقرات نادي السنابل، وتشكل بنسبة (١٠٠%) من إجمالي النسب لتكرارات الوسائل التي اعتمدت عليها فقرة (أشغال يدوية أو الرسم والتلوين).

٣- جاءت وسيلة سرد القصص والحكايات في المرتبة الثالثة من مراتب الوسائل حيث بلغ تكرارها (٣٨) وتشكل (١١,٧%) من إجمالي نسب تكرارات الوسائل التي استخدمها برنامج السنابل.

وشكلت وسيلة سرد القصص، والحكايات نسبة (٤٦,٩%)، من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها فقرة (قصة اليوم)، وتشكل نسبة (١٠٠%) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها فقرة (رسوم متحركة).

والقصص، من الوسائل المحببة لدى الأطفال، والمقربة إلى نفوسهم تلقى القبول، والرسوخ بالذهن خصوصاً إذا تكررت إعادة القصة أكثر من مرة بأسلوب واحد أو أساليب عديدة مختلفة.

٤- الاعتماد على الموسيقى والغناء جاءت هذه الوسيلة في المرتبة الرابعة حيث بلغ تكرارها (٣٠)، وتشكل (٩,٢%)، من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل.

فتشكل وسيلة الاعتماد على الموسيقى والغناء نسبة (٦٨,٥٪) من فقــرة تــرانيم ، وتشكل هذه الوسيلة أيضاً نسبة (٣٣٪) من إجمالي وسائل فقرة مواهب .

وتشكل هذه الوسيلة أيضاً نسبة (٢٠٪) من إجمالي وسائل فقرة (أخبار الــسنابل) وتشكل وسيلة الاعتماد على الموسيقى والغناء نسبة (٦٠٪) من فقرة عرائس .

٥- جاءت وسيلة ربط كل شيء جميل بيسوع – عليه السلام – في المرتبة الخامسة من مراتب الوسائل حيث بلغ تكرارها (٢٨) وتشكل نسبة (٨,٦٪) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل.

شكلت هذه الوسيلة نسبة (٥٠٪) من إجمالي الوسائل التي اعتمــدت عليهــا فقــرة (سنبول) وتشكل نسبة (١٤٪) من إجمالي نسب الرسائل التي اعتمدت عليها فقرة (ترانيم) وتشكل نسبة (٣٦,٦٪) من إجمالي النسب التي اعتمدت عليها فقرة قصة اليوم (وتشكلت وسيلة ربط الأشياء الجميلة بيسوع بنسبة (٢٥٪) من إجمالي وسائل فقرة الرسم والتلوين) .

٦- جاءت وسيلة طرح الأفكار، والمعتقدات بأسلوب التكرار، في المرتبة السادسة من مراتب الوسائل التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل ، حيــث بلــغ تكرارهــا (٢٦)،وتشكل نسبة (٨,٠٢٪) ، من إجمالي الوسائل .

فشكلت وسيلة التكرار أو تكرار المعتقدات نسبة (١٧,١٪) من إجمالي وسائل فقرة (ترانيم) ، وشكلت هذه الوسيلة نسبة (٩٪) من إجمالي وسائل فقرة (نادي الصغار) .

وشكلت وسيلة التكرار نسبة (٦,١٢٪) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها فقرة (قصة اليوم) . والمعلوم أن أسلوب التكرار يعمل على ترسيخ الأفكار وتثبيتها .

٧- جاءت وسيلة تقديم الهدايا والجوائز في المرتبة السابعة من مراتب الوسائل التي اعتمد عليها برنامج السنابل حيث بلغ تكرارها (١٧) وتشكل نسبة (٥,٢٪) من إجمــالي الوسائل التي اعتمد عليها برنامج السنابل.

فتشكل هذه الوسيلة نسبة (٩,٠٤٪) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها فقــرة نادي السنابل ، تمنح كجائزة للرسمة الرابحة أو الحل الصحيح .

وكانت الجوائز المقدمة عبارة عن : ساعة السنابل تشرتات، مرسوم عليها سنبول ، تعليقه ذهب على شكل شعار قناة (سات — ٧)، كتب روحية وقصص للأطفال ، داود الملك ، يسوع يشفي المشلول ، الطفل موسى ، بطرس صياد السمك ، الراعي الصغير ، سر عيد الميلاد ،أشرطة فيديو عن برنامج السنابل ، سيديات ، أشرطة كاسيت ، والهدايا والجوائز من الأمور المحببة لدى الأطفال وهي وسيلة جذابة لهم للمتابعة أو الاشتراك في المسابقات رغبة منهم، في امتلاك الجوائز .

٨– ربط المعتقدات بالأمثلة الواقعية جاءت هذه الوسيلة في المرتبة الثامنة من مراتب الوسائل التي اعتمد عليها برنامج السنابل ، حيث بلغ تكرارها (١٤) وتشكل نسبة (٤,٣%) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل .

فشكلت هذه الوسيلة نسبة (٥٠%) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها فقرة سنبول وشكلت هذه الوسيلة أيضاً نسبة (١٠,٢%) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها فقرة قصة اليوم .

وشكلت هذه الوسيلة نسبة (٨٠%) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها فقرة (أخبار السنابل) .

٩– جاءت وسيلة (الوسائل الأخرى) والتي تعني الأفلام الوثائقية والأشغال اليدوية في المرتبة التاسعة من مراتب الوسائل التي اعتمد عليها برنامج السنابل،حيث بلغ تكرارها (٨)،وتشكل نسبة (٢,٤%)، من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها فقرات البرنامج.

حيث شكلت هذه الوسيلة نسبة (١٠٠%)، من وسائل فقرة عالم الحيوان وشكلت نسبة (٣٧%) من فقرة الرسم والتلوين .

١٠- جاءت وسيلة استخدام الانترنت [١] في المرتبة العاشرة من مراتب الوسائل التي اعتمد عليها برنامج السنابل ،حيث بلغ تكرارها (٤)، وتشكل (١,٢%)، من إجمالي نسب الوسائل التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل .

فشكلت هذه الوسيلة نسبة (٢,٨%) من إجمالي نسب الوسائل التي اعتمدت عليها فقرة (نادي السنابل) .

والانترنت اليوم أصبح وسيلة سهلة ميسرة في متناول الجميع حتى الأطفال لذلك حاول برنامج السنابل الاستفادة منه في تسهيل الطريق أمام الأطفال للوصول إليهم والتأثير عليهم. [٢]

---

(١) انظر : خالد حلاوي " **الأطفال واستخدام الانترنت** ،(مجلة العربي ، العدد ٥٠٣ ، رجب ١٤٢١هـ).

انظر : محيي عليان ، **الانترنت : شبكة الشبكات في العالم** ، مجلة الأمن والحياة ، (العدد ٢٢٨) ، جماد الأولى ١٤٢٢هـ.

(٢) انظر : رسالة الماجستير : **أبرز المواقع التنصيرية عبر شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) دراسة تحليلية** ، إنعام محمد العقيل ، ١٤٢٥هـ ، غير مطبوعة .

ب) نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل الموجه للأطفال الخاص بفئات كيف قيل ؟!

أولاً : نتائج تحليل فئة شكل المادة الإعلامية ونمطها.

ثانياً : نتائج تحليل فئة اللغة المستخدمة.

ثالثاً : نتائج تحليل فئة المعالجة الفنية.

رابعاً : نتائج تحليل فئة الزمن.

نتائج تحليل برنامج السنابل الخاصة بفئات كيف قيل ؟!

أولاً : نتائج تحليل برنامج السنابل الخاصة بفئة شكل أو نمط المادة الإعلامية.

انتهت عملية تحليل مضمون برنامج السنابل الخاصة بفئة شكل المادة الإعلاميـــة إلى البيانات الموضحة في الجدول رقم (١) أدناه .

جدول رقم (١) نتائج تحليل برنامج السنابل فئة شكل أو نمط المادة الإعلامية

م	فئة شكل أو نمط المادة الإعلامية	ك	%	الترتيب
١	قراءة للرسائل أو البطاقات أو القصص	١٢٨	%٥٣,١١	١
٢	حوار: حوار مع عرائس حوار مع أطفال	٢٩	% ١٢	٢
٣	ترانيم وغناء وموسيقى	٢٤	% ٩,٩٥	٣
٤	حديث: حديث مسجل مع دمى وعرائس حديث مسجل مع مذيع حديث مسجل مع غيره	٢٢	% ٩,١	٤
٥	تمثيل: صامت ناطق	٢٠	% ٨,٢	٥
٦	أسئلة وأجوبة : أسئلة من مذيع وأجوبة من أطفال أسئلة وأجوبة من أطفال	١٠	%٤,١	٦
٧	أخبـــــــار	٨	%٣,٣	٧
	المجمـــــــوع	**٢٤١**	**%١٠٠**	

يتضح من الجدول رقم (١) أعلاه الحقائق الآتية:

١- كان نمط قراءة الرسائل الإلكترونية والبريدية وسرد القصص وقراءتها في المرتبة الأولى من مراتب فئة شكل أو نمط المادة الإعلامية فبلغ تكرارها (١٢٨) وتشكل (٥٣,١١%) من إجمالي التكرارات لأشكال وأنماط المادة الإعلامية ، توزعت هذه المعالجة على ثلاث فقرات من برنامج السنابل ، ففي فقرة نادي السنابل شكلت نسبة (٩٦%)، من إجمالي أشكال الأنماط التي اعتمدت عليها فقرة نادي السنابل .

وتشكل نسبة (١٠٠%) من إجمالي الأشكال التي اعتمدت عليها فقرة قصة اليوم .

وتشكل نسبة (١٠٠%) من إجمالي الأشكال التي اعتمدت عليها فقرة رسوم متحركة.

٢- جاء بشكل أو نمط الحوار في المرتبة الثانية من مراتب المعالجات التي اعتمدت عليها بعض فقرات برنامج السنابل،حيث بلغ تكراره (٢٩)، ويشكل (١٢%)، من إجمالي الأشكال والأنماط .

والحوار انقسم إلى: أ- حوار مع عرائس حيث بلغ تكراره (١٩) وشكل نسبة (٧,٨٨%) من إجمالي الأشكال والأنماط التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل.

الفقرات التي اعتمدت على نمط أو شكل الحوار مع العرائس هي فقرة سنبول حيث شكلت (٥٠%) من إجمالي معالجات الفقرة .

كذلك اعتمدت فقرة (عرائس) على هذا الشكل حيث شكلت نسبة (٥٠%) من إجمالي الأنماط التي اعتمدت عليها فقرة رسوم متحركة .

كذلك اعتمدت فقرة صلاة قبل النوم على هذا النمط شكلت نسبة (١٠٠%) .

ب – حوار مع أطفال فيشكل هذا النمط، أو الشكل نسبة (١٠%) من إجمالي التكرارات والنسب للأنماط التي اعتمدت عليها فقدان برنامج السنابل.

وعلى هذا النمط اعتمدت فقرة (أخبار السنابل)، حيث شكلت نسبة (٢٢%) ،من إجمالي الأنماط التي اعتمدت عليها فقرة (أخبار السنابل) .

كذلك اعتمدت فقرة (الرسم والتلوين)، على هذا النمط حيث شكل نسبة (٥٠%)، من إجمالي الأنماط والأشكال التي اعتمدت عليها فقرة الرسم والتلوين .

٣- جاء شكل أو نمط الترانيم والموسيقى في المرتبة الثالثة من مراتب الأشكال والأنماط التي قدت بها فقرات برنامج السنابل حيث بلـــغ تكرارهـــا (٢٤)، وشـــكل نـــسبة (٩,٩٥%)، من إجمالي الأشكال والأنماط التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل .

حيث اعتمدت فقرة ترانيم على شكل أو نمط الموسيقى والغناء بنسبة (١٠٠%) .

٤- جاء شكل أو نمط الحديث المسجل – باعتبار أن برنامج السنابل برنامج مـــسجل وليس مباشراً في المرتبة الرابعة من مراتب الأشكال والأنماط؛ التي قدمت بهـــا فقـــرات برنامج السنابل ، حيث بلغ تكراره (٢٢)، وشكل (٩,١%)، من إجمالي الأشـــكال والأنماط التي اعتمد عليها برنامج السنابل .

وينقسم الحديث المسجل إلى :

أ- حديث مسجل مع دمى أو عرائس : فلقد مثل النمط نسبة (٥٠%) مـــن إجمـــالي الأنماط في فقرة عرائس .

ب- حديث مسجل مع مذيع : وقد شكل هذا النمط نسبة (١٠٠%) مـــن إجمـــالي الأشكال التي اعتمدت عليها فقرة حيوانات الحديقة .

وشكل نسبة (٥٠%) من إجمالي الأشكال والأنماط التي اعتمدت عليها فقرة (الرسم والتلوين) .

ج- حديث مسجل من غير مذيع : فلقد شكل هذا النمط نسبة (٥٠%) من إجمالي الأنماط التي اعتمدت عليها فقرة مواهب .

٥- جاء شكل أو نمط التمثيل في المرتبة الخاصة حيث بلغ تكرارها (٢٠) وشـــكل (٨,٢) من إجمالي الأشكال والأنماط التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل.

وينقسم التمثيل إلى :

أ) تمثيل ناطق بلغ تكراره (١٥) ويشكل (٦,٢٢%) من إجمالي أنماط التي قدمت بها فقرات برنامج السنابل .

ويشكل التمثيل الناطق نسبة (٥٠%) من إجمالي الأشكال والأنماط التي اعتمدت عليها فقرة سنبول .

وأيضاً يشكل نسبة (٥٠%) من إجمالي الأشكال والأنماط التي اعتمدت عليها فقـــرة (مواهب) .

ب) تمثيل صامت : بلغ تكراره (٥) ويشكل نسبة (٢,٠٧%) من إجمالي الأشـــكال والأنماط التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل.

فشكل التمثيل الصامت نسبة (١٠٠%) لشكل ونمط فقرة (تمثيل صامت) .

٦- جاء شكل الأسئلة والأجوبة في المرتبة السادسة من مراتب الأشكال والأنماط الـــتي اعتمد عليها برنامج السنابل ، حيث بلغ تكراره (١٠)، وشكل (٤,١) مـــن إجمـــالي نسب تكرارات الأشكال والأنماط .

وتنقسم الأسئلة والأجوبة إلى :

أ) أسئلة من مذيع وأجوبة من أطفال بلغ تكراره (٨) وشكل (٣,٣١%) من إجمالي الأشكال والأنماط التي اعتمد عليها برنامج السنابل .

واعتمدت عليها فقرة نادي السنابل ، بنسبة (٤%) من إجمالي التكرارات والأنمـــاط والأشكال التي اعتمدت عليها فقرة نادي السنابل .

وشكل نمط الأسئلة من مذيع الأجوبة من أطفال نسبة (٥٠%) من إجمالي تكرارات الأشكال والأنماط التي اعتمدت عليها فقرة (مواهب) .

ب) أسئلة وأجوبة من الأطفال : هذا النمط بلغ تكراره (٢) وشكل (٠,٨٢%) من إجمالي الأشكال والأنماط التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل .

فشكل هذا النمط نسبة (٣٣%) من إجمالي تكرارات الأشكال والأنماط التي اعتمدت عليها فقرة (أخبار السنابل) .

٧- جاء شكل أو نمط الأخبار في المرتبة السابعة من مراتب الأشكال والأنمـــاط الـــتي اعتمد عليها برنامج السنابل.

فبلغ تكراره (٨) وشكل نسبة (٣,٣١%) من إجمالي تكرارات الأنماط التي اعتمدت عليها فقرات برنامج السنابل .

ولقد كان هذا النمط نسبة (٤٤%) من فقرة (أخبار السنابل) .

ثانياً : نتائج تحليل فئة اللغة المستخدمة

يوضح الجدول رقم (٢) أدناه نتائج تحليل برنامج السنابل الخاصة بفئة اللغة المستخدمة آبان فترة التحليل .

جدول رقم (٢) نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل فئة اللغة المستخدمة

م	اللغة المستخدمة	ك	%	الترتيب
١	تعليق : صوت + صورة	١٠٨	%٣٥,٥	١
٢	لهجة لبنانية	٨٠	%٢٦,٣	٢
٣	فصحى مبسطة	٦٩	%٢٢	٣
٤	لهجة مصرية	٢٩	%٩,٥٣	٤
٥	فصحى بحتة	١٣	%٤,٧	٥
٦	لغة إنجليزية	٥	%١,٦٤	٦
	المجموع	٣٠٤	%١٠٠	

ويتضح من الجدول رقم (٢) أعلاه الحقائق الآتية:

(**اللغة** : هي الوسيلة الحيوية والفعالة التي تفيد الطفل في التعبير عن رغباته ، وتؤكد الأبحاث ضرورة وجود اللغة لحدوث العمليات المعرفية لدى الطفل) . [(١)]

(١) منال أبو الحسن : الرسوم المتحركة في التليفزيون ، وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ط (١) ، ١٤١٨هـ /١٩٩٨م ، ص ٢٤٩ ، نقلاً عن نوال محمد عطية : علم النفس اللغوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٥م ، ص ٢٧ .

١- جاء التعليق الصوتي مع الصورة في المرتبة الأولى من مراتب اللغات التي قدمت بها موضوعات برنامج السنابل خلال فترة الدراسة التحليلية . فبلغ تكراره (١٠٨) وشكل (٣٥,٥%) من إجمالي نسب تكرارات اللغات المستخدمة .

شكل التعليق الصوتي مع الصورة نسبة ٥٠.٠%) من إجمالي اللغات المستخدمة في تقديم معلومات فقرة حيوانات الحديثة .

وشكلت نسبة (٤٠%) من إجمالي اللغات المستخدمة لتقديم موضوعات فقرة (نادي الصغار)

وشكل نسبة (٥٠%) من إجمالي اللغات المستخدمة في تقديم موضوعات فقرة (مواهب)

وشكل التعليق الصوتي مع الصورة نسبة (٥٠%) من إجمالي اللغات المستخدمة في تقديم موضوعات فقرة (قصة اليوم) .

وشكل نسبة (٤٧%) من إجمالي اللغات المستخدمة في تقديم معلومات موضوعات فقرة (أخبار السنابل) .

وشكل نسبة (٣١%) من إجمالي اللغات المستخدمة في تقديم معلومات فقرة (رسوم متحركة) .

التعليق : هو دعوة لإضفاء كمال المعنى على الصورة المعروضة، في محاولة لإقناع الطفل بسلوك معين، أو بفكرة مطلوبة ، وكثيراً ما يتناول التعليق على الفقرات المصورة بالشرح والتغير ، وخاصة تلك التي لا يستطيع الطفل أن يدرك مغزاها الحقيقي ما لم يزود بالمعلومات الأساسية المتعلقة بها ، فهي ضرورة لتكييف الطفل مع المواد والفقرات المعروضة. [1]

---

(١) منال أبو الحسن – مرجع سبق ذكره ، ص ٣١، نقلاً عن : محمد عوض : سينما الأطفال في التليفزيون وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل المصري معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، المؤتمر السنوي الأول، ١٩٨٨م ، ص ٦٢٥.

أهمية التعليق:

- توضيح بعض اللقطات التي يصعب تفسيرها من جانب الطفل، وعلى ذلك يتيسر على الطفل فهم بعض الجوانب الغامضة في الفيلم .

- التعريف ببعض السلوكيات الإيجابية ، والسلبية والتي تظهر من خلال الصور والرسومات ، حتى يستطيع الطفل إدراكها إدراكاً سليماً .

- إعطاء الطفل بعض الاستفسارات والتساؤلات على بعض المشاهد وللقطات ، ويترك للطفل جانب التعرف إلى إجابة عنها . (١)

٢- اللهجة اللبنانية حيث بلغ تكرارها (٨٠) وتشكل (٢٦,٣%) من إجمالي اللغات التي قدمت بها معلومات برنامج السنابل خلال فترة الدراسة التحليلية .

وتشكل هذه اللهجة نسبة (١٠٠%) من فقرة سنبول ، ونسبة (٣٦%) من إجمالي تكرارات اللغات التي قدمت بها فقرة نادي الصغار) .

وتشكل نسبة (٦,٢%)، من إجمالي تكرارات اللغات التي قدمت بها فقرة (قصة اليوم)

وتشكل نسبة (١١,٧%) ،من إجمالي تكرارات اللغات التي قدمت بها فقرة (أخبار السنابل) ، وتشمل نسبة (١٠٠%)، للغة فقرة العرائس .

وتشكل اللهجة اللبنانية نسبة (٣٣%) ، من إجمالي اللغات التي قدمت بها فقرة (الرسم والتلوين) .

وتشكل نسبة (١٠٠%)، لفقرة الصلاة قبل النوم .

ويرجع سبب تعدد مستويات اللغة إلى تعدد مصادر إنتاج برنامج السنابل بفقراته المختلفة ، فهي تقدم باللهجة اللبنانية للفقرات المنتجة محلياً في لبنان ، أو في مصر .

---

(١) منال أبو الحسن : مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢ .

ويتضح أن عملية إعداد التعليق من الناحية اللغوية في التليفزيون المصري لا تتم بالشكل الأمثـــل والمناسب للطفل لأن التعليق باللهجة العامية ، ومن دون إعداد مـــسبق مـــن الناحية اللغوية ، لم يتم التعليق بشكل تلقائي ومباشر .

٣- اللغة العربية الفصحى المبسطة جاءت في المرتبة الثالثة والتي بلغ تكرارهـــا (٦٩) وتشكل نسبة (٢٢,٦٩%) من إجمالي اللغات التي استخدمتها فقرات برنامج السنابل في تقديم معلوماتها .

فشكلت اللغة العربية المبسطة نسبة (٢٤%) من إجمالي اللغات التي قدمت معلومـــات فقرة نادي السنابل .

وشكلت نسبة (٤٣%) من إجمالي اللغات التي قدمت معلومات فقرة قصة اليوم .

وشكلت نسبة (٤٠%) من إجمالي اللغات التي قدمت بها معلومـــات فقـــرة رســـوم متحركة.

وشكلت اللغة العربية المبسطة نسبة (٦٦%) من إجمالي اللغـــات الـــتي قـــدمت بهـــا معلومات فقرة (الرسم والتلوين) .

٤- اللهجة المصرية : جاءت في المرتبة الرابعة من مراتب اللغات المستخدمة حيث بلغ تكرارها (٢٩) وتشكل (٩,٥%) من إجمالي اللغات التي قدمت بها معلومات برنامج السنابل .

وشكلت اللهجة المصرية نسبة (٥٠%) من إجمالي اللغات التي قدمت بهـــا فقـــرة (حيوانات الحديقة) .

وشكلت أيضاً نسبة (٥٠%) من إجمالي اللغات المستخدمة لتقديم موضوعات فقـــرة ترانيم.

وشكلت أيضاً نسبة (٥٠%) من إجمالي اللغات المستخدمة لتقديم موضوعات فقـــرة مواهب.

وشكلت اللهجة المصرية نسبة (٤١%) من إجمالي اللغات المستخدمة في تقديم موضوعات فقرة (أخبار السنابل) .

٥- اللغة العربية الفصحى البحتة والتي جاءت في المرتبة الخامسة بلغ تكرارها (١٣) وشكلت نسبة (٤,٧%) من إجمالي نسب تكرارات اللغات المستخدمة في تقديم فقرات برنامج السنابل.

وشكلت نسبة (٢٩%) من إجمالي تكرارات اللغات التي قدمت فقرة ترانيم .

وشكلت نسبة (٢٧%) من إجمالي تكرارات اللغات التي قدمت معلومات فقرة (رسوم متحركة) ولقد أوضحت الدراسات أن اللغة العربية لا تسبب للطفل أية عوائق في فهم الرسالة الموجهة إليه باللغة العربية مع سهولة استيعابها . (١)

٦- جاءت اللغة الإنجليزية في المرتبة السادسة من مراتب اللغات المستخدمة في تقديم فقرات برنامج السنابل حيث بلغ تكرارها (٥) وتشكل (١,٦٤%) من إجمالي التكرارات التي قدمت بها فقرات برنامج السنابل ، ولقد شكلت اللغة الإنجليزية نسبة ٢٠% من إجمالي اللغات المستخدمة في تقديم فقرة ترانيم .

كانت بعض الأغاني التي قدمت في فقرة ترانيم باللغة الإنجليزية مترجمة على الشاشة ، إلا أن اللغة الأجنبية تعد حاجزاً فعلياً في تداول المعلومات، خصوصاً إذا كان البث الموجه إلى الشرق الأوسط الذي تعد فيه اللغة العربية هي اللغة الأساسية ما عدا إيران الذي تعد اللغة الفارسية هي اللغة الرسمية فيه وتركيا (اللغة التركية) ، والملاحظ أن برنامج السنابل لم يوجه أي فقرة بهاتين اللغتين لأطفال تركيا أو إيران .

ربما يعود السبب إلى وجود فترة بث كاملة ببرامج منوعة باللغة الفارسية.

كذلك نجد أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية لدول شمال أفريقيا فكان لابد أن تكون اللغة التي تقدم بها فقرات برنامج السنابل هي اللغة العربية .

بناءً على توجيه بث قناة (سات – ٧) إلى الشرق الأوسط وشمالي إفريقية.

---

(١) منال أبو الحسن – مرجع سبق ذكره ، ص ٥٧ .

ثالثاً: نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل فئة المعالجة الفنية

انتهت عملية تحليل مضمون برنامج السنابل فئة المعالجة الفنية إلى البيانات الموضـــوحة في الجدول رقم (٣) أدناه.

جدول رقم (٣) نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل فئة (المعالجة الفنية)

م	المعالجة الفنية	ك	%	الترتيب
١	رسم وتلوين	٧٦	%٣٦,٧	١
٢	صور	٥٦	%٢٧	٢
٣	ممثلين	٣٩	%١٨,٨	٣
٤	أفلام تسجيلية وثائقية	١٠	%٤,٨	٤
٥	عرائس	٩	%٤,٣	٥
٦	رسوم متحركة	٨	% ٣,٨	٦
٧	ملاعب رياضية	٤	%١,٩	٧
٨	دور عبادة	٢	%٠,٩٦	٨
٩	أخرى	٢	%٠,٩٦	٨م
١٠	متاحف	١	%٠,٤٨	٩
	المجمـــــوع	٢٠٧	%١٠٠	

ويتضح من الجدول رقم (٣) أعلاه الحقائق الآتية :

١- جاءت المعالجة بالتلوين والرسم في المرتبة الأولى من مراتب المعالجات الفنية لموضوعات فقرة برنامج السنابل خلال فترة الدراسة التحليلية حيث بلغ تكرارها (٧٦) وتشكل (٣٦,٧%) من إجمالي التكرارات المعالجات الفنية.

وشكلت المعالجة الفنية باستخدام الرسم والتلوين بنسبة (٧٢%) من إجمالي المعالجات الفنية التي عوملت بها موضوعات فقرة (نادي الصغار) .

وشكلت كذلك نسبة (١٠٠%) من فقرة الرسم والتلوين .

٢- جاءت المعالجة الفنية باستخدام الصور في المرتبة الثانية حيث بلغ تكرارها (٥٦) وتشكل (٢٧%) من إجمالي تكرارات المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرات برنامج السنابل.

وشكلت هذه المعالجة نسبة (٢٧%) من إجمالي المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرة نادي السنابل .

شكلت هذه المعالجة نسبة (١٠٠%) بالفقرة (قصة اليوم) .

وشكلت المعالجة الفنية باستخدام الصور نسبة (٤٦%) من إجمالي معالجات فقرة (رسوم متحركة) .

٣- جاءت المعالجة الفنية باستخدام الممثلين في المرتبة الثالثة من مراتب المعالجات الفنية حيث بلغ تكراره (٣٩٠)، وشكل (١٨,٨%)، من إجمالي تكرار المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرات برنامج السنابل.

وشكلت هذه المعالجة نسبة (١٠٠%) من فقرة سنبول ونفس النسبة لفقرة تمثيل صامت.

ونفس النسبة لفقرة ترانيم .

٤- جاءت المعالجة الفنية باستخدام الأفلام التسجيلية في المرتبة الرابعة حيث بلغ تكرارها (١٠) وتشكل (٤,٨%) من إجمالي المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرات برنامج السنابل.

وشكلت هذه المعالجة نسبة (١٠٠٪) من برنامج (حيوانات الحديقة) وشكلت نسبة (٥٥٪) من إجمالي معالجات فقرة (أخبار السنابل).

هذه الأفلام التسجيلية عن المجرات السماوية – وعن مراحل خلق الطفل وبعض المخطوطات).

٥- جاءت المعالجة الفنية باستخدام العرائس (*) في المرتبة الخامسة من مراتب المعالجات الفنية حيث بلغ تكرارها (٩) وتشكل (٤,٣٪) من إجمالي المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرات برنامج السنابل.

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١٠٠٪) لفقرة (عرائس) .

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١٠٠٪) لفقرة (صلاة ما قبل النوم)

٦- جاءت المعالجة الفنية باستخدام الرسوم المتحركة في المرتبة السادسة من مراتب المعالجات الفنية حيث بلغ تكرارها (٨) وتشكل (٣,٨) من إجمالي المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرات برنامج السنابل.

وتشكل هذه المعالجة نسبة (٥٣٪) من إجمالي المعالجات الفنية لفقرة رسوم متحركة.

ويمكن تعريف الرسوم المتحركة : (هي عبارة عن رسومات متتالية ذات تغيرات طفيفة ، معدة ومرتبة للتصوير والعرض على شكل فيلم سينمائي) [١].

والرسوم المتحركة محببة وقريبة إلى نفوس الأطفال ولها تقدير خاص عندهم، تشغل أغلب أوقاتهم ، لذلك يمكن الاستفادة من الرسوم المتحركة ، وأفلام الكارتون في تكوين أفكار الأطفال.

٧- جاءت المعالجة الفنية باستخدام الملاعب الرياضية في المرتبة السابعة من مراتب المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرات برنامج السنابل.

(*) هي عبارة عن مجموعة متنوعة من الأدوات والمواد غير الحية (الجماد) والتي تصبح لها خصائص الأشياء الحية عندما يقوم شخص (ما) بتشغيلها أو اللعب فيها.

(١) منال أبو الحسن : مرجع سبق ذكره ، ص ١٩ .

حيث بلغ تكرارها (٤) وتشكل (١,٩%) من إجمالي تكرارات المعالجات .

ولقد شكلت هذه المعالجة الفنية نسبة (٦٠%) من إجمالي المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرة مواهب .

وشكلت هذه المعالجة نسبة (١١,١١%) من إجمالي المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرة إخبار السنابل .

٨- جاءت المعالجة الفنية باستخدام دور العبادة في المرتبة الثامنة حيث بلغ تكرارها (٢) وتشكل (٠,٩٦%) ، من إجمالي المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرات برنامج السنابل.

وشكلت هذه المعالجة نسبة (٢٢%) من إجمالي المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرة أخبار السنابل ، حيث ذكر هنا الكنيسة الإنجيلية في مصر ، ودور مدرسة الأحد الصيفية فيها وذكرت الكنيسة القبطية .

٨-م : جاءت المعالجة باستخدام أساليب (أخرى) كاستخدام الآلات الموسيقية في المرتبة الثامنة مكرر من حيث الترتيب العام وفي المرتبة الثامنة مكرر من حيث تكرار المعالجات الفنية ، حيث بلغ تكرارها (٢) وتشكل (٠,٩٦%) من إجمالي تكرارات المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرات برنامج السنابل.

وتشكل هذه المعالجة نسبة (٤٠%) من إجمالي المعالجات الفنية لفقرة (مواهب) .

٩- جاءت في المرتبة التاسعة من مراتب المعالجات الفنية المعالجة باستخدام المتاحف حيث بلغ تكرارها (١) وتشكل (٠,٤٨%) من إجمالي المعالجات الفنية التي عوملت بها فقرات برنامج السنابل -، وتشكل هذه المعالجة نسبة (١١,١١%) من إجمالي معالجات فقرة (أخبار السنابل).

رابعاً : نتائج تحليل فئة الزمـــــن

انتهت عملية تحليل مضمون برنامج السنابل فئة الزمن إلى البيانـــات الموضـــحة في الجدول رقم (٤) أدناه.

جدول رقم (٤) نتائج تحليل مضمون برنامج السنابل فئة الزمن

	الفقرة	الوقت ث د س	الترتيب
١	قصة اليوم	١٥ و ٣٨ و ٢	١
٢	نادي السنابل	٣٥ و ٦ و ٢	٢
٣	الرسوم المتحركة	٥٠ و ٣ و ٢	٣
٤	ترانيم	٣٣ و ٣٦ و ١	٤
٥	بحور	١٠و ٤٠ و٠	٦
٦	حيوانات الحديقة	٧ و ٣٢ و ٠	٥
٧	أخبار السنابل	١٠ و ٣٥ و ٠	٧
٨	مواهب	٥ و ٣٥ و ٠	٨
٩	عرائس	٠ و ٣٥ و ٠	٩
١٠	سنبول	٤٥ و ٢٠و ٠	١٠
١١	تمثيل صامت	١٥ و ١٥ و٠	١١
١٢	الصلاة	٢ و ١٠ و ٠	١٢
	المجموع	١٠,٦,٢	

يتضح من الجدول رقم (٤) أعلاه الحقائق الآتية :

(مدة عرض الموضوع،واستخدام بعض الاستراتيجيات التي تساعد على إثارة الانتباه) .

يؤثـــــر طول مدة عرض الموضوع على مدى انتباه الطفل له ، فهو لا يمكن أن يركز على انتباهه على موضوع معين مدة طويلة ، وبخاصة إن كان موضوع انتباهــه حديثاً شفوياً، ولعل مما يزيد درجة الانتباه إدخال أسئلة أو تساؤلات حول الموضوع أو النص المراد تعلمه. [١]

١- لقد شغلت فقرة قصة اليوم تهدف إلى نشر الديانة النصرانية بقـــصص عـــن ولادة السيد المسيح أو موته أو الملائكة أو النجم الذي ظهر في السماء حين ولادته أو السيدة العذراء وموت وصلب السيد المسيح كما يعتقد النصارى ، واستخدام وسيلة التعليق مع تقديم الجوائز للفائزين ، شغلت هذه الفقرة ساعتين وثمانية وثلاثين دقيقة و خمسة عشر ثانية من إجمالي وقت برنامج السنابل.

٢- شغل فقرة قصة اليوم نادي السنابل ساعتين وست دقائق وخمس وثلاثون ثانية من إجمالي وقت برنامج السنابل.

٣- جاء الوقت الذي شغلته فقرة الرسوم المتحركة في المرتبة الثالثة حيث بلغ ســـاعتين وثلاثة دقائق وخمسين ثانية من إجمالي وقت برنامج السنابل .

٤- جاء وقت فقرة ترانيم في المرتبة الرابعة حيث بلغ ساعة وستاً وثلاثين دقيقة وثلاثاً وثلاثين ثانية، من إجمالي وقت برنامج السنابل.

٥- جاءت فقرة بحور في المرتبة الخامسة إذ بلغ الوقت الذي شغلته أربعين دقيقة وعشر ثوان، من إجمالي فقرة أخبار السنابل.

٦- جاءت فقرة حيوانات الحديقة في المرتبة السادسة إذ بلغ الوقت الذي شغلته اثـــنين وثلاثين دقيقة وسبع ثوان.

---

(١) منال أبو الحسن – مرجع سبق ذكره ، ص ٤٠ ، ٤١ .

٧- جاءت فقرة أخبار السنابل في المرتبة السابعة إذ شغل وقت هذه الفقــرة خمــساً وثلاثين دقيقة وعشر ثوان من إجمالي وقت برنامج السنابل.

٨- جاءت فقرة مواهب في المرتبة الثامنة حيث بلغ الوقت الذي شغلته هــذه الفقــرة خمساً وثلاثين دقيقة وخمس ثوان من إجمالي وقت برنامج السنابل.

٩- جاءت فقرة عرائس في المرتبة التاسعة إذ بلغ الوقت الذي شغلته هذه الفقرة خمساً وثلاثين دقيقة فقط من إجمالي وقت برنامج السنابل.

١٠- جاءت فقرة سنبول في المرتبة العاشرة إذ بلغ الوقت الذي شغلته هــذه الفقــرة عشرين دقيقة وخمساً وأربعين ثانية من إجمالي وقت برنامج السنابل.

١١- فقرة تمثيل صامت جاءت في المرتبة الحادية عشرة إذ بلغ الوقت الذي شغلته هذه الفقرة خمسة عشر دقيقة وخمسة عشر ثانية من إجمالي وقت برنامج السنابل.

١٢- جاءت فقرة الصلاة ما قبل النوم في المرتبة الثانية عشرة إذ بلغ الوقــت الــذي شغلته هذه الفقرة عشر دقائق وثانية واحدة فقط .

(ب) نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧)

العددان الثاني عشر والثالث عشر الخاص بفئات ماذا قيل ؟!

أولاً : نتائج تحليل فئة الموضوع .

ثانياً : نتائج تحليل فئة القطاعات المتحدث عنها .

ثالثاً : نتائج تحليل فئة الشخصية .

رابعاً : نتائج تحليل فئة الموقع الجغرافي للمعلومات .

خامساً : نتائج تحليل فئة مصدر المعلومات .

سادساً : نتائج تحليل فئة الأهداف.

سابعاً : نتائج تحليل فئة الوسائل .

نتائج تحليل فئات ماذا قيل ؟

أولاً : نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العـــددان الثـــاني عشر والثالث عشر —فئة الموضوع .

يوضح الجدول رقم (١) أدناه نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مـــشاهد سات -٧) لأعداد عينة الدراسة – الخاص بفئة الموضوع.

جدول رقم (١) نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات-٧) فئة الموضوع

م	الموضوع	ك	%	الترتيب
١	معلومات عن قناة (سات -٧) ممجلـــة عزيزي مشاهد (سات -٧) .	٤٨	%٤٧	١
٢	شرح الكتاب المقدس	٣١	%٣٠	٢
٣	أخرى	١١	%١٠	٣
٤	المشكلات والقضايا والواقع الاجتماعي وربطها بيسوع المسيح عليه السلام	٩	%٨	٤
٥	شرح المصطلحات النصرانية	٢	%٩٩	٥
٦	المعلومات العامة	١	%٩٨	٦
٧	التعرف على شخصيات مهمة	١	%٩٨	٦م
	المجموع	**١٠٢**	**%١٠٠**	

يتضح من الجدول رقم (١) أعلاه الحقائق الآتية :

١- جـــاءت المعلومات في قنـاة (سـات -٧) ومجلـة عزيـزي مـشاهد (سات -٧) في المرتبة الأولى من مراتب الموضـوعات ، إذ بلـغ تكرارهـا (٩٤) وتشكل (٤٧%) من إجمالي معلومات الموضوعات التي قدمتها مجلة عزيزي مـشاهد (سات -٧) العددان الثاني عشر – والثالث عشر ، وهي موزعة على ثماني موضوعات من موضوعات المجلة .

فهي تشكل نسبة (١٠٠%) من إجمالي معلومات موضوع الغلاف حيـث كانـت معلومات الغلاف عن الإعلان عن محتوى الأعـداد ، والتعريـف بالمجلـة وتـشكل نسبة (١٠٠%) من إجمالي معلومات موضوع الافتتاحية لقطة معك ، حيـث كـان موضوعها عن التعريف بقناة (سات -٧) والتعريف بموقع القناة علـى الانترنـت ، والتعريف على محتويات الغلاف .

وتشكل نسبة (١٠٠%) من إجمالي معلومات موضوع مع تعليقاتكم ، حيث كانت معلوماتها عن تعليقات وآراء على قناة (سات -٧) وتعليقات على مجلـة عزيـزي مشاهد (سات -٧) وتشكل نسبة (٣٣ %) من إجمالي معلومات موضوع شباب في شباب .

وتشكل نسبة (١٠٠%)، من إجمالي معلومات جدول برامج قناة (سات -٧).

وتشكل نسبة (٩٨%)، من إجمالي معلومات موضوع آخر أخبارنا .

وتشكل نسبة (٢٨%)، من إجمالي معلومات موضوع حوار مع .

٢- جاء موضوع شرح الكتاب المقدس في المرتبة الثانية من مراتب الموضوعات إذ بلغ تكراره (٣١) ويشكل (٣٠%) من إجمالي معلومات الموضوعات مجلـة عزيـزي مشاهد (سات-٧) الدراسة التحليلية.

وجاء موضوع شرح الكتاب المقدس موزع على خمسة موضوعات من موضـوعات المجلة .

فموضوع شرح الكتاب المقدس شكل (٢٠%) من إجمـالي معلومـات موضـوع (حوار مع) وشكل (٦٦%) من إجمالي موضوعات (شباب × شباب) .

وشكل (١٠٠%) لموضوع نادي الصغار .

وشكل (٢٥%) من إجمالي موضوعات لمشكلتك حل.

وشكل (٢٥%) من إجمالي موضوعات : ولد لكم اليوم مخلص .

ففي موضوع حوار مع .. عاطف كامل : " الكل موقف كنت أفلسفه في الحياة من قبل نتيجة علاقات اجتماعية، أو نظرة موضوعية، أو خبرة حياتيه .. أصبحت الآن ترجمة من خلال الكتاب المقدس ، فهو كتاب يرشد ، ويعلم ، ويوضح إرادة الله في كل حياتنا ، وبدأت أدراك ما معنى أن تجد اسم الرب في عملنا ، وحياتنا ، وسلوكنا " فليمض نوركم هكذا(قدام)الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السماوات " (الإنجيل كما دونه متى : ٥-١٦) .

وفي موضوع شباب × شباب كانت مسابقة الشباب من كل الأعمار عبارة عن إكمال الآيات من الكتاب المقدس وشرح لها .

وفي موضوع نادي الصغار : " آية المسابقة : لأنه كما في آدم يموت الجميع، هكذا في المسيح سيحيا الجميع (أكورنثوس) ١٥-٢٢ " .

اطلب من أحد أفراد الأسرة أو العائلة أن يشرح لك الآية ويساعدك في حل المسابقة .

ثم مسابقة اختيار الكلمة المناسبة ووضعها في المكان الخالي .

وفي موضوع اقتراح حل لمشكلتك : (كما جاء في رسالة الرسول بوليس للمؤمني .

رومية (٨ : ٢٨) فنحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله)

فقد يكون يلاءم هذا العام لفائدة أو أكثر في حياتك .

وفي موضوع ولدلكم اليوم مخلص يعرض آيات كثيرة عن حياة يسوع ومعجزته ونبوءته ، وموته ، ودفنه ، قيامته منتصرا على الموت ومجيئه الثاني المنتظر ووعوده لك .

وفي (مركز المشورة تساعدك على حل مشكلتك) يشرح تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم متى (١١: ٢٨)

٣- جاءت المعلومات الأخرى في المرتبة الثالثة إذ بلـــغ تكرارهـــا (١١) وتـــشكل (١٠ %) من إجمالي معلومات موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) .

وهذه كانت عبارة عن معلومات عن مراكز المشورة المسيحية البالغة (١١) في دول العالم مع توضيح أرقام الهواتف للاتصالات فهي تشكل (١٠٠ %) لموضوع أو زاوية مراكز المشورة المسيحية تساعدك على حل مشكلتك .

٤- جاءت القضايا، والوقائع، والمشكلات الاجتماعية، وربطها بيسوع المسيح – عليه السلام – في المرتبة الرابعة من الموضوعات إذ بلغ تكرارها (٩) وتشكل (٨%) من إجمالي الموضوعات .

موزعة على الموضوعات التالية :

شكلت (٤٠ %) من إجمالي موضوعات: حوار مع . . .

وشكلت (٢١ %) من إجمالي موضوعات (مراكز المشورة).

وشكلت (٥٠%) من إجمالي موضوعات لمشكلتك حل .

٥- جاءت الموضوعات التي تشرح المصطلحات النصرانية في المرتبة الخامسة، من مراتب الموضوعات إذ بلغ تكرارها (١) وتشكل نسبة (٠,٩٩%)من إجمالي نسب التكرار .

٦- جاءت الموضوعات ذات المعلومات العامة في المرتبة السادسة، من حيث الترتيـــب العام . إذ بلغ تكرارها (١) ، وتشكل (٠,٩٨%) وهذه النسبة الموضوع العام وهو أهم العمل الإعلامي في حياة (عاطف كامل) وكيف اثر على حياته الخاصة وذلك في موضوع حوار مع . .) .

٧- جاءت الموضوعات على الشخصيات مهمة والتعريف بهـــا في المرتبـــة الـــسادسة (مكرر -٢) إذ بلغ تكرارها (١) وتشكل (٠,٩٨%) من إجمـــالي الموضـــوعات وهذه الشخصية هي شخصية الإعلامي بابا شنودة الثالث في حوار مع . .. .

ثانياً : نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العددين الثاني عشر- الثالث عشر الخاصة فئة القطاعات المتحدث عنها

يتضح من الجدول رقم (١) أدناه نتيجة تحليل فئة القطاعات

جدول رقم (٢) نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧)

فئة القطاعات

م	القطاعات	ك	%	الترتيب
١	قناة (سات — ٧) وبرامجها	٣٧	٣٧%	١
٢	إنسان	٣٢	٣٢%	٢
٣	أشياء أخرى	١٣	١٣%	٣
٤	مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧)	٥	٥%	٤
٥	أعياد ومناسبات	٣	٣%	٥
	المجموع	٩٩	١٠٠%	

ويتضح من الجدول رقم (٢) أعلاه الحقائق الآتية:

١- جاءت قناة (سات -٧) في أول مراتب القطاعات المتحدث عنها إذ بلغ تكرارها (٣٧)(وتشكل (٣٧%) من إجمالي القطاعات المتحدث عنها .

وشكل قطاعات قناة (سات -٧) نسبة (٥٥ %)، من إجمالي قطاعات موضوع مع تعليقاتكم.

وشكل قطاعات قناة (سات -٧) نسبة (٢٥%)، من إجمالي قطاعات موضوع حوار مع . ..

وشكل قطاع قناة (سات -٧) بنسبة (٣٣ %)، من إجمالي قطاعـات موضـوع شباب في شباب.

وشكل قطاع قناة (سات -٧) وبرامجهـا (١٠٠ %)، مـن إجمـالي بـرامج قنـاة (سات -٧).

شكل قطاع قناة (سات -٧) واستوديو قناة (سات -٧)في مصر بنسبة (٥٠%) من إجمالي قطاعات موضوع آخر الأخبار .

٢- جاء قطاع الإنسان في المرتبة الثانية من مراتب القطاعات الـتي تتحـدث عنـها موضوعات العدد - الثاني عشر والثالث عشر - من مجلة عزيزي مشاهد(سات -٧).

حيث بلغ تكرارها (٣٢) وتشكل (٣٢ %) من إجمالي القطاعات التي تتحـدث عنها موضوعات المجلة .

فشكل الإنسان نسبة (٢٥%) من إجمالي قطاعات موضوع حوار مـع .. وشـكل نسبة (٧٥ %) من إجمالي قطاعات موضعه نادي الصغار .

وشكل الإنسان نسبة (٥٠%) من إجمالي قطاعات موضوع آخر الأخبار .

وشكل نسبة (١٠٠ %) من إجمالي مقال يا رب .

وشكل نسبة (١٠٠ %) من إجمالي موضوع لمشكلتك حل .

٣- جاءت الأشياء الأخرى المتنوعة من القطاعات في المرتبة الثالثة من مراتب القطاعات المتحدث عنها إذ بلغ تكرارها (١٣) وتشكل (١٣ %)، من إجمالي القطاعات التي تحدث عنها موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العددان الثاني عشر و الثالث عشر .

وهـذه الأشيـاء كـانت عبارة عن قطاعات مراكز المشورة حيـث شـكلت نسبة (١٠٠ %) من مراكز المشورة وتساعدك على حل مشكلتك .

والكتاب المقدس من الأشياء الأخرى حيث شكل نسبة (٢٥%) من إجمالي قطاعات موضوع حوار مع ..

٤- جاءت مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) في المرتبة الرابعة من مراتب القطاعات المتحدث عنها ، إذ بلغ تكرارها (٥)، وشكل (٥%) ، من إجمالي القطاعات التي تتحدث عنها موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العدد الثاني عشر والثالث عشر حيث شكلت نسبة (١٠٠%) من موضوع الغلاف .

وشكلت نسبة (٣٣ %) من إجمالي قطاعات موضوع لقطة معك .

وشكلت نسبة (٤٤%) من إجمالي القطاعات موضوع مع تعليقاتكم .

٥- جاءت الأعياد والمناسبات في المرتبة الخامسة من مراتب القطاعات التي تتحدث عنها موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العددين الثاني عشر - الثالث عشر حيث بلغت تكرارها (٣) تشكل (٣%) من إجمالي القطاعات إذ تشكل (٢٥%) من إجمالي قطاعات موضوع شباب × شباب .

وتشكل نسبة (١١%) من إجمالي قطاعات موضوعه" ولد اليوم لكم مخلص".

ثالثا: نتائج تحليل مجلة

عزيزي مشاهد (سات –٧) الخاصة بفئة الشخصية

انتهت عملية تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات – ٧) فئة الشخصية إلى البيانات الموضحة في الجدول رقم (٣–١) أدناه.

جاءت نتائج تحليل مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) العددان الثاني عشر والثالث عشر الخاصة بفئة الشخصية على النحو الآتي:

جدول (٣–١)

نوع الشخصيات التي قدمت معلومات عنها في مجلة عزيز مشاهد (سات–٧) العددان الثاني والثالث عشر .

أ	الشخصية – الجنس	ك	%	ترتيب
١	ذكر	٢٦	%٧٢	١
٢	أنثى	١٠	%٢٧,٠	٢
	المجموع	٣٦	%١٠٠	

ويتضح من الجدول رقم (٣) أعلاه الحقائق الآتية:

يحدد جنس الشخصيات التي قدمت معلومات عنها في مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) وكانت نتائجه على النحو الآتي:

١– كان جنس الذكور في المرتبة الأولى من مراتب الشخصيات التي قدمت معلومات عنها حيث بلغ تكرارها (٢٦) وتشكل (%٧٢) من إجمالي جنس الشخصيات .

٢– كان جنس الإناث في المرتبة الثانية من مراتب جنس الشخصيات حيث بلغ تكرارها (١٠) وبتشكيل (%٢٧) من إجمالي تكرار جنس الشخصيات .

ثانياً :

جدول (٣-٢)

مكانة الشخصيات التي قدمت معلومات عنها في مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العددين الثاني والثالث عشر

انتهت عملية تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) فئة الشخصية إلى البيانات الموضحة في الجدول رقم (٣-٢) أدناه.

أ	المكانـــــــة	ك	%	ترتيب
١	أخرى	٢١	%٥٨,٠	١
٢	ألهه	١٢	%٣٣,٥	٢
٣	شخصيات دينية	٢	%٥,٢	٣
٤	طلبه	١	%٢,١	٤
	المجموع	**٣٦**	**%١٠٠**	

ويتضح من الجدول رقم (٣-٢) أعلاه الحقائق التالية :

يحدد مكانة الشخصيات التي قـــدمت معلومـــات عنـــها مجلـــة عزيـــزي مـــشاهد (سات -٧) العدد الثاني عشر والثالث عشر وكانت نتائجه على النحو التالي :

١- جاءت المهـــن أو المكانـــات المتنوعـــة في المرتبـــة الأولى إذ بلـــغ تكرارهـــا (٢١) وتشكل (٥٨%) من إجمالي مهن الشخصيات المتحدث عنها !

فمهنة الذكر مدير تنفيذي في موضوع حوار مع ..

ومهن غير معروفة لشخصيات في موضوع شباب × شباب وموضوع نادي الصغار .

أيضاً : مهنة غير محددة لشخصيات في موضوع مع تعليقاتكم .

٢ – جاءت مكانة الإله في المرتبة الثانية إذ بلغ تكرارها (١٢) وشكل (٣٣ %)، من إجمالي مكانة الشخصيات.

كون أن النصارى تجعل من يسوع – عليه السلام – إلهاً ورباً.

٣– جاءت الشخصيات الدينية في الترتيب العام الثالث، من مراتب (مكانة) الشخصيات المتحدث عنها إذ بلغ تكرارها (٢) وتشكل (٥,٢%) من إجمالي المكانات الشخصيات المتحدث عنها .

٤– جاء الطلبة في الترتيب الرابع من مراتب مهن للشخصيات المتحدث عنها ، إذ بلغ تكرارها (١) وتشكل (٢,١%) من مكانات الشخصيات المتحدث عنها في العددين الثاني عشر والثالث عشر من مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧).

رابعاً : نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) العددين الثاني والثالث عشر ، الخاصة بفئة الموقع الجغرافي للمعلومات

يوضح جدول رقم (٤) نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) العددين الثاني والثالث عشر الخاصة بفئة الموقع الجغرافي للمعلومة .

جدول رقم (٤) نتائج تحليل مضمون مجلة عزيز مشاهد (سات –٧) فئة الموقع الجغرافي للمعلومة .

م	الموقع الجغرافي للمعلومة	ك	%	الترتيب
١	دول الشرق الأوسط، عدا مصر ولبنان	١٥	٣٩%	١
٢	دولة مصر	١١	٢٨%	٢
٣	دول أوروبية	٨	٢١,٦%	٣
٤	دولة لبنان	٣	٧,٣%	٤
٥	شمالي إفريقية	١	٢,٦%	٥
	المجموع	٣٨	١٠٠%	

ويتضح من الجدول رقم (٤) أعلاه الحقائق التالية :

١– جاءت دول الشرق الأوسط –عدا مصر ولنبان– ، في المرتبة الأولى من مراتب الموقع الجغرافي للمعلومة إذ بلغ تكرارها (١٥)، وتشكل (٣٩%) ، من إجمالي مواقع المعلومات التي قدمتها مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) العددين الثاني عشر ، والثالث عشر

٢- جاءت دولة مصر في المرتبة الثانية، من مراتب الموقع الجغرافي للمعلومــة إذ بلــغ تكرارها (١١) وتشكل (٢٨%) من إجمالي مواقع المعلومات التي قدمتــها مجلــة عزيزي مشاهد (سات -٧) العددين الثاني عشر ، والثالث عشر .

٣- جاءت الدول الأوربية في المرتبة الثالثة من مراتب المواقع الجغرافية إذ بلغ تكرارهــا (٨) وتشكل (٢١%) من إجمالي مواقع المعلومات التي قدمتها مجلة عزيزي مــشاهد (سات -٧) العدد الثاني عشر ، والثالث عشر .

٤- جاءت دولة لبنان في المرتبة الرابعة من مراتب المواقع الجغرافية إذ بلغ تكرارها (٣) وتشكل (٧%) من إجمالي مواقع المعلومات التي قدمتــها مجلــة عزيــزي مــشاهد (سات -٧) العدد الثاني عشر ، والثالث عشر .

٥- جاءت دول شمالي إفريقية في المرتبة الخامسة من مراتب الموقع الجغرافي للمعلومة إذ بلغ تكرارها (١)، تشكل (٢,٦%) .

خامساً : نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) العددين الثاني والثالث عشر الخاص بفئة مصدر المعلومات

انتهت عملية تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات – ٧) فئة مصدر المعلومة إلى البيانات الموضحة في الجدول رقم (٥) أدناه .

جدول رقم (٥) نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧)

فئة مصدر المعلومات

م	مصدر المعلومة	ك	%	الترتيب
١	الكتاب المقدس	٣٨	٥٠,٢%	١
٢	مصادر أخرى	٣٧	٤٨,٦%	٢
٣	الشعائر النصرانية	١	١,٣%	٣
	المجموع	**٧٦**	**١٠٠%**	

ويتضح من الجدول رقم (٥) أعلاه الحقائق التالية:

١– جاء الكتاب المقدس عند النصارى بعهديه القديم والجديد في أول المصادر التي اعتمدت عليها المعلومات التي قدمتها مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) العدد الثاني عشر والثالث عشر، إذ بلغ تكراره (٣٨) وتشكل (٥٠,٢%) المعلومات التي كان مصدرها الكتاب المقدس جاءت في موضوعات المجلة حوار مع (٣٣,٢%) ولمشكلتك حل (٩٦%) وشباب × شباب (٨٠) ، ونادي الصغار (١٠٠%) .

٢– مصادر أخرى جاءت في المرتبة الثانية، من مراتب المصادر التي اعتمدت عليها المعلومات التي قدمتها مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) إذ بلغ تكرارها (٣٧) وتشكل (٤٨,٦%) من إجمالي المصادر التي اعتمدت عليها المعلومات ، ففي موضوع

آخر الأخبار كان مصدر المعلومة الخبر، وفي حوار مع مصدر المعلومات الإعلامي، وفي لقطة معك كان مصدر المعلومة القناة والمجلة في تعليقاتكم مصدر المعلومة الأشخاص ، وفي لمشكلتك حل القناة .

٣-الشعائر والعبادات النصرانية، جاءت في المرتبة الثالثة، مـــن مراتـــب مـــصادر المعلومات إذ بلغ تكرارها (١) وتشكل (١,٣%) ، من إجمالي المصادر الـــتي اعتمدت عليها موضوعات المجلة الاثني عشر .

سادساً : نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العددين الثاني والثالث عشر الخاص بفئة الأهداف (*)

يوضح الجدول رقم (٦) أدناه نتائج تحليل فئة الأهداف .

جدول رقم (٦) نتائج تحليل مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) فئة الأهداف

م	الأهـــــداف	ك	%	الترتيب
١	نشر الكتاب المقدس	٨٢	%٣٧	١
٢	الدعاية للنصرانية	٦٤	%٢٩	٢
٣	تأليه المسيح عيس عليه السلام	٣٥	%١٦	٣
٤	الدعاية لقناة (سات -٧) الفضائية	١٥	%٦	٤
٥	التحبب بالنصارى	١١	%٢,١٤	٥
٦	غرس المعتقدات في نفوس الأطفال	١١	%٢,١٤	٥م
	المجموع	٢١٨	%١٠٠	

ويتضح من الجدول رقم (٦) أعلاه الحقائق الآتية :

١- جاء هدف نشر الكتاب المقدس في المرتبة الأولى، من مراتب الأهـــداف، إذ بلـــغ تكراره (٨٢) وشكل (٣٧%) من إجمالي أهداف موضوعات مجلة عزيزي مـــشاهد (سات ٧) العددين الثاني عشر والثالث عشر .

(*) فئة الأهداف لم تكن مدرجة ضمن الفئات الخاصة بماذا قيل المذكور في الخطة لذلك رأت الطالبة أدراجها ضمن فئات ماذا قيل ؟

ففي صفحة الغلاف إشارة إلى أهمية الكتاب المقدس في الحياة فبلغ نسبته (٣٣%) من أهداف موضوعات الغلاف، وشكل هدف نشر كتابهم المقدس نسبة (١٤%) من إجمالي أهداف موضوع لقطة معك ، وشكل هذا الهدف أيضاً (٢٥%) من أهداف موضوع حوار مع . ..

وشكل هذا الهدف (٨٥%) من إجمالي أهداف موضوع شباب في شباب وشكل هدف نشر كتاب النصارى المقدس نسبة (٥٠%) من أهداف جدول برامج (سات -٧)، وشكل (٢٥%) من إجمالي أهداف موضوع نادي الصغار .

وشكل هدف نشر الكتاب المقدس (٥٠%) من إجمالي أهداف موضوع أخر الأخبار وشكل نسبة (١٣%) من إجمالي أهداف موضوع لمشكلتك حل. .

٢- جاء هدف الدعاية للنصرانية المحرفة في المرتبة الثانية، من مراتب الأهداف إذ بلغ تكراره (٦٤)، وشكل (٢٩%) ،من إجمالي أهداف موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العددين الثاني عشر والثالث عشر فبلغ نسبة (٢٥%) من إجمالي أهداف حوار مع ، وشكل نسبة (٢٤%) من إجمالي أهداف موضوع لقطة معك ، وشكل (٣٣%) من الغلاف وبلغ نسبة (١٠٠%) من أهداف موضوع يا رب ، وشكل نسبة (٥٠%) من إجمالي ذاوية مراكز المشورة ، ويشكل نسبة (٥٠%) من إجمالي أهداف جدول برنامج قناة (سات -٧) وشكل نسبة (٢٥%) من أهداف موضوع نادي الصغار .

وشكل هدف الدعاية للنصرانية (٥٠%) من أهداف موضوع أخر الأخبار شكل نسبة (٣٣%) من إجمالي أهداف موضوع لمشكلتك حل .

وشكلت نسبة (٥٠%) من إجمالي أهداف موضوع "ولد لكم اليوم مخلص".

٣- جاء هدف تأليه المسيح عيسى عليه السلام في المرتبة الثالثة من الأهداف إذ بلغ تكراره (٣٥) وشكل (١٦%)، من إجمالي أهداف موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات _ ٧) العددين الثاني عشر والثالث عشر .

فشكل نسبة (٢٥٪) من إجمالي هدف موضوع حوار مع ...

وشكل نسبة (٢٥٪) من إجمالي أهداف موضوع نادي الصغار .

وشكل نسبة (١٠٠٪) من مقال يا رب .

وشكل هدف تأليه المسيح (٣٣٪) من إجمالي أهداف لمشكلتك حل .

شكل نسبة (٥٠٪) من إجمالي أهداف موضوع ولد اليوم لكم مخلص .

٤– جاء هدف الدعاية لقناة (سات –٧) في المرتبة الرابعة من مراتب الأهداف إذ بلغ تكرارها (١٥) وتشكل (٦٪) من إجمالي أهداف موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) العددين الثاني عشر والثالث عشر .

فهدف الدعاية لقناة (سات –٧) شكل (٣٣٪) من إجمالي موضوعات الغلاف وشكل هدف الدعاية لقناة (سات –٧) ومجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) في موضوع لقطة معك وشكل هذا الهدف (٣٣٪) من إجمالي أهداف موضوع تعليقاتكم ، وشكل نسبة (٢٥٪) من إجمالي أهداف موضوع حوار مع .

وشكل هدف الدعاية لقناة (سات –٧) وبرامجها (١٤٪) من إجمالي أهداف موضوع شباب × شباب .

٥– جاء هدف التحبيب بالنصارى في المرتبة الخامسة من مراتب الأهداف إذ بلغ تكراره (١١) ويشكل (٢,١٪) من إجمالي أهداف موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) العددين الثاني عشر والثالث عشر .

إذ تشكل هذا الهدف نسبة (١٠٠٪) في زاوية مراكز المشورة .

٦- جاء هدف غرس المعتقدات في نفوس الأطفال في الترتيب العام السادس لترتيب الأهداف وجاء في المرتبة الخامسة مكرر من حيث عدد التكرارات إذ بلغ تكراره (١١) ويشكل (٢,١٤ %) من إجمالي أهداف موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) فلقد شكل هذا الهدف نسبة (٧١%) من إجمالي أهداف موضوع نادي الصغار ، وشكل نسبة (٢٥%) من إجمالي أهداف موضوع"شباب × شباب" .

سابعاً : نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧)

العددين الثاني عشر والثالث عشر الخاصة بفئة الوسائل والأساليب

يوضح جدول (٧) أدناه نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد(سات –٧) العدد الثاني عشر والثالث عشر ، الخاصة بفئة الوسائل والأساليب:

جدول رقم (٧) نتائج تحليل مضمون مجلة عزيز مشاهد (سات –٧)

فئة الوسائل

م	الوسائل	ك	%	ترتيب
١	المراسلة	٢٠	%%٢٤	١
٢	وسائل أخرى متنوعة	١٧	%٢٠,٢	٢
٣	الأسئلة والأجوبة	١١	%١٣,٠	٣
٤	تقديم الهدايا والجوائز	١٠	%١٢,٩	٤
٥	استمالة وجذب الأطفال	١٠	%١٢,٩	٤ م
٦	الوسائل الحديثة – أفلام وفيديو	٦	% ٧,٢	٥
٧	طلب المقترحات والأمراء	٦	%٧,٢	٥م
٨	ربط المعتقدات النصرانية بالأمثلة الواقعية	٢	%٢,٤	٦
٩	طلب التبرعات المالية	١	%١,٢	٧
	المجموع	٨٣	%١٠٠	

ويتضح من الجدول رقم (٧) أعلاه الحقائق الآتية:

١- جاءت وسيلة المراسلة في المرتبة الأولى من الوسائل التي استخدمتها مجلة عزيـــزي مشاهد (سات -٧) في إيصال أهداف موضوعاتها إذ بلغ تكرارها (٢٠) وتـــشكل (٢٣,١%) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) في إيصال أهدافها .

تشكل وسيلة المراسلة نسبة (٥٠%)، من إجمالي الوسائل التي استخدمت موضـــوع مع تعليقاتكم و تشكل (٢٧%) من إجمالي وسائل موضوع شـــباب في شـــباب ، وتشكل (٥٠%) من إجمالي وسائل موضوع لمشكلتك حل ، وتشكل (١٣%)، من إجمالي وسائل الموضوع .

٢- جاءت الوسائل الأخرى في المرتبة الثانية من مراتب الوسائل حيث بلغ تكرارهـــا (١٧) تشكل (٢٠,٢%)، من إجمالي وسائل موضوعات مجلة عزيـــزي مـــشاهد (سات -٧) .

فتشكل وسيلة طلب الاتصال على مراكز المشورة نـــسبة (١٠٠%) مـــن إجمـــالي الوسائل التي استخدمها مراكز المشورة ووسيلة الصلاة بمعنى الدعاء تشكل (١٠٠%) في موضوع (يا رب) وسيلة تعريفية في صفحة الغلاف ، ووسيلة تعريفيـــة بـــبرامج وموضوعات مجلة في لقطة معك ووسيلة للتلفاز في عرض برامج القناة .

٣- جاءت وسيلة الأسئلة والأجوبة في المرتبة الثالثة من مراتب الوسائل التي استخدمتها موضوعات مجلة عزيز مـــشاهد (ســـات -٧) إذ بلـــغ تكرارهـــا (١١) وتـــشكل (١٣,٠%) من إجمالي وسائل الموضوعات .

فتشكل وسيلة الأسئلة والأجوبة نسبة (٨٥%) ، من إجمالي الوسائل التي استخدمها موضوع حوار مع ، وتـــشكل نـــسبة (١٦%) مـــن إجمـــالي، وســـائل موضـــوع (شباب × شباب) وتشكل نسبة (١١,١%) من إجمالي وسائل موضوع (نـــادي الصغار) .

٤- جاءت وسيلة تقديم الهدايا والجوائز في المرتبة الرابعة من مراتب الوسائل التي اعتمدت عليها موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) في إيصال أهدافها ، إذ بلغت تكرارها (١٠)، وتشكل (١٢,٠%) ، من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها موضوعات المجلة عينة الدراسة التحليلية .

فوسيلة تقديم الهدايا والجوائز تشكل نسبة (٢٥%) من إجمالي وسائل موضوع "شباب × شباب" وتشكل نسبة (٢٧,٠%) من إجمالي وسائل موضوع نادي الصغار .

٤-م : جاءت وسيلة استمالة وجدان الأطفال، في المرتبة الخامسة في الترتيب العام والمرتبة الرابعة مكرر من حيث التكرارات من مراتب وسائل موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) إذ بلغ تكرارها (١٠) وتشكل (١٢,٠%)، من إجمالي وسائل موضوعات المجلة .

فتشكل وسيلة جذب واستمالة للأطفال نسبة (٢٣%) من إجمالي وسائل موضوع (شباب في شباب) وتشكل نسبة (٢٧,١%) من إجمالي وسائل موضوع نادي الصغار

٥- الوسائل الحديثة كالانترنت، وأفلام الفيديو جاءت في المرتبة السادسة من حيث الترتيب العام للوسائل إذ بلغ تكرارها (٥) وتشكل (٧,٢) من إجمالي وسائل موضوعات مجلة عزيز مشاهد (سات -٧) .

فتشكل هذه الوسيلة نسبة (٥٠%) من إجمالي وسائل موضوع أخر الأخبار ونسبة (٢٠%) من إجمالي وسائل موضوع "شباب × شباب".

وتشكل نسبة (٢٧,٥%) من إجمالي وسائل موضوع نادي الصغار .

وتشكل نسبة (١٠٠%) من إجمالي وسائل جدول قناة (سات – ٧) ، وتشكل نسبة (١٠٠%) من إجمالي موضوع ولد اليوم لكم مخلص .

٥ ــم : جاءت وسيلة طلب المقترحات والآراء، في المرتبة السابعة من حيث الترتيب العام وفي المرتبة الخامسة مكرر من حيث ترتيب تكرارات الوسائل التي اعتمدت عليها موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) التي اعتمدت عليها مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العددين الثاني عشر والثالث عشر ، إذ بلغ تكرارها (٦) وتشكل (٧,٢%) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها موضوعات المجلة — عينة الدراسة التحليلية في إيصال أهدافها ،فتشكل وسيلة طلب المقترحات والآراء نسبة (٥٠%) من الوسائل التي اعتمد عليها موضوع (مع تعليقاتكم وآرائكم) ، وتشكل نسبة (٤,٧٦%) من إجمالي وسائل موضع (شباب × شباب) .

٦- جاءت وسيلة ربط المعتقدات النصرانية بالأمثلة الواقعية في المرتبة الثامنة من ترتيب الوسائل العام، وسادساً من حيث التكرار إذ بلغ تكرارها (٢) وتشكل (٢,٤%) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) في إيصال أهدافها ، حيث تشكل وسيلة ربط المعتقدات النصرانية بالأمثلة الواقعية نسبة (١٤%) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها موضوع حوار مع .

وتشكل نسبة (٥٠%) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها موضوع لمشكلتك حل .

٧- وسيلة طلب التبرعات المالية لدعم القناة (سات -٧) جاءت هذه الوسيلة في المرتبة التاسعة من حيث الترتيب العام ، المرتبة السابعة من حيث التكرار إذ بلغ تكرارها (١) وتشكل (١,٢%) من إجمالي الوسائل التي اعتمدت عليها موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) في إيصال أهدافها .

فتشكل نسبة (٥٠%) من إجمالي الوسائل التي اعتمد عليها موضوع آخر الأخبار في إيصال أهدافه .

نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) فئات كيف قيل ؟ !

أولاً : نتائج تحليل فئة الشكل أونمط المادة الإعلامية

ثانياً : نتائج تحليل فئة اللغة المستخدمة

ثالثاً : نتائج تحليل فئة المعالجة الفنية

رابعاً : نتائج تحليل فئة المساحة

أولاً : نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العدد الثاني عشر والثالث عشر بفئة شكل ونمط المادة الإعلامية

انتهت عملية تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات - ٧) فئة نمط المادة الإعلامية إلى البيانات الموضحة في الجدول رقم (١) أدناه.

جدول رقم (١) نتائج التحليلية تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العدد الثاني عشر والثالث عشر فئة شكل ونمط المادة الإعلامية

م	شكل ونمط المادة الإعلامية	ك	%	الترتيب
١	إعلان	٢١	%٤٧,٧	١
٢	سؤال وجواب	٩	%٢٠,٤	٢
٣	آراء وتعليقات	٥	%١١,٣	٣
٤	مسابقات	٥	%١١,٣	٣م
٥	مقالات	١	%٢,٢	٤
٦	استطلاعات — استبيانات	١	%٢,٢	٤م١
٧	أخبار	١	%٢,٢	٤م٢
٨	حوار	١	%٢,٢	٤م٣
	المجموع	٤٤	%١٠٠	

ويتضح من الجدول رقم (١) أعلاه الحقائق الآتية :

١- جاء شكل الإعلان في المرتبة الأولى من مراتب شكل نمط المادة الإعلامية إذ بلـغ تكراره (٢١)، وتشكل (٤٧%) ، من إجمالي أشكال وأنماط مجلة عزيزي مـشاهد (سات -٧) في عدديها الثاني عشر والثالث عشر .

شكل الإعلان نسبة (١٠٠%) لشكل موضوع الغلاف. وتشكل نسبة (١٠٠%) لشكل موضوع المراكز المشورة وتشكل (١٠٠%) لموضوع جـدول بـرامج قنـاة (سات -٧) وتشكل (١٠٠) لموضوع "ولد اليوم لكم مخلص".

٢- جاء شكل السؤال والجواب في المرتبة الثانية من مراتب الشكل ونمط المواد الـتي قدمتها مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧)، إذ بلغ تكرارهـا(٩) ،وتـشكل نـسب (٢٠%) من أشكال المواد والموضوعات الخاصة بالمجلة عينة الدراسة .

فيشكل السؤال، والجوب نسبة (٨٥%) ، من إجمالي إشكال المواد لموضوع (حـوار مع) ويشكل نسبة (٤٢%) من إجمالي أشكال مادة موضوع (شباب × شباب) .

٣- جاء الشكل ونمط الأداء والتعليمات للمواد في مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) في المرتبة الثالثـة إذ بلغ تكرارها (٥)، ويشكل (١١%) من إجمالي أشكال مـواد المجلة .

فيشكل نمط الآراء والتعليقات نسبة (١٠٠%) من إجمالي شكل ونمط مواد الموضوع حوار آراء وتعليقات .

٣-م : جاء الشكل ونمط المسابقات؛ في المرتبة الرابعة من حيث الترتيب العام، الثالثة مكرر إذ بلغ تكرارها (٥) وتشكل (١١,٣%)، من إجمالي الأشكال وأنمـاط مـواد موضوعات المجلة .

فتشكل المسابقة نسبة (٤٢%) من إجمالي أشكال موضوع (شـــباب × شـــباب) ونسبة (١٠٠%) من إجمالي إشكال موضوع (نادي الصغار) .

٤- جاء في المرتبة الرابعة ،من حيث التكرار شكل ونمط المقالات حيث بلغ تكـــراره (١) ويشكل (٢,٢%) من إجمالي إشكال المواد وموضوعات مجلة عزيزي مـــشاهد (سات -٧) العددين الثاني عشر والثالث عشر . وتشكل المقالات نـــسبة (١٠٠%) في موضوع يا رب .

(٤م- ١) : شكل وخط الاستطلاع أو الاستبيان ، جاء في المرتبة السادسة من حيث الترتيب العام، وفي المرتبة الرابعة مكرر- ١ - من حيث ترتيب التكـــرارات إذ بلـــــغ (١)، ويشكل(١,٦%) من إجمالي الأشكال والأنماط التي قدمت موضوعات المجلة فيشكل هذا النمط نسبة (١٤,٥%)من إجمالي أشكال موضوع(شباب × شباب) .

(٤م -٢) : الشكل والنمط الإخباري جاء في الترتيب السابع من حيث الترتيب العام وفي المرتبة (الرابعة مكرر - ٢) ؛ من حيث التكرارات إذ بلغ تكراره (١) ،ويشكل (٢,٢) ، من إجمالي الإشكال والأنماط، فيشكل هذا النمط نـــسبة (١٠٠%) مـــن موضوع آخر الأخبار .

(٤ م -٣) : لشكل ونمط الحوار حيث جاء في الترتيب الثامن من حيث الترتيب العام (الرابعة مكرر -٣) من حيث عدد التكرارات حيث بلغ تكراره (١) ويشكل نـــسبة (٢,٢%) من إجمالي الأشكال .

ويشكل هذا النمط نسبة (١٤,٥%) مـــن إجمـــالي إشـــكال وأنمـــاط موضـــوع (حوار مع) .

ثانياً : نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) العددين الثاني عشر والثالث عشر الخاصة بفئة اللغة التي قدمت بها المعلومات

انتهت عملية تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات – ٧) العددان الثاني والثالث عشر فئة اللغة إلى البيانات الموضحة في الجدول رقم (٢) أدناه .

جدول رقم (٢) نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد العدد الثاني عشر والثالث عشر فئة اللغة المستخدمة

م	اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	اللغة العربية الفصحى	١٢	٨٥%	١
٢	اللهجات العامية	١	٧,١٤%	٢
٣	اللغة الانجليزية	١	٧,١٤ %	٢م
	المجموع	**١٤**	**١٠٠%**	

ويتضح من الجدول رقم (٢) الحقائق الآتية:

١– جاء ت اللغة العربية الفصحى في المرتبة الأولى، من مراتب اللغة التي كتبت بها الموضوعات إذ بلغت تكرارها (١٢) وتشكل (٨٥%) من إجمالي عدد اللغات .

٢– جاءت اللهجة العامية – المصرية – في المرتبة الثانية من مراتب اللغات التي كتبت بها موضوعات المجلة عينة الدراسة حيث بلغ تكرارها (١)، وتشكل نسبة (٧,١٤%) من إجمالي التكرارات .

ورد ذكر عبارة كتبت بالعامية – المصرية – في موضوع (حوار مع) .

٤- جاءت اللغة الانجليزية في،المرتبة الثالثة، من حيث الترتيب العام وفي المرتبة الثانية مكرر من حيث التكرار حيث بلغ تكرارها (١)، وتشكل (٧,٤%) واللغة الإنجليزية كتب بها أرقام هواتف مراكز المشورة في موضوع"زاوية مراكز المشورة تساعدك على حل مشكلتك".

ثالثاً : نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) العددان الثاني عشر والثالث عشر الخاصة بفئة المعالجة الفنية للنص

يوضح الجدول رقم (٣) أدناه نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات–٧) العددان الثاني عشر والثالث عشر، فئة المعالجة الفنية لنص المادة الإعلامية والتي جاءت على النحو الآتي :

جدول رقم (٣) نتائج تحليل مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) فئة المعالجة الفنية للنص

م	المعالجة الفنية للنص	ك	%	الترتيب
١	استخدام أساليب فنية في الإخراج كالتناسب والتوازن والإفراد	٢٨	%٣٥	١
٢	استخدام أنماط كبيرة للموضوع أو المقدمة ولبعض الفقرات داخل المتن	١٢	%١٥	٢
٣	استخدام عناوين رئيسية بمساحات كبيرة	١١	%١٣	٣
٤	استخدام الجداول	١٠	%١٢	٤
٥	استخدام الصور والرسومات	١٠	%١٢	٤م
٦	استخدام عناوين فرعية	٨	%١٠	٥
	المجموع	٧٩	%١٠٠	

ويتضح من الجدول رقم (٣) أعلاه الحقائق الآتية :

١– جاءت المعالجة الفنية باستخدام أساليب فنية؛ في الإخراج كالتناسب، والتوازن، والانفراد في المرتبة الأولى؛ من مراتب أساليب المعالجة الفنية للنص، إذ بلغ تكراره (٢٨)، وبتشكل (٣٥%) من إجمالي المعالجات الفنية .

وكانت هذه المعالجة لجميع موضوعات المجلة عدد الدراسة التحليلية ففي صفحة الغلاف شكلت نسبة (٣٣%) من إجمالي المعالجات الفنية لموضوع الغلاف .

وشكلت هذه المعالجة الفنية نسبة (٥٠%) من إجمالي المعالجات الفنية لموضوع الافتتاحية "لقطة معك".

وشكلت هذه المعالجة الفنية للنص نسبة (٧١%)، من إجمالي المعلومات الفنية لموضوع حوار مع

وشكلت هذه المعالجة الفنية للنص نسبة (٥٠%)، من إجمالي المعالجات الفنية زاوية مراكز المشورة تساعد على حل مشكلتك .

وشكلت هذه المعالجة الفنية للمادة الإعلامية نسبة (٦٢ %)، من إجمالي المعالجات الفنية لمسابقة "شباب × شباب".

شكلت هذه المعالجة الفنية للمادة الإعلامية نسبة (١٦%)،من إجمالي معالجات جدول برامج قناة (سات -٧) .

وشكلت هذه المعالجة الفنية للنص المادة الإعلامية نسبة (١١%) من إجمالي آخر أخبارنا

وشكلت هذه المعالجة الفنية للنص المادة الإعلامية نسبة (٣٣%)، من إجمالي مقال "يا رب".

وشكلت هذه المعالجة الفنية لنص المادة الإعلامية نسبة (٢٥%) من إجمالي معالجات موضوع لمشكلتك حل .

وشكلت المعالجة الفنية باستخدام؛ الإخراج كالتناسب، والتوازن، والانفراد نسبة(٤٠%) من إجمالي معالجات موضوع ولد لكم اليوم مخلص .

٢- جاءت المعالجة الفنية باستخدام أبناط كبيرة للموضوعات، أو المقدمة، أو بعض الفقرات؛ داخل المتن في المرتبة الثانية من مراتب المعالجة الفنية لنص المادة الإعلامية .

حيث بلغ تكراره (١٢)،ويشكل (١٥%) من إجمالي المعالجـات الفنيـة، وهـذه المعالجات تشكل نسبة (٣٣%) من إجمالي المعالجات الفنية لموضوع حـوار مـع .. وتشكل هذه المعالجة نسبة (٢٢%) من إجمالي معالجات موضوع (نادي الصغار) ..

وتشكل هذه المعالجة نسبة (٥٥%) من إجمالي معالجات موضوع آخر أخبارنا .

وتشكل هذه المعالجة الفنية نسبة (٢٥%) من إجمالي معالجة موضوع لمشكلتك حل .

وتشكل هذه المعالجة الفنية نسبة (٢٠%) من إجمالي معالجات موضوع ولد اليـوم لكم مخلص .

٣- جاءت المعالجة الفنية باستخدام عناوين رئيسة بمساحات كبيرة في المرتبة الثالثة، من مراتب المعالجات الفنية لموضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العددين الثـاني عشر والثالث عشر حيث بلغ تكراره (١١)،ويشكل (١٣%) من إجمالي المعالجـات الفنية .

فتشكل هذه المعالجة نسبة (١٦%)، من إجمالي معالجات موضوع الغلاف .

وتشكل هذه المعالجة نسبة (٢٠%)، من إجمالي معالجات موضوع "لقطة معك".

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١٤%)، من إجمالي معالجات موضوع" مع تعليقاتكم ".

وتشكل هذه المعالجة نسبة (٨%) ،من إجمالي معالجات موضوع "حوار مع" ..

وتشكل هذه المعالجة نسبة (٢٥%)، من إجمالي معالجات "مراكز المشورة".

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١٢%) ، من إجمالي معالجات موضوع "شاب × شباب".

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١٦) ،من إجمالي معالجات موضوع جدول برامج قنـاة (سات -٧) الفضائية

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١١%)،من إجمالي معالجات موضوع "نادي الصغار".

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١١%) ، من إجمالي معالجات موضوع" آخر أخبارنا".

وتشكل هذه المعالجة نسبة (٣٣%)،من إجمالي معالجات موضوع "مقال يارب".

وتشكل هذه المعالجة نسبة (٢٥%) من إجمالي معالجات موضوع لمشكلتك حل .

وتشكل هذه المعالجة نسبة (٢٠%) من إجمالي معالجات موضوع "ولد لكـــم اليـــوم مخلص".

٤- جاءت المعالجات الفنية باستخدام للجداول، في المرتبة الرابعة من مراتب المعالجات الفنية إذ بلغ تكراره (١٠)، ويشكل (١٢%) من إجمالي المعالجات الفنية حيث بلـــغ تكراره (١٠)، وتشكل (١٢) من إجمالي المعالجات الفنية لموضوع مجلـــة عزيـــزي مشاهد (سات -٧).

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١٦%) من إجمالي معالجات موضوع "لقطة معك".

وتشكل هذه المعالجة نسبة (٢٥%) من إجمالي المعالجات الفنيـــة "لمراكـــز المـــشورة تساعدك على حل مشكلتك".

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١٢%) من إجمالي المعالجات الفنية لجدول بـــرامج قنـــاة (سات -٧).

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١١%) من إجمالي معالجات موضوع نادي الصغار .

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١١%) من إجمالي معالجات موضوع آخر أخبارنا .

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١١%) من إجمالي معالجات موضوع باستخدام الجداول بنسبة (٢٠%) من إجمالي معلومات آخر أخبارنا .

وتشكل المعالجة الفنية باستخدام الجداول بنسبة (٢٠%) من إجمالي المعالجات الفنية لموضوع ولد لكم اليوم مخلص .

(**٤-م**): جاءت المعالجة الفنية باستخدام الصور والرسومات في المرتبة الخامسة مـــن حيث الترتيب العام والرابعة مكرر من حيث ترتيب المعالجات الفنية لنص المادة الإعلامية المنشورة في مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العددان الثاني عشر والثالث عشر حيث بلغ تكرارها (١٠) وتشكل (١٢%) من إجمالي معالجات موضوعات مجلة عزيـــزي مشاهد (سات -٧) .

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١٦%)، من إجمالي معالجات موضوع للغلاف.

١٢%) من إجمالي معالجات موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) .

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١٦%)، من إجمالي معالجات موضوع حوار مع ..

١٢%) من إجمالي معالجات موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) .

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١٢%)، من إجمالي معالجات موضوع شباب × شباب .

١٢%) من إجمالي معالجات موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) .

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١١%)، من إجمالي معالجات موضوع نادي الصغار .

وتشكل هذه المعالجة الفنية نسبة (٣٣%) من إجمالي معالجات مقال يا رب.

وتشكل المعالجة الفنية باستخدام الصور والرسومات نسبة (٢٠%)، من إجمالي المعالجات الفنية لموضوع ولد لكم اليوم مخلص .

وتشكل هذه المعالجة (٢٥%) من إجمالي معالجات موضوع لمشكلتك حل .

٥- جاء في المرتبة السادسة، من حيث الترتيب العام للمعالجات الفنية في المرتبة الخامسة، من حيث نسبة التكرار جاءت المعالجة الفنية باستخدام العناوين الفرعية إذ بلغ تكرارها (٨) وتشكل(١٠%) من إجمالي معالجات الفنية لموضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العددان الثاني عشر والثالث عشر .

فتشكل هذه المعالجة الفنية نسبة (٣٣%)، من إجمالي معالجات موضوع الغلاف (١٢%)، من إجمالي معالجات موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) .

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١٤%)، من إجمالي معالجات موضوع مع تعليقاتكم(١٢%)، من إجمالي معالجات موضوعات مجلة عزيزي مشاهد(سات -٧).

وتشكل هذه المعالجة نسبة (٤٤%)، من إجمالي معالجات موضوع حوار مع ...

١٢%) من إجمالي معالجات، موضوعات مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) .

وتشكل هذه المعالجة نسبة (١١%)، من إجمالي معالجات موضوع آخر أخبارنا .

رابعاً : نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) العددان الثاني عشر والثالث عشر الخاصة بفئة المساحة

يحوي الجدول رقم (٤) أدناه نتائج تحليل مضمون مجلة عزيزي مشاهد (ســات –٧) العددان الثاني والثالث عشر الخاصة بفئة المساحة .

جدول رقم (٤) نتائج تحليل مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) فئة المساحة

م	المساحة	ك	%	الترتيب
١	٢ صفحة ٤–A	١٢	%٥٤	١
٢	٣ صفحة ٤–A	٦	%٢٧	٢
٣	١ صفحة ٤–A	٤	%١٨	٣
	المجموع	٢٢	%١٠٠	

ويتضح من الجدول رقم (٤) أعلاه الحقائق الآتية:

١– جاء مقاس الصفحة A4 بعدد صفحتين في المرتبة الأولى من مراتب المساحة إذ بلغ تكرارها (١٢)،تشكل نسبة (٢٥%)، من إجمالي نسب التكرارات .

إذ كان عدد صفحات موضوع (لقطة معك)،: صفحتين (A-4)

وكان عدد صفحات موضوع مع تعليقاتكم : صفحتين (A-4) .

كان عدد صفحات موضوع شباب في شباب : صفحتين (A-4) .

وكان عدد صفحات جدول برامج (سات –٧) : صفحتين (A-4) .

وكان عدد صفحات موضوع لمشكلتك حل :

وكان عدد صفحات موضوع ولد لكم اليوم مخلص صفحتين (٤–A) .

٢- جاء مقاس ثلاث صفحات (A-٤) في المرتبة الثانية، من مراتب المساحة إذ بلغ تكرارها (٦) وتشكل (٢٧%) من إجمالي مساحة الصفحات .

حيث كان عدد صفحات موضوع أخر أخبارنا، ثلاثة صفحات (A-٤) .

٣- جاء مساحة صفحة واحدة (A-٤) في المرتبة الثالثة من مراتب المساحة ، إذ بلغ تكرارها (٤)، وتشكل (١٨%) من إجمالي مساحة الموضوعات .

حيث كان عدد صفحات موضوع الغلاف صفحة (A-٤) .

حيث كان عدد صفحات مراكز المشورة تساعدك في حل مشكلتك صفحة(A-٤) .

حيث كان عدد صفحات موضوع نادي الصغار صفحة (A-٤) .

حيث كان عدد صفحات موضوع مقال يا رب صفحة (A-٤) .

الفصل السادس

مناقشة نتائج تحليل برنامج السنابل

ومجلة عزيزي مشاهد (سات — ٧) .

متى تم لنا التعبير عن المحتوى بدلالات رقمية ووضع ذلك في جداول مناسبة يبرز السؤال التالي :

(هل نكتفي من عملية التحليل بهذا القدر ونترك الأمر للآخرين ليستفيدوا منـــها بالشكل الذي يرونه مناسباً ومع أن بعض الباحثين قد يميلون إلى ترك التحليل عند هذا الحد ،إلا أنه في الواقع يفضل تعدي عملية العرض الجدولي لنتائج التحليـــل إلى عمليـــة الوصف الكيفي الذي يبرز ما وراء الأرقام من مبررات، وما لها مـــن دلالات . وقـــد يكون المبرر الذي يستند إليه من يتقيدون بالوصف الكمي للمحتوى دون التعمـــق في تفسيره. أن عملية التفسير قد تفتح الباب واسعاً أمام الاجتهادات الذاتية والانطباعـــات الشخصية. إلا أن يمكن اللجوء إلى بعض الضوابط التي يمكنها أن تحـــد مـــن عمليـــة الاجتهادات هذه من بينها محاولة ربط النتائج بالمقدمات في حـــدود الأطـــر النظريـــة والتجريبية التي تحكم حركة الظواهر الاجتماعية والنفسية والإعلامية التي سبق التأكـــد منها بالإضافة إلى ذلك هناك ضرورة لأن تتم صـــياغة التفـــسيرات والاســـتدلالات والتنبوءات في عبارات واضحة قابلة للاختبار من خارج فريق البحث، وأن تكون أيضاً قابلة للتجريب والاختبار في حدود الأطر الاجتماعية والنفسية والإعلامية المعروفة). [١]

من خلال تحليل المحتوى انتهت الباحثة إلى عدد من النتائج في الفصل السابق وفي هذا الفصل نناقش أهم النتائج بصورة مبسطة من دون الخوض في التفاصيل الفلسفية أو النتائج المنطقية وهذه النتائج على النحو الآتي :

النتيجة الأولى :

إن العقائد النصرانية من أهم الموضوعات، التي تناولها برنامج السنابل،كذلك مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧) من أهم هذه العقائد مسألة تأليه السيد المـــسيح وبيـــان عقيدة الصلب، والفداء، وذكر الخطيئة ، وقيام المسيح من بين الأموات، من الشواهد.

---

(١) ذوقان عبيدات وزميلاه ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨١–١٨٢ .

ففي فقرة : " ترانيم " كانت تردد ترانيم للأطفال كلماتها هي بعض نصوص الكتاب المقدس (أمثال ١٨: ١) ... هلم إلى الرب هو من يحميكم . . .)

(مزمور : ٨:٨) ... توكلوا على الله في كل حين ، فالله ملجأ لنا).

وسؤال في حلقة من حلقات فقرة نادي السنابل كيف بين الله محبته لنا ؟!

ماذا قالت الملائكة حين ظهرت للرعاة؟ رسمة كتب عليها : " هكذا أحب الله العالم فضحى بابنه الوحيد حتى لا يهلك العالم " .

فقرة " قصة اليوم " جميعها قصص عن يسوع المسيح منذ لقاء مريم بيوسف النجار ، والحمل بيسوع وولادته وجميع مراحل حياته ، حتى صلبه – كما يزعم النصارى " من هذه القصص: " أحبت مريم الطفل يسوع ، كما أحبه يوسف ، وعرفا أنه عطية الرب، وفي يوم من الأيام أخذاه إلى الهيكل ليقدم الشكر لله ، وفي ذلك اليوم كان رجل في الهيكل اسمه سمعان أعطاه الرب إلهاماً أنه سوف يعيش حتى يرى الطفل ، لذلك عندما رأى الطفل يسوع في الهيكل، قال له الرب: إن انتظارك قد انتهى ، فرح سمعان وأخذ الطفل وحمله على ذراعيه ثم صلى سمعان أشكرك يا رب لأنك جعلتني أرى ابنك الذي وعدت به وجعلته مخلص العالم .. "

معنى الخطيئة والمخلص :

دليل من الرسوم المتحركة : " الراوي وهو شخصية كرتونية : قبل ألفي سنة قدر الله أن يرسل مخلصا للعالم .

شخصية كرتونية : ما معنى مخلص ؟!

دمية : أنا سأقول لك: كما ترين عندما يقع شخص في مأزق معين، ولا يستطيع النجاة ويحتاج من يخلصه ، طبعاً على شخص (ما) القيام بالمهمة .

الراوي : هذا مثال جيد على ما يريد الله أن يفعله لأجلنا ، فإن الإنسان بحاجة ماسة للخلاص؛ لأنه كان غارقاً بالخطيئة ولا يستطيع أن يفعل شيئاً ، لذلك كان ولا بد من مخلص . لذلك أرسل الله ابنه مخلصاً .

شخصية كرتونية : وما معنى خطيئة ؟!

الراوي : سؤال جيد ، كما ترون في البداية كان الله وشعبه، ثم بدأ شعب الله باقتراف الخطايا ، وغمرهم الشر والخطيئة ، اكتشف بعض الناس أن الخطيئة ليست مسلية كما اعتقدوها ، فأرادوا مجدداً أن يتحدوا بحب الله .

شخصية كرتونية : وكيف تخلصوا من الخطيئة ؟!

الراوي : عندما رأى الله شعبه بحاجة إلى وسيلة ليتصالح معه ، عندها أرسل مخلصاً ، هذا المخلص أعطى الناس فرصة ليتخلصوا من الخطيئة والشر ، وأن يتحدوا مع الله مجدداً ، وهذا المخلص هو يسوع المسيح ولأن يسوع كان مهماً في خطة الله لكي يتخلص الناس من الخطيئة، فأتى الله في الطريقة التي سيرسل فيها يسوع إلى الناس ، فوضع الله خطة خاصة وحرفيه جداً ..

(ثم استمرت حلقات هذه الرسوم المتحركة تعرض قصة مريم ويوسف وولادة يسوع حتى صلب يسوع) على مدى ثلاث حلقات .

أمثلة من **فقرة ترانيم** :

١- (الرب نشيدي ، قوتي ، وقد صار خلاصي) (خروج (١٥: ٢)) .

٢- ترنيمة : تغمض عيننا وتكتف يدينا ونقول يا رب بارك كل إلى لينا

ونشبك يدينا ونقول يا رب تعالى في وسطنا

قبل ما ننام نرفع قلوبنا ونشكر يسوعنا

ونقول يا رب أحنا بنحبك يا فادينا

٣-أنشودة عن الصلب وتكفير الخطايا

نؤمن بان يسوع قام من الأموات جالس في السماوات واحنا كمان نحبه لأن فدانا على الصليب ، وسفك دمه عنه وهو أعز حبيب .

مناقشة النتيجة الأولى :

أ – **المخلص** : يستخلص النصارى من مجموع النصوص الواردة في الأناجيل أن في المسيح طبيعة لاهوتية أهلته لأن يخلص كالله والملاك ، فهو يخلص بصفته إلهاً لا بصفته إنساناً [١] (باطل هو خلاص الإنسان) [*]

ب– الفادي : استخلص النصارى من نصوص الأناجيل (بالله نضع ببأس وهو يدرس أعدانا أن المسيح قد جاء فادياً فكان لا بد أن تكون له طبيعة لاهوتية " [٢]

من النصوص ما ورد في العهد الجديد : " متبررين مجانا بنعمته بالفداء الذي يسوع المسيح " [٣] .

" كما أن ابن الإنسان لم يأت يخدم بل يخدم ويبذل نفسه عن كثيرين " [٤]

ج– الخطيئة : " من مبادئ النصرانية الأساسية الاعتقاد بالخطيئة الموروثة للإنسان أي أن كل إنسان يولد خاطئا وارثا للخطيئة من جّده آدم الذي عصى الله إذ أكل من الشجرة المحرمة " [٥]

وعلى أساس هذه الخطيئة (قامت نظرية الصلب والفداء وتعني صلب المسيح عليه السلام نيابة عن الجنس البشري ، وفداء له " ، إذا كان على الله بمقتضى صفة العدل أن يعاقب ذرية آدم بسبب الخطيئة المشار إليها والتي ارتكبها أبوهم ، لكن بمقتضى صفة الرحمة كان على الله أن يغفر سيئاتهم ، ولم يكن هناك طريق للجمع بين العدل والرحمة إلا بتوسط المسيح ابن الله – في اعتقادهم – وقبوله أن يظهر في شكل إنسان وان يعيش كما يعيش الناس ، ثم يقتل ويصلب ظلماً ، وذلك ليكفر خطيئة آدم أبي البشر في

---

(١) محمد عزت الطهطاوي : **النصرانية في الميزان دراسة نقدية موثقة للعقائد والأفكار التي اشتملت عليها النصرانية** ،(ط (١) دار القلم – دمشق ، الدار الشامية – بيروت ، ١٤١٦ هـ –١٩٩٥ م) ص ٢٥٥ .

(*) مزمور (٦٠ : ١١)

(٢) نفسه ، ص ٢٦٠ –٣٩.

(٣) رسالة بوليس إلى رومية ، ٢٤/٣

(٤) متى : (٢٨/٢٠) .

(٥) محمد علي الخولي : **حقيقة عيسى المسيح** ، (ط (١) ، الرياض ، الأردن – صويلح ، ١٤١٠ هـ) ص ٤١.

ذريته ، وهذا ما يعبر عنه النصارى بالخلاص ، وهنا فقط تمت المصالحة بين الله والناس " [١]

ويذكر النصارى أن عقيدة الفداء تنقسم إلى ثلاث أقسام :

١- الخطيئة الأصلية .

٢- الإيمان بأن عدالة الله تتطلب بأن يكون القصاص بنفس الدم ثمناً للخطيئة .

٣- الإيمان بأن يسوع المسيح قد دفع ثمناً عن خطايا الناس بموته على الصليب، وهذا هو الخلاص الوحيد لأولئك الذين يؤمنون بكونه ذبيحة عوضاً عنهم " [٢] يقول بولس في رسالته إلى العبرانيين (وكل شيء تقريبا يتطهر حسب الناموس بالدم وبدون سفك الدم لا تحصل المغفرة) [٣] .

عقيدة الصلب والفداء هي في أصلها عقيدة موجودة عند الهنادكة . يعتقد النصارى أن المسيح مات مصلوباً ،(وفاة عيسى على الصليب هي عصب كل العقيدة المسيحية إن كل النظريات المسيحية عن الله ، وعن الخليقة ،وعن الخطيئة ، وعن الموت ، تستمد محورها من المسيح المصلوب . وكل النظريات المسيحية عن التاريخ وعن الكنيسة ، وعن الإيمان ، وعن التطهر ، وعن المستقبل وعن الأمل . إنما تنبع من " المسيح المصلوب فيما يقول البروفيسور جوردن مولتمان في كتابه عن " الإله المصلوب " ومجمل القول هو إن انتفاء الصلب انتفاء للمسيحية) [٤] وهم يعللون ذلك بأنه صُلب فداء للبشر لتخليصهم من خطيئة أبيهم آدم عليه السلام وهي أكله من الشجرة التي نُهي

---

(١) محمد عزت الطهطاوي : **الميزان في مقارنة الأديان حقائق ووثائق**، (ط (١) دمشق ، دار القلم ، بيروت : الدار الشامية ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م) ص ١٥٥ .

(٢) إبراهيم خليل أحمد: **الغفران بين الإسلام والمسيحية** ، (ط (١)القاهرة ، دار المنار ، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩ م) ص ٤٢.

(٣) العبرانيين : ٩: ٢٢.

(٤) أحمد ديدات : **مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء** . (ترجمة علي الجوهري . د. ت ، القاهرة ، دار الفضيلة) ص ١٠ وما بعدها .

عنها ، فانتقلت تلك الخطيئة إلى أبنائه ، فكان ولا بد من وجود وسيط يتحمل هذا الإثم ويكفر عنه بالموت على الصليب .

أولاً : الصلب :

قصة الصلب المعلومات الواردة عنها مختلفة بين الأناجيل وهو دليل على بطلان وتأليف الأناجيل .

الدليل على بطلان القصة هو قول رب العالمين

قال تعالى : ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (١)

وحقيقة نهاية المسيح عليه السلام على الأرض وعودته مرة أخرى توضحها آيات القرآن وأحاديث المصطفى ﷺ .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ (٢)

---

(١) سورة النساء ، آيات : ١٥٧-١٥٨.

(٢) سورة آل عمران ، آيات ٥٢-٥٥

وقوله تعالى : ﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ۝ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ۝ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (١)

قال ﷺ : " والذي نفسي بيده ليوشكن أن يترل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخترير ، يضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد " (٢)

فالمسيح رفع إلى السماء ، وسوف يترل آخر الزمان ونزوله من علامات الساعة الكبرى.) (٣)

ثانياً : الفداء :

إن مسألة الصلب والفداء هي الأساس الذي تقوم عليه النصرانية المحرفة ، فعندما يحس الإنسان أنه متلبس بالذنب؛ الذي لم يعمله يحس بالخوف، وعندما يعلم بيسوع الفادي سوف يلجأ إليه ويطمئن له ويعبده وهذا تصوير واقع النصارى .

الفداء عقيدة باطلة بعدة أمور :

١- الأدلة التي يستدل بها النصارى من الأناجيل مردودة بدليل تحريف الأناجيل وبطلانها سنداً ومتناً .

٢- عدم وجود النص المحدد للخطيئة، هل هي الخطيئة الماضية؛ أم التي ستقترف في المستقبل؟ في كلا الأمرين مردود عليهم .

٣- القرآن يؤكد أن كل إنسان يعاقب على عمله، ولا تزر وازرة وزرا أخرى ، وكل نفس بما كسبت رهينة .

---

(١) سورة النساء ، آيات ١٥٦-١٥٨.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

(٣) انظر : يوسف الوابل ، أشراط الساعة ، ص ٣٤٠ وللمزيد انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٩٠/٦ ، وتفسير ابن كثير (٢: ١٥) .

٤- أن آدم الذي اقترف الخطيئة، قد تاب إلى الله وقبل الله توبته قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱجْتَبَـٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴾ (١)

٥- لماذا وقع الصلب على عيسى ولماذا لم يكن على أنبياء قبله .

٦- أن المسيح في زعم النصارى هو ابن الله فهل من الرحمة أن يقتل الله ابنه بهذه الصورة ليرحم خلقاً آخرين .

٧- هل يليق ويعقل أن يترل الله -جل وعلا – من عليائه ويسمح لأبغض أعدائه إليه وهم اليهود أن يصلبوه؟ .

٨- حسب عقيدة الفداء لدى النصارى، يكون أعظم الناس براً وفضلاً على النصارى فهم اليهود والرومان والواشي بالمسيح؛ لأنهم هم الذين حقق على أيديهم الهدف الذي جاء من أجلة المسيح وهو الموت على الصليب .

٩- أن جميع تحركات المسيح، ودعوته وفق اعتقاد النصارى في الصلب والفداء لم تكن إلا تمثيلاً .

١٠- بناء على دعوى النصارى في أن المسيح فدى البشر بدمه ، فمعنى ذلك أنه لا حاجة إلى الإيمان به واعتقاد صلبه وألوهيته؛ لأن الخطيئة قد ارتفعت عن الجميع ببذله نفسه، انما يحصل ذلك بالإيمان به كمخلص .

١١- أن دعوى النصارى بأن الصلب وقع على الجسد البشري، الذي حمل الخطيئة؛ وأن هذا الجسد مات، دعوى تنقضها وتبطلها قصة قيامة المسيح عندهم، فلو كان يتجسد لأجل الخطيئة فالواجب أن يفنى ذلك الجسد بعد حلول العقوبة عليه .

١٢- أن دعوى،أن المسيح قام من قبره ولمسوه وتأكدوا منه ثم ارتفع إلى السماء تنقض دعوى أنه ابن الله، وأنه يتجسد بالصورة البشرية، لأن الدور الذي يتجسد من أجله قد انتهى ، ثم إن الجسد البشري لا حاجة إليه، حيث يذهب المسيح عن يمين

---

(١) سورة طه ، الآية ١٢٢.

ابنه كما يزعمون) [1] ، لذلك زعموا القول إن الصلب وقع على الناسوت دون اللاهوت الذي ارتفع .

١٣- هناك نصوص في العهد القديم والجديد ما يدل أن كل إنسان مسؤول عن ذنبه منها : لا يقتل الآباء عن الأولاد ، ولا يقتل الأولاد عن الآباء . كل إنسان بخطيئته يقتل " [2].

١٤- إن المسلمين يستدلون بنصوص العهد القديم على إبطال ألوهية المسيح لأن العهد القديم يحرم اللقول بالاوهيته والنصارى مما سبق من استدلالاتهم بنصوص العهد القديم على أن المسيح الإله نقول لهم الاستدلال يرد عليهم لأن العهد القديم يحرم هذا القول ويأمر بالاستعانة بالله .

النتيجة الثانية:

- منح برنامج السنابل الطفل معلومات عن الحيوانات،والتعريف بها، وبمواطنها وكذلك معلومات عن آداب الطعام ، وحسن الاعتماد على النفس بالانضمام إلى فريق الكشافة ، وإعطاء الطفل معلومات حول المجرات السماوية، ومعلومات عامة وتاريخية وآثاريه .

مناقشة النتيجة الثانية :

هذه المعلومات مفيدة للطفل، ولكن مازال الطفل بحاجة إلى معلومات أخرى كالمعلـــومات المدرسية ومعلومات عن الصحة البدنية ومعلومات عن الأدوية وطرق الوقاية ، ومعلومات نفسية ، ومعلومات اجتماعية وغيرها مما يفيد الطفل في حياته .

---

(١) انظر : الخلف ، سبق ذكره ، ص ٣٢٠-٣٣١ .

(٢) سفر التثنية الإصحاح : ٢٤ : ١٦.

وإن كان ذكر المعلومات غير الدينية البحتة ينقل الطفل إلى أمور جيدة ومفيدة في قالب آخر .

النتيجة الثالثة:

كانت القطاعات التي تولى برنامج السنابل الحديث عنها، وكذلك مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) عددي الدراسة تصب تركيزها على يسوع المسيح، بصفته الإله وابن الله كما يزعم النصارى — وسبق مناقشة هذه المسألة .

وكذلك العذراء مريم، هي من أهم الشخصيات ذات المكانة الدينية عند النصارى باعتبارها أم المسيح عيسى عليه السلام، ولد يسوع من العذراء مريم، التي اختارها الله والدة لابنه بسبب عفتها وطهارتها)

مناقشة النتيجة الثالثة :

١- تعالى الله عن اتخاذ الصاحبة والولد وتنزه.

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ﴾ [1] .

٢- وهو غني عن ذلك . ﴿ مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [2]

﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [3]

---

(١) سورة المائدة ، الآية ١١٦.

(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٩١ .

(٣) سورة المائدة ، آية ٧٥ .

أشارت هذه الآية إلى الإنسانية بأكل الطعام والإشارة إلى أنه ورد في الإنجيل أن الملك لما بشرها قالت كيف وأنا لا أعرف رجلاً.

٣- مريم هي صفوة النساء :

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (١)

٤-ورد على اليهود الذين طعنوا في مريم، وقالوا إنها حملت به أثناء الخطبة .

قال تعالى : ﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴾ (٢)

٥- قال تعالى :﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾ (٣)

٦- أن المسيح كلمة الله قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ (٤)

النتيجة الرابعة:-

دور العبادة والكنائس من القطاعات التي يتحدث عنها برنامج السنابل نشرة في فقرة أخبار السنابل من كنيسة قلب يسوع القبطية في مصر طفل يسأل: ما هدف المدرسة ؟ :

القسيس: هدفها نشر تعاليم الكتاب المقدس (راعي الكنيسة الإنجيلية) في مصر .

طفلة مقدمة الأخبار- :(ليه) دائماً الكنيسة حريصة على أنها تعلم الأطفال .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية ٤٢.

(٢) سورة النساء ، آية ١٥٦

(٣) سورة التحريم ، آية ١٢.

(٤) سورة النساء ، آية ١٧١.

الراعي : لأن التعليم بالنسبة للصغار مفيد جداً، والمدرسة تقدم كلمة (ربنا على طريقة منهج ومستويات على مدار السنة: فترات الميلاد، فترة القيامة ، ونحن نركز على الكتاب المقدس على طريقة أسئلة للأطفال، ممكن الأسرة كلها أن تشارك في الحل ، حقائق كتابية وقيم نصرانية ، نريد غرسها في الأولاد منذ الصغر .

مناقشة النتيجة الرابعة:

الكنسية النصرانية ومكان دعوة عيسى عليه السلام

كان المسيح عليه السلام يدعو إلى عبادة الله في معابد الإسرائيليين،وتدل نصوص الإنجيل على ذلك منها : (كان يسوع يطوف على الجليل بالإنجيل يعلم في مجامعهم ، يكرز ببشارة الملكوت " [١]

كذلك عندما أراد الانتقال إلى الجبل، إلى أورشليم القدس؛ لإعلان دعوته وإبلاغ رسالته دخل إلى هيكل عبادة اليهود الكبير، في مدينة القدس الذي بناه النبي سليمان عليه السلام ودمره أعداء اليهود الرومان والبابليون .

قال : " ولما دخل أورشليم أرتجت المدينة قائلة : من هذا ؟ فقالت الجموع : هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل ، ودخل يسوع إلى هيكل الله، وأخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل ، وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام، وقال لهم : مكتوب بيتي بيت للصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص " . [٢]

وعليه لم يرد ذكر أن المسيح عليه السلام - أنشأ كنيسة أو دعا حواريه إلى إنشاء كنيسة، أو منح ألقاباً لموظفيها وسداها ، والسبب يعود إلى أن المسيح عليه السلام - كان يهودياً خاضعاً تمام الخضوع لشريعة اليهود الدينية ، لهذا كان لا بد من الإيقان بأنه لم يكن ليعمل فكره لحظة واحدة في رسم خطوط ما يسمى بالكنيسة " [٣]

---

(١) متى (٤ : ٢٣)

(٢) متى (٢١: ١٠ -١١-١٢-١٣) .

(٣) محمد عزت الطهطاوي :**الميزان في مقارنة الأديان**، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٣.

ويذكر بعض الكتاب وعلماء الأديان، أن فكرة إنشاء كنيسة لأداء مناسك العبادة، تعود إلى استعارة الفكرة من العالم اليوناني. في حين كانت نشأت النصرانية في فلسطين باللغة الأرامية وهي فكرة بولس اليهودي الذي لم ير المسيح وعادى الحواريين .

بداية ظهور الكنيسة في القرن الأول الميلادي، استعار من الرومان نظام وأوضاعهم رجال الدين واجتمع في الكنسية -اليوم -جميع شؤون الأسرة كالزواج ، وقيد المواليد ، والوراثة والوصايا ، وأصبح للكنيسة سعاة، يجمعون لها الأخبار ويبلغون عنها التعليمات وذلك مشاهد في حالة كنيسة روما .

من طقوس الكنيسة سبعة أمور :

١- تعميد الأطفال عقب ولادتهم لتمحى عنه آثار الخطيئة الأولى .

٢- العشاء الرباني ويكون بالماء أو الخمر ويكون معه الخبز الجاف .

٣- حضور القسيس عند الموت .

٤- الاعتراف ونتيجة الغفران .

٥- الميرون وهو مزيج من العقاقير عليه بقايا من الدهن لا يسمح به إلا للكهنة.

٦- الكهنوت ومعناه السر الذي يحصل الإنسان به على النعمة، التي تؤهله لأداء رسالة المسيح كما يزعمون [١] .

وقد حذر القرآن الكريم من إتباع أخلاق الرهبان والأحبار، وحذر من الغلو في الدين قال تعالى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٢]

---

(١) المرجع السابق ، ص ٢٠٨.

(٢) سورة النساء ، آية ١٧١ .

وقال تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ (١)

وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾ (٢)

وهذه الآية تفضح سلوك الأحبار والرهبان، وأخذهم الضرائب باسم الكنائس ، ويكترونها لإرضاء شهواتهم .

النتيجة الخامسة : الأعياد النصرانية

أ – مولد المسيح :

من أهم شعائر النصاري من الشواهد عليه

١-فقرة ترانيم عرض ترنيمة للأطفال – باللغة الانجليزية- وكذلك بالعربية أعيدت هذه الترانيم في حلقات أخرى في الفقرة نفسها ، ويذكرون النجم الذي ظهر في المشرق عند ولادة المسيح وهم بهذا يشابهون قول الوثنيين انظر متى : ٢ : ٢

قال الوثنييون وهي أن النجوم ظهرت عند ولادة أحد الآلهة عند الوثنيين وكذلك قول الهنود الوثنيين، في كرشنة، وإن الناس عرفوا ولادته من نجمة في السماء ، وكذلك قول الهنود في بوذا (٣)

يستدلون بـــ (رأينا نجمة في المشرق) (٤)

٢-التعليق على رسمة طفلة من فلسطين، رسمت مريم، ويوسف، والطفل يسوع في المذود والملائكة فوقهم، تردد المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام .

---

(١) سورة التوبة ، آية ٣١.

(٢) سورة التوبة ، آية ٣٤.

(٣) المرجع السابق ، ص ١٠٦-١٠٧- ١٠٨-١٠٩.

(٤) متى (٢ : ١-١٢) .

ب- كذلك أخذت بعض فقرات برنامج السنابل، تكرار الاحتفال بعيد رأس السنة من الأمثلة عليه من برنامج السنابل

١-في فقرة الرسوم المتحركة

الراوي :.... إن يسوع قام من الأموات وهو حي اليوم .

شخصية كرتونية : ماذا؟ يسوع حي، لقد حسبت أنك قلت إن هذه القصة عمرها (٢٠٠٠) سنة

الراوي : هذا صحيح هذه القصة لها (٢٠٠٠) سنة ويسوع حي وهو الإله الحي الوحيد.

وهذا العيد هو احتفال بالهدية التي أعطانا الله إياها، وهو المخلص، ولهذا الميلاد وقت فرح وسعادة

الأب شخصية كرتونية : جيمي هيا علينا بالذهاب إلى الكنيسة للاحتفال بعيد رأس السنة .

الابن : آجل .. النهاية

٢-فقرة ترانيم :

" أبداً ما يبقاش العيد فرحة تعدي ، ولبس جديد ، لكن أنا برب يسوع كل أيام السنة فرحان "

ب- عيد رأس السنة : بعد الميلاد بسبعة أيام، يحتفل المسيحيون بما يسمى "عيد رأس السنة الميلادية" ، والواقع أن مناسبات الميلاد تطلق على هذه الفترة الممتدة من الخامس والعشرين إلى الحادي والثلاثين من شهر كانون الأول (الشهر الأخير من السنة الميلادية [(١)] .

ب -عيد الفصح أو القيامة -(وسر تلوين البيض)

ومن أهم الأعياد لدى النصارى عيد الفصح وهو على القول: إن المسيح قد صلب ودفن يوم الجمعة، وقام من بين الأموات في يوم الأحد الذي يسمى"عيد الفصح" .

وبعد الاحتفال بالجمعة العظيمة يحتفلون (بعيد) الفصح إذ ينقلب الحزن إلى فرح عظيم؛ لأن المسيح ، -حسب رأيهم- يقوم من بين الأموات ويوافق هذا "العيد" عادة في شهر نيسان من كل عام ، وفيه يحرق البخور ، وتكثر الصلوات وتتلى آيات من الكتاب المقدس [(٢)] .

٢- فقرة رسوم متحركة بعنوان حدوته كتابية (قصة الفصح)

هنالك تناقض في الأناجيل بما يخص هذه القصة حيث إنها من إنجيل يوحنا ففيه " العشاء الأخير قبل الفصح وقد غسل أرجلهم " [(٣)]

بينما يجمع إنجيل متى، ومرقص، ولوقا على أن" " العشاء الأخير يوم الفصح و لم يغسل أرجلهم " [(٤)] .

---

(١) حسن الباشا ، سبق ذكره ، ص ٢٤١

(٢) الطهطاوي ، بتصرف -٥٣.

(٣) يوحنا ١٣ : ١-٢٠.

(٤) انظر متى : ٢٦ : ٢٦ -٣٩ ، مرقص ١٤-٢٦ ، لوقا ٢٢ : ١٤-٢٣.

وإنجيل يوحنا كذلك، لم يذكر الخبز والدم [١] بينما تتفق الأناجيل الأخرى على أن الخبز جسد المسيح، والكأس العهد الجديد بدمه [٢]، والقصة تخلط بين الأناجيل .

ثم صورة عدة حلقات الاحتفال (بعيد الفصح) كان الأمر المميز فيها هو، وجود البيض[*] والقيام بتلوينه بمشاركة الأطفال ، كذلك صنع كعك، أو خبز، وفطير، ووجود رسومات في فقرة نادي السنابل عن الصعود إلى السماء، وكذلك رسم البيض ورسومات فيها الصليب كتب فيها هكذا أحب الله العالم لهذا ضحى بابنه الوحيد حتى لا يهلك العالم. وأخرى كتب عليها: يسوع صلب من أجلنا حتى تغفر خطايانا .

٣- والاحتفال بهذا العيد كان على مدار أسبوعين ، كذلك برنامج ترانيم كان لهذا العيد عدد من الترانيمات التي تتحدث عن الصلب والفداء والاحتفال بقيامة المسيح وانتصاره على الموت مثل ترنيمة : الملاك وحرج البحر . ..

تعليق المقدمة على قصة الفصح نحن بدون يسوع محبوسين بالخطيئة ، ولن نتخلص من الخطيئة حتى الله يعطينا القوة الحقيقية لنكسر الخطيئة ونتخلص منها .

يا رب (بدنا) نكون أحرار بيسوع في هذه الدنيا أمين .

مناقشة النتيجة الخامسة:-

وهذه المناسبة لم تبق مناسبة دينية ، بل ابتعدت كلياً عن روح الدين النصراني يستعد الناس للاحتفالات بهذه المناسبة قبل وقت ليس بالقليل [٣] .

يصادف عيد ميلاد المسيح في الخامس والعشرين من شهر كانون الأول حسب التاريخ المسيحي – ولقد أكدت كثير من الأبحاث أن مولد المسيح – عليه السلام – لم

---

(١) يوحنا ١٣ : ١-٢٠ .

(٢) متى ٢٦ : ٢٦ -٣٩ ، مرقس ١٤: ٧-٢٦ ، لوقا ٢٢: ١٩-٢٤

(*) يفسرون ذلك بأن الإنسان محبوس بالخطيئة وهي البيضة ولا بد أن يستمد القوة الحقيقية من يسوع ليكسر البيضة ويتخلص من الخطيئة .

(٣) نفسه ، ص ٢٤٢.

يكن معروفاً ، و لم يكتب أحد يوم ولادته و لم يدونها وافترضوا أن هناك فرقاً زمنياً يمتد من أربع إلى ستة سنوات بين مولد المسيح الحقيقي ، وبين التاريخ الذي بدئ بـــه في القرن الثالث ، وقد اتفق المسيحيون الغربيون على تقويم فيما بعد أطلقوا عيه التقـــديم الغويغوري . وقد انتشر هذا التقويم حتى عم أغلبية الأوساط المسيحية وخاصة الغربيـــة منها " (١) .

ومن مظاهر هذا "العيد " صنع شجرة أو جلب شجرة سروء تعلق عليها المصابيح تسمى شجرة الميلاد ، وشاعت هذه العادة لدى النصارى كافة، حتى أصبحت عـــادة وضع الشجرة متبعة في الساحات العامة، والمنازل، والمؤسسات.وتضع علـــى هيئتـــها بطاقات المعايدة – وفي عام ٢٠٠٠ م صنع الاستراليون شجرة عملاقة بلغ طولها أكثـــر من أربعين متراً ، وضعت في أضخم ساحة في عاصمة هذه الدولة ، وفي اليونان صنعت شجرة بلغ طولها أربعين متراً ، وزينت بأكثر من عشرين ألف مـــصباح كهربـــائي في عاصمة اليونان أثينا ، وكذا في جميع الدول الغربية المسيحية ، وبعض البلدان العربيـــة والإسلامية التي يقطنها مسيحيون أو لعل مظاهر هذا العيد تدل بشكل واضـــح علـــى خروج عن الدين المسيحي خروجاً كاملاً فالاحتفال بهذا العيد لم يقره السيد المسيح ولا الأناجيل ، وإذا كان الاحتفال يرمز إلى ولادة السيد المسيح ، فإن ما يرافق هذا العيـــد من مظاهر الفجور ، يعد انتهاكاً لتعاليم المسيح ، ومن أمثلة ذلك احتـــساء الخمـــور بشكل مفرط ، وهذا ما نهى عنه المسيح"(٢)

وكما أن تاريخ الميلاد الآن في فصل الشتاء ، بينما القرآن يذكر أنه في فصل الصيف.

(ففي يوم الجمعة العظيمة (الحزينة) يجتمع الناس في الكنسية ويكون الكاهن الأكبر ، والشمامسة (*) ، موجودين تتخلل الاحتفال أناشيد وتراتيل تؤديها مجموعة من الفتيات على أنغام موسيقي البيانو وعليها ينشدون أغنية مشهورة تقول على لسان مريم : أنـــا

---

(١) حسن الباش : **العقيدة النصرانية بين القرآن والأناجيـــل** ، (ج (١٢) ط (١) ١٤٢٢ هـــ –٢٠٠٠ م ، دمشق ، بيروت ، درا قتيبة) ص ٢٤٠ .

(٢) نفسه ، ص ٢٤٠.

(*) **الشمامسة** : كلمة سريانية تعني المتعاون ، انظر الطهطاوي ، ص ٢٠٨.

الأم الحزينة، وما من يعزيها ، تصور الأغنية مأساة مريم العذراء التي صلبوا ابنها حسب قول المسيحيين أو يخطب عدد من الشخصيات في هذه المناسبة، وفي فترة من فترات هذا الاحتفالات؛ يحمل أربعة أشخاص تابوتا صغيراً يرمز إلى تابوت المسيح ويدورون به بين الصفوف في الكنسية [1] .

(اتفق النصارى على أن يكون "عيد" فصحهم يوم الأحد ، وثبتوا ما وضعه، وأن يكون فطر النصارى يوم فصحهم يوم الأحد الذي يكون بعد فصح اليهود . فإذا كان "عيد" اليهود عيدوا معهم الفصح فصار يوم الفصح للفطر) [2]

وهذا (العيد) ما أنزل الله به من سلطان، وهو من تأليف بولس، الذي ألف النصرانية المحرفة [3] . الإنجيل يحوي نصوصاً على الفصح متعارضة، وهذا يدل على بطلان هذه العقيدة.

والنصارى مختلفون في تفسير المجيء الثاني أو القيامة على النحو الآتي:

١- ينادي بعض الناس، أو مجيء المسيح ، هو حلول الروح القدس في اليوم الخمسين.

٢- ويرى آخرون؛ أن ذلك هو تحول النفس إلى الإيمان.

٣- وفريق ثالث يعتقد أن مجيء المسيح، يقصد به خراب أورشليم، الذي تم عام٧٠م.

٤- كما ذهب أناس إلى أن المراد به مجيء الموت.

٥- واعتقد آخرون ، أن ذلك هو إيمان العالم، وتحوله إلى المسيحية. [4]

* وهم كذلك مختلفون في الغاية من المجيء على أقوال منها :

---

(١) نفسه ، ص ٢٤٣.

(٢) انظر : شيخ الإسلام : **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح** ، (د. ط ، القاهرة ، مطبعة المدني، ١٩٦٤م، ج٣) ، ص ٢٤-٢٥.

(٣) انظر : صالح عبد الله الهذلول : **الأصول الإنجيلية ، نشأتها وغايتها** ، (ط (١) ، الرياض : دار المسلم . ١٤١٦هـ /١٩٩٦م) ص ٤٣ .

(٤) صالح الهذلول . الأصولية الإنجلية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٢ .

١) ليعلن ذاته، وخاصته، ذلك لأنه لم يره منذ تسعة عشر قرناً، فإذا عاد ورآه المؤمنون، ظهر مجده ومجد شعبه.

٢) ليدين الوحش والنبي الكذاب، وذلك أن هؤلاء يجتمعون؛ لأسر أورشليم وكل اليهود في فلسطين، فإذا أوشكوا على النصر، نزل المسيح من السماء بكل قوته فحطمهم، وبهذا يمهد الطريق لظهور نظام الحكم الجديد.

٣) وليقيد الشيطان .

٤) وليخلص إسرائيل، وينجيهم ، ويصنع معهم عهداً جديداً ، وسيقوم قديسو العهد القديم في هذا الوقت ليدخلوا في ملك الألف سنة.

وتحول إسرائيل إلى الكنيسة ، لا يكون مرة واحدة، بل تدريجياً مع أنه يبقى بعض منهم لا يقبل فيضيع كما يضيع الأمميون.

٥) ليدين الأمم، ويحاسبهم في موضع " هرمجدون" .

٦) لينقذ الخليقة ويباركها.

٧) ثم ليقيم مملكته، على الأرض كلها، بعد أن يضرب كل ممالك الأرض ، وتصبح أورشليم عاصمة الأرض المجددة. (١)

النتيجة السادسة:

يتضح من تحليل مجلة عزيزي مشاهد (سات – ٧) أنهم من أصحاب الطائفة الأرثوذكسية بل كانت المجلة توضح أهم شخصيات القائمين على محطة (سات – ٧) وأنهم أقباط مصر الأرثوذكس ، وأنها تعمل على نشر التراث الكنسي القبطي الأرثوذكسي .

- الدليل للطائفة القبطية الأرثوذكسية من مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) قول المذيع عاطف كامل في زاوية (لقاء مع) حيث قال : عملت مقدماً لبرنامج " وجهة نظر في" سات -٧" وهو يتناول موضوعات تهم كل المشاهدين من

---

(١) نفسه ، ص ٥٣-٥٥ .

مختلف أعمارهم وثقافاتهم ، منها : الانتماء ، هجرة الشباب ، مفهوم الصداقة بين الشباب والفتاة ، صراع الأجيال ، الثقافة الجنسية ، تقاليع الشباب ، وحين بدأ التفكير في إنشاء المركز الإعلامي القبطي للكنيسة الأرثوذكسية تقدمت لشغل وظيفة مدير عام الإنتاج بالمركز ، خلال نيافة الحبر الجليل الأنبا موسى أسقف الشباب ونيافة الحبر الجليل الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة وتوابعها ، تم ترشيحي ثم تعييني لهذا المنصب ، واتيح لي العمل –كمسؤول- على الإنتاج القبطي الذي ينتجه المركز الإعلامي ، وكان لا بد في البداية من حضور دورات تدريبية في قبرص ، ودراسة سياسة المحطة ، وقمت بوضع خطة لإنتاج المركز لعامي ٢٠٠٢م و ٢٠٠٣م وفعلاً تم إنتاج بعض البرامج التي وقع اختيار المسؤولين المتخصصين في محطة (سات –٧) لعدد منها، وتم بثها على شاشتها في (عيد) القيامة المجيد " رحلة الآلام " – سهرة القيامة – .

مناقشة النتيجة السادسة :

تنقسم الطوائف النصرانية إلى :

الطائفة الأولى : القائلون بالطبيعة الواحدة

(وهم من أخذ بقرار مجمع أفسس عام ٤٣١ م الذي ينص على أن المسيح إله وإنسان ذو طبيعة واحدة، واقنوم واحد، وأن مريم أم الإله) [(١)]

وهم الأقباط، واليعاقبة، والأرمن، والأحباش .

الطائفة الثانية : وهم القائلون بالطبيعتين

الطبيعة الإلهية والبشرية بلا اختلاط ولا تحول ولا انقسام ولا انفصال كما نص على ذلك مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١ م .

وهذه الفرقة انقسمت إلى ثلاث طوائف :

---

(١)محمد أحمد الحاج: **النصرانية من التوحيد إلى التثليث** ، (ط (١) ، دمشق ، دار القلم ، د. ت) ص ١٨٥.
وانظر : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة . الندوة العالمية للشباب الإسلامي . إشراف : مانع الجهني . ج١ ، ط٣ ، ١٤١٨هـ ، ص ٥٩٣ وما بعدها .

١- الطائفة الأولى : الكاثوليك أتباع البابا في روما .

أهم عقائد هذه الطائفة :

١- قولهم إن الروح القدس انبثق من الأب والابن معاً .

٢-يبيحون أكل الدم والمخنوق.

٣-بابا الفاتيكان هو الرئيس العام لهم.

٤- تحريم الطلاق بتاتاً .

- الكاثوليك هم أكثر الأوروبيين الغربيين وشعوب أمريكا الجنوبية ، وتسمى كنيستهم الكنيسة الغربية [١] .

الطائفة الثانية : الأرثوذكس

وهم نصارى الشرق الذين تبعوا الكنيسة الشرقية في القسطنطينية

أهم عقائد هذه الطائفة:

١- أن الروح القدس انبثق من الأب فقط .

٢- تحريم الطلاق؛ إلا في حالة الزنا .

٣- لا يجتمعون تحت لواء رئيس واحد .

هذا المذهب منتشر في أوروبا الشرقية وروسيا [٢] .

الطائفة الثالثة : البروتستانت (الإنجيليين)

أهم عقائد هذه الطائفة :

١- أن صكوك الغفران، دجل، وكذب، وأن الخطايا، والذنوب لا تغفر؛ إلا بالنـــدم والتوبة .

---

(١) سعود الخلف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧٤ .

وانظر : عبد المنعم فؤاد : **المسيحية بين التوحيد والتثليث وموقف الإسلام منها**، (ط (١) ، الرياض ، العبيكان ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٠ م) ص ٢٧٢ وما بعدها

(٢) سعود الخلف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧٥.

٢- أن لكل واحد الحق، في فهم الإنجيل؛ وقراءته، وليس وقفاً على الكنيسة .

٣- تحريم الصور، والتماثيل، في الكنائس ؛ لأنها مظهر من مظاهر الوثنية .

٤- منع الرهبنة .

٥- أن العشاء الرباني تذكار لما حل بالمسيح من الصلب، وأن يتحول الخبز والخمر إلى لحم ودم المسيح .

٦- ليس لكنائسهم رئيس عام يتبعونه .

هـذه الطائفة ذات انتشار في ألمانيا، وبريطانيا،وكثير من بلاد أوروبا،وأمريكا الشمالية[١] .

ب- المسيح عيسى عليه السلام من خلال آيات القرآن الكريم :

دلت آيات القرآن الكريم على نبوة عيسى - عليه السلام - وأنه نبي من أنبياء بني إسرائيل، خلقه الله بكلمته كما خلق آدم وهي كلمة (كن فيكون). وجعله الله سبحانه وتعالى آية حيث خلقه الله في رحم أمه مريم من غير أن يكون لها زوج، أو يمسها بشر وهي امرأة صالحة عفيفة ، طاهرة مبرأة من الخبث والعار .

بعثه الله إلى بني إسرائيل؛ الذين انحرفوا عن ملة موسى - عليه السلام - إلا أن الله رفعه إلى السماء بعد أن كذبه قومه ودبروا له مصائد القتل.

قال تعالى : ﴿ **إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ** ﴾ [٢]

قال تعالى : ﴿ **ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ** ﴾ [٣]

---

(١) سعود الخلف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧٦ ، نقلاً عن محمد أبو زهرة ، **محاضرات في النصرانية** ، مصر ، مطبعة المديني ، ص ١٦١-١٨٠.

(٢) سورة آل عمران ، الآية ٤٢.

(٣) سورة آل عمران ، الآيات ٤٥-٦٠.

المسيح عيسى – عليه السلام – من خلال نصوص الأناجيل الموجودة بين يدي النصارى نجد أن الأناجيل تؤيد ما ذكره القرآن ومن ذلك :

أن المسيح عيسى عليه السلام بشر ورسول الله ، إلى بني إسرائيل خاصة، وأن لب دعوته إلى عبادة الله وحده من دون سواه لا شريك له ، وأن رسالته مكملة لرسالة النبي موسى عليه السلام ، لذلك أمر من انحرف من بني إسرائيل إلى التوبة وسلوك طريق الحق والصواب من هذه الأدلة:

لقد قال المسيح لقومه أنه رسول من عند الله بعد أن بين أنه يولد وخلق بعد العدم وأنه يأكل، ويشرب، وينام، وله صفات البشر ومن الأدلة قوله : " ومن يقبلكم يقبلني ومن يقبلني يقبل الذي أرسلني ". (١)

وقوله : " فقال لهم إنه ينبغي أن أبشر المدن الأخرى –أيضاً– بملكوت الله؛ لأني لهذا أرسلت فكان يكرز في مجمع الإنجيل " (٢) .

وهنا عدد من المواضع في الأناجيل تزيد على خمسة عشر موضعاً تنص على رسالة عيسى عليه السلام .

ومن الأدلة على أنه مرسل إلى بني إسرائيل خاصة قوله : " لم أرسل إلا إلى خراف بيت بني إسرائيل الضالة " (٣).

ورد أنه دعى إلى عبادة الله وحده فقال : " للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد " (٤)

ورد أنه قال للشيطان لما طلب منه أن يسجد له : " اذهب يا شيطان أنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد " (٥)

---

(١) متى (١٠ : ٤٠) .

(٢) متى (١٥ : ٢٤) .

(٣) لوقا (٤ : ٤٣) .

(٤) متى (٤ : ١٠) .

(٥)لوقا (٤ : ٨) .

وهذا يصدق لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۗ هَـٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [1]

ومما يدل على أنه متبع لشريعة موسى قوله : " لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس[*] أو الأنبياء ما جئت لأنقض بل لأكمل " [2]

أما دعوته إلى التوبة قوله : " قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وامنوا بالإنجيل " [3] .

الرد على قضية التثليث:

وللرد على هذه العقيدة على النحو الآتي:

١- يلزم من القول بالتثليث أن الأنبياء والرسل السابقين ضلوا عن معرفة إلههم ومعبودهم وخالقهم، واهتدى إليه ضلال النصارى؛ في القرن الرابع الميلادي، وهذا مما يتعارض مع قول الله لموسى عليه السلام في طور سيناء في كلامه له كما في العهد القديم، الذي يؤمن به النصارى في سفر الخروج (٣/١٥) : " وقال الله أيضاً لموسى هكذا تقول لبني إسرائيل يهوه إله آبائكم إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب أرسلني إليكم" . وفي نفس السفر (٤/٥) قول الله لموسى : " الرب إله آبائهم إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب" وخطاب الله لموسى هذا جاء بنصه في الإنجيل انظر لوقا (٢٠/٣٧) [4] .

٢- نصوص العهد القديم التي منها التثليث مخالف لدين المسيح عليه السلام فلم ينطق المسيح عليه السلام بعبادة إله مثلث الأقانيم و لم يرد التليث والأقانين في الإنجيل مع أنه صلب عقيدتهم.

جاء في دائرة المعارف الأوروبية باللغة الفرنسية عن عقيدة التثليث: (إنها ليست موجودة في كتب العهد الجديد ولا في أعمال الآباء الرسوليين ولا عند تلاميذهم الأقربين، إلا أن الكنيسة الكاثوليكية والمذهب البروتستانتي التقليدي يدعيان أن عقيدة التثليث كانت

---

(١) سورة آل عمران ، آية ٥١.

(*) الناموس : تعني شريعة موسى عليه السلام وكتابه التوراة .

(٢) متى (٥ : ١٧) .

(٣) مرقص (١ : ١٤) .

(٤) انظر : د. خالد القاسم : عقيد التثليث حقيقتها وأدلة بطلانها .
WWW.islamtoday net/questions/show articles content.(Fm 3id = 71&catid=73&avtid=6635

مقبولة عند المسيحيين في كل زمان) . وجاء في دائرة المعارف لبطرس البستاني وهو نصراني: (لفظة ثالوث لا توجد في الكتاب المقدس) [١] .

٣- لفظة الأقانيم التي هي من صميم عقيدهم لا توجد في الأناجيل بل ولا في شيء من كتب الأنبياء لديهم ولا في كلام الحواريين بل ولا حتى في عقيدة إيمانهم المبتدعة ، بل هي لفظة ابتدعوها بعد ذلك .

٤- لفظة ابن الله الواردة في هذه عبارة، (عمدوا الناس باسم الآب والابن والروح القدس) (١٩/٢٨)، وفي مواضع أخرى من الإنجيل يجب أن ترد أيضاً إلى لغة المسيح عليه السلام ، والرجوع إلى كتب أهل الكتاب حيث تعني الرعاية والمحبة ، وهي وصف لم يختص به المسيح عليه السلام . بل في العهد القديم الذي يؤمن به النصارى قول الله لداود عليه السلام : (أنت ابني أنا اليوم ولدتك اسألني فأعطيك) المزامير، المزمور الثاني (٧) . بل قال المسيح : (طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله). متى (٩/٥) . وفي يوحنا (٣٨/١) : (أولاد الله؛ أي المؤمنين باسمه) [٢] .

٥- ليس في هذه العبارة إلا التعميد باسم الآب، والابن، والروح القدس ، وهي قد لا تعني العبادة وإنما التبرك والتيمن . [٣]

٦- التثليث مخالف للعقل وكمال الرب سبحانه ، حيث يقال لهم هل إلهكم ومعبودكم مركب من ثلاث أجزاء ؟ فإن قالوا نعم فقد أقروا على أنفسهم بأن رهم مجزأ إلى أجزاء كل منها يحتاج إلى الآخر وهذا مخالف لصريح العقل وكمال الرب . وإن قالوا بل الله ثالث ثلاثة كما هو قول كثير منهم وذكره سبحانه عنهم في القرآن فنقول هذا إقرار منكم بأن معبودكم ليس هو الله فحسب بل معه غيره وهذا عين الشرك المناقض لما أقررتم به أنكم تعبدون إلهاً واحداً. فإن قالوا بل هي ثلاثة أقانيم اتحدت لتكون إلهاً واحداً فنقول

---

(١) الموقع السابق

(٢) الموقع السابق .

(٣) نفسه .

ما حال الرب سبحانه قبل هذا الاتحاد؛ هل هو مفتقر إليه أو صفة كمال اكتسبها بعد إذ لم تكن؟!. [١]

٧- التثليث فيه اضطراب، وتناقض، مع أنه جملة واحدة ، حيث يقولون: نؤمن بإله واحد الأب والابن والروح القدس ، فإن قالوا: إنما هذه الثلاثة صفات للإلهن كما يقوله بعضهم عند المناظرة ، فيقال: إن هذه الثلاثة ذوات منفصلة كما يتضح من نص العقيدة الإيمانية، وكما هو معلوم من كل واحد منها. كما أن صفات الإله لا تنحصر في هذه الصفات بل سبحانه له صفات الكمال التي هي أولى من هذه الثلاثة كصفة العلم، والقدرة، والرحمة وغيرها .

٨- الحلول، أي: حلول الإله في خلقه كما قالوا في المسيح إنه لاهوت وناسوت . هذا الحلول وهو من صلب عقيدة النصارى وجزء من عقيدة إيمانهم، هذا الحلول لا يدل عليه عقل ولا نقل . فالخالق لا يخالط المخلوقين ولا يتحد معهم كما هو معلوم بضرورة العقل. كما أنه لم ينطق نبي من الأنبياء أن الله اتحد بشيء من مخلوقاته ، وإذا ما صح ما في الإنجيل من عبارات مثل : (لست أتكلم من نفسي ولكن الأب الحال فيَّ وهو يعمل الأعمال) . يوحنا (١٤/١٠) ومثل قول المسيح (أنا والأب واحد) يوحنا (١٠/٣٠) فإنه يقتضي أن المسيح حل أيضاً في تلامذته حيث جاء في الإنجيل نفسه قول المسيح: (أنا في أبي، وأنتم فيَّ؛ وأنا فيكم حيث يجب أن تفسر (في) بـــ (معي) وأولى من يفسر كلام المسيح المسيح نفسه حيث هم لا يقولون إن المسيح اتحد في تلامذته، كما توهمها تلك العبارة بل يفسرها المحكم، وهي عشرات النصوص التي تصف المسيح بأنه إنساناً ومنها ما جاء في إنجيل لوقا (٢٤/٩) بكل وضوح هذا النص : " يسوع الناصري الذي كان إنسان نبياً " فمعنى أنا وأبي واحد مثل قول المولى : ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ [٢]

ومثل قوله الله ﷻ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ [٣].

---

(١) نفس المرجع السابق .

(٢) سورة النساء ، (الآية : ٨٠) .

(٣) سورة الفتح ، الآية (١٠) .

ومثل قوله ﷺ في الحديث القدسي : (فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به) أي بنور وهدى منه سبحانه. [١]

٩- النصارى مختلفون؛ في حقيقة ربهم ، ومعبودهم الذي جعلوه مثلثاً، وهو سبب ما نجده من الاختلاف بين الطوائف النصرانية وانقسام الكنائس إلى شرقية وغربية) وهو السبب ذاته الذي انعقدت لأجله المجامع التي تعارض بعضها البعض في القول بطبيعة المسيح وعليه اختلفت الطوائف النصرانية وانقسمت الكنائس النصرانية ، وقد رد المولى سبحانه على كلا الطائفتين حيث رد على الأولى بقوله سبحانه: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [٢] ورد على الثانية بقوله : ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ [٣]

ونجد طائفة الريمتين تؤله المسيح وأمه فرد المولى عليهم بقوله سبحانه:﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ﴾ [٤] [٥] .

فالدعوى بإلوهية المسيح عليه السلام دعوى باطلة (والمعجزات التي كان يقوم بها فهي كلها بيد الله وحده ، وعيسى لم يكن إلا سببا من الأسباب، وعقيدة التثليث عقيدة باطلة محرفة مضطربة لا حقيقة لمعانيها بل هي زيف وتحريف وبهتان من القول وزوراً .

---

(١) الموقع السابق .

(٢) سورة المائدة ، الآية (٧٢) .

(٣) سورة المائدة ، الآية (٧٣) .

(٤) سورة المائدة ، الآية (٧٥) .

(٥) خالد القاسم – الموقع السابق – بتصرف .

النتيجة السابعة: -

كان من الفئات فئة الشخصية التي حددت مكانة شخصية يسوع المسيح واضطرب القول فيه لدى النصارى هل هو إله أم ابن الإله فتسأل النصارى كيف يعلن الله ذاته للبشر ؟

فكان جوابهم، أنه لن يحدث ذلك إلا إذا أخذ الإله صورة الإنسان، وكثرت الأسباب التي دعت النصارى إلى تأليه عيسى عليه السلام ، وإن كانوا لم يتفقوا على كنه هذا التأليه ، هل هو من طبيعة إلهية خالصة أم من طبيعتين إحداهما إلهية ، والأخرى إنسانية ؟! .

يقول لوقا على لسان جبريل عندما بشر مريم بغلامها : " الروح القدس تحل عليك ، وقوة العلي تظلك ، فلذلك المولود منك يدعى ابن الله " . (١)

من الذي قال بألوهية عيسى – عليه السلام – .

أول من قال به، هو بولس شاؤول اليهودي، ومن ذلك ما ورد في سفر أعمال الرسل عن بداية دعوة بولس قال:"وللوقت جعل– يعني بولس – يكرز (*)في المجامع أن هذا هو ابن الله " . (٢)

ويقول بولس في رسالته إلى غلاطية : " ولكن لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً، من امرأة، مولوداً تحت الناموس " (٣) .

وبصفة عيسى ابن الله كما يزعم النصارى أخذت النصرانية اعتقادهم أن المسيح إله ، ابن إله – تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً – .

وفي قضية تأليه عيسى – عليه السلام – أو طبيعته انقسمت الكنيسة إلى شرقية وغربية . فالكنيسة الغربية هي الكنيسة الكاثوليكية.(فمذهبها يقتضي بأن للمسيح طبيعتين ومشيئتين ، فالمسيح إقنوم إلهي بحت ، ولكن له ذاتين ، وكيانين هما الإله ، والإنسان) (٤) .

---

(١) لوقا : ١ : ٣٥ .

(*) يكرز : يعظ .

(٢) أعمال الرسل : ٩/٢٠ .

(٣) رسالة إلى غلاطية : ٤/٢٤ .

(٤) عبد المنعم فؤاد : المسيحية بين التوحيد والتثليث – مرجع سبق ذكره – ص ٢٧٢ .

وهذه الكنيسة انقسمت أيضاً عندما بدل أحد الأساقفة هذا القول . [١]

أما الكنيسة الشرقية وهي الكنيسة الأرثوذكسية و(يقضي بأن للمسيح طبيعة واحدة ومشيئة واحدة وذاتاً واحدة أقنومية ، أتحدت مع الجسد ، وصارت بعد الاتحاد من دون اختلاط ولا امتزاج ، لذلك فالعذراء تدعى بحق والدة الإله) .

وعلى هذا المذهب تستقر عقائد كل من نصارى الحبشة، ومصر، وأثيوبيا ، ومعظم مناطق إفريقية) . [٢]

وهذه الكنيسة أيضاً حصل فيها انقسام فقد قالت كنيسية أورشليم؛ وهي من الكنائس الشرقية التابعة للأرثوذكس: تقول، بالطبيعين وهو القول بأن للمسيح طبيعتين متحدتين من دون اختلاط ، أو انفصال). [٣]

ويتضح أن النصارى في اضطراب في مسألة تأليه عيسى عليه السلام ، وأقسام الكنسية سببه الرئيس من أين انبثق الروح القدس ؟ فقالت الشرقية من الأب وحده وقالت الغربية من الأب والابن معاً، وعليه انقسمت الكنائس إلى شرقية وغربية .

مناقشة النتيجة السابعة:-

عقيدة التجسد : وهي الاتحاد الذي يعني به النصارى أن الله – تبارك وتعالى عما يقولون – جعل من جسد المسيح صورة له ، وبهذه الصورة حل بين الناس ، ليصلوا فيما بعد إلى الفداء المزعوم: ومن القائلين بهذا الأمر، هو بولس [*] فلقد ذكر في رسائله هذه الصورة وكذلك ذكرت بعض الأناجيل هذا الأمر، وللرد على هذه العقيدة :

---

(١) انظر : المرجع السابق ،ص ٢٧٣ .

(٢) نفسه ، ص ٢٧٤ .

(٣) نفسه ، ص ٢٧٤ .

(*) الرسول بولس : كان اسمه شاول اليهودي الذي اعتنق النصرانية بعد أن أظهر أتباع المسيح ، ولد في طرسوس هو صاحب دعوى المسيح ابن الله ، له عدة رسائل ، انظر : سعود الخلف ، ص ٣٥٢ ، وما بعدها .

١- الله سبحانه وتعالى متره عن صفات البشر وصورهم قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [١] .

وقال تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [٢]

٢- هذه العقيدة وثنية رومانية وهو ما تأثرت به النصرانية لتوافق العقيدة الرومانية،وهي أيضاً عقيدة تشابه عقيدة الهنود في بوذا ، جاء بها بولس، فهي لا سند لها، لذا فهي مردودة عليهم .

٣- إن جعل هذه العقيدة وكهنتها الحقيقية، سر من أسرار الكنيسة أمر يشع بالريبة والشك في أمرها، ودليل على معارضة العقل لأن الكنيسة تلزم الإيمان بهذه العقيدة من غير فهم .

٤- (القول بكون المسيح هو صورة الله، يعني أن المسيح هو غير الله سبحانه وتعالى ، لأن كون شيء على صورة شيء لا يقتضي أنه هو بل بالعكس يفيد أنه غيره، فمثلاً صورة الإلهة المعبودة من دون الله هي بالقطع ليست عين الإله المعبود، وبناء على هذا المثال فإن القول بإن المسيح (هو صورة الله) يفيد بلا شك أنه غيره لا عينه) [٣]

٥- بعض الأسفار ناقض هذه العقيدة . فقد جاء في سفر صموئيل الأول (لأنه ليس إنساناً ليندم) [٤]

جاء في سفر العدد : (ليس الله إنساناً فيكذب ولا ابن إنسان فيندم) [٥].

جاء في سفر الخروج قول الله لموسى عليه السلام لما طلب رؤيته (وقال لا تقدر أن ترى وجهي لأن الإنسان لا يراني ويعيش) [٦].

---

(١) سورة الإخلاص ، الآيات من ١-٤.

(٢) سورة الشورى ، الآية ١١.

(٣) محمد عزت الطهطاوي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١١.

(٤) صموئيل (١٥ : ٢٩) .

(٥) العدد (٢٣ : ١٩) .

(٦) الخروج (٣٣ : ٢٠) .

فهذه نصوص صريحة على أن عيسى إنسان وابن إنسانة:

كما أن الأب تعني المحبوب، والراعي، كما جاء في إنجيل يوحنا (١٧/٢٠) إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم . بل إن البنوة وصفت في العهد القديم جميع أولاد آدم كما في سفر التكوين الإصحاح السادس في بدايته، حيث الحديث عن البشر بعد آدم: " وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض، وولد لهم أبناء أن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهم حسنات" وفي سفر أشعيا (٨/٦٤) قول أشعيا : " يا رب أنت أبونا" والإنجليل مليء بوصف عيسى عليه السلام بأنه ابن الإنسان في عشرات المواضع انظر مثلاً : لوقا (٢٢/١٧) ، (٨/١٨) ، مرقس (٢٨/٢) ، متى (٣٣/١٢) (٢١/١٨) ، يوحنا(٢٧/١٩) .

كما قال المسيح لمن يريد قتله: (تطلبون أن تقتلوني وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله) يوحنا (٤٠/٨) ثم قال : (لنا أب واحد هو الله) يوحنا ٠ ٤١/٨) بل لما قيل لعيسى عليه السلام أنت ابن الله كان خاتمة جوابه، انه ابن الإنسان . يوحنا (٤٩/١-٥١) وتفسير ربي إذا قيلت للمسيح أي يا معلم كما جاء في يوحنا (٣٨/١) فهذا المحكم المفسر للمتشابه.

وقد أنكر الله سبحانه في القرآن الكريم هذه البنوة بقوله سبحانه : ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ ﴾ [١] .

وبنوهم لله من تحريفهم على أنبيائهم، لأن الله تعالى أنكر عليهم ذلك فقال سبحانه: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم

(١) سورة مريم ، الآيات (٨٨-٩٢) .

بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ [١] .

وأما كون عيسى فيه روح الله فقد وردت في أنبياء ومنهم يوسف عليه السلام في روح الله كما في العهد القديم . التكوين (٤١/٣٨) . [٢]

النتيجة الثامنة:-

المصدر الذي اعتمد عليه برنامج السنابل ومجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) هو الكتاب المقدس، وكان هو الهدف الذي ترجو عينة الدراسة نشره .

نشر كتابهم المقدس تدعمه نصوص من الأناجيل.

فقد جاء في إنجيل مرقص : " وبعدما أسلم يوحنا جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله ويقول : قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل" [٣]

وفي سفر أعمال الرسل عن بطرس ويوحنا في دعوتهما للسامريين من اليهود : " وكما شهدا وتكلما بكلمة الرب رجعا إلى أورشليم وبشرا بالإنجيل في قرى كثيرة للسامريين". [٤]

وتوصيل الإنجيل إلى البشر كافة عبارة ذات تركيبة لغوية، استخدمها النصارى مع أسماء لمهمة التنصير على مر العصور ، وفقاً للظروف السياسية، والاجتماعية ، ففي القرن السادس عشر كانت تتم تحت زعم إنقاذ أرواح البشر من الجحيم ، ثم اختصرت إلى عبارة إنقاذ الأرواح، وفي مطلع القرن تغيرت العبارة لتصبح " غرس الكنيسة " ثم تحولت إلى " غرس الإنجيل " ، وفي مجمع الفاتيكان المسكوني الثاني، اتخذت تركيبة لغوية أكثر التواءً لتصبح ، (توصيل الإنجيل لجميع البشر) مع تغير الشكل المباشرة القهري للتبشير إلى نمط جديد قائم على "المعايشة " واللجوء إلى " الحوار ، لتتم عملية التنصير

---

(١) سورة المائدة ، الآية (١٨) .

(٢) خالد بن عبد الله القاسم WWW.islam today.net – موقع سابق -.

(٣) مرقص (١:١٤) .

(٤) أعمال الرسل (٨ : ٢٥) .

بأقل قدر من المقاومة، أي: اللجوء إلى ذلك الطعم الجديد، الذي يستخدم كغطاء ، أو على حد قول أحد المنصرين : " إن هذا الحوار (التبشير) عبارة عن عملية تغليف مذهبة عصرية لحيلة قديمة كانوا يفرضونها قهراً على الشعوب فيما مضى " [١].

(قررت جمعية الكتاب المقدس في الأردن، ولبنان، والخليج العربي، وغيرها من البلدان العربية أن تطلق على عام (٢٠٠٤م ، عام الكتاب المقدس وتقوم هذه الجمعيات — بالتعاون مع الكنائس المحلية وهيئات الخدمة المسيحية مثل (سات — ٧) - ببذل كل الجهد لنشر كلمة الله). ويوضح القس لوسيان عقاد — الأمين العام لجمعية الكتاب المقدس في لبنان –الأمر بقوله — نريد أن نذكر الناس في الشرق الأوسط وشمال إفريقية أن الكتاب المقدس هو تراثنا المشترك لقد ظهر الكتاب المقدس في البداية في هذه المنطقة من العالم وليس في مكان آخر"[٢] .

(ويعبر السيد / تيري أسكوت — المدير التنفيذي العام (لسات — ٧) عن فرحته بهذا المشروع فيقول : " إن الهدف الأساسي لهذا المشروع هو تسهيل حصول الناس على الكتاب المقدس، وقراءته، ومن ثم النمو في إيمانهم المسيحي ، والشهادة للمسيح ، ومن الطبيعي أن تشارك (سات — ٧) كمحطة تليفزيونية مسيحية في الإعلان عن الكتاب المقدس . إن نسبة (٣٠%) من مجموع برامجنا تركز بشكل مباشر على نصوص أو قصص كتابية ، كما نقدم أيضاً الدراما الكتابية ، وأفلام الكارتون للأطفال ، والقرارات الكتابية وغيرها . [٣]

---

(١) زينب عبد العزيز : تنصير العالم — مرجع سبق ذكره — ص ٩٧.

(٢)النشرة الإخبارية الدورية (لسات — ٧) كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٣م ، العدد الرابع .

(٣) النشرة الإخبارية الدورية (لسات — ٧) : كانون الأول : ديسمبر ٢٠٠٣م ، العدد الرابع .

مناقشة النتيجة الثامنة: –

النصارى يقدسون كلاً من العهد القديم، والعهد الجديد، ويضمونها معاً، في مؤلف يطلق عليه " الكتاب المقدس " (١)

والكتاب المقدس بعهديه القديم، الذي يحترمه النصارى ويعتمدون عليه وهو التوراة وهو العهد القديم ويتضمن أسفار موسى الخمسة، ونبوات الأنبياء بعد موسى، وهو الجزء الأكبر ويستدلون بالأسفار وإعمال الرسل بعد يسوع، والرسائل على الأحداث قبل يسوع، وقيام النصرانية (المحرفة) . ما ذكر : أمثال (١٨ : ١) مزمور (١٨ : ٨) ، خروج (١٥ : ٢) الوصايا العشر ، خروج (٣ : (٢-٢٥) تثنية (١٨: ١٠-١٢) تثنية ، تثنية :(٦: ٤-٥) والعهد.

وما ورد ذكر لبعض القصص من العهد القديم، كقصة آدم وحواء ،وقابيل وهابيل ، وإخوة يوسف في فقرة قصة اليوم، يعود إلى أن النصارى يعتقدون قداسة العهد القديم ، ويستفيدون منه في معارفهم الدينية وخصوصاً المتعلقة ببداية الخلق وخلق السموات والأرض ، وخلق آدم وقصص الأنبياء ، ويقتبسون كثيراً من المزامير لأنها تحوي أدعية، وابتهالات، وأسفار العهد القديم هي: ١- التكوين ٢- الخروج ٣- اللاويين ٤- العدد ٥- التثنية ٦- يشوع ٧- القضاء ٨- راعوث ٩- صموئيل الأول ١٠- صموئيل الثاني ١١- الملوك الأول ١٢- الملوك الثاني ١٣- أخبار الأيام الأول ١٤- أخبار الأيام الثاني ١٥- عزرا ١٦- نحما ١٧- أستير ١٨- أيوب ١٩- المزامير ٢٠- الأمثال ٢١- الجامعة ٢٢- نشيد الأنشاد ٢٣- إشعياء ٢٤- إرمياء ٢٥- ميراشي ٢٦- حزقيال ٢٧- دانيال ٢٨- هوشع ٢٩- يونيل ٣٠- عاموس ٣١- عوبديا ٢٣- يونان ٣٣- ميخا ٣٤- ناحوم ٣٥- حبقوق ٣٦- جفنيا ٣٧- حجي ٣٨- زكريا ٣٩- ملاخي

---

(١) محمد سليم القاضلي . **النصرانية في ميزان العقل والإسلام** .(الأردن: دار الكتاب الثقافي ، د. ط . ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م) ص ٨٣ وما بعدها .

الأناجيــل الأربعة :

(متى – لوقا) – مرقص – يوحنا) .

الإنجيل عند المسلمين : هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على عيسى عليه السلام هدى ونور قال تعالى : ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [١] .

ولقد ذكر عيسى الإنجيل ودعا بني إسرائيل بالعمل والإيمان به كذلك فعل تلاميذه فقال :" وبعدما أسلم يوحنا جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله ويقول : قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل " [٢] .

والإنجيل كان كتاباً موجوداً ومعروفاً لدى النصارى الأوائل، بأنه إنجيل الله أو إنجيل المسيح، إلا أن هذا الإنجيل لا نجده بين الأناجيل الموجودة بين يدي النصارى اليوم فأين هو ؟.

يزعم بعض النصارى أن المسيح لم يترل عليه شيء، ولم يترك كتاباً مكتوباً، وذكروا إن الأناجيل كان مبدؤها من الأجيال اللاحقة للمسيح ، وذكروا أن المراد بالإنجيل في كتبهم هو إعلان مجد الله الذي هو في زعمهم تمجيد للمسيح ... فهل من المعقول أن يترك المسيح أتباعه بدون أن يسلمهم تعاليم يعتدون بها؟ وهم في وسط ذلك الوضع الذي كانوا فيه بين اليهود الحاقدين، وبين الرومان الجاهلين ، ثم إن ما تدعيه النصرانية في المسيح عليه السلام من الدعاوى يحتاج إلى أدلة كتابية، من صاحب الدعوى نفسه، لا مـــن غيره ، لأن المؤمنين إنما يؤمنون بكلام النبي الذي يثقون به لا كلام غيره من الناس ، إذ إن غيره قد يفهم عنه خطأ، أو ينسى، أو غير ذلك من العوارض البشرية ، كما أن معنى ذلك أن تلاميذ المسيح أو تلاميذ تلاميذه أصح من المسيح رأيا وأنصح منه للخلق إذا كتبوا ودونوا واهتموا بالكتابة ،حتى يمكن لتعاليمه أن ينتشر لأنه بدون الكتابة

(١) سورة المائدة ، آية ٤٦.

(٢) مرقص : (١ : ١٤) .

لا يمكن لديانة أن تنتشر وتظهر ، هل يليق أن يقال ذلك عن المسيح الذي هو في زعمهم رب وإله " (١) .

الأناجيل المعتمدة عند النصارى هي أربعة، يجعلونها في مقدمة العهد الجديد ، وهي: متى ومرقص ولوقا ويوحنا ولقد كثرت الأبحاث التي تؤكد بطلان هذه الأناجيل سند ومتن (٢) .

النتيجة التاسعة:

القول بعالمية الرسالة، أو الديانة النصرانية المحرفة، واتخاذ الوسائل، والطرق للدعوة لها ونشرها وإبراز محاسنها :

مناقشة النتيجة التاسعة:

(يؤمن النصارى اليوم، أن النصرانية دين عالمي لكل أنحاء الأرض، وجميع الشعوب ، مع أن المسيح عليه السلام وحوارييه، لم يقولوا بذلك ، واقتصرت دعوتهم على شعب بني إسرائيل"(٣).

ورسالة عيسى – عليه السلام – جاءت مكملة لشريعة موسى ومصححة لما وقع فيها من تحريف من قبل اليهود .

قال عيسى عليه السلام : " لا تظنوا إني جئت لأنقض الناموس، أو الأنبياء ما جئت لأنقض بل لأكمل " (٤)

---

(١) سعود الخلف ، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية – مرجع سبق ذكره ، حاشية رقم (٢) .

(٢) انظر : المرجع السابق، ص ٢٠١ ، وما بعدها، وانظر : عبد السلام محمد . **الكتاب المقدس في الميزان** ، ط(١)، الوفاء ١٤١٢هـ /١٩٩١م) ص ٨٥ وما بعدها .

(٣) أحمد الحاج : النصرانية من التوحيد إلى التثليث مرجع سبق ذكره ، ص ٨٩.

(٤) متى : ٥ : ٧ .

ويرجع تأصيل دخول فكرة العالمية إلى النصرانية إلى بولس ، ويعتمد في زعمه هذا على رؤية المسيح – عليه السلام – وإدعائه أنه أمره بتبليغ النصرانية إلى جميع الأمم .

ويذكر الباحثون أن بولس هو المسؤول الأول عن تحويل الديانة النصرانية عن مجرد ملة تختص بطائفة يهودية إلى ديانة كبرى . (١)

يقول بولس في أحد رسائله " لا فرق الآن بين يهودي، ويوناني، أو عبد، أو حر، أو ذكر، أو أنثى لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع " (٢)

(بولس لما خرج بالديانة النصرانية – إلى الوثنيين لم يستطع أن يحافظ عليها، وعلى نقاوها وأصالتها، بل بدأ يغير ويبدل فيها حتى تلقى القبول لدى الوثنيين ، فصار الخروج بها إلى غير بني إسرائيل من أسباب التحريف والتبديل، الذي أراده بولس أن تجد الديانة رواجاً لدى الوثنيين) (٣).

- ذكر أحمد عبد الوهاب في كتابه حقيقة التبشير أن النص الذي تستند إليه النصرانية في عالميتها ورد في خاتمة إنجيل مرقص، وهذه الخاتمة باتفاق المحققين مزيفة، إذاً الدعوة لا تعتمد على نص معتمد.

---

(١)عزت الطهطاوي : مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨٩ .

(٢) غلاطية : (٢٨/٣) .

(٣) بسمة أحمد : **تحريف رسالة المسيح – عليه السلام – عبر التاريخ أسبابه ونتائجه** ،(ط (١) دمشق ، دار القلم ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٠م) ص ١٩٣ .

النتيجة العاشرة:

صلاة ما قبل النوم هي من شعائر النصارى : نورد نصوصاً من برنامج السنابل

١- نشكر الله لأنه مات ليغفر لنا خطايانا ، لقد أثبت أنك تحبنا كثيراً ، وكل واحد يؤمن فيك يحيا حياة أبدية باسم يسوع المسيح (امين)

(مع أغماض العينين ورفع أكف اليدين أمام الوجه)

" يا رب إحنا بنصلي لأجل كنائس العراق ، ونصلي لكل إلى عندهم ظروف صعبة باسم يسوع المسيح آمين)

٢- نصوص من مجلة عزيزي مشاهد (**سات – ٧**)

يا رب !

أيها الأب السماوي . أيها المحب لكل البشر بلا حدود وبلا شروط !

أسجد لك والدنيا تحتفل هذه الأيام بذكر تجسدك في يسوع المسيح بمذود للبقر .

والإيمان به هو الحل !

فقد عرف العالم بمولده منذ نحو ٢٠٠٣ عاماً :

معنى النقاء ، والكمال ، والحب ، والمعجزات ، والغفران .

وبصلبه ، وموته ، ودفنه ، وبقيامته ، منتصراً من الموت !

يضمن كل من يؤمن به :

الحياة الأبدية ، فلا خوف بعد من نار جهنم !

فليس بغير السيد المسيح الخلاص ، وليس بغيره يحل السلام .

المجد لك يا ملك السلام ، وليكن سلامك على الأرض ؛

ولتعمر يا سيدي قلوب كل البشر بالإيمان بك :

توبة وإيمان فيدوم ضمانك وفرحك في قلوبهم .. آمين

٣- مشاهد من راوية مشكلة واقتراح بالحل بعد عرض المشكلة

الاقتراح بالحل تختم الدكتورة النصيحة بالصلاة فتقول : مع صلاتي بأن يملأ الله قلبك وأحباءك بالتعزية العميقة ، وبالنجاح في دراستك هذا العام وفي كل جوانب حياتك .

٤- فقرة رسوم متحركة :

أمثال يسوع عن معنى الصلاة واطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم

رجل١ : يظن هذا أن الكاهنان أنهما في غاية الأهمية .

رجل ٢ : إذا ما صليا يقبل صلاتهما ؟ !

رجل ٣ : الصلاة في الشرعية هي حمد وتمجيد لله بحسب الشريعة .

يسوع : أحسنت الإجابة ، إن الصلاة حمد وشكر للخالق .

رجل ٤ : وهل يمكن أن تطلب ما نريده ؟ والي أي حد يمكننا أن نبلغ في الطلب ؟ ! .

يسوع : الصلاة هي حمد وتمجيد وشكر لله ، حتى الطيور تفعل ذلك ، ويمكن أن نطلب ما نريد من الله فأنتم أبناء الله ، وهو أب الجميع والأب المحب لا يرفض لأبنائه أي طلب .

رجل يطلب الخبز ويعطى .

مناقشة النتيجة العاشرة : -

الصلاة : (وهي سبع صلوات في اليوم والليلة ، وليس لها كيفية محددة وإنما هي دعاء يختارونه في الغالب من الأدعية المنسوبة للمسيح - عليه السلام - أو الأدعية المنسوبة إلى داود — عليه السلام — كما ذكروها في (المزامير) من العهد القديم . [1]

---

(١) سعود الخلف : **دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية** ، الرياض أضواء السلف ، ط (٤) ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م ، ص ٣٤.

وللصلاة عندهم شرطان هما :

١- (أن تقدم الصلاة باسم المسيح لأنه الواسطة عندهم وهذا) صرح ما يكون في عباداهم له.

٢- أن يتقدم الصلاة الإيمان الكامل بالتثليث وغيره من العقيدة . (١)

والصلاة أنواع : منها صلاة فردية سرية ، وصلاة عائلية في البيت ومنها الصلاة العامة في الكنيسة ، وأهمها صلاة يوم الأحد حيث يقرأ الكاهن عليهم شيئاً من المزامير أو من غيرها من الكتاب المقدس ، والجميع وقوف يستمعون وعند نهاية كل مقطع يؤمنون" (٢).

جاء في إنجيل متى : " ثم تقدم (المسيح قليلاً وخر على وجهه وكان يصلي " يفهم منه أن المسيح كان يقع على وجهه على الأرض بمعنى يسجد وهذا ما لا يفعله النصارى اليوم ، وإن دل على شيء يدل على أنهم أخذوا مفهوم الصلاة من معناها العام الذي هو بمعنى الدعاء" (٣) .

من شعائر النصارى كذلك :

حمل الصليب وتقديسه: وهذا يرمز إلى صلب المسيح –عليه السلام – بزعمهم – ولا تكاد تجد نصراني إلا وهو يحمله سواء مجسماً أو صورة على الملابس ، أو خاتماً أو عقد، أو زينة .

(ويزعمون أن حمله يشعرهم بإنكار النفس ، واقتفاء أثر المسيح في هذا الإنكار، والسير وراء مخلصهم وفاديهم ، ولا يوجد لدى النصارى دليل على حمل الصليب فضلاً عن تقديسه كما أنه لا يعرف متى صار الصليب مقدساً ، حيث لا يوجد لدى المتقدمين من

---

(١) محمد أبو زهرة : **محاضرات في النصرانية** (ط (٢) . الكويت : دار الفكر العربي ، د. ت) ص ١١١.

(٢) سعود الخلف : مرجع سبق ذكره ، ص٣٤٠ .

(٣) نفسه : ص ٣٤١

النصارى ، ولا يعرف من الذي دعا إلى حمله على التحقيق ، وإنما هو أمر استحسنوه ودرجوا عليه ، في زمن متأخر حتى صار من أظهر شعائرهم . (١)

ويتضح كثرة الرسومات عن الصليب في نادي السنابل .

كذلك من شعائرهم : تقديس يوم الأحد .

اليهود وبنو إسرائيل يقدسون يوم السبت ، والمعلوم أن المسيح عليه السلام منهم ، وكان على ذلك الملاحظ أن النصارى اليوم يقدسون يوم الأحد ، ولعل ذلك رغبة منهم في مخالفة اليهود .

وهذا يعد من النصارى تحريفاً وتغييراً لدين المسيح – عليه السلام – بما يوافق أهواءهم من غير أن يقوم الدليل عليه .

النتيجة الحادية عشرة:–

تنوعت الأهداف التي يرجو برنامج السنابل إيصالها إلى الأطفال خلال الدراسة كان أهمها غرس المعتقدات النصرانية في نفوس الأطفال، وتأليه المسيح بكونه الإله تارة، وابن الإله تارة أخرى .

كان نشر الكتاب المقدس هو من أهم الأهداف التي يرجو برنامج السنابل الوصول إليها وكذلك مجلة عزيزي مشاهد (سات — ٧) عددي الدراسة. وأيضا هدف الدعاية إلى النصرانية بصفتها دين المحبة،والتسامح والمغفرة، وما يقود إلى ذلك من التحبيب بالنصارى أنفسهم ليحسن الإصغاء إليهم والأخذ عنهم ثم الاقتداء بهم .

الأهداف العامة من معرفة الطفل بعض الآداب، سواء للطعام أو الفنون، الرياضية والبدنية أهداف ترمي إلى تحقيقها البرنامج وحده ، وبينما تهدف المجلة إلى الدعاية للقناة لتصل إلى سرعة التعريف بها وتحبيب الأطفال فيها، ليتعلقوا بها بشكل عام .

---

(١) سعود الخلف : مرجع سبق ذكره ، ص٣٤٦ .

انظر : محمد أبو زهره — مرجع سبق ذكره ، ص ١١٠.

النتيجة الثانية عشرة:

إن الوسائل التي اعتمد عليها برنامج السنابل خلال التحليل ومجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) عددي الدراسة تنوعت بين القديم والحديث فمن الوسائل القديمة المراسلة بالبريد العادي، والقصة، والأسئلة، والأجوبة طلب التبرعات المالية لتعضيــــد المحطة أو دعم المجلة ليستمر النشر ، ومنها الحديث مثل: المراسلة بالبريد الإلكتروني ، وتقديم الهدايا: كالكتب وقطع الذهب، أو تشيرتات وطلب المقترحات والآراء والانترنت وربط كل شيء جميل بشخص يسوع المخلص.

النتيجة الثالثة عشرة:

كان نمط المادة التلفزيونية وشكلها الذي قدم به برنامج السنابل الموجه إلى الأطفال يعتمد بدرجة عالية على قراءة الرسائل، والقصص، ثم الحوار، والغناء، والموسيقى، وأيضاً الحديث المسجل ، والتمثيل ، والسؤال والجواب، وأخيراً الأخبار عن أمور برنامج السنابل نفسه ، كذلك اعتمدت مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) عددي الدراسة والسؤال والجواب والحوار والتعليقات، والمسابقات وعمل الاستطلاعات .

النتيجة الرابعة عشرة:

إن اللغة هي وسيلة التفاهم بين طرفين فلقد اعتمد برنامج السنابل خلال التحليل على التعليق الصوتي، مع الصورة، ثم اللهجة اللبنانية ، والفصحى المبسطة واللهجة المصرية ، والفصحى البحتة ، واعتمد قليل على اللغة الانجليزية التي تم بها تقديم بعض الأغاني في فقرة ترانيم ، في حين اعتمدت مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) عددي الدراسة على اللغة العربية الفصحى وبعض الفقرات التي كتبت باللغة العامية وعناوين وأرقام وهواتف ومواقع إلكترونية كتبت بالإنجليزية .

النتيجة الخامسة عشرة:

كانت المعالجة الفنية بالرسم،والتلوين، مـــع وجـــود الـــصور،والممثلين،والأفلام التسجيلية، والعرائس، والرسوم المتحركة، ودور العيادات، والآلات الموسيقية، والمتاحف، من أهم ما يميز فقرات برنامج السنابل خلال التحليل في حين اعتمدت مجلـــة مـــشاهد (سات-٧) عددي الدراسة في المعالجة الفنية على أساليب فنية في الإخراج واســـتخدام أنماط كبيرة للموضـــوعات،وبعض الفقـــرات في المتن،واســـتخدام الجداول،والـــصور، والرسومات، والعناوين الفرعية .

مثال على الأسئلة :

س١ : من ساعد يسوع في حمل صليبه ؟ ! .

س٢ : في عهد أي ملك صلب يسوع ؟ ! .

س٣ : ماذا نثرت الجموع أمام يسوع عندما دخل أورشليم؟.

س٤ : ما الفائدة التي حصلتم عليها من برنامج السنابل ؟

س٥ : لماذا صنع يسوع المعجزات ؟ !

اختار :

١- يؤمن الناس بأن يسوع مرسل من الله؛ ليخلص الناس من الأمراض البدنية والروحية .

٢- ليؤمن بملكوت الله

أكمل الآية الآتية :

(دعوا الأولاد يأتون إلي ولا تمنعوهم ....)

في مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) أسئلة في زاوية شباب × شباب مسابقة كل الأعمار العدد ١٢- ١٣ .

أ) أكمل الآيات الآتية :

الإنجيل كما دونه يوحنا ٣ : ١٦.

هكذا أحب ....

*أفيس ٢ : ٨-٩ .

لأن فيه (في إنجيل المسيح) معلن

بد الله ....

ب) أكتب فيما لا يزيد على أربعة اسطر في ورقة منفصلة أهم المعاني التي فهمتها من قراءتك، وكتابتك الآيات السابقة .

الفصل السابع

الخلاصة والتوصيات

الحمد لله الذي هدانا لهذا و لم نكن لنهتدي لولا أن هدانا الله.

إن الهدف من الدراسة هو التعرف إلى محتوى التنصير تجاه الأطفال من خلال ما يبث من برامج تنصيرية عبر قناة (سات –٧) وتفرع من هذا الهدف أهداف فرعية هي :

١– اكتشاف الوسائل التي من خلالها تحاول قناة (سات –٧) نشر الدين النصراني.

٢– بيان العقائد النصرانية التي يحاول برنامج السنابل تثبيتها لدى الأطفال.

وانتهت إلى نتائج من أبرزها :

- تنوعت برامج قناة (سات –٧) في مواعيد البث، والمضمون، فمنها ما يبث يومياً ، ومنها ما يبث أسبوعياً، ومنها ما يعاد أكثر من مرة .

وبالنسبة إلى المضمون منها ما هو ديني، ومنها ما هو ترفيهي،وأخرى علمية، وغيرها مسابقات وحوارات ، وندوات ، ومناقشات .

بالنسبة إلى الجمهور المستهدف؛ منها ما يستهدف الطفل ، ومنها للمرأة، وأخرى للمجتمع عامة ، ومنها ما يستهدف الكنيسة .

- تخدم قناة (سات –٧) بعض الإذاعات عن طريق بث شريط دعائي إعلاني عن برامج إذاعة: (راديو موسكو) ، وإذاعة (داتشي)، والموجات التي تم التقاط البث عليها ومواعيد بثها ، كذلك تعلن قناة (سات –٧) عن مراكز المشورة المسيحية وأرقام هواتفها.

- جميع برامج قناة (سات –٧) خلال الدراسة مسجلة، لا يوجد أي برنامج على الهواء مباشرة.

- تفتقد قناة (سات –٧) لنشرة الأخبار .

- تصدر عن قناة (سات –٧) مجلة تابعة لها؛ يطلق عليها مجلة عزيزي مشاهد (سات –٧)، تصدر كل ثلاثة أشهر، توقفت القناة في الفترة الأخيرة عن إصدارها، لعدم توافر الموارد المالية .

- كان برنامج السنابل اليومي الموجه إلى الأطفال برنامجاً مسجلاً موجهاً للأطفال، ديني بالدرجة الأولى؛ ينشر النصرانية، بناء على نتائج تحليل المضمون وكــذلك مجلــة عزيزي مشاهد (سات – ٧)، ترمي الموضوعات الدينية إلى إيصالها أن عيسى ابــن الله تارة والله تارة أخرى، وفكرة الفداء والخلاص، والغفران ،والعشاء الربــاني ، ومولــد المسيح ، وصلبه والاحتفال "بعيد" رأس السنة و"عيد" الفصح ، و"عيد" القيامة حسب الطوائف الشرقية والطوائف الغربية، والصلاة وقيام المسيح من بين الأموات .
- كانت الأعياد والمناسبات، من أهم القطاعات التي تحدثت عنها عينــة الدراســة وخصوصاً مولد المسيح ، و"عيد" الفصح .
- كان الكتاب المقدس -بعهديه القديم ، والجديد- هو مصدر المعلومات الدينية ، وشعائر وطقوس النصارى، لما يؤكد التوجه الديني المتمثل في نشر النصرانية عبر القنوات الفضائية، والمجلات المقروءة، وفي أوساط صغار السن، والدعوة إليها .
- كذلك كان الكتاب المقدس، وأساليب نشره، من أهداف برنامج السنابل الذي يتمثل في توزيعها –كهدية- لمن يفوز في المسابقة، أو يتم اختيار لوحة هي الفــائزة، أو يطلب نسخة منه عبر البريد الإلكتروني؛ وهي الحال نفسها مع مجلة عزيــزي مــشاهد (سات -٧) .
- التأكيد على تحقيق هدف غرس المعتقدات النصرانية في نفوس الأطفــال، بتأليــه السيد المسيح عليه السلام، والدعاية له، مقترناً بالدعوة إلى النصرانية، والتحبيب فيها، تحبيب الأطفال بالنصارى، عن طريق الألعاب والمسابقات، والمسامحة لتقبل الفكــر، والمعتقــد النصراني .
- ومن الوسائل التي استخدمت في تحقيق أهداف البرنامج كانت المراسلة، ســواء بالبريد العادي، أو الالكتروني ، كذلك وسيلة الاعتماد على مواهب الأطفال، وهواياتهم من رسم، وتلوين؛ لتكون الفكرة الدينية أدعى إلى الرسوخ في الذهن ، في حين كانت

الوســـائل التي اعتمدت عليها مجلة عزيزي مشاهد (ســـات -٧)،هـــي المراســـلة ، والإنترنت ، طلب المقترحات ، المسابقات.

- كذلك وسيلة سرد القصص، والحكايات؛ لأن الطفل يحبــها وينجــذب لهـــا، خصوصاً إذا صاحبتها رسومات، أو صور؛ توضح شخصيات القصة، لتكون أدعى إلى الحفظ والتركيز، ولقد كـــانت جميع القصص في فقرة قصة اليوم، تحكي عن المـــسيح منذ ولادته حتى صلبه – كما يزعم النصارى- ، وعن صفاته وألقابه وغيرها .
- كذلك كان الغناء والموسيقى، وسيلة، من الوسائل التي اعتمد عليها البرنـــامج، فجميع الأغاني كان يقدمها الأطفال، وتحكى حكايتها عن يسوع، ومعجزاته، وصـــلبه وولادته، وكانت كلماتها تكتب على الشاشة .

أيضاً، وسيلة الطرح بأسلوب التكرار، ووسيلة تقديم الهدايا والجوائز، أسلوب جيد جداً في جذب الأطفال، خصوصاً إذا كانت الهدية عبارة عن فيلم يحوي قصـــصاً، أو شريط كاسيت، أو دفتر تلوين، أو ساعة، أو قطعة ذهبية ، من الوسائل الحديثة كذلك استخدم الانترنت .

- اعتمد برنامج السنابل خلال الدراسة التحليلية أشكال عدة وأنماط في تقـــديم المادة الإعلامية: منها القراءة، والحوار، والغناء، والحديث بعدة أنواع ، والتمثيل لما لـــه جاذبية للأطفال، واستخدام الأسئلة، والأجوبة ،وإلقاء الخبر بأسلوب شيق ، في حـــين كانت المادة الإعلامية في مجلة عزيزي مشاهد (سات – ٧) تعتمد علـــى الإعـــلان، والسؤال، والجواب والآراء ، والمسابقات، والاستطلاعات والأخبار، والحوارات.
- كانت اللهجة اللبنانية العامية هي الطاغية على برنـــامج الـــسنابل، ربمـــا لأن البرنامج يسجل، ويذاع عن طريق مكتب لبنان المنصورية ، إلا ما كان باللهجة المصرية لبعض الفقرات. وانحصرت اللغة العربية الفصحى في قصة اليوم ،وبعض الفقرات كمـــا كانت اللغة الانجليزية ؛في تقديم بعض الأناشيد، من أسفار العهد القديم . في حين كانت

اللغة العربية الفصحى هي: لغة مجلة عزيزي مشاهد (سات — ٧) ، وشيء من العامية واللغة الإنجليزية.

- كانت المعالجة الفنية بالرسم، والتلوين، والتمثيل وأفلام تسجيلية ، وعرائس ورسوم متحركة ؛من أهم الأمور التي استطاع برنامج السنابل بها تقديم مادته للأطفال .
- الإكثار من الفقرات التي تزيد من مشاركة الأطفال في برامجهم، كالمسابقات والأشغال اليدوية في برنامج السنابل، والمسابقات، والآراء، والاستطلاعات في مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) .
- كان الوقت الذي شغلته -قصة اليوم- ساعتين الساعة؛ لكثرة القصص التي يطرحها؛ ولأنها فقرة يومية في البرنامج.من القصص: ولادة السيد المسيح، قصة الملك داود، الوصايا العشر خمس منها وهي (أكرم أباك وأمك) ، (أحب قريبك كنفسك) ، (لا تكذب) ، (اشكر الله على كل شيء)، قصة آدم وحواء ، قصة قابيل وهابيل ، قصة عن الطمع والعطاء، قصة الغفران والتسامح ، العشار يصبح صديق ليسوع، الأسرة التي أحبت يسوع ، قصة النبي يوسف ، قصة الصلب ، قصة القيام من الموت.

قصة اليوم تعرض نصوصاً من الكتاب المقدس، بعهديه، مادة نصرانية تنشر الكتاب المقدس عن طريق القصص والصور، وتعتمد على الإلقاء بأسلوب القصة، وتختم كل قصة بالصلاة -حسب ما يعتقد النصارى- .

كان الوقت الذي شغله -نادي السنابل- ساعتين وست دقائق وهو إجمالاً انقسم إلى قسمين: قسم بحلقات متتابعة، احتفل (بعيد) رأس السنة وميلاد المسيح، حسب الطوائف الشرقية، وحسب الطوائف الغربية.

الأقسام الأخرى، عن عيد القيامة والفصح — أيضاً- بحسب الطوائف، معتمداً على أسلوب الرسم، والتلوين، والمراسلة، وقراءات البطاقات، والتعليق .

فقرة الرسوم المتحركة شغلت. من الوقت ساعتين وثلاث دقائق وهي تشابه تماماً قصة اليوم في مضامينها وعقائدها إلا أنها تختلف في الوسيلة. فهذه تعتمد على الرسم الكرتوني المتحرك، والأخرى -وهي القصة- على الصور مع قراءة القصة.

شغلت فقرة الترانيم ساعة ونصف الساعة تردد نصوصاً من الكتاب المقدس، وهي عن السنة الميلادية، وعن الخطيئة والفداء، ويسوع هو طريق الحياة الأبدية وغيرها.

ثم جاءت الفقرات الأخرى وهي: بحوّر، مواهب، أخبار السنابل، عرائس وحيوانات الحديقة، وسنبول، وتمثيل صامت ، والصلاة فيها وقتها يتراوح بين خمسة وأربعين دقيقة إلى عشر دقائق. بينما كانت المساحة في مجلة عزيزي مشاهد (سات – ٧) اثنتان وعشرون صفحة بمقاس **A4**.

- تقديم معلومات حول الموضوعات التي يرغب الطفل في معرفة المزيد منها من أهمها: الحيوانات ، دول العالم ، الشخصيات والرسوم المتحركة، أو أنواع الأطعمة وفوائدها، الرحالة، والمكتشفون ، المجرات السماوية ، المناسبات والأعياد ، أصول الغذاء السليم ، الشعائر والعبادات . بينما كانت الأخبار الخاصة بالشخصيات، وقناة (سات -٧) هي الغالبة في مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) .
- لم يدخل ضمن موضوعات السنابل، أو مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) سؤال أو معلومة عن كيفية التأليه، أو حقيقة تأليه عيسى، أو مسألة الأقانيم الثلاثة، ربما لأن عقل الطفل لا يدركها، كما أن النصارى أنفسهم لا يعلمون حقيقتها،وإنما هي هرطقات يرددونها ويجعلونها سراً من الأسرار إذا تعسر فهمها فضلاً عن شرحها.
- لم يشر برنامج السنابل إلى أوقات بث برامج قناة (سات -٧)، في حين كانت قناة (سات -٧) من أهم الموضوعات والقطاعات التي أشارت إليها مجلة عزيزي مشاهد (سات – ٧) هي الإشارة بجدول يومي إلى أوقات بث برامج قناة (سات-٧).
- إن برنامج السنابل، ومجلة عزيزي مشاهد (سات – ٧) عينة الدراسة هما من وسائل قناة (سات – ٧)، بمجتمع الدراسة في نشر عقيدة النصرانية.

• للموضوعية نقول إن الوسائل التي إتبعها برنامج الـسنابل لإيـصال العقيـدة النصرانية إلى الأطفال وسائل جيدة تناسب الأطفال نوعاً ما. -وهذا مما يحسب لهم في حسن الاستفادة من التقنية ، والاستفادة من القنوات القضائية بغض النظر عن الهـدف الذي يقصده النصارى-.

التوصيـــــات

المحور الأول:

١- التعاون بين الدول الإسلامية، على إقامة قناة خاصة بالأطفال، قائمة على الـــدين الإسلامي بعدة لغات حتى تصل رسالة الإسلام إلى أطفال العالم كافة.

أ- الإشارة، أو الإعلان عن إذاعات إسلامية متخصصة للأطفال، من خـــلال المحطـــة الخاصة بالأطفال والموجهة بعدة لغات.

ب- إصدار مجلة تابعة للقناة المنشودة، تحقق الأهداف نفسها، وتكون وسيلة من وسائل تحقيقها.

ج- إدخال الترويح إلى الطفل في برامجه، بحيث تكون المعلومات الدينية الإسلامية على القائمة وإعطاؤه معلومات أخرى تساعده على تفهم الحياة، وتفتح الآفاق لديه، لـــيرى المستقبل أفضل.

د- إدخال فقرة خاصة بالقرآن الكريم وتعليمه الطفل، فالتعليم يكون أفضل للصغار في المراحل الأولى العمرية .

٢- الاستفادة من الإنترنت لنشر الدين الإسلامي، وطرق قلوب الأطفال فقد أصـــبح الإنترنت من هواياهم المفضلة.

٣- الحكاية والقصة هما ما يشغل عقول الصغار، فيحبذ ذكر قصة رسالة سيدنا محمـــد ﷺ وكذلك سيدنا عيسى عليه السلام بأساليب مشيقة.

٤- الرسوم المتحركة، هي جاذبة صغار السن، فنوصي بحسن الاستفادة منها.

٥- التأكيد على اللغة العربية للمحطة الخاصة بالأطفال، أو الإذاعة، أو المجلة، أو القصة، أو المراسلة عبر الإنترنت.

٦- الإكثار من الفقرات التي تزيد من مشاركة الأطفال في البرامج لجذبهم.

٧- تيسير الأمور المالية المتعلقة بالاتصال، أو الاشتراك بالقناة المنشودة، أو شراء المجلـــة المرجوة، أو توزيعها المجاني، والعمل على نشرها في أماكن يسهل الحصول عليها.

٨- الإشارة إلى بيان بعض العقائد المخالفة، والخاطئة، بأسلوب مهذب، وخصوصاً مولد النبي ﷺ ، أو "عيد" ميلاد المسيح -عليه السلام- ، وغيرهما من الأمور والعقائد المغلوط فيها.

المحور الثاني:

توصيات للإعلام الإسلامي ومؤسساته والقائمين عليه:

١- التأكيد دوماً وأبداً على أن للإعلام الإسلامي أهدافاً يسعى إلى تحقيقها بجميع الوسائل الممكنة وهي:

أ – نشر الدين الإسلامي، وإيضاح العقيدة الإسلامية وأدلتها بأساليب تحقق وصول هذا الهدف إلى جميع شرائح المجتمع .

ب- مخاطبة السلوك الإنساني وتطويره نحو الأفضل. فالإنسان هو صانع الإعلام، وله يوجه الإعلام .

ج – ربط الإنسان بالأوضاع المعيشية وما يحصل له .

د- تذويد المسلم بما يحتاجه من علوم ، ومعارف في شتى المجالات والنواحي .

هـ - الحرص على نقل المعلومات باللغة العربية الفصحى، فهي لغة القرآن الكريم، الذي خاطب جميع الشعوب .

و- صبغ الفكر بالمنهج الإسلامي ، وتخليصه من الوثنيات والخرافات .

ز – توجيه الحرب النفسية ضد الأعداء بوصفها سلاحاً من أسلحة الدعوة المقاومة للعدو.

ح – مواجهة الحرب الدعائية والإعلامية وعدم التأثر بها .

ط – عالمية الإعلام الإسلامي، بناء على أن الدعوة الإسلامية دعوة عالمية لجميع الناس، فيجب على العاملين في وسائل الإعلام المختلفة، أخذ ذلك في الحسبان، واستعمال كل

الوسائل الممكنة لتأكيد ذلك ، والاهتمام بشؤون المسلمين، وقـضايا وحـدة العـالم الإسلامي .

٢- السعي إلى توحيد الجهود بين الدول، أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي، لوضع خطة عمل إنتاج تلفزيوني مشترك، على غرار منظمة العمل الإنتاجية القائمة بين دول مجلـس التعاون الخليجي والتي تنتج سنوياً عدداً من الأعمال التلفزيونية الهادفة إلى التوعيـة، في مجال الصحة، والتعليم، وتثقيف الطفل الخليجي، وتعرض هذه الأعمال على شاشـات القنوات الخليجية الأعضاء في جهاز التلفزيون الخليجي .

ولا بد من دعم الإنتاج المحلي وتوسيع دائرة الإنتاج، واشتراك الجامعات، والمؤسسات ذات العلاقة بالاستشارة والتقويم.

٣- تشجيع الرقابة بجميع وسائلها على الإعلام الداخلي ، وكذلك تفعيل دور الرقابـة على الإعلام الخارجي، الذي أصبحت الهيمنة فيه للاستعمار الصهيوني، على احتكـار سوق المعلومات وتقنية الاتصال ، فعلى المسؤولين تقع مهمة مراجعة هـذا القطـاع، ليجعل منه أداة فعالة في عملية تحرير الثقافة العربية، من أسر الثقافة الغربية، وعليه يجب تزايد درجة قبول الإعلام العربي في مقابل تقليص درجة قبول الإعلام الغربي .

٤- يجب إعادة النظر في برامج التلفزيون العربي - شكلاً ومضموناً- بحيث يهيئ سبل تثقيف المشاهد العربي بأساليب التأثير، والدعاية، والتسويق ، وحرية الرأي ، والفكر ، بما لا يتعارض مع عقيدتنا الإسلامية .

٥- أخذ الحيطة والحذر مما تروج له العولمة، في جميع المجالات وخصوصاً الثقافة. وعلى الأخص الدعوة إلى عولمة الدين النصراني، والدعوة إلى وحدة الأديان .

المحـــور الثالث :

الإعلام الموجه إلى الطفل :

١- يجب أن يسعى الإنتاج العربي والإسلامي، نحو تقديم أعمال تلفزيونيـــة تناســـب الطفل العربي المسلم، وتراعي منظومة القيم الاجتماعية، والإسلامية، والأخلاقيـــة، وأن تراعي المستوى الفكري لعقلية الطفل، مع مراعاة المرحلة العمرية التي تقـــدمها المـــادة التلفزيونية .

٢- التفكير في إيجاد قناة تلفزيونية خاصة، توجه إلى الطفل المسلم على امتداد الـــوطن الإسلامي، وتكون قناة مفتوحة؛ وتسعى لتعزيز القيم الإسلامية، والأخلاق النبيلة للطفل المسلم، وأن تكون اللغة الأساسية للقناة اللغة العربية الفصحى، لتمكن المسلمين الـــذين يتحدثون باللغة العربية من متابعة القناة .

٣- العمل على إيجاد جهة مسؤولة؛ لمتابعة ما يبث علـــى الفـــضائيات المختـــصة إلى الأطفال، وأن تكون مهمتها الرئيسة متابعة ما يقدم، وتقديم توجيهات حول التجاوزات الأخلاقية، التي تمر في أعمال الكرتون وبرامج الأطفال المستوردة من الغرب،وإيـــضاح مدى الخطر الذي يحدق بالطفل المسلم جراء مشاهدة هذه الأعمال .

٤- العمل والحث على إيجاد دراسات وأبحاث، توضح موقف الأطفال مـــن وســـائل الاتصال، ووسائل الإعلام، وخصوصاً التلفاز ، وحشد جهود جميع أولئك العاملين مع الأطفال أو من أجلهم، والعمل المنتظم، والجهد المنسق هو الذي يضمن أن الوقت الذي يقضيه الأطفال في استقبال المعلومات الثقافية، من خلال وسائل الإعلام هو وقت يـــتم الاستفادة منه ويكون العائد على شخصية الطفل في تطويرها وتنميتها من خلال تغذية فكره، بما ينفعه في الدنيا والآخرة ، مع الاستفادة من بحـــوث الجهـــات المتخصـــصة كالجامعات ومراكز البحوث، التي تتناول الطفل بصفة خاصة ووسائل تثقيفه بـــصورة عامة .

٥- عمل مجلات خاصة بالأطفال، وإعطاؤهم مساحة كبيرة في الصحف اليومية؛ ليتمكن الإعلام من جعلهم كتاباً ونقاداً وتنمية مهاراقم اللغوية، وحصيلتهم المعرفية .

٦- أن يسعى الإعلام الموجه إلى الطفل في تنمية ملكة الخيال عند الطفل ، بشكل يجعله خيالاً تربوياً بناءً بعيداً عن الشطط، الذي تقدمه البرامج الغربية .

٧- أن تسعى –كذلك- البرامج التلفازية الموجهة للطفل، إلى إيجاد التوازن النفسي في شخصية الطفل، مع ترسيخ حب العلم، لديه مع تحديد مفهوم السعادة الحقة بعكس توجه الغرب إلى تحديد مفهوم السعادة في المال.

٨- إثراء حصيلة الطفل اللغوية، بعمل برامج تعتمد على اللغة العربية الفصحى .

٩- إن إعداد برامج إعلامية متخصصة، على أسس نفسية وتربوية علمية ، يستلزم إعداد الكادر الإعلامي المتخصص، والمدرب للعمل مع الطفل، إعداداً يتيح له فهم أبعاد شخصيته، وتوظيف الإمكانات الإعلامية، في خدمة الرسالة الملقاة على عاتقه، والهدف الذي يجعل من طفل اليوم رجل المستقبل الزاهر .

١٠- العمل على ترشيد الطفل وتثقيفه إعلاماً، وذلك عن طريق عدة أمور :

أ- إثراء مفاهيم القيم الأخلاقية، والدينية، والاجتماعية.

ب – تنمية روح الابتكار، والإبداع في شخصية الطفل حتى يصبح قادراً على تنمية مجتمعه وتطويره. .

ج – إلقاء الضوء على التطورات المتلاحقة في العلوم والمعلومات، بأسلوب مبسط يتناسب مع فكر الطفل وعمره.

د- غرس حب القراءة في نفس الطفل وتدريبه على احترام الكتاب وتقديره.

هـ – تحصين الطفل بالمفاهيم، والقيم، والمثل، والمبادئ الإسلامية. وغرس مبدأ النقد لدى الطفل، ليكون مستقبل ناقد لما يوجه له من القنوات الفضائية، من أفكار وقيم لا تقبلها العقيدة الإسلامية .

و – إطلاق الحرية للطفل في التعبير عن أفكاره، وأرائه، واكتشاف مواهبه، وتنميتها. وذلك بمشاركته في تحرير المواد الإعلامية التي توجه إلى الأطفال، وإعدادها.

١١- إيجاد البديل الإعلامي والتربوي الإسلامي، في مجال الرسوم المتحركة؛ لأنها من أهم المواد الإعلامية التلفازية المقدمة إلى الطفل وأخطرها، لما لها من تأثير مباشر وفعال على كثير من نواحي الأنشطة الترويحية والمعرفية ، والفكرية، والنفسية ؛ بل هي أول المستوردات للأطفال ، فلا بد أن يوجد البديل الإسلامي، الذي يحرص على أن يتضمن القيم والمثل الإسلامية .

١٢- عمل دراسات تقيس مدى الأثر السلبي أو الإيجابي الذي تتركه برامج الأطفال على الطفل ومدى استجابته لمحاكاتها والتأثر بها .

المحور الرابع:

الدور التربوي المتمثل في الأسرة والمدرسة :

يبقى دور الأسرة والمدرسة على رأس الأدوار التي يمكنها توجيه الطفل المسلم ، توجيهاً صائباً، أو التوفيق بين القيم التي يتأثر بها الطفل من الإعلام المرئي كونه الأسرة هي الحضن الأول للطفل ثم المدرسة .

١- يجب على الأسرة تقوية الحصانة الداخلية، والتأكيد على أهمية الهوية الإسلامية ، والتحذير من الذوبان في الهوية الأخرى .

٣- يجب على المدرسة تأكيد أهمية الإعلام وحسن الانتفاع منه، مع التحذير من آثاره السلبية ، كذلك يجب على الإعلام التأكيد على أهمية المدرسة، والكتاب، ونقل المعلومات من الكتاب للوسيلة الإعلامية،بأسلوب شيق حتى تتأكد المعلومة لدى الطفل .

٤- تخصيص مناهج دراسية تعالج مسألة إعداد الكفاءات الإعلامية، تأخذ في حسبانها سيكولوجية الطفل المسلم واحتياجاته .

٥- إيجاد وعي شامل عند الآباء والأمهات حول أهمية القــراءة لأبنــائهم، والكتــاب للأطفال وأهمية التلفاز والمجلة في المساعدة على تلقي المعلومــات؛ لتكتمــل منظومــة الاستفادة من الإعلام ووسائله.

٦- إجراء البحوث التي تقوم باستطلاع إرادة الأطفــال والمــربيين علــى مــضمون الدراسات وطرق إخراجها والاستفادة من نتائجها.

٧- تقوية جهاز المناعة لدى الطفل، وذلك من خلال التربية الإيمانية، والعقلية، والبدنية والنفسية، والاجتماعية .

٨- الأسرة ثم المدرسة على عاتقها يقع الدور الأكبر في تكوين ثقافة الطفل وتنــشئته، خصوصاً في السنوات الأولى من عمره ، ولذلك يجب العمل على تفعيل العملية التربوية، التي تجعل الطفل مستقبل (ناقد) لما يشاهده، أو يسمعه أو يقرؤه حتى لا يكون فريسة سهلة لوسائل الإعلام لتصهر فكره وثقافته في بوتقة العولمة ، فيخرج مغترب الفكــر ، علماني المذهب ليبرلي المنهج أو ديمقراطي الوجهة لا يعرف من الدين الإسلامي ســوى اسمه .

تراجم الأعلام

١. **(لورانس)** هو : منصر تلقى علمه في أكسفورد (١٩٠٧م) ورحل إلى فرنسا ، وبلـــغ رتبة في الجيش . وانضم إلى الثورة العربية . وعمل في ســـلاح الطـــيران الملكي ، انظر : المستشرقون العقيقي :ج ١ ص ١١٦.

٢. **أرسطو** : (٣٨٤ ق . م — ٣٢٢ ق . م) مؤسس علم المنطق ، تتلمذ علي يـــد أفلاطون ، انظر : معجـــم الفلاســـفة ، ص ١٤٧-١٥٠ ، وانظـــر : اعـــلام الفلاسف٣ة ماجد عدوان، ص ٣٨.

٣. **آل شاتليه:** منصر فرنسي ، ترأس مجلة العالم الإسلامي الفرنـــسية ، درس علـــم الاجتماع الإسلامي في فرنسا، اهتم بالمغرب العربي ، وإفريقية الإسلامية ، نـــشر سلسلة مقالات عن " الفتح الإسلامي " وتمت ترجمته إلى كتاب " الغارة علـــى العالم الإســـلامي ، عاش بين الفترتين (١٨٥٥-١٩٢٩م) . انظر الغارة على العالم الإسلامي ، ص ١١-١٤، وانظر : عبد الرحمن بدوي ، موسوعة المستشرقين ، ص ٣٥٢ .

٤. **توما الأكويني** : منصر ألماني ، انظر : نجيب العقيقي : المستشرقون — مصدر سبق ذكره ، ص ١١٧ .

٥. **ج . وليز** : لندن -١٩٧١ مستشرق منصر انظر : الاستشراق بين الموضـــوعية والافتعالية .

٦. **جولد تسهير** : (١٨٥٠-١٩١٢ م) يعد من أعلام المستشرقين ، اشتهر بتحقيقه في تاريخ الإسلام وعلوم المسلمين وفرقهم ، له عدد من المؤلفات منـــها : آداب الجدل عند الشيعة والإسلام . أنظر :(المستشرقون : نجيب العقيقي ، ٣/٤٠) .

٧. **داروين** : هو تشارلز الذي نشر كتاباً عن أصل الأنواع، الذي طرح فيه نظريته في النشوء والارتقاء يرى أن أصل الحياة خلية في مستنقع فمرت مراحل أولها القرد وآخرها الإنسان، انظر الموسوعة الميسرة ٢٥ ، ص ٢١١.

٨. **دون هك كرى** : كان أكبر شخصية في مؤتمر لوزان التبشيري عام ١٩٧٤م ، وهو بروستانتي ، عمل مبشراً في باكستان لمدة عشرين عاماً ، وهو أحد طلبة مدرسة خلد للتبشير العالمي ، وبعد مؤتمر كولو دادو عام ١٩٧٨م أصبح مديراً لمعهد ذويمر الذي يضم إلى جانبه داراً للنشر ، وهو يقوم بإعداد دورات تدريبية لإعداد المبشرين وتأهيلهم ، انظر: الموسوعة الميشرة ، ص ١٦١.

٩. **ديفيد حبيب بدر** : وهو الرئيس الكبير للكنيسة التبشيرية القومية ببيروت ، ورئيس تنفيذي حالي لشبكة قناة(سات٧) الفضائية . انظر (www.sat٧.org) .

١٠. **رحمة الله الهندي**: هو محمد رحمة الله بن خليل العثماني (١٢٣٣-١٣٠٨هـ) من مؤلفاته التي رد على المنصرين بها: إزالة الشكوك ، وإزالة الأوهام، انظر : المناظرة الكبرى ، ص ٢٩، ١٤١

١١. **ريموندول** : (١٢٣٥-١٣١٥ م) راهب فرنسيسكاني ، يعد أخطر المنصرين وأشهرهم ، أول نصراني يتولى التنصير بعد فشل الحروب الصليبية ، انظر : الموسوعة الميسرة ، ص ١٥٩.

١٢. **صمويل زويمر** : تولى تحرير مجلة العالم الإسلامي ، له كثير من المؤلفات ، رئيس الإرساليات التنصيرية في الخليج العربي ، (١٨٦٧-١٩٥٢ م) . انظر : المستشرقون : نجيب عفيقي ، (١٣٨/٣) .

١٣. **فرويد** : (١٨٥٦م – ١٩٣٩م) هو اليهودي سيجمون فرويد مؤسس المدرسة الفرودية من التحليل النفسي الذي يفسر السلوك الإنساني تفسيراً جنسياً – انظر الموسوعة الميسرة ، ص ٣٧٥.

١٤. **فندر** : هو مستشرق أمريكي كان كاثوليكياً تحول إلى البروتسنانتية لأجل الطمع الدنيوي، تزعم الحملة التنصيرية داخل الهند ، ألف كثيراً من الكتب التي تطعن في الإسلام منها: " ميزان الحق" الذي ألفه بالإنجليزية سنة ١٢٤٨هـ /١٨٣٣م ، والذي رد عليه رحمة الله الهندي : انظر : المناظرة الكبرى بين الشيخ رحمة الله والدكتور فندر : تحقيق وتعليق د. محمد عبد القادر خليل ، ط (١) ، الرياض ، دار ابن تيمية ، ١٤٠٥هـ ، ص ١٠٩-١١٣.

١٥. القس سيمون : هو أوكلي سيمون (١٦٧٨-١٧٢٠م) عُين رئيساً للقساوسة من آثاره : تاريخ اليهود المعاصرين. انظر : نجيب العقيقي : المستشرقون ، ج٢، ص٤٦

١٦. كانون سل : مستشرق إنجليزي ، ألف عدة كتب منها : الإسلام ، التطور التاريخي للقرآن ، انظر: نجيب العقيقي : المستشرقون ، ج٢ ، ص ٧٧.

١٧. **لوقا** : المنصر : من أوائل التلاميذ النصارى ، يعتقد بأنه يهودي، المعروف أنه مؤلف الإنجيل الثالث . انظر : دائرة المعارف العالمية، باترك هانكز ، ص ٩٤٣.

١٨. **متى** : عشار لضرائب الرومانية في منطقة كوبر ينيم ، تم إرساله ليكون الرسول الثاني عشر ، (انظر : دائرة المعارف العالمية باترك هانكز .. ص ٩٧٨) .

١٩. **مرقص** : أحد المنصرين الأربعة ، عرف بأنه مؤلف الإنجيل الرابع . (انظر : دائرة المعارف العالمية : باترك هانكز، ص ٩٦٩ .

٢٠. **نولدكه** ، ث (١٨٣٦م – ١٩٣٠م) ولد في هامبورج – التي أطلقت اسمه على أحد شوارعها- تعلم اللغات السامية ، والفارسية ، والتركية ، النسكريتية تولى

عدداً من المناصب العليا، حصل على جائزة مجمع الكتابات والآداب في بـــاريس على رسالته أصـــل وتركيب سور القرآن ، له عدد من المؤلفات العربية منـــها جمهرة أشعار العرب ، وفي السيرة والتـــاريخ ، انظـــر : العقيقـــي ، ج ٢٣ ، ص(٣٧٩-٣٨٢)

٢١. **هنري جسب** : منصر أمريكي ، الموسوعة الميسرة ، ص .

٢٢. واطسن : هو تشارلز واطسن ، توفي عام (١٩٤٨م) ، عُين رئيـــساً للجامعـــة الأمريكية في القاهرة ، له عدة مؤلفات في العالم الإسلامي منها : " الإســـلام في سومطرة (١٩٩٣م) والوطنيــــة والإسلام (١٩٢٦م) انظر: نجيب العقيقي . المستشرقون ، مرجع سبق ذكره ، ج٣ ، ص ١٤٥ .

٢٣. **وليم بلغرايف** : إنجليزي ، تعلم التنصير في بيروت ، انظر : نجيب العقيقـــي : المستشرقون ، مرجع سبق ذكره ، ج٢ ص١٦.

٢٤. **يوحنا:** ينسب إليه أنه مؤلف الإنجيل الرابع ، انظر : دائرة المعارف ، باترك هانكز ص (٨٥٧).

فهرس المراجع

١. أثر وسائل الإعلام على الطفل : أحمد زبادي ،وإبراهيم الخطيب ، ومحمد عودة. ط(١). عمان: ، الأهلية ، ط(١) ، ١٩٨٩ م .

٢. أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها – التبشير – الاستشراق – الاستعمار : دراسة وتوجيه ودراسة منهجية شاملة للغزو الفكري . عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني . ط (٧). دمشق : دار القلم ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.

٣. أخطار الغزو الفكري على العالم الإسلامي بحوث حول العقائد الواحدة . صابر طعيمة. ط(١). بيروت: عالم الكتب . ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٤. الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب . كرم شلبي . ط (٢) . القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي . ١٤١٢هـ -١٩٩١م .

٥. أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي . علي محمد جريشة ومحمد شريف الزيبق. ج(٢) .المدينة المنورة : دار الاعتصام . ١٣٩٨ هـ - ١٩٨٧ م .

٦. الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية . قاسم السامرائي . الرياض : دار الرفاعي. ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٧. الاستشراق رسالة استعمار- تطور الصراع الغربي مع الإسلام . محمد الفيومي . القاهرة : دار الفكر . ١٩٩٣ م .

٨. الإســـلام والعولمة المنازلة العالمية الإسلامية والبشرية بين السنن الربانية والتدافع الإنساني ، والعولمة . سامي محمد الدلال . ط(٥) . الرياض : لبنان : ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤م .

٩. الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وضلال الاستشراق.عبد الرحمن عميرة. ط(١). بيروت : دار الجيل . بدون تاريخ .

١٠. أصول التنصير في الخليج العربي. دراسة وثائقية لنشاط البعثة البروتستانتية في الخليج العربي ، ١٩٨٩ /١٩٧٣ م . ترجمة : مازن صلاح مطبقاني : ط(١). المدينة المنورة: دار ابن القيم . ١٤١٠-١٩٩٠ م .

١١. الأصولية الإنجيلية . نشأتها وغايتها وطرق مقاومتها . صالح عبد الله الهذلول . ط(١)، الرياض : دار المسلم . ١٤١٦هـ -١٩٩٦م.

١٢. الإعلام في ضوء الإسلام . عمارة نجيب. ط(١). الرياض:المعارف . ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

١٣. الإعلام موقف. محمد سفر . ط(١) جدة : تهامة . ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

١٤. الإعلام والاتصال بالجماهير . إبراهيم إمام . ط(٢). القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية. ١٩٧٥ م .

١٥. الإنترنت استثمار المستقبل . منصور فهد العبيد . الرياض: العبيكان . ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

١٦. البحث العلمي مفهومه / أدواته / أساليبه . ذوقان عبيدات ، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق. الرياض : دار أسامة للنشر والتوزيع. ١٩٩٧م - د. ط.

١٧. التبشير النصراني في جنوب السودان ووادي النيل. إبراهيم عكاشة . ط (١) الرياض : دار العلوم . ١٤٠٢ هـ -١٩٨٢ م.

١٨. التبشير في منطقة الخليج العربي ، دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي . عبد الملك خلف التميمي . ط(١). الكويت : كاظم ، ١٩٨٢ م .

١٩. التبشير والاستعمار عرض لجهود المبشرين التي ترمي إلى إخضاع الشرق للاستعمار الغربي . مصطفى الخالدي،وعمر فروخ . ط (١). بيروت :المكتبة العصرية .١٩٨٣م.

٢٠. تحريف رسالة المسيح – عليه السلام – عبر التاريخ أسبابه ونتائجه . ط(١). بسمه أحمد . دمشق : دار العلم . ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

٢١. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام . محمد عبد الحميد. ط(١) . جدة : دار الشروق. ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

٢٢. تحليل المضمون.سمير حسين . ط(١). القاهرة : عالم الكتب ، ط(١) ، ١٩٩٦م.

٢٣. تفسير القرآن العظيم. للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير قدم له: عبد القادر الأرناؤوط . ط (١) . دمشق : دار الفيحاء . الرياض : دار السلام. ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٢٤. التلفزيون في حياة الأطفال. محسن آل حسان . ط(١). الرياض : ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٢٥. تنصير العالم مناقشة لخطاب البابا يوحنا بولس الثاني : زينب عبد العزيز . ط (١). المنصورة : دار الوفاء . ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٢٦. التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي الترجمة الكاملة لأعمال المؤتمر التبشيري الذي عقد في مدينة جلين آيري بولاية كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٧٨م ونشرته دار: MARC للنشر بعنوان : The Gospel and Islam A١٩٧٨ Compendium .

٢٧. التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته .علي إبراهيم النملة. ط (٣). الرياض: مكتبة التوبة . ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م .

٢٨. التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي : عبد العزيز العسكر . ط(٢) . الرياض: العبيكان. ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٢٩. ثقافة العولمة وعولمة الثقافة. برهان غليون.وسمير أمين. ط(٢).دمشق : دار الفكر. ١٤٢١ هـ ٢٠٠ م .

٣٠. الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر (١٧٥٦ – ١٩٨٦ م) دراسة وثائقية . خالد محمد نعيم . بدون ط . القاهرة : كتاب المختار. بدون تاريخ .

٣١. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية . القاهرة: مطبعة المدني، القاهرة. ١٩٦٤م.

٣٢. حقيقة عيسى المسيح . محمد النخولي . ط (١) ، الرياض : الأردن : صويلح . ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٣٣. الحيل والأساليب في الدعوة إلى التبشير. جمع وإعداد : مصطفى فوزي الغزالي .

٣٤. دائرة المعارف العالمية: باترك هانكز، كولوربريس، بيروت، ١٩٧٤. د.ط.

٣٥. دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية . سعود بن عبد العزيز الخلف . ط(٤). الرياض : أضواء السلف .١٤٢٥هـ -٢٠٠٤ م .

٣٦. دراسة بعض المواقع التنصيرية العربية في الانترنت. خالد القاسم . ط(١) .الدار الأندلسية . العصافرة : ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م .

٣٧. دعاوى الإرهاب على القطاع الخيري . محمد عبد الله السلومي. ط(١) . كتاب البيان . الرياض: ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

٣٨. دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة .صلاح الحارثي . ط (١). جدة: السواري ، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م .

٣٩. رحلة إلى عالم الانترنت . خالد عبد الغني . ط (١) . القاهرة : مطابع الأخبار. مارس ١٩٩٧ م

٤٠. الرسوم المتحركة في التلفزيون ، وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل. منال أبو الحسن. ط(١). القاهرة :دار النشر للجامعات. ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

٤١. الزحف إلى مكة ، حقائق ووثائق عن مؤامرة التنصير في العالم الإسلامي . أحمد عبد الوهاب. ط(١). القاهرة : الزهراء للإعلام . ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

٤٢. السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية . زايد أبو غنيمة. ط(١). دمشق . دار العلم . ١٩٩٨م .

٤٣. سينما الأطفال في التلفزيون وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل المصري معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، المؤتمر السنوي الأول ، ١٩٨٨م.

٤٤. صحيح البخاري . عبد الله بن محمد البخاري . بيروت ، دار القلم ، ط (١) . ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.

٤٥. صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج بعناية محمد عبد الباقي . إحياء الكتب العربية . ط(١) . ١٣٧٤هـ .

٤٦. الصلب هل هو وهم أم حقيقة . أحمد ديدات ، ترجمة وتحقيق: إبراهيم خليل أحمد تقديم زكريا سيد . الدار المصرية . القاهرة : دار المنار . ١٩٨٩م.

٤٧. صورة العرب والمسلمين في المناهج الدراسة حول العالم : أمريكا بريطانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، ألمانيا ، اسبانيا ، روسيا ، الهند ، كوريا ، البرازيل ، إسرائيل ، مجموعة من الباحثين وزارة التربية والتعليم . مجلة المعرفة . الرياض : ١٤٢٤ هـ .

٤٨. العقيدة النصرانية بين القرآن والأناجيل . حسن الباشا ، ط (٧) . ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٠ م ، دمشق . بيروت : دار قتيبه .

٤٩. علم النفس اللغوي . نوال محمد عطية . مكتبة لأنجلو المصرية . ١٩٧٥ م .

٥٠. العلمانية وثمارها الخبيثة.محمود شاكر الشريف . ط(١) . دار الوطن . الرياض ١٤١١هـ.

٥١. العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الإسلامية . خالد القاسم . ط (١) الإسكندرية : الدار الأندلسية . ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٥٢. العولمة أم عالمية الشريعة الإسلامية . محمد عمر الحاجي .ط(١) .دمشق : دار المكتبي . ١٤٢٠ — ١٩٩٩ م .

٥٣. الغارة على العالم الإسلامي. آل شاتليه . ترجمة وتلخيص : محب الدين الخطيب ، ومساعد اليافي . ط(١). بيروت : دار الكتب العلمية . ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٥٤. الغزو الثقافي للأمة الإسلامية ماضيه وحاضره : منصور عبد العزيز النجريجي ، دار الصيمعي ،الرياض ، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م .

٥٥. الغزو الفكري أهدافه ووسائله. عبد الصبور مرزوق . رابطة العالم الإسلامي .

٥٦. الغزو الفكري في وسائل ثقافة الطفل المسلم مظاهره وآثاره . إسماعيل علي محمد. ط (١) . المنصوة:دار الكلمة. ١٤١٩ هـ -١٩٩٩م .

٥٧. الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام . عبد الستار فتح الله . (من البحوث المقدمة لمؤتمر الفقه الإسلامي الذي عقدته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٣٩٦ م ، أشرفت على طباعته ونشره : دار الثقافة والنشر بالجامعة ١٤٠٢ هـ /١٩٨١ م)

٥٨. الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام . علي عبد الحليم محمود . (من البحوث المقدمة لمؤتمر الفقه الإسلامي الذي عقدته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٣٩٦ م ، أشرفت على طباعته ونشره : دار الثقافة والنشر بالجامعة ١٤٠٢ هـ /١٩٨١ م).

٥٩. غزو في الصميم . دراسة واعية للغزو الفكري ، النفسي والخلقي ، السلوكي في مجالات التعليم المنهجي ، والتثقيف العام ونظرة عامة للتعليم في العالم مع

توجيهات خاصة وعامة . عبد الرحمن حنبكة الميداني. ط (١) . دمشق : دار القلم .١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٦٠. الغفران بين الإسلام والمسيحية. إبراهيم الخليل . القاهرة : دار المنار . ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩-١٩٩٩ م .

٦١. الفتاوى الشرعية في المسائل العصرية من فتاوى علماء البلد الحرام ، تقديم سعد البريك إعداد خالد الجريسي . الرياض . الجريسي -١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م .

٦٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري . الحافظ ابن حجر العسقلاني . نشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء . الرياض . د. طت.

٦٣. قلاع المسلمين مهددة من داخلها وخارجها. محمد عبد القادر هنادي. مكتبة الطالب الجامعي. ١٤٠٨ هـ .

٦٤. الكتاب المقدس . دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط .

٦٥. الكتاب المقدس في الميزان . عبد السلام محمد . ط(١) . المنصورة: دار الوفاء . ١٤١٢هـ -١٩٩١م .

٦٦. لسان العرب. جمال الدين أبو الفضل. ابن منظور . القاهرة: دار المعارف.د. ص١١

٦٧. ما يجب أن يعرفه المسلم من حقائق عن النصرانية والتبشير. إبراهيم الجبهان . ط(١). الرياض : الرئاسة العامة للبحوث . ١٤٠٢ هـ .

٦٨. محاضرات في النصرانية تبحث في الأدوار التي مرت عليها عقائد النصارى وفي كتبهم وفي مجامعهم المقدسة وفرقهم. محمد أبو زهرة . الكويت: دار الفكر العربي. د. طت.

٦٩. مختار الصحاح .محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي . ط (٢). بيروت: مكتبة لبنان . ١٩٩٦ م .

٧٠. مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء . أحمد ديدات. ترجمة: علي الجوهري. المنصورة: دار الفضيلة . د. طت.

٧١. المستشرقون . نجيب العقيقي . ط (٤). بيروت : دار المعارف . د. ت .

٧٢. المستشرقون والتنصير. دراسة للعلاقة بين ظاهرتين مع نماذج من المستشرقين المنصرين.علي إبراهيم النملة. ط(٢) . الرياض: مكتبة التوبة.١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

٧٣. المسيحية بين التوحيد والتثليث وموقف الإسلام منها .عبد المنعم فؤاد. ط(١). الرياض : العبيكان . ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٠ م .

٧٤. معاول الهدم والتدمير في النصرانية وفي التبشير . إبراهيم سليمان الجبهان . ط (٤) الرياض: عالم الكتب . ١٩٨١ م

٧٥. معجم الفلاسفة . جورج طرابيش . ط (١). بيروت: دار الطليعة . ١٩٨٧م.

٧٦. معركتنا مع اليهود . سيد قطب . ط (١) .جدة : دار الشروق .١٣٩٨ م .

٧٧. مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم ، دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله ، سيد محمد الشنقيطي.ط(١) . الرياض : دار عالم الكتب . ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٧٨. مقدمة إلى الانترنت. مراد شلباية ، ماهر جابر ، وائل أو مغلي . ط (١) .عمان: دار المسيرة . ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .

٧٩. ملامح عن النشاط التنصيري في الوطن العربي . إبراهيم عكاشة . ط(١). الرياض:طبعة جامعة الإمام . ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٨٠. الملل والنحل. لأبي الفتح محمد الشهرستاني. ط(١). تحقيق : أمير قاعود. بيروت: دار المعرفة. ١٤٠٩ هـ /١٩٩٨ م .

٨١. المناظرة الكبرى بين الشيخ رحمة الله والدكتور فندر . تحقيق وتعليق د . محمد خليل . ط(١) .الرياض : دار ابن تيمية . ١٤٠٥ هـ .

٨٢. موسوعة أعلام الفلاسفة. ماجد عدوان . ط (١) . عمان : ٢٠٠١ م.

٨٣. الموسوعة العربية العالمية .الطبعة الثانية . مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع .

٨٤. موسوعة المستشرقين . عبد الرحمن بدوي . بيروت: دار العلم للملايين .

٨٥. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة . ط (٢) . الندوة العالمية للشباب الإسلام .الرياض : ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م .

٨٦. الميزان في مقارنة الأديان حقائق ووثائق. محمد عزت الطهطاوي. ط(٢). دمشق: دار القلم . بيروت : الدار الشامية. ١٤١٣ هـ — ١٩٩٣ م .

٨٧. نحن والعولمة من يربي الآخر .سلسلة كتاب المعرفة (٧) . ط (١) ، رجب ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٨٨. النصرانية في ميزان العقل والإسلام . محمد سليم القاضلي. ط الأردن : دار الكتاب الثقافي . ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

٨٩. النصرانية من التوحيد إلى التثليث . محمد الحاج . ط (١). دمشق : دار القلم. بدون تاريخ ط (١) .

٩٠. واقعنا المعاصر . محمد قطب. ط(١) جدة : الناشر . ١٤١٠ هـ ١٩٨٩ م .

٩١. وسائل مقاومة الغزو الفكري للعالم الإسلامي . حسان محمد حسان . ط(١). بدون تاريخ .

٩٢. ولدك والتلفزيون . عدنان الطرشة . ط (١) . الرياض: دار الكتاب والسنة. ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

-الدوريات والمواقع الإلكترونية ومحركات البحث :

١- الأسرة (٩٦) ربيع الأول ، ١٤٢٢ هـ .

٢- الأسرة ، العدد ٤٠ ، رجب ١٤١٧ هـ - كانون الأول ، ١٩٩٦ م .

٣- البيان ، (١٢٦) صفر ١٤١٩ هـ - يونيو ١٩٩٨ م .

٤- البيان ، ١٢٦ صفر ١٤١٩ هت – يونيو ١٩٩٨ م .

٥- الدعوة – ١٥٥٤ – ١ ربيع الآخر -١٥ أغسطس ١٩٩٦ م .

٦- الدعوة – ١٦١٢ – ٨ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ - ١٩ أكتوبر ١٩٩٧م .

٧- الدعوة ، العدد ١٦٣١- ٢٩ شوال ١٤١٨ هـ - ٢٦ فبراير ٩٩٨ م.

٨- النشرة الإخبارية الدورية لقناة (سات -٧) أزار / مارس ٢٠٠٤ م العدد الأول سنة ٢٠٠٤ م .

٩- برنامج السنابل .

١٠- جريدة الرياض ، العدد (١٢٧٠٩) ٩ صفر ١٤٢٤ هـ ، ١١ ابريل ٢٠٠٣ م .

١١- قناة (سات -٧) .

١٢- مجلة البيان – مالك الأحمد – عدد ١٤٨ ، ١٤٢٠ هـ .

١٣- مجلة البيان العدد ١٢٦ صفر ١٤١٩ هـ - يونيو ١٩٩٨ م .

١٤- مجلة الدعوة (١٥٥٤) ١- ربيع الآخر ١٥-١ أغسطس ١٩٩٦ م

١٥- مجلة الدعوة (١٥٧٨) ٢١ رمضان ١٤١٧ هـ ٣٠ يناير ١٩٩٧ م .

١٦- مجلة الدعوة الإسلامية ١٩٩٧ ، العدد ١٩ من دون تاريخ – ليبيا ، طرابلس .

١٧- مجلة الدعوة العدد (١٠٩٥) تاريخ ١٩-١٠-١٤٠٥ هـ .

١٨- مجلة الدعوة العدد ١٦٣١ -٢٩ شوال ١٤١٨ هـ ٢٦ فبراير ١٩٩٨ م .

١٩- مجلة المعرفة – ١٤٠ - ١٤٢٤ هـ يناير ٢٠٠٤ م

٢٠- مجلة النبأ ، العدد -٥٧- العولمة التحديات والأبعاد المستقبلية .

٢١- مجلة تعريفية بقناة (سات – ٧) ، لبنان ، المنصورية .

٢٢- مجلة عزيزي مشاهد (سات -٧) العدد ١٢-١٣ .

٢٣- الأطفال واستخدام الإنترنت . خالد خلاوي . مجلة العربي . العدد (٥٠٣) رجب ١٤٢١هـ .

٢٤- الإعلام الإسلامي والتبشير . أحمد سعيد الدين البساطي . ندوة الإعلام الإسلامي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل مؤسسة اقرأ ٣٠ شـوال - ٢ ذي القعـدة، ١٤١٢هـ ٣-٥ مايو ١٩٩٢م . القاهرة : جامعة الأزهر.

٢٥- مجلة الأمن والحياة . العدد ٢٢٨ ، جمادى الأولى . ١٤٢٢هـ .

٢٦- وسائل الإعلام والأطفال وجهة نظر إسلامية . أبو الحسن صادق. ضمن نـدوة الإسلام أو قضايا العصر الاجتماعية لدورة المحاوية عشرة لمؤتمر المجمـع ٧-٢٠ ربيـع الأول ١٤١٨هـ /١٩٩٧م .

٢٧- موقع قناة : (سات -٧) www.satz.org .

٢٨- موقع wwww.kalimat alhayat.com

٢٩- http : saaid . net /minute / ,١٧\٤ . htm .

٣٠- http // : tanseer . jeetan.com .

٣١- htrp// : sudant .tv/ dary/ altanseerg.htm .

٣٢- http//.ilhwanonline .com .

٣٣- http// islam today . net .

٣٤- http// : akhawat .islam waycom.

٣٥- http // : rassid .com/ mewsite .

٣٦- http // : ayaam ..com .

- الأبحاث والرسائل العلمية:

١- أبرز المواقع التنصيرية عبر شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) دراسة تحليلية إنعـام العقيل ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م . رسالة ماجستير غير مطبوعة.

٢- رؤية حول أسباب الإرهاب الدولي . سعد آل سليمان . أكاديمية نايف العربيـة. العدالة الجنائية . الرياض : ماجستير . ماجستير ١٤٠٩هـ . إشراف د. أحمـد عـز الدين.

٣- العولمة دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية . ماجد الزميع . رسالة ماجستير غير مطبوعة . قسم الثقافة الإسلامية . كلية التربية . جامعة الملك سعود.

الملاحـــــق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	فئة الموضوعات	فئة القطاعات	فئة الشخصية	الموقع الجغرافي للمعلومة	مصدر المعلومة	فئة الأهداف	فئة الوسائل
فئات ماذا قيل؟							

	١	٢	٣	٤
	شكل ونمط المادة الإعلامية	اللغة المستخدمة	المعالجة الفنية	الزمن أو المساحة
فئات كيف قيل؟				

فقرات برنامج السنابل في كل حلقة

م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
	سنبول	تمثيل صامت	عالم الحيوان	ترانيم	ناري السنابل	مواهب	قصة اليوم	أخبار السنابل	رسوم متحركة	عرانس	بحور	صلاة ما قبل النوم
شرح المصطلحات النصرانية												
شرح الكتاب المقدس												
العلم والمواعظ النصرانية												
الأخلاق والمثل النصرانية												
المعلومات العامة												
المشكلات الفلسفية												
المعلومات الغذائية												
الرياضية												
الآيات التاريخية												

م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
	الفقرة	الفقرة	الفقرة									
فئة القطاعات	إنسان											
	أعياد ومناسبات											
	أشياء أخرى											
	حيوان											
	عرائس											
	نبات											

م		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
فئة الشخصية	ذكر												
	أنثى												
فئة الشخصية مكانة الشخصية	آلهة												
	شخصيات دينية												
	غيرهم												
	طلبة												
	أشياء												

م	فئة الموقع الجغرافي					فئة مصدر المعلومة		
	لبنان	مصر	دول أوربية	دول الشرق الأوسط	شمال أفريقيا	شعار النصارى	الكتاب المقدس	أخرى
١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								
٨								
٩								
١٠								
١١								
١٢								



1) اكمل الآيات التالية

* الإنجيل كما دونه يوحنا 16:3

، هكذا أحب .... ؛

* أفسس 2: 8-9

، لأنكم بالنعمة .... ؛

* رومية 1: 17

، لأن فيه (في إنجيل المسيح) معلن بر الله

.... ؛

* رومية 8: 31-39

، فماذا نقول .... ؛

2) اكتب فيما لا يزيد على أربعة أسطر على ورقة منفصلة أهم المعاني التي فهمتها من قراءتك وكتابتك للآيات السابقة.

....

3) رأيك هام جداً

أجب على استطلاع رأيك التالي بتصويره أو كتابته أو قصه، وأرسله مع إجابتك على السؤالين السابقين:

ضع علامة (✓) أمام إجابتك حيث يناسب.

* هل لديك بالمنزل طبق لاقط (Dish)؟.. نعم ( ) لا ( )

* هل تشاهد برامج سات-7 يومياً بمنزلك؟.. نعم ( ) لا ( )

* هل تشاهد أحياناً برامج سات-7 بمنزلك؟.. نعم ( ) لا ( )

* هل تشاهد أحياناً برامج سات-7 عند صديق؟.. نعم ( ) لا ( )

* سمعت عن محطة سات-7 من صديق. نعم ( ) لا ( )

* قرأت عن المحطة في إعلان بإحدى الصحف. نعم ( ) لا ( )

ما هي الصحيفة؟ ....

بطاقة (كوبون)

مسابقة الشباب من كل الأعمار

اسمك ثلاثياً: ....

ذكر   أنثى

اليوم: الشهر: العام:

تاريخ ميلادك: ....

عنوانك: اسم الشارع: ....

رقم المنزل (البناية): ....

اسم الحي: ....

اسم المدينة أو (القرية): ....

الرقم البريدي: ....

اسم المحافظة: ....

اسم القطر/البلد/الدولة: ....

ص.ب (إن وجد): ....

رقم الهاتف: ....

بعد ملء هذا الكوبون، أرسله إلى العنوان التالي

Please return to: Mr. Faady Rauf,
SAT-7, P.O Box 27120,CY-1642,
Nicosia, Cyprus

كما يمكنك إرسال حل المسابقة ومعلومات الكوبون بالفاكس: 911 768 22 357+

أو بالبريد الإلكتروني: email@sat7.org



مسابقة الصغار

العدد 12-13

[آ]ية المسابقة، «لأنه كما في آدم يموت الجميع، هكذا في المسيح سيحيا الجميع». (1 كورنثوس 22:15)

اطلب من أحد أفراد الأسرة أو العائلة، أن يشرح لك الآية، ويساعدك في حل المسابقة.

اقرأ كل جملة وافهمها بمساعدة الأهل، ثم اختر الكلمة المناسبة لها واكتبها في المكان الخالي:

الرب	المسيح	آدم
الساقطة	الإنسان	الأرض

1- لأنه كما في .... يموت الجميع.

2- صنع الله آدم من تراب ....

3- أعظم ما خلقه الله في هذا الكون هو ....

4- سمع آدم كلام الشيطان ولم يسمع كلام ....

5- يسمى .... باسم آدم الأخير.

6- أورثنا آدم الطبيعة .... وأورثنا المسيح الحياة الأبدية.

الفائزون في مسابقة الصغار

للعدد 10 الصادر في نيسان / ابريل 2002

مبروك الفوز عليهم بـ فيلم كارتون للأطفال

اسماء الفائزين مرتبة أبجدياً:

1- أريوس عزيز شابو (للنيا).

2- حنين أنطون نور (عمّان - الأردن).

3- فادي أشرف (الإسماعيلية - مصر).

4- كيرلس ادوارد زكي (الجيزة - مصر).

5- مريانا إلياس تادرس (السلط - الأردن).

شروط مسابقة الصغار ص 10.



قص هذه البطاقة أو صورها بعد ملئها

بطاقة مسابقة الصغار

اسمك ثلاثياً : ....

ذكر   انثى

اليوم :   الشهر :   العام :

تاريخ ميلادك : ....

عنوانك : اسم الشارع ....

رقم المنزل (البناية) : ....

اسم الحي : ....

اسم المدينة أو (القرية) : ....

الرقم البريدي : ....

اسم المحافظة : ....

اسم القطر/البلد/الدولة : ....

ص.ب (إن وجد) : ....

رقم الهاتف ....

بعد ملء هذا الكوبون، أرسله إلى العنوان التالي:

Please return to: Mr. Faady Rauf, SAT-7, P.O.Box 27120,CY-1642, Nicosia, Cyprus.

كما يمكنك إرسال حل المسابقة ومعلومات الكوبون بالفاكس: +357-22-760 911
أو بالبريد الإلكتروني: email@sat7.org

هدية مجانية

لجميع الأولاد والبنات والأسرة

الكتاب المقدس
نصوص مختارة بالصور الملونة

تحصل على نسخة مجانية بأولوية الحجز.
املأ هذه البطاقة. قص هنا أو صورها وارسلها بعد ملئها إلى العنوان التالي:
سات -7 صندوق بريد رقم ٧٢ - منصورية - لبنان.

SAT-7 ,P.O.Box72, MANSOURIEH, LEBANON.

اسمك ثلاثياً : ------------------------------

ذكر ☐ انثى ☐

اليوم :   الشهر :   العام :

تاريخ ميلادك : -------- -------- --------

عنوانك : اسم الشارع : ------------------------------

رقم المنزل (البناية) : ------------------------------

اسم الحي : ------------------------------

اسم المدينة او (القرية) : ------------------------------

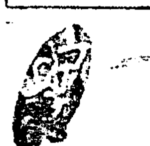
الرقم البريدي : ------------------------------

اسم المحافظة : ------------------------------

اسم القطر/البلد/الدولة : ------------------------------

ص.ب (إن وجد) : ------------------------------

رقم الهاتف : ------------------------------





* قرأت عن المحطة لأول مرة في مجلتها «عزيزي مشاهد سات-7».. نعم ( ) لا ( )
* هل تساعدك مجلة «عزيزي مشاهد سات-7» أو تساعد مثيلاً لك على مشاهدة سات-7 وبخاصة على الاسترشاد بجدول بث المحطة وإمكانية مشاهدة برامجها.. نعم ( ) لا ( )
* أذكر عنوان برنامج بمحطة سات-7 الأكثر تأثيراً في حياتك:

....

* حدد برنامجاً بالمحطة يحتاج إلى تحسين

....

واذكر مجال التحسين في نظرك هو:

....

* حدد أكثر الموضوعات على صفحات «عزيزي مشاهد سات-7».

التي أثرت في حياتك: ....

و ما هو التأثير؟ : ....

شروط المسابقة :

أ - أن يقوم المتسابق أو المتسابقة بحل المسابقة بنفسه بالنسبة لمسابقة الشباب والكبار.

أما مسابقة الصغار فيسمح للوالدين أو من ينوب عنهما بمساعدتهم.

2- ملء بطاقة المسابقة وقصها (أو تصويرها) وإرسالها مع إجاباتك على أسئلة المسابقة.

3- أن ترسل ظرفاً مكتوباً عليه اسمك وعنوانك كاملاً مع حل المسابقة، وسوف يستخدم في الرد عليك أو بإبلاغك بفوزك، وكيفية حصولك على الجائزة.

4- أن ترسل اجابتك، وبطاقة المسابقة، والظرف المكتوب عليه اسمك وعنوانك بداخل ظرف تكتب عليه عنوان:

Mr. Faady Rauf
SAT-7, P.O. Box 27120
CY- 1642
Nicosia, Cyprus.

واكتب على الركن الشمال الأعلى على الظرف، "مسابقة العدد" للشباب والكبار أو "مسابقة العدد" للصغار وذلك باللغة العربية.

5- لضمان الحيدة والأمانة، يمتنع جميع العاملين بالمجلة وبمحطة سات 7 ومكاتبها، وكذلك يمتنع اقاربهم عن الاشتراك في مسابقات هذه المجلة.

6- اخر مهلة لتسلم اجابتك مع بطاقة المسابقة مع الظرف المكتوب عليه اسمك وعنوانك، هو 25 من شهر نيسان (ابريل) 2003.

7- لن ينظر في إجابة أي متسابق لم يراع شروط المسابقة.

8- سوف تعلن النتيجة بأسماء الفائزين وجوائزهم في العدد الخامس عشر للمجلة الذي يصدر في أوائل شهر تموز (يوليو) 2003.

الفائزون في مسابقة الشباب من كل الأعمار

للعدد 10 الصادر في نيسان / ابريل 2002

مبروك الفوز عليهم بفيلم فيديو عن حياة السيد المسيح

أسماء الفائزين مرتبة أبجدياً :

1- رفاد عارف فاخوري (عمّان - الأردن).

2- سهام متى إسكندر (هولندا).

3- سلام أنطون نور (عمّان - الأردن).

4- نادية إسحق بقطر (القاهرة - مصر).

5- نيفين ماهر صابر (السويس - مصر).



P.O.Box 27120, CY-1642 Nicosia, CYPRUS

التاريخ: 3 أكتوبر 2003

إلى صديقنا الكريم، ميشيل

سلام الله معك. وصلتنا رسالتك الرقيقة التي تعبر فيها عن محبتك وإعجابك ببرامج قناتك سات-7 ونشكرك عليها، مصلين للرب أن يجعل أيامك مناسبات تختبر فيها محبة الله الشخصية لك ولأسرتك.

نود أن نخبرك بأننا توقفنا عن إصدار مجلة "عزيزي المشاهد" بسبب قلة الموارد المالية. على أية حال لدينا عنوانك وحالما نقوم بإصدارها مرة أخري سوف نرسلها لك على الفور.

وحتى نتلقى منك رسالة أخرى نتركك في ظل محبة الله.

مع أطيب تحيات أسرة "سات-7".

"سات-7"

المحطة التلفزيونية الفضائية الأولى لمسيحيي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. يمكنك الآن مشاهدتها يوميا على النظام الرقمي Digital وأيام الخميس، الجمعة، السبت والأحد فقط على النظام النظيري Analogue

توجد عدة اختيارات لمشاهدة سات-7 يوميا على البث الرقمي



فقط أيام الخميس، الجمعة، السبت والأحد من كل أسبوع

EUTELSAT W2 at 16° East
Frequency: 11.178 GHz Vertical

EUTELSAT HOT BIRD 3 at 13° Eas
Frequency: 12.379 GHz Vertical
27500 SYMBOLS/SEC, FEC ¾

يمكنك استقبال سات-7 على
GlobeCast Bouquet Ch3

لمعرفة أوقات البث في بلدك
أنظر الجدول المقابل ←

يستمر البث لمدة ساعتين:

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

SAT-7
P.O.Box 27120, CY-1642
Nicosia, Cyprus

Phone: +357-22-760900
Fax: +357-22-760911
E-mail: email@sat7.com
www.sat7.com

SAT-7
P.O.Box 2775
11181 Amman - Jordan

Paris Phone: +33-1-45 46 01 88

"سات-7" المحطة التلفزيونية الفضائية الأولى لمسيحيي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

صيفا				شتاءا				
Hot Bird 3	Hot Bird 3 & W2	Hot Bird 3		Hot Bird 3	Hot Bird 3 & W2	Hot Bird 3		البلد
22:00	18:30	13:30	9:30	22:00	18:30	13:30	9:30	وسط أوروبا
20:00	16:30	11:30	7:30	21:00	17:30	12:30	8:30	غرينتش
21:00	17:30	12:30	8:30	22:00	18:30	13:30	9:30	الجزائر
								[illegible]
22:00	18:30	13:30	9:30	22:00	18:30	13:30	9:30	بلجيكا
23:00	19:30	14:30	10:30	23:00	19:30	14:30	10:30	قبرص
23:00	19:30	14:30	10:30	23:00	19:30	14:30	10:30	مصر
22:00	18:30	13:30	9:30	22:00	18:30	13.30	9:30	فرنسا
22:00	18:30	13:30	9:30	22:00	18:30	13:30	9:30	المانيا
23:00	19:30	14:30	10:30	23:00	19:30	14:30	10:30	اليونان
								[illegible]
00:00	20:30	15:30	11:30	00:00	20:30	15:30	11:30	العراق
23.00	19:30	14:30	10:30	22:00	18:30	13:30	9:30	الأردن
23:00	19:30	14:30	10:30	00:00	20:30	15:30	11:30	الكويت
23:00	19:30	14:30	10:30	23:00	19:30	14:30	10:30	لبنان
22:00	18:30	13:30	9:30	23:00	19:30	14:30	10:30	ليبيا
20:00	16:30	11:30	7:30	21:00	17:30	12:30	8:30	المغرب
23.00	19:30	14:30	10 30	23:00	19:30	14:30	10:30	فلسطين
[illegible]	[illegible]	[illegible]	10:30	00:00	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	10:30	00:00	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
22.00	18:30	13:30	9:30	22:00	18:30	13:30	9:30	اسبانيا
23.00	19:30	14:30	10.30	00:00	20:30	15:30	11:30	السودان
22:00	18:30	13:30	9:30	22:00	18:30	13:30	9:30	السويد
23.00	19:30	14:30	10:30	23:00	19:30	14:30	10:30	سوريا
21.00	17:30	12:30	8 30	22:00	18:30	13:30	9:30	تونس
23 00	19:30	14:30	10:30	23:00	19:30	14:30	10:30	تركيا

من المتوقع أن يكون في إمكان بعض المشاهدين في هذه البلاد استقبال الإرسال الـ Digital فقط على القمر الصناعي Hot Bird -3